جميع الحقوق محفوظة
تاركة يتقضى مقابلة كل فرد من هذا بفرد من هذا، كقوله تعالى: في آية زكاة الأجراءات، وأقيموا الصلاة، وإن تروا أذكروا الله في الصلاة (7)، فإن الصلاة والزكاة معني الجمع، فيقضى الفنطس ضرورة أن كل واحد ملزم بجميع الصلاوات والزكاة، الشمالية، كما يقال: ليس القوم ثيابهم، وركبوا دوابهم.
وقوله تعالى: وأعادت له نعمة من رحمة منه (1)، أي لكل واحدة منهن.
وقوله: أو لم نعمركم ما بيدك بنزف من ذكر، لأنه لايجوز أن ينكر جميع المخططيين بهذا الفنطس في مدة وعمر واحد.
وقوله تعالى: فإنها تزوري شرر كالقصصر (1)، أي كل واحد من هذا الشرر كالقصر، والقصر: البيت، من أمد، كان يضرب على الناس إذا نزلوا به، لايجوز أن يكون الشرر كقصر واحد، لأنه منع من الوضوء، فإن المعنى تعمم الشرر؟ أي كل واحد من هذا الشرر كالقصر. ويؤكده قوله بعده: فكانه جالات صفر (1)، فنسبه بالجحه، أي فكل واحدة من هذا الشرر كالقصر، فان الجالات الصفر كذلك الأول: كل شرر منه كالقصر. قاله ابن جبي.
وقوله تعالى: واستعذروا لما بهم (1).

(*) من أساليب القرآن المدرجة تحت النوع السادس والأربعين، وأووه في الجزء الثاني من 482
(1) سورة الائدة 48
(2) سورة البقرة 334، 43
(3) سورة البقرة 338
(4) سورة يوسف 31
(5) سورة فاطر 37
(6) سورة الرسلات 42
(7) سورة نوح 7
قوله: (آمن أنزل بي أنزل إلى من ربه وآتيكين كل آمن بالله وملأكموه وكعبه ورسليك) (1): فإن كل واحد من المؤمنين آمن بكل واحد من الملاكمة والكتب والرسول.
وقوله (حرصت علسيكم أمهاتكم)... (2) الآية: فإنه لا يحرم على كل واحد من الخاطبين جميع أمهات الخاطبين، وإنما حرم على كل واحد منهم وبناته.
وقد قوله: (ولكن نصف ماترك أزواجكم)... (3): فإن ليس جميع الأزواج نصف ماترك جميع النساء، وإنما لكل واحد نصف ماترك زوجه فقط.
وقوله: (يوجيكم الله في أولادكم)... (4).
وقوله: (فأنتن آمنوا وأنتبسهتم) (5)؛ فإن كنتم أخلاقاً فهم ذريتهم (6).
إمما معنا أنجب كل واحد ذريته، وليس معنا أن كل واحد من الدربة انجب كل واحد من الآباء.
وقوله: (واللادا يزيدن أو يزيدن) (7)، أي كل واحد ترضع ولدها.
وكقوله تعالى: (فاقتولا أشركون) (8): فإن مقابلة الجمع أفادت السكينة لكل واحد من المسلمين قتل من باديهم من الشركين.
وقوله: (يوم تشهد عليهم أليسكم) (9).
وأما قوله تعالى: (فاغضلا وجاهشكم وأيديكم إلى المرافق وأمسحوا بدوسيكم وأرقكم إلى ألكم) (9)، فذكر (المراقب) لحفظ الجمع، والسكلبين بلغة التثنية.

(2) سورة النساء 33
(3) سورة النساء 11
(4) سورة البقرة 233
(5) سورة البقرة 44
(6) سورة البقرة 21
(7) سورة النور 12
(8) سورة النور 12
(9) سورة النور 6
(1) سورة البقرة 285
لأن مقابلة الجمّ يتضمن اقسام الآحاد على الآحاد، ولكلّ يبدّ يرنق، فصحّت الجملة.
ولو قيل: "إلى الكعبة" فهم منه أنّ الواجب . . . . (1)، فإن لكلّ رجل كباً واحدًا.
فذكر السبعم بلفظ البشارة، ليتناول السبعم من كلّ رجل.
فإن قيل: فمن هذا يلزم أنّ يجب إلا أعلم يبدّ واحدًا ورجل واحدة؟
فلنا: صدّنا عنه صل النبي صلى الله عليه وسلم والإجماع.

***

وتارة يختصّ مقابلة نبوت الجمّ لكلّ واحد من آحادالمحكم عليه، كقوله تعالى:
(أَخَلَّهُم مَا كَانُوا جَلَّدًا) (2).
وجعل منه الشيخ عز الدين: (وَبَشَرَ الأَلْدَانَ آمَنَوا وَعَمِلُوا الصَّبَاحَاتِ أَنَّهُمْ
جَمَاعٌ تَجْرِيَ مِنْ بَيْنِهِمْ الأَمَانَ) (3).

***

وتارة يحمل الأمر به فيقفر ذلك إلى دليل يعنّي أحدثها.

***

أما مقابلة الجمّ بالفرد، فالغالب أنه لا يختصّ تعمّ اللفظ، وقد يختصّ بهبوب علوم الجملة، كأنا قوله تعالى: (وَعَلَيْ الْذِّينَ بَلْيَغُونَهُ فَذَا أَنْ تَطَوَّعُوا طَمَامُ مَسْكِينٍ) (4)،
لمنى كلّ واحد لسكلّ يوم طعام مسكيّن.
وقوله تعالى: (وَأَلْدَانُ يَزْرُّونَ الْمَحْسُونَاتِ مُّمَّمَّمًا لَا يَأْتُوا بِأَيْضَاءِ شِهَاءٍ فَأَحْيَرُونَ
كَمَا كَانُوا جَلَّدًا) (5)، إنما هو على كلّ واحد منهم ذلك.

---

(1) سورة النور 184.  
(2) سورة البقرة 20. 
(3) سورة البقرة 50. 
(4) نسخة النور 4.  
(5) سورة البقرة 94.
قالاء

فيه ورد في القرآن مجمعًا ومفردة، والحكم في ذلك

فمه أنه حيث ورد ذكر «الأرض» في القرآن فإنها مفردة، كقوله تعالى: "فلَاحَلَّ سَبعٌ سُمُوَّاتٍ وَمِنْ أَلْجَمٍ مَّثَلٍ" (1) ، وحكمه أنها بمثابة السُّوء والتلت، ولكن وصف بها هذا السكان المخوس، فهبت مجرى إمراء زؤور، وضيف فلأعني لجمها كما لا يجمع الوق ويلتح، ويلعل والُسُّوء ثم فلا قصد المخبر إلى جزء من هذه الأرض المولودة وعين نقطة محدودة منها خرجت عن معنى السُّوء الذي هو في مقابلة العُلُوم، فنجز أن تنبأ إذا ضمت إليها جزء آخر. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "طوفره من سبع أرضين" نجمها لما اعتمد السكال على ذات الأرض، وأثبتها على التنصيب، وأنعمه لاحدها دون الوصف بكونها تحت أو سُفْل في مقابلة عُلُوم، وأما جمع السُموات فإن المقصود بها ذاتها دون معنى الوصف، فلذا جمعت جمع سلام، لأن العدد قليل، وجمع القليل أولى به، بخلاف الأرض، فإن المقصود بها معنى التلت والُسُوء، دون الذات والعدد.

ويحبر يد بها الذات والماعذ أو بلفظ يدل على العدد، كقوله تعالى: "وَمَنْ أَلْجَمٍ مَّثَلٍ" (1).

وأيضاً فإن الأرض لا نسبة إليها إلى السُموات وسعتها، بل هي بالنسبة إليها كحصاة.

في صوراء، فهي وإن تعددت، كواحد القليل، فاختبر لها اسم الجنس.

وأيضاً فالأرض هي دار الدنيا التي بالنسبة إلى الآخرة، كا يدخل الإنسان إسبيمه في игры، فما يتعلق بها هو مثل الدنيا، والله تعالى لم يذكر الدنيا إلا مقالا لها.

١٢) سورة الطلاق (١٠)
وأما السماوات فليست من الدنيا على أهدائقن، فإذا أريد الوصف الشامل للسماوات، وهو مبنى العال ورتفته كالأرض؛ يدل على قوله تعالى: {أن تُّنفِقُوا مِمَّا تَزِيدُونَ فِي أَلْسَانِكُمْ حَسَبًا} (1) {فَمَّا أَنْزَلْنَاهُمْ مِمَّا فِي السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ} (2).
فأفرد هنا لما كان الوصف الشامل وليس المراد سماء معيّنة.

وكذا قوله: {وَمَا يَعْرُبُ عَنِ الرَّبِّ مِنْ يَنْثِى مِنْ يَنْثِى} (3) {فَهُوَ أَلْمَّا أَلْقَى} (4) وينصب عنه مثقال دُرْءٍ في السماوات ولا في الأرض) (5)، بخلاف قوله في سيا: {فَعَلَّمَ أَلْقَى} (6) {لَتَتَرَكْ عَنْهُ مَنْ يَنْثِى} (7) {فَهُوَ أَلْمَّا أَلْقَى} (8) {فَكَانَ أَلْقَى} (9) {فَنَّفَتْهُ سَمَأً لأَرْضٍ} (10)، فإن قبلا ذكر الله سماحه سماه علما، وأن له ما في السماوات وما في الأرض، فأقصى السياق أن يذكر سماه علما، وتعلقه بمعلومات ملكه، وهو السماوات كلها والأرض.

ولما لم يكن في سورة يونس ما يقتضى ذلك أفردوا إراده للجنس.

وقد قال الشهيد: لأن الخاطئين بالرضا مقررون بأن الرزق ينزل من السماوات وهو سماه، وهو نزل من فوق ذلك، وهذه نزل في آخر الآية: {فَيَسْقُؤُونَ اللَّهُ} (11)، وهو لا يقررون بما نزل من فوق ذلك من الرحمة والرحمة وغيرها، وهذه نزل في آية سبيا: {فَلِيُّ اللَّهِ} (12)، أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا القول ليعلم بفعليته.

وكذا قوله: {وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَغْلِبُ سِرْكَمْ وَجَهَرُ كُنَّا} (13).

(1) سورة الملك 61، 16 (2) سوره يس 31، 17 (3) سورة يس 3 (4) وهو قوله تعالى في الآية قبلها: {فَيُقَلُّ مَا يَعْرُبُ} (5) ملئي في الأرض وما يخرج منها، وما ينزل من السماوات وما يخرج فيها (6) سورة يس 31، 17 (7) سورة الأنعام 3
فإنها جاءت مجموعة لتحل الطرف بما في اسم الله البارك وتعالى من معنى الاليهية، فأنى هو الإله المعوذ في كل واحده من السماوات، فذكر الجهر هنا أحسن. ولما خفي هذا المعنى على بعض المجتمعة قال بالوقت على قوله: (في السماوات) (1)، ثم بيده بقوله:
(وفي الأرض).
وتأمل كيف جاءت مفرد قوله: (فَوَرَبَّ النَّسَاءَ وَالْأَرْضَ إِنَّهُ عَظِيمٌ) (2)، أراد لهذين الجنسين، أي رتبت كل ماعلا وسئل.
وجاءت مجموعة في قوله: (فَسَيْبَحْ نَالِهِ مَايَ السَّمَآءَاتُ وَالْأَرْضُ) (3) في جميع السور، لما كان المراد الإخبار عن تسيب سكانها على كتبهم، وتبني مراتبهم؛ لم يكن بد من جميع محلهم.
وعنبر هذا جمعها في قوله: (فَوَلَّى مِنْ فِي السَّمَآءَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ).
لا ينشكرعون عن عبادته ولا يستحيرون (1).
وقوله: (فَسُبُحْ لَهُ السَّمَآءَاتُ وَالْأَرْضُ) (4)، أي سبِح بذواتها وأضيها على اختلاف عددها، ولذا صرح بالعدد بقوله: (السبيع).
وتأمل كيف جاءت مفرد قوله: (فَوَقِ في النَّبِيَّةِ وَرَفْقَهُ وَمَا تَوَعَّدُونَ) (5)، فظ الرزق الطر، وما توعدون الجنة، وكلاهما في هذه الجبهة، لأنها في كل واحده واحده من السماوات، فكان لفظ الإفراد أليق.
وجاءت مجموعة قوله: (فَمَثُلَ لَا يَلَمْ مِنْ فِي السَّمَآءَاتِ وَالْأَرْضِ لِيُبْنِي إِلَّا إِنَّهُ) (6)
لما كان المراد نفي علم الضيب عن كل من هو في واحدة واحدة من السماوات أني بها مجموعة،

(2) سورة النازرات 63
(4) سورة الأنيه 19
(6) سورة الداريات 62
(1) سورة الأنعام 3
(3) سورة الحديد 1
(5) سورة الإسراء 44
(7) سورة الفاتحة 61
ولم يجي في سياق الإخبار بنزول الماء منها إلا مفردة حيث وقعت ، لذا لم يكن المراد نزولة من ذاتها بل المراد الوصف.
فإن قيل : فهل يظهر فرق بين قوله تعالى في سورة يونس : "قل من يرزقكم من السماء والأرض" (1) ، وبين قوله في سورة سبأ : "قل من يرزقكم من السموات والأرض" (2) ؟
قيل : السياق في كل منهما متماثل إلى الفرق ؛ فإن الآيات التي في يونس سبقت للاحتجاج عليهم ، بما أقررا به من كونه تعالى هو رازقهم ، ومالك أسمائهم وأصبحم ، ومدرك أمورهم ؛ لأن يخرج الحي من البيت ، ويخرج البيت من الحي ؛ فما كانوا مقرر بهذا كله ؛ حسن الاحتجاج به عليهم ؛ إذ فعل هذا هو الله الذي لا إله غيره فكيف نصوون عليه غيره ! وهذا قال بعد ه : "فسيقرون الله" (3) ، أي يقررون به ولا يجدونه ، والخاطبون المحتج عليهم بهذه الآية إنما كانوا مقررين بنزول الرزق من قبل هذه السما ء التي يشاهدونها ، ولم يكونوا مقررين ولا عالين بنزول الرزق من سما إلى سما حتى يئسهم إليه ، فأفردت لفظة "السما" هنا لذلك.
وأما الآية التي في سبأ ؛ فإنه لم ينظف لها ذكر إقراض بما ينزل من السماء ، وهذا أمر رسوله بأن يجيب ، وأن يذكر عنهم أنه هم الجيبون ، فقال : "قل من يرزقكم من السموات وألأرض" (4) ، ولم يقل : "فسيقرون الله" (5) ، أي الله وحده الذي ينزل رزقه على اختلاف أنواعه ومناصه من السموات.

***
ومنها ذكر الرباح في القرآن جمعاً ومفردة ، حيث ذكرت في سياق الرحلة جاءت

(1) سورة يونس 31
(2) سورة سبأ 44
(3) سورة يونس 31
(4) سورة سبأ 44
مجموع، كقوله تعالى: (الله أَنَّى يُرِيُّ الْرَّياحَ فَتُشَيِّرُ سَحَابًا) (١).
(وَأُرْسِلْنَا الْرَّياحَ لَّوَاقِعًا) (٢).
(وَمَنْ آبَاهُ أن يُرِيِّلَ الْرَّياحَ مَيْسِرًا) (٣).
(وَهَيْتُ ذكُرُتُ فِي سُيُوقِ العذاب أَنْتُ مَفَرَدةً، كَفَّاَلَّهُ) (٤).
(فَأُرْسِلْنَا عَلَيْهِمْ رَجَاءً) (٥).
(وَأَهَمَّ عَلَيْهِمْ كَفُّ وَمَا يَجْرِمُوا لَمْ تُرْوَهَا) (٦).
(وَأَمَامَ أَهْلَهُ مَا بَدَأْتُ بِهِ الْرَّياحَ عَارِيَةً) (٧).
(وَمَثَلُ الْأَرْجَمِينِ كَفُّ وَمَا أَعْمَلُهُمْ كَرَمُادٌ أُشْتَدَّتْ بِهِ الرَّجَحَ) (٨).
(وَفَيْ عَادٍ إِذْ أُرْسِلْنَا عَلَيْهِمْ الْرَّجَحَ الْأَقْفَمُ) (٩).

وَلَهذا قال صلى الله عليه وسلم: «الأم أن يجعلها رياحًا ولا يجعلها رجحًا»، والمعنى فيه أن ريح الرجح مختلفة الصفات والهياكل والتنافع، وإذا هاجت منها ريح أنير لها من مصالحها ما يكسر سورةً، فنشأ من بينهما ريح سطية تُفعَّل الحيوان والنبات. وكانت في الرجح رياحًا، وأما في العذاب فإنها تأتي من وجه واحد، ولا معارض ولا دافع؛ ولذا وصفها الله بالمعنى فقال: (وَفَيْ عَادٍ إِذْ أُرْسِلْنَا عَلَيْهِمْ أَرْجَمُ آقْفَمٌ) (٩)، أيтекم مامرد به.

وقد أُثْبَتت هذه القاعدة إلا في مواعظ سبعة لكلها.

فَنَّا قَوْلُهُ سبْحَانَهُ في سُورَةٍ بُونٍ: (فَهُوَ الَّذِي يَؤْيِّسُ كَمْ في الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذًا)

(١) سورة الروم ٤٨
(٢) سورة الحجر ٢٢
(٣) سورة الروم ٤٦
(٤) سورة فصلت ١٦
(٥) سورة الأنفال ٦
(٦) سورة البقرة ١٨
(٧) سورة إبراهيم ١٨
(٨) سورة الفاتحة ١٠
آية الله المعروف به أهمه: وهي الحده، فإنها ذكر مايقابلها ريح الوضوء، وهي لان تكون إلا مفردة، فذلك ريح الرفعة بلغلا الإفراد الل幻ين.

أما بالنسبة لللفظ، فهو الحده، فإنه ذكر ما يقابلها ريح الوضوء، وهي لان تكون إلا مفردة، فذلك ريح الرفعة بلغلا الإفراد الل幻ين.

والثاني: منيء، وهو أن تمام الرفعة هناك إما تحصل بوجه الريح لا بخبطها؛ فإن السفينة لا تسير إلا بريح واحدة من وجه واحد؛ فإن اختفت عليها الريح وتчасمت كأن سبب الهالاك والعقر. فالطبل هناك ريح واحدة، وهذا أخذ هذا المعني، فوصفها بالطبل دفعًا لتكوينها أن تكون عافنة، بل هي ريح يفرح بطبقية.

ومنها قوله تعالى: "إن يكن يُسكتُنْ الرُّيحُ فتُغَفَّلُنَّ رَوَاهُ كَذَٰلِكَ عَلَى ظُهْرِهِ" (3).

ويذكر أن أورده ابن الميتر (4) في كتابه على الزمرشري قال: الريح رفعة ومفعمة، وسكونها شدة على أصحاب السفن.

قال الشيخ علم الدين (5) الفقي: وكذا جاء في القراءات السبع: "وعلى الله الدَّيَّ أَرْسَلَ الْرَّحْيَ (6) وهو النَّيَّ بِرَسْلٍ الْرَّحْيَ (7) والرائد الذي ينشر السحاب.

***

(1) سورة يونس 22
(2) سورة عمران 94
(3) سورة التوبة 32
(5) هو أحمد بن علي بن عمر بن عثمان السمندر: له كتاب البد الباسطة في الفصيح، توفي سنة 1399.
(6) سورة الأعراف 75، وفي نزلاء البحر 720: فثورة الريح بغير نافع ولا يأوى عمرو وابن عامر وعمر وأبو جعفر وبنوب.
(7) سورة الأعراف 75.
ومن ذلك جمع الظلمات والنور: (فَاللهُ وَلِيُّ الْيَتَينِ آمَنُواْ بِجَمِيعِهِمْ مِنَ الْأَلْوَامْ إِلَى النُّورِ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ أُوْلَٰئِكُمْ أَطْعَامُهُمْ مِنَ الْأَلْوَامِ)۱، ولذلك جمع سبيل الباطل، وأفرد سبيل الحق، كقوله: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ)۲ فأنتِ بِهِ وَلَا تَنْتَبِعْوا السَّبِيلَانِ بِكِمْ بَيْنَ سَبِيلِهِ۳.

وَالجواب في ذلك كله أَنَّ طَرِيقَ الْحَقِّ وَاحِدٌ، وأَنَّ الباطل طُرِيقُهُ مَشْقَقُهُ مَتَمَدَّدُ، وَلَا كَانَ الْطَّمْلُ بَيْنَ طَرِيقِ الباطل، وَالنُّور بَيْنَ طَرِيقِ الْحَقِّ، بَلْ هُمَا أَفْرَدَ النُّور وَجَمع الظلمات؛ وَهَذَا وَحْدَ الْوَلِيِّ، قَالَ: (اللَّهُ وَلِيُّ الْيَتَينِ آمَنُواْ)۴ لَاتَّهَّلَّ الْوَاحِدُ الْأَحْدَ، وَجَمع أُولَى الْسَّكَارَ لَتَنْتَدِمَ، وَجَمع الظلمات، وَهَنِّ طَرِيقُ الصلَّالِرَةِ، وَلَا كَانَتْ وَاحِدَ الأَحْدُ، وَوَحْدَ الْنُّورِ وَهُوَ دَينُ الْحَقِّ.

***

وَمَن ذلِكَ أَفْرَدَ الزَّيْنِيُّ، وَالشَّيْاَلِ في قُوَّة: (عَنَّ أَلْيَمْيِنَ وَعَنَّ أَشْيَالَ عَزِيزَ).۵

وَجَمَّعَهَا في قُوَّة: (وَعَنَّ أَلْيَمْيِنَ وَعَنَّ مِثْلِهِمْ)۶ وَلَا سَوَءَ فِيهِ، إِنَّهُ السَّوَءُ فِي جَمِيعِ أَحَدَهَا وَإِفْرَادِ الْآخِرِ، كَقَولِهُ نَمَالِ: (يَقِنَّ يَقِنُّ ظَلََّةَ بَيْنَ أَلْيَمْيِنَ وَأَشْيَالَ عَزِيزَ)۷، فَقَالَ الْفَزَّارُ: كَأَنَا إِذَا وَحَدَّ ذَهَبَ إِلَى وَاحِدٍ مِّنْ ذَاوِتِ الظَّلََّةِ، وَإِذَا يَجْعَلُ ذَهَبَ إِلَى كُلَّهَا، وَالحَكَّةَ فِي تَحْصَيْنِ الْيَمِينِ الْإِفْرَادِ مَبِيزٌ، فَإِنَّهَا لَكَانَتْ الْيَمِينُ جَهَةُ الْخَيْرِ، وَالصَّلَّالِ، وَأَهْلَهَا هُمُ النَّاجِينُ أَفْرَدَتْ وَلَا كَانَتْ الشَّيْاَلُ جَهَةُ أَهْلِ البَاطِلِ وَمُأَصَّبَ

الشَّيْاَلُ بَعِيتُ فِي قُوَّةٍ: (عَنَّ أَلْيَمْيِنَ وَأَشْيَالَ عَزِيزَ).۸

۱) سورة البقرة ۱۰۳ ۲) سورة البقرة ۳۷ ۳) سورة البقرة ۲۰۷ ۴) سورة الأعراف ۱۶ ۵) سورة الأعراف ۴۸ ۶) سورة البقرة ۲۰۷ ۷) سورة البقرة ۳۷ ۸) سورة الأعراف ۱۶
وفي وجوه أخرى:
أحدها: أن اليدين مقصود به الجم أيضًا، فإن الألف واللام فيه للجنس، فقام العمول مقام الجم. قاله ابن عطية.
الثاني: أن اليدين فيدي، وهو مخصوص بالفالغة، فسندت مبالتته جمعه، كما سد مسند الشبه قوله: {عن أبي بكر بن أبي شعاب قعید}، قاله ابن باباذ.
الثالث: أن الظل حين ينشأ أول البخار يكون في غاية الطول، ثم يبدو كذلك قليلًا واحدًا من جهة الجم، ثم يأخذ في النقصان، وإذا أخذ في جهة الشمال فإنه يتزايد شيئا فشيئا، والثاني فيه غير الأول، فكما زاد في جهة الشميتا فهو غير ما كان قبله، فصار كل جزء منه ظلًا، فضن جمع الشميتا في مقابلة تعد الظل. قاله الرماي وغيره.
قال ابن باباذ: وإنما يصح هذا إلّا إذا كانا متوجهين نحو القبلة.
الرابع: أن اليدين يجمع على أين وأيام، فهو من أببنة جمع الفاعل غالباً، والشمال يجمع على شائل وهو جمع كثيرة، والوطن موطن تكبير ونسبة، فلكل عن جمع اليدين إلى الألف واللام الدالة على قصد التكبير. قاله الثمين.
وأما إفرادها في قوله: {أصباح الشام ما أصحاب الشام} {1} فلأ نيران أهل هذه الجهة وصيرهم إلى جهة واحدة، وهي جهة أهل الشمال مستقر أهل النار، فإنها من جهة أهل الشمال فلا يحسن جمعها مجموعة.
وأما إفرادها في قوله: {عن أبي بكر بن أبي شعاب قعید} {1} فإن لسكل عبد قعداً، واحدا عنها يمينه، وآخر شاميه، يمحصان عليه الخير والشر، فلا معنى للجمع بينهما، وهذا مخالف قوله تعالى دعا كرا عن إبليس: {فلم لا تبتديهم من بني أبلىهم ومن خلفهم}.
وَعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَعَنِ الأَنَامِ "وَعَنِ الدَّارِ الْمُطْلُوبَة" (۱) فَإِنَّا إِلَى هَذَا يَقُابِهُ كَثِيرٌ مَا يُرِيدُ إِغْوَاهُمْ، فَجُمِعَ لِقَابِلَةِ الجَلَّةِ بِلِيْلَةِ المُقَطِّعِ لِتُوزِعَ الأَفْرَادِ عَلَى الأَفْرَادِ.

***

وَمِنْهَا، حَيْثُ وَقِعَ فِي الْقُرآنْ، ذِكْرُ الجَلَّةِ فِيهَا نَحْيَةُ نَارَةِ جَمَعَةٍ، وَنَارَةٍ غَيْرِ جَمَعَةٍ، وَالنَّارُ لَا تَقُلُّ إِلَى مَفرَدَةٍ، وَفِي ذَلِكَ وَجَهَانٌ:

أَحَدُهَا: لَا مَا كَانَتْ الجَنَّاتُ مُخَلَّتَةٌ الأَثْوَاقِ، حَسَنٌ جَمَعَهَا وِإِفْرَادُهَا، وَلَا كَانَ النَّارُ مَدَادٌ وَاحِدَةُ أَفْرَدَتْ بِإِعْتِبارِ الأَنْخَرِ، وَنظَرُّهُ قُوَّةً مَعَالَةً (۲) يَأْكُلُ وَأَصْبَحُ وَقَالَ فِي مَعْنَىٰ (۳) "لَا يَقُولُ "وُكُورَ" لَمْ يَقُولْ."

الثانيِّ: أَنْ لَا كَانَ النَّارُ تَعْدِيَّاً، وَالجَلَّةُ رَحْمَةٌ، نَاسِبٌ جَمَعِ الرَّحْمَةِ وِإِفْرَادَ الْعَذَابِ، يَنظُرُ جَمَعُ الْرَّحْمَةِ فِي الرَّحْمَةِ، وِإِفْرَادُهَا فِي الْعَذَابِ.

وَأْيَضاً فَالنَّارُ دَارٌ حَبْسٌ، وَالقَاضِبُ يَجْعَلُ جَمِيعاً مِنْ الْحَيْبَسِ مَيِّسَاءً فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، لِيُلْبِسَ أَنْسَكَدُ لَمَيْسِهِ، وَالشَّكِيرِ لَا يَتَرَكُّ ضَيْفَهُ، وَلَا سَبِيلُ إِذَا كَانَ لِلذَّوْمِ، إِلَّا فِي دَارٍ مَفْرَدَةٍ مَهِيَّةً لَهُ وَهَذَا، فَقَالَ كَلَّ نَكَّرَ لَكَ، وَكَلَّ مَطْنُ جَنَّةَ فِي جَنَّةِ النَّارِ، لَمْ يَجْعَلُ النَّارُ.

***

وَمِنْهَا: جَمِعُ الْآيَاتِ فِي مَوْضِعٍ وِإِفْرَادِهَا فِي أَخْرَى، فَحَيْثُ جَمِعَتَ فَلِجْمَعِ الدَّلَّالِ.

وَحَيْثَ وَجَبَتَ فِلَوْحَادَةُ النَّافِلِ عَلَيْهِ، وَلَا يَخْرُجُ عِنْ ذَلِكَ، وَلَا حَضَالُ فِي الْحَجْرِ: (۴) "لَا يَخْرُجُ عِنْ ذَلِكَ لَا يُقَيِّدُ لَا يُعْلَمُ" (۵)، فَلَا ذِكْرُ صَفَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَلَا ذُيَّةٌ، وَلَا الْأَيَاً، وَلَا يَرِى إِلَّا فِي الْمَسْكِبَةِ، وَهُوَ كَوْلُهُ: (۶) "فَخْلَقَ اللَّهُ السُّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ" ۴۳."

***

(۱) سُورَةُ الأَعْرَافـ١۷
(۲) سُورَةُ الْمُحْرَّكـ۷۷
(۳) سُورَةُ الْمُحْرَّكـ۷۷
(۴) سُورَةُ الْمُكْتَبـ۴۴

(۱) سُورَةُ الْمُحْرَّكـ۷۷
(۲) سُورَةُ الْمُحْرَّكـ۷۷
(۳) سُورَةُ الْمُكْتَبـ۴۴
ومنها حياء الشرف والغرب في القرآن تارة بالجمع، وأخرى بالثنية، وأخرى بالإفراد، لا تختص كلٌّ مَّقامًا بما يتضىء.
فالأول كقوله: «فَلَا أَقْبَلُ يَقِيمُ وَرَبُّ الْمُشْرِقِينَ وَالْمُغَرِّبِينَ» (1).
والثاني كقوله: «وَبَرَضُّ الْمُشْرِقِينَ وَالْمُغَرِّبِينَ» (2).
والثالث قوله: «وَبَرَضُّ الْمُشْرِقِينَ وَالْمُغَرِّبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» (3)
فهَّمُ جَمِعُ كَانَ المراد نفي الشرف والغرب، وحيثُ تُقَدِّمُ كَانَ المراد مشارق صومعدها وارتفاعها، فإنها تبتدأ صاعدة، حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى غَابَةٍ أُوْجِها وارتِفاعها، فهذا مَّشْرِق صومعدها وارتِفاعها، ويشنأن منه فصا الخريف والشتاء، فجعل مشرق صومعداً يحمله مشترقاً واحداً، ومشرق هبوطها يحمله مشترقاً واحداً، ومقابلها مغرباً.
وقبل: هو إخبار عن الحركات الفلكية، متراكبة محركات متداركة، لا تنضبط لخطة ولا تدخل تحت قياس؛ لأن معنى الحركة اتقال الشيء من مكان إلى آخر، وهذه صفة الأفلاك، قال تعالى: «لَا أُشْرِقُ عَليَّ الْأَشْمَى أَلْيَ تُدَرُّ الْقُمْرَ ...» (4) الآية، فهذا وجه اختلاف هذه الأفاظ بالتجاوز والثنية والجمع، وقد أُهِبَّ الله العادة أن القمر يطيل في كل ليلة من مطلع غير الذي طلق في الأمس، وكذلك الغروب، فين من أول فصل الصيف في تلك الماطع والغرب؛ إلى أن تنتهي إلى مطلع الاعتدال، ومغر به عند أول فصل الخريف، ثم تأخذ جنوبا في كل يوم في مطلع ومغرب، إلى أن تنتهي إلى آخر مثلها الذي يقر الله له، عند أول وفصل الشتاء، ثم ترجع كذلك إلى أن تنتهي إلى مطلع الاعتدال الريعي ومغر به، وهكذا أبداً. فيَّنَفَرُ الله له فظ المشرق والغرب، أراد به الجملة نفسها التي تشتمل الواحدة على تلك الماطع جميعها، والآخرين على تلك الماطع من غير نظر إلى تعددها؛ وحَتَّى حُيَّن بلقى الجمَّ الجمَّ الجمَّ.}

---
(1) سورة الرعد 17
(2) سورة الممك 40
(3) سورة البقرة 40
(4) سورة النزول 9
كل فرد منها بالنسبة إلى تعداد تلك المثل والمنصب، وهي في كل جهة مائة وتمانون يوماً، وحية كان بلغة الثقافة، فأراد بأنها الجبهة التي تأخذ منها الشمس من مطلع الاعتدال إلى آخر المثل والمنصب الجنبية، وقد هذا الاعتبار مشرقاً ومغرباً.

وأما وجه اختصار كل موضوع بما وقع منه، فأفاد في بعض التأثر من معاني

لطيقة، قال:

أما ما ورد مثني في سورة الرحمن (1)، فإن سياق السورة سياق المزدوجين.

الثاني: فإنه لمحة علامةً أولاً ذكر نوعية الإيجاب؛ وها الخلق والتلميم، ثم ذكر سراجي العالم ومظهر نوره، وما الشمس والقمر، ثم ذكر نوعية النباتات؛ فإن منهما هو ساق، ومنه ما انساب على وجه الأرض، وما النجم والشجر، ثم ذكر نوعية السماء المفروعة والأرض، ثم أخبر أنه رفع هذه وضع هذه، ووضع بينهما ذكر البيتان، ثم ذكر العدل والظلم في البيتان، فأمر بالعدل، ونهى عن الظلم، ثم ذكر نوعية الخارج من الأرض، وما الجنوب، ثم ذكر نوعية المكانيين، وما نوع الإنسان والجان، ثم ذكر نوعية المشرق والمغرب، ثم ذكر بعد ذلك البحر من النهر والغريب، فلذا حسن تتمة المشرق والمغرب في هذه السورة.

وايا أسوء في سورة المزدوج لما تقدم من ذكر الليل والنهار، فإنه سببه أولاً يحيط بالليل، ثم أنه يحيط بالنهار. فلا تقدم ذكر الليل والنهار، ثم يحيط بهما المشرق والمغرب، الذين هما مظهر الليل والنهار، فكان وردهما منفردين في هذا السياق، أحدهما من النهار، والآخر من الليل، لأن ظهور الليل والنهار فيها واحد.

وإذا تتمكن سورة المزدوج في قوله: فيما أقيم برَّ التَّشَارِقِيَّ والشَّمْشِيَّ (1) وهو قوله تعالى: في رَّبِّ الشَّمْشِيَّينِ وَرَبِّ الْمُصْرَفِيَّينِ. فيأتي الآية رابتعاً، تأكَّدَ بَيْنِي آلهَ وَبَدِعاً.
إنا لقتارون. على أن نبذل خيراً منهم وما تعلو بنسبوين (1) لأن ما كان هذا القسم في سماء مشارقة ينويه ، وإخاطة قدرته ، والقسم عليه إهداء هؤلاء. والإنسان يرى منهم ذكر المشرق والمغرب؛ لتضمّنها انتقال الشمس التي في أهل آياته الطيبة، وقوله سبحانه: (وتصريفها كل يوم في مشرق ومغرب)، فمن فعل هذا كيف يعجٰزه أن يبديل هؤلاء.
ويقول إلى أم كتهم خيراً منهم!
وأيضًا فإن تأثير مشارقة الشم ومشاربها في اختلاف أحوال النبات والحيوان أمر مشهور. وقد جعله الله جزءه سببًا لتبدل أجسام النبات وأحوال الحيوانات وانتقالها من حال إلى حال، ومن يرود إلى حر، وصيف وشتاء وغير ذلك بسبب اختلاف مشارق الأرض ومغاربها، فكيف لا يقدر مع ما يشهدون من ذلك على تبديل من هو خير! لا يعقل بهذا الموضع سوى الالجح، وأكذ هذا المنين بقوله: (وما تعلو بنسبوين) (2) فلا يلبق بهذا الموضع سوى الالجح، وأما جمعهما في سورة الصفات في قوله: (رب الشم وغرب) (3)، لم جاءت مع جملة المرتبات المتدفة، وهي السماوات والأرض وما بينهما، وكان الأحسن بجها مجموعاء، لتنظم مع ما تقدم من الجمع والتدفع.
ثم تأمل كيف أقصر على المشرق دون المغرب، لانتهاء الحال ذلك، فإن الشم مظهر الأدوار، وأسباب لانتشار الحيوان وحياته، وتصريفه على معاشه وانبساطه، فهو إنشاء شهد، فقده بين يدي... (4) على مبدأ البحث، فسكان الاقتراع على ذكر الشم.  

(1) سورة المارد 40، 41
(2) سورة المارد 41، بعد قوله في الآية قبلها: (فلا أقسم برب السماوات والشم وغرب) تقدرُون.
(3) سورة الصفات 5:
(4) قوله عز وجل في الأصول، وفي المبارة مغوص.
(5) برزال - راجع
هاهنا في غاية المناسبة للفرض المطلوب؛ فзамّل هذه العناية الكامنة، والآيات الناضجة، التي ترقى القلوب لها طرازاً، وتسليل الأفهام منها رهباً!

***

وحيث ورد البار مجمعاً في صفة الآدميين قبل «أبرار»، كقوله: \( \text{«إنّ الآدم} \) \\
أني نعم‌هُ (1)، وقال في صفة الملائكة: \( \text{«برّهُونا} \) \\
فالراغب: فخصوص الملائكة بها (2)، من حيث إنه أبلغ من «أبرار» جمع بر، وأبرار جمع بار، [وبر أبلغ من بار (3)]، كما أن عدلا أبلغ من عدل.

وهذا بناء على رواية في تفضيل الملائكة على البشر.

***

ومنها أن الأخ يطلق على أخى النسب، وأخى الصداقة والدين، ويتركن في الجمع، فقيل في النسب إخوة وفي الصداقة إخوان، كما قال: \( \text{«إِخْوَانُ أَلِيِّينَ} \) \\
وقال: \( \text{«إِإِحَوَةَ إِخْوَةَ} \) \\
قاله ج عاجبة من أهل اللغة، منهم ابن فارس، وحكاء أبو حام عن أهل البصرة، ثم رده بأنه يقال بالأصدقاء والنسب: إخوة وإخوان، قال تعالى: \( \text{«اِنَّا أَلْوَاتُونَ إِخْوَةً} \) (4) لم يعن النسب.

وقال: \( \text{«أَوْ أَنْ يُؤْتُكُمُ إِخْوَانَ} \) (5).

وهذا في النسب، ونظير قوله: \( \text{«وَلَا يُنْتَيَّدُنَّ زَيْنِتِهِنَّ إِلَّا لِيَمْلَكُونَ} \) (6).

(7) سورة النور 31
(8) سورة المجرات 10
(9) سورة النساء 11
(4) الفرد 40
(5) من الفرد 40
(6) في القرآن 31
(7) سورة ميسرة 13
(8) سورة الأفطار 31
(9) سورة التوبة 40

(2) سورة عيسى 16، في بابي سفر رأ.
الشيء، فسمى الأخوان أخوين، لأن كل واحد منهما يتأخى ما تأخى الآخر، أي يقصده.

قال ابن السكينت: وقيل أخوته، بضم الهمزة.

ومنها إفراد العِمّ والخال.

***

ومنها إفراد السمع: وجمع البصر، كقوله تعالى: "فَخَلَّمَ اللَّهُ عَلَى قَوْمِهِ عَلَى سُجُنَّمِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ" (7) لأن السمع غلب عليه المصدرية، فأفرد بخلاف البصر، فإنه استشهد في الجارحة، وإذا أردت المصدر قلت: أبصر إصرا، وهذا لما استعمل الجامع بقوله: "فِي يَخْتَامُونَ أَصْبَاغُهُمْ فِي آذَانِهِمْ" (8) وقال: "وَفِي آذَانِهِ وَقَرَبٍ" (9).

وقيل: في الكلام حذف مضاف، أي علىحواس سمعهم.

وقيل: لأن متعلق السمع الأصوات، وهي حقيقة واحدة، ومتعلق البصر الألوان والأكواك، وهي حقائق مختلفة، فأشار في كل منهما إلى متعلقه.

ويجعل أن يكون البصر الذي هو لون العين معنى يتعدد بتدعدد الفئتين، ولا كذلك السمع، فإنه معنى واحد، وهذا إذا غطيت إحدى العينين ينتقل نورها إلى الأخرى.

بخلاف السمع، فإنه ينقص بنقصان أحدهما.

***

وقال الزمخشري في قوله تعالى: "فِي فِي ظُلُمَّاتِ وَرَعدٌ وَبَرَقٍ" (10): أُجِرَى الرعد والبرق على أصلهما مصدر بين، فأفرد دون الظلال، يقال: رعدت الظيه، رعد.

(1) سورة البقرة 19
(2) سورة البقرة 19
(3) سورة البقرة 19
(4) سورة نصر
ويربَت برقاً، والحق أن الرعد والبرق مصدران، فأفردها. أو هما مسببان عن سبب لا يختلف، بخلاف الظلمة، فإن أسبابها متعددة.

***

ِِمِنْهَا، حيث ذكر السكأس في القرآن كان مفرداً، ولم يجمع في قوله تعالى:

«وَأَحْيَاهُ وَأَنْبَأَهُ وَأَعْرَضَهُ» (1)، ولم يقل: «وَكَأَسَ»، لأن السكأس إناء في الشراب، فإن لم يكن فيه شراب فليس بسكأس، بل قدح، والقدح إذا جعل فيه الشراب فالاعتبار للشراب، لا لإناءه، لأن المقصود هو المشروب، والظروف أخذ للنألة، ولولا الشراب والجدة إلى شره لما أخذ، والقدح مصنوع في الشراب جنس، فلو قال:

«وكأس» لكان اعتبار جال القدح والقدح يجب، ولما لم يجمع اعتبار جلال الشراب.

وهو أصل، واعتبار الأصل أولى. فانظر كيف اختيار الأحسن من الألفاظ.

وكثر من الفصحاء قلوا: دارت السكاؤس، ومال الرومء؛ فدعم السجع إلى اختيار غير الأحسن، فلم يدخل كلاهم في حد الفصحاء، والذي يدل على ما ذكرنا أن الله تعالى لما ذكر السكأس واعتبار الأصل، قال: «وَكَأَسِ» من مَّين (2)، فذكر الشراب.

وحيث ذكر المصنوع، ولم يكن في اللغة دلالة على الشراب جُمع فقال: «وَأَخْضُبٌ» (3)، ثم ذكر ما يتعذر منه فقال: «مَّنْ فِصَّةً» (4).

***

ِِمِنْهَا إِفرَاد «الصديق»، وجبع «الشافعين»، في قوله تعالى: «فَمَا أَنَا مِن شَافِعِين».

وَلَا صَدِيقٌ حَسَنٌ (1)، وحكمه كثرة الشناء في المادة وفِة الصديق، قال الزمخشري:

(1) سورة الإنسان 15
(2) سورة القصدير 18
(3) سورة الذحج 101
(4) سورة النساء 18
لا ترى أن الرجل إذا امتُجح ببرهان ظلم، نحبس جماعة وأفرة من أهل بلده بشفاعته رحمة له، وإن لم يسبق له بأمرهم معرفة! وأنا الصديق فأعر من تبعي الأنصور. وعن بعض الحكمة أن شغل عن الصديق، فقال: اسم لا معنى له.

ويجوز أن يريد بالصديق الجمع.

***

و قال السهيل في "الروض الأدنى": إذا قلت: عبيد وخيل، فهو اسم يتناول الصغير والكبير من ذلك الجنس; قال الله تعالى: (وزرعت وخيل) (1)، وقال: (وما ربك يطأتم للعبيد) (2)، وحين ذكر الخالدين منهم قال: (العباد) (3)، ولذلك قال حين ذكر النخيل: (والتخل بأسقات) (4)، وأعجب هؤلاء منفارج (5)، فتأمل الفرق بين الجماعات في حكم البلاغة، واختيار الكلام!

وأما في مذهب اللغة، فلم يفرقوا هذا التفريق، ولا يبحثوا على هذا المعنى الدقيق.

***

ومنها اختلاف الجماعات في قوله تعالى: (أيود أحدكم أن تكون له جنة) (6) إلى قوله: (ولله درية ضمنا) (7).

وقال: (ولتست الأرائين لتركوا من خلفهم درية ضمنًا) (8).

فأما وجه الفرق بين الجماع في الوضعين، وكذلك قوله: (ول لا يبدين زينباتهم إلا إلهووكن) (9) إلى قوله: (أو أبناء بعو كن أو أخوين أو بني إخوين) (10).

---

(1) سورة الرعد 4
(2) سورة فصلت 6
(3) سورة فتح 10
(4) سورة البقرة 267
(5) سورة الأعراف 31
(6) سورة النساء 9
(7) سورة الأعراف 9
(8) سورة الأعراف 10
(9) سورة الأعراف 267
(10) سورة البقرة 6
غالب الجمعين في الأنبياء، وفي سورة الأحزاب: ({ولَا أَبْنَاءٌ إِخْوَانِينَ}) (1).

ومنه قوله تعالى: ({أَنْبِئْ سَبْعَ سَبِيلَ}) (3)، وفي موضع آخر: ({وَسَبِّعَ سُدُرَّاتِ}) (7)، فالعدد واحد.

وقد اختفى تفسيره، فالأول جاء بصفة جمع السكينة، والثاني بجمع القلة.

وقد قيل في توجيهه: إن آية المبكرة سبقت في بيان المضاعفة والزيادة، فناسب صيغة جمع السكينة، وآية يوسف محفظ فيها(4). وهو قليل، فأيّب بجمع القلة؛ لتصدّق اللفظ المعنّي.

تَنَبِّئُهُ

جمع التفسير يشمل أولي العلم وغيرهم، وجمع السلمة يختص في أصل الوضع باول العلم، وإن وجد في غيرهم فبحكم الإلحاق والتشبيه، كقوله: ({إِنَّ رَأْيَتُ أَحَدُ عَشَرَ كُلَّيْكَ وَالشَّمَسِ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ فِي سَاعَاتٍ}) (5)، وعلى هذا فأشرف الجمع جمع السلمة، وما يجمع جمع التفسير من مذكر غير العاقل قد يثبت بالصفة المفردة مؤنثة بالناة، كما يفعل بالخبر: تقول: حقوق معقودة، وأعمال محسوبة، قال تعالى: ({فِي هَا الْسَّرُورُ مَرْفَقَةً} وَأَكْرَمَ مَوْعِضَةً وَمَتَّى بَمْضَىَّ مَكَانَةً) (6).

وقال تعالى: ({فِي أُمَّام مَعْدُودةَ}) (7).

وقد يجمع بالألف والتاء في غير المفرد إن لم يكن، إلا أنه فصيح، ومنه: ({وَأَذَّكَرْوَا} الله في أيام معدودات (8).
قاعدة نحوية

لا يحضر الجمع في جمع العاقلات، سواء القلا كهندات أو الكهرة كهندود.

فقول: الهندات يُقصون، والهندود يُقصون، قال تعالى: (وَأَلَوْلَىَّاتٌ يَرْضَعُونَ) (١) ، (وَالْمَلَائِكَاتُ يَبْتَغُونَ) (٢) ; هذا هو الأكبر.

وقد جاء في القرآن بالإفراد، قال تعالى: (وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرُونَ) (٣) ، ولم يقل: (مطهرات). ؛

وأما جمع غير العاقل ففيه تفصيل:

إلا كان للكرمة أنيت بضمير مفرد، فالقائمة: الجذوع انكسرت، وإن كان للقائمة، أنيت جما.

وقد اجتمع قوله: (إن عدة الله عدن الله أثنا عشر شهرا في كتاب الله) (٤) إلى أن قال: (بما أعبرة حرم) (٥) فالأسطير في فيهما يعود إلى (الاثني عشر) وهو جمع كثيرة، ولم يقل (منهن) ، ثم قال سبحانه: (فلا تظلموا فيهن أنفسكم) (٦) ، فهذا عائد على الأرمة، وهو جمع قلة.

فإذا قال: فاأسروا في هذا حيث كان يؤدي مع الكثره بضمير المفرد، ومع القلة بضمير الجمع؟ وهل أن عكس؟

قالنا: ذكر الفراء له سرا طيفا، فقال لما كان الميزة مع جمع السكارة، واحدا، وحد الضمير لأنه من أحد عشر يصير ميزة واحدة، وهو أندرهم، وأما جمع القلا ميزة، جمع لأنيك تقول: ثلاثة دراهم، أو أربعة دراهم، وهكذا، إلى العشرة تتميزه جمع، فهذا أعاد الضمير باعتباراليمي جماوء إفرادا، ومن هذاقوله سبحانه: (سبيمة أجرى) (٦) فايني بجمع القلة ولم يقل: (بمجر) لقتاب نظام الكلام؛ وهذا هو الاختيار في إضافة العدد إلى جمع القلة.

(١) سورة البقرة ٢٣٢
(٢) سورة البقرة ٢٨٨
(٣) سورة آل عمران ١٠
(٤) سورة التوبة ٣٦
(٥) سورة لقمان ٢٧
وقد صنف ابن الأنباري في بيان الضياع الواقعة في القرآن مجدين - وفيه مباحث:

***

الأول: للعدول إلى الضياع أسباب:
منها - وهو أصل وصفها - للاختصار، وللهذا قال قوله تعالى: (أَعْدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَفْتَرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (1)، مقام خمسة وعشرين لون آتي بها مظهرة.
وقد اقتبس قوله تعالى: (وَقَلِلَ الْعِمَائِنَاتِ يَضْفُضُضْ مِنْ أَبَاصِرِهِنَّ) (2)، نقل ابن عطية عن مكي، أنه ليس في كتاب الله آية اشتملت على ضياع أكثر منها، وهي مشتملة على خمسة وعشرين ضياعاً.
وقد قيل: في آية السكري أحد وعشرون اسمحاً؛ ماناً ضياعاً.
ومنها، الفخامة بشأن صاحبه؛ حيث يجعل لفقره شهرته كأنه يدل على نفسه، ويكتفي عن اسمه الصريح بذكر شيء من صفاته، كقوله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) (3)، يعني القرآن، وقوله: (فَإِنَّهُ نَرْزَهُ عَلَى قَبْلِكَ) (4)، ومنه ضياع الشعر.

(1) سورة البقرة 228
(2) سورة الأحزاب 35
(3) سورة النور 31
(4) سورة الفجر 1
(5) سورة البقرة 97
ومنها التحقيق، كقوله تعالى: "إِنَّهُ لَمَّا كَسَبْتُ عَدْوَاهُمْ" (1) يَعْقِبُ الْجِبَلِ. 
وقوله: "إِنَّهُ يَا أَيُّهَا الْجَنمُ هُوَ وَقِيَلُهُ مِنْ حْيَبِ الْأَمْرِ الْمُقْرَرِ" (2) -"إِنَّهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَتَرَكُّونَهُمْ" (3).

***

الثاني: الأصل أن يقدّم مابدين عليه الضمير، بدائل الأكرية وعدم التكليف، ومن ثم ورد قوله تعالى: "إِنَّهُ يَا أَيُّهَا الْجَنمُ هُوَ وَقِيَلُهُ مِنْ حْيَبِ الْأَمْرِ الْمُقْرَرِ" (3)
وتقدم الفاعل الثاني في قوله: "وَكَذَا لِكَلِّ نَبِيٍّ عَدْوَاهُ شَيْأَتِهِنَّ إِلَّا هُمْ وَاجِنُ يُوْجِي بِمَعْصِمِهِمْ" (4).
وتمّ الصّمود الأول ليهود الضمير الأول عليه لقبره.

وقد قَدّم النحويون ضيّح النبي إلى أقسام:
- أُحْدَاهَا - وهو الأصل، أن يعود إلى شيء مبكر في الفظ اليقين بما تطابق به نحو (وَرَآَى آدمَ رِبَّهُ فَنَفَّرَ) (7)
- وَنَاَّذَ الْمَجَّدُ وَبِإِذْنِهِ (8)
- وَإِذَا أَخْرَجَ بِذِلْكَ لَمْ يَكْسَبْهُ يَرَاها (9).
وقوله: "يَسْتَمِعُونَ أَلْفَآٰرَآءُ أَنْ فَلَا حُضُورُهُمْ" (10).

الثالث: أن يعود على مذكور في سياق الكلام، مؤخر في الفظ يتأثر في النبية، كما قوله تعالى: "فَأُوْجِسَ فِي نَفْسِهِ خَيْفَةً" (11).

---

(1) سورة البقرة ۱۶۸  
(2) سورة الأنفال ۲۸۲  
(3) سورة الأعراف ۱۲۱  
(4) سورة الأحقاف ۱۱۸  
(5) سورة الإبسط ۱۴  
(6) سورة التوبة ۴۹  
(7) سورة سبأ ۶۷  
(8) سورة الأنبياء ۴۰  
(9) سورة إسراء ۹۱  
(10) سورة النصر ۱۰  
(11) سورة الأنفال ۱۴
وقوله: (ولأ ietsأل عن ذنوبهم المجرمون) 1.
وقوله: (فإِنَّمَا يُبّنُونَ الْكُفُورَ وَيَ كَفُّرُونَ) 2.

الثالث: أي يدل اللفظ على صاحب الضمير بالضمن، كقوله تعالى: (أعدوا هؤلاء أقرب للتفويض) 3، فإنه عائد على (العدل) المفهوم من (اعقلوا).
وقوله: (ولأ كلا ما لم يذ كرك أمع الله عليه وَإِنَّهُ لصَفِيقٌ) 4، فالضمير يرجع للكل لدلالة (تاكُولوا).
وقوله: (وإذا حضر الصمت) 5 إلى قوله: (فأغزر منه) 6، أي القسم، لدلالة القسمة عليه. ويشتمل أن يوجد على ما تركه الوالدان والأقر بون؛ لأنه مذكور، وإن كان بعيدا.

الرابع: أي يدل عليه بالالتزام، بإحصار النفس في قوله تعالى: (فَلَّوْا إِذَا أبَنَتُوا) 7، (كَلَّا إِذَا بَنَتُوا الْتَّرَايْ) 8، أضمر النفس لدلالة ذكر الهلقوم والتراقي عليها.

وقوله: (حتى توارَتْ بالحجاب) 9، يعني الشمس.
وقيل: بل سبق ما يدل عليه، وهو العشي، لأن العشي ما بين زوال الشمس، وغروبها، ومعنى: إذ عرض عليه بعد زوال الشمس حتى توارت الشمس بالحجاب.
وقيل: فاعلن (توارت) ضمير الصافات) ذكره ابن مالك، والعين في الفتحات. ورجح أنه اتفاق الفاعل أولى من مخالفاه، ومنذ كره في الثامن.

(1) سورة الرحمن 39
(2) سورة الفض ال 30
(3) سورة المائدة 8
(4) سورة الأفام 121
(5) سورة النساء 8
(6) سورة الواقفه 83
(7) سورة س 32
(8) سورة القيامة 26
وكذا قوله: (4) 'أَفَلَا يَنفَعُهُ نَعَمَّةٌ ؟ وَفَوْسَطَنَّ يَدَّ جَحَمًا' (1)، قيل: لضمير ملكاً.

'الإغارة' بدلالة 'والعاديات' عليه، فهذه الأصل إذا تكون مكان

وقوله: (1) 'إِنَّا نَزَّلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ' (2)، أخر القرآن، لأن الإنزال يدل عليه.

وقوله: (3) 'فَمَنْ عَنَى لَهُ مِنْ أَخْيِهِ شَيْءًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَالْمَعْرُوفِ وَأَدَأَهُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ' (3).

ف(عند) يُسَايَلُ عَفَايَا إِذَا أَغْيَى ذَلِكَ عَنْ ذَكْرِهِ، وأُعِيدُ الْهَامِمُ 'إِلَيْهِ' عليه.

الخامس: أن يَبْدِلَ عليه السياق فيضم، ثقة بِقَبْعَتِهِ السَّامِعِ، كِائِنَارِقُ 'الأُرْضُ' في قوله:

(1) مَآ أَرْكَبْتُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابِّرٍ، وقوله: (2) كُلُّ مِنْ عَنْبَةِ قَدْرٍ (4).

وجعل ابن مالك الضمير للدُّنيا، وقال: وإن لم يتقدم لها ذكر، لكن تقدم ذكر بعضها، والبعض يدل على الكل.

وقوله تعالى: (5) 'مَنْ كَسَّرَ بِهِ سَأِيْراً سَهْجُرَونَ' (1)، يعني القرآن أو المسجد الحرام.

وقوله: (6) 'فَقَالَ هُوَ رَأَوْنَّى عَنْ نَفْسِهِ' (3).

(8) فَبَأْتِ أَمْتَأْحَرُهُ (8)

(9) وَلَا تَبْنِئُهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا أَئِدْسٍ (1)، الضمير يعود على البيت، وإن لم يتقدم له ذكر، إلا أنه لما قال: (1) يُوصِيَهُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِهِمْ (4) عليه أن تُمَتِّمَ مَا يعود

الضمير عليه.

وقوله: (10) 'وَإِذَا حَصَرَ الْفِسْقَةُ' (11) ثم قال: (11) فَآذَرْقُوْمُ مِنْهَا (4)؛ أي من الوُروث، وهذا وجه آخر غير مسبوق.

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد</th>
<th>سورة الفاتحة</th>
<th>سورة البقرة</th>
<th>سورة التوبة</th>
<th>سورة الأعراف</th>
<th>سورة natuur</th>
<th>سورة النساء</th>
<th>سورة المؤمنون</th>
<th>سورة التصاقة</th>
<th>سورة النور</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>(2)</td>
<td>سورة النحل</td>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>سورة البقرة</td>
<td>سورة التوبة</td>
<td>سورة натур</td>
<td>سورة النور</td>
<td>سورة المؤمنون</td>
<td>سورة التصاقة</td>
<td>سورة النساء</td>
</tr>
</tbody>
</table>
وقوله: (وإذا أعلمني من آياتنا شيناءً أَخْذَهَا) {1} ولم يقل: (اتخذه)، ردًا للضمير إلى "شيناء"، لأنه لم يقتصر على الاستهزاء بما يسمع من آيات الله; بل كان إذا سمع بعض آيات الله استهراً بجميعها.

وقيل: "شيناء" بمعنى الآية؛ لأن بعض آيات آية.

وقد يوم الضمير على الصاحب المسكرت عنه استحضاره بالذكر وعمل صلاحته له، ـ كقوله: {إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْقَافِكُمْ أَعْقَافًا فَخِيفٍ إِلَى الْأَذْقَانِ} {3} فأعاد الضمير للأيدي لأنها تصاحب الأعنف في الأغلاب، وأغنى ذكر الأغلاب عن ذكرها.

ومثل قوله تعالى: {وَمَا يُعْمَرُ مِن مَعْمَرٍ وَلَا يَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍ} {3} أي من عمر غير العمر، فأعيد الضمير على غير العمر؛ لأن ذكر المضرير على لقبهما، فكان يصاحبه الاستحضار الذهني.

وقد يوم الضمير على بعض متقدم، كقوله تعالى: {فَإِنَّمَا يَسَّأَلُونَ} {1} بعد قوله: {فَوَبَعَثَنَا عَلَيْهِمْ نَارًا خَيْرًا} {1}, فإنه عاد على الطلقات؛ مع أن هذا خاص بالنزجى، وهو يقتضى ذلك تخصيص الأول؟ فإنه خلاف أصوله. وقوله: {وَلَا يَنْفَعُونَ} {1} فإن الفضة بعض الذكر، فاغني ذكرها عن ذكر الجمع، حتى كأنه قال: {وَالذَّيْنَ يَرَؤُونَ} {1} أصناف ما يكنز.

وقد يعود على الفظ الأول دون معناه، كقوله تعالى: {وَمَا يُعْمَرُ مِنَ المَعْمَرِ وَلَا يَنْفَعُ مِنْهُ} {3} وقد سبق فيه وجه آخر.

---

(1) سورة الأنف 9
(2) سورة البقرة 11
(3) سورة المسئرة 11
(4) سورة البقرة 228
(5) سورة النبوية 44
(6) سورة البقرة 8
وقوله: «وَلَقَدْ أَنَبِيَّنَا مُوسَىَّ الْكِتَابَ فَلَا تَسْتَكِنِ فِي مُرْيَاتِ مِنْ فَاحْشَاءِهِ» (1)، على
أحد الأقوال.
ومما يُتَضَرِّعُ عليه: «قُلْ عَهِدُنَا أُحَبَّ بِذَلِكَ» (2)، وبستراغ من الزام
خصوص الأول.
وقد يعود على المعنى، كقوله في آية الكلايلة: «فَإِنَّ كَانَ كَانًا أَثَنَتَينَ» (3)، ولم يتقدم
لفظ منه يعود عليه الضمير من «كَانَتَا»، قال الأخفش: إنما يتقن، لأن الكلام لم يقع
على الواحد والاثنين والجمع، فهذا الضمير الراجع إليها، حسًا على المعنى، كما يعود الضمير
جعلا في «من» حسًا على معناها.
وقال الفارسي: إنما جازت من حيث كان يفيد العدد، مجردًا من الصغير والكبير.
السادس: ألا يعود على مذكور، ولا يعلم بالسياق أو غيره، وهو الضمير المجهول الذي ينثنيه
tلفظه محلة أو مفرد، فالتفرد في اسم وليس، والجملة ضمير الشأن والقصة، نحو هو زيد
منطلق، وكقوله تعالى: «قُلْ هُوَ الَّذِي أَحَدٌ» (4)، أي الشأن الله أحد.
وقوله: «فَكَيْنَى هُوَ اللهُ رَبُّنَا» (5).
وقوله: «قَالَ اللهُ» (6).
وقوله: «فَإِنَّهَا لَأَنْعَمَ الْبَصَارِ» (7).
وقد يكون مؤنثا إذا كان عائدا مؤنثا، كقوله تعالى: «إِنَّ هَٰلَكَ إِلَّا حَيَانَا»
الذينى» (8)، وأما قوله تعالى: «إِنَّمَا يَتَابِعُهُ رَبُّهُ الَّذِي قَدْ جَعَلَهُ لِجَمَعٍ» (9) فذكر

(1) سورة المسجدة 23
(2) سورة البقرة 28
(3) سورة الناقة 176
(4) سورة الإخلاص 1
(5) سورة طه 14
(6) سورة الأنام 49
(7) سورة البقرة 28
(8) سورة الحج 41
(9) سورة طه 44
الضمير مع استعمال الجملة على جهن وهي مؤثرة، لأنها في حكم الفضلة، إذ يعني: من يأت ربه محسوم، يجزه مجزه.
(نتيجة)؛ والفرق بينهم وبين ضمير الفصل أن الفصل يكون على لفظ الغائب والتكسر والمخاطب، قال تعالى: (هذا هو أجله) (1). (كنت أت أت أزقيب) (2). (إن ترن أت أقلي ملك مالا) (3) ويكون له محل من الإعراب، وخبر الثقان لا يكون إلا غالبًا ويكون مرفوعًا الجمل ومنصوبه، قال تعالى: (قل هو الله أحد) (4). (وأنت لم تأم عبد الله) (5).

***

البحث الثالث: قد يعود على لفظ شيء، والرد به الجنس من ذلك الشيء. كقوله تعالى: (وأنت يا متشابهها) (1)؛ فإن الضمير في (به) يرجع إلى المرزوق في الدارين جميعًا؛ لأن قوله: (هذا الدلي رفثا من قبل) متشابه على ذكر ما رفثه في الدارين. قال الزمخشري: ونظره: (إن يسكن فيه أو نقياً فقيل لله أولى بها) (6) أي يحسن الف çer والغني، لدالة قوله: (غنياً أو نقياً) على الجنسين، ولو رجع إلى التحكم به لوحده.

***

البحث الرابع: قد يذكر شيئان ويعاد الضمير على أحدهما، ثم الغالب كونه للثاني. كقوله تعالى: (وأعتمنا بالصبر والصلاة وقيما لكبرته) (7) فأعاد الضمير للصلاة لأنها أقرب.

1) سورة الأنفال 32
2) سورة التالمدة 117
3) سورة الإنسان 39
4) سورة السيسك 45
5) سورة غرفة 46
6) سورة الفجر 46
7) سورة الفضاء 135
وقوله: (فَهُوَ الَّذِي جَعَلَ الْخَلَقَاتَ شَيَا، وَالْقُرْآنَ نُورًا وَقُدْرَةً مَّنْزِلًا) 1) والأصل:
قدرها لسكون اكتنف برجوع الصمجر للقمر لوجين: قر بعمن الصمير، وكونه هو الذي يمل به الشهر، ويكون به حسابا.
وقوله: (وَالَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْخَيْبَةَ وَالْقِصْرَةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) 2)
أعاد الصمير على الفضة لقربها.

ويجوز أن يكون إلى المكنوز، وهو يشملها.
وقوله: (وَعَلَيْهِ الْهُدَايَةُ وَرَسُولٌ أَحْقَصَ أَن يَرْضَوْهُ) 3) أراد يرضوه، خص الرسول بالعالم، لأنه هو داعي العباد إلى الله، وحجبته عليهم، وخلطاه لم شفاه بأمره وبهبه، وذكر الله تعالى في الآية تفصيلا، ولمعنى تام بذكر الرسول وحده، كما قال تعالى: (فَوَإِذَا دَعُوا إِلَى اللَّهِ وُسُوَّأَلَهُمْ بِبُعُودِهِمْ) 4) فذكر الله تعالى، ومعنى تام بذكر رسوله، وعند قوله تعالى: (فَمَّا يَكْبُرُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّهِ) 5) وجعل منه ابن الأباري: (وَمَنْ يَكْسِبَ خَيْبَةً أوَّلَهُ عَنْهَا وَيَرْضَوْهُ بِقُرْنَانِ) 6) أعاد الصمير للإثم، لقر به، ويجوز رجوعه إلى الخطيئة والإثم على لفظها، بما في مثويل: ومن يكسب إذا ثم يرم به.
وقال ابن الأباري: لم يؤثر الأول بالعالم في القرآن كله إلا في موضع واحد، وهو قوله تعالى: (فَوَإِذَا رَأَوْا تَجْرَةً أَوَّلًا أَفْضُلُوا إِلَيْهَا) 7) معناد: (إِلَيْهَا) خص التجارة بالعالم، لأنها كانت سبب الانضباط عنه، وهو ينصب.
قال: فأما كلام العرب فإنها تارة تؤثر الثانية بالعالم وتارة الأول، فقول: إن عداد وجاري يتك عاقلة، وإن عداد وجار يتك عاقل.

1) سورة يس 46
2) سورة الأنفال 20
3) سورة النور 48
4) سورة النور 20
5) سورة النساء 112
6) سورة الزمر 11
7) سورة البقرة 28
قالت: ليس من هذا قوله تعالى: (فإذا رأوا تجارة أو نبأ أنفقوا إلينا) (١)。
وقوله: (ومن يسكب عطشة أو إنسام ببركة) (٢) لأن الإخبار عن أحدهما لوحده لفظه، وأو لإنيات أحد الذكور بين كل جعل نظير هذا فعل يصب، إلا أن يدعي أن «أو» يعني الوالد.
وفي هاتين الآتيين لطيفة، وهي أن الشكل لما أقصى إعادة الضمير على أحدهما، أعاده في الآية الأولى على التجارة، وإن كانت أبد، مؤنثة، لأنها أذب لقلب الصادق من الله، بدلاً أن المشتقين بهما أكثر من اللهو، ولأنها أكثر نفاس من اللهو. إنها كانت أصلاً، والله تنبأ، لأنها بصر بالبطل لقدمها على ما عرف من تفسير الآية. وأعاده في الآية الثانية على الإثم، رعاية لمرتبة القراب والذكير.

***

الخامس: قد يذكر شيطان، ويعود الضمير جما; لأن الاثنين جمع فيمعنى، كقوله تعالى: (وقالوا ليحكمهم شاهدين) (٣)، يعني حكم سليمان وداود. وقوله: (وأولئك مجهدون) (٤)، فوافقه «أولئك» وهو جمع، على عائشة وصفوان بن المطل. 

***

البحث السادس: قد يثبت الضمير ويبدو على أحد الذكور بين كقوله تعالى: (خرج) منهما اللولو والمرجان) (٥) قلوا: وإذا يخرج من أحدهما. وقوله: (ليصبهما) (٦) وبناء نسيه الفتى.

***

| (١) سورة الناس، ١١٢ |
| (٢) سورة الجدة، ١٩ |
| (٣) أنظر أسباب النزول للواحد، ٣١٩ - ٤٣٠ |
| (٤) سورة الأنبياء، ٢٦ |
| (٥) سورة النور، ١٥ |
| (٦) سورة الرسول، ٢٢ |
السادس: قد يُحَمِّل الضمير مَتَصِلاً بِشَيء وهو لنفسه كقوله تعالى: (وَأَقْرَبَ خَلْقَا) 
الإنسان من سلالته من طين (1)، يعني آدم، فَمَّا خَلَصَنَا نَطْخة (2)؛
فُهَّذَا لَوَّدُهُ، لَأَنَّ آدم لم يَخْلِقَ من نَطْخة.
وَمِنْهُ قُوْلِهُ تَعَالَى: (لَا تَسْأَلُوا عَنِ الأَشْيَاءِ إِنْ تَبَدَّلَ لِكُمْ نُقُولُكُمْ) (3)، قَيْلَ: 
نُزِّلَتْ فِي اِبْنِ حَذَافةٍ كِنَّهُ قَالَ لِلنَّبِي صَلِّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَبَيْ قَالَ: حَذَافة، فَكَانَ نَبِيَّاً، فَقَالَ: (لَا تَسْأَلُوا عَنِ الأَشْيَاءِ) (4). وَقَيْلَ: نُزِّلَتْ فِي الْحَجِّ،
خِيْرَةٌ قَالَهَا: أَيُّ كُلٍّ عَامِرَةٍ؟ فَمَّا قَالَ: (وَإِنْ تَسَلَّوْا عَنْهَا) (5)، بَيْدَ: إِنْ تَسَلَّوْا عَنِ الأَشْيَاءِ أَخْرَ.
مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ، بِكِمْ إِلَى عِلْمَا حَاجَةٌ تَبَدَّلَ لِكُمْ، فَمَّا قَالَ: (قَدْ سَأَلَاكُمْ قَوْمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ) (6)، أَيُّ طَلِيبَةٌ وَالسُّؤَالُ عَنْهَا طَلِيبٌ، فَلِيْسَ الْإِبْتِارُ رَاجِحَةٌ لأَشْيَاءٍ مُتَقَدِّمَةٍ، بِلْ لِأَشْيَاءِ أَخْرَ مِفْهُومَةِ مِنْ قُوَّلِهَا: (لَا تَسْأَلُوا عَنِ الأَشْيَاءِ) (7)، وَيَتِبَّدَّى عَلَى مَا ذَكَرَهَا أَنَّهُ لَوْ كَانَ الضِّيِّقُ 
عَانَدَا عَلَى أَشْيَاءٍ مُذْكُورَةٍ لَتَمْدِدُ إِلَيْهَا بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَكِنَّ مَفْعُولَ مُلَقْطٍ لَا مَفْعُولَ بِهِ.
وَقُوْلِهُ تَعَالَى: (هُوَ سَّلَا كَمْ أَلْمَلِيمُ مِنْ قِبْلٍ) (8)، يَتَبِدَّى إِلَى الْذَّهِنِ أنَّ الضِّيِّقَ 
قُوْلُهُ: (هُوَ) (9)، عَانَدَا إِبْرَاهِيمٍ، لَكِنَّهُ أَقْبَرُ الذِّكْرَوينَ، وَهُوَ مِثْلُ ذَا كَمْ أَلْمَلِيمُ مِنْ قِبْلٍ، وَلَا هُوَ قَالَهُ وَالصَّوَابُ أَنَّ الضِّيِّقَ رَاجِحٌ إِلَى اللَّهِ، يَعِنِّي (سَأَلْتُمُ الْمُلْمِلِينَ مِنْ قِبْلٍ) (10)، يَعِنِّي قَبْلَ سَأَلَهُمُ الْمُلْمِلِينَ إِلَى اللَّهِ، يَعِنِّي فِي 
الْكِتَابِ نَذَّرَةً عَلَى الأَلْبَابِ قِبْلَهُ، وَفِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي أَنِلَّ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ الْقُرْآنُ.
وَالْمَعْنَى: جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَتَّى تَجَادِهَا، فَهُوَ اِبْتِجَاعُ، وَوَهُوَ سَلَا كَمْ أَلْمَلِيمُ مِنْ قِبْلِ، 
وَفِي هَذَا الْكِتَابِ لَتَسْكُنُونَ، أَيُّ سَلَا كَمْ وَجَلَّسَ مَسَلِيمُ لَتَشَهَّدُوا عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، 
وَقُوْلُهُ: (قَرِيرَةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ) (11)، مَنْصَوبَ بِتَقْدِيرٍ: (أَتَبَعُوهَا)، لَأَنْ هَذَا 
(1) سورة المؤمنون 126، 131
(2) سورة الائتمدة 102، 103
(3) سورة الحج 78، 79
(4) سورة الحج 78
(5) بيرمان - رايم
الناصب نصبه قوله: «جاجذبوا في الله حق جهاده»، لأنَّ الجهاد من ملة إبراهيم.
وفي سورة بسم موضمان، تَؤْهَم فيهما كثير من الناس:
أحدهما قوله: «وُلْدَتْ لَهُمْ أَلْلَهُ نَشَأَتُ عِنْدَهُ مِنْ النَّهَارِ فَإِذَا هُمُ مُضْلِمُونَ» (1)
فقد يتَوَلَّم أن الضمير في «هم» راجع إلى الليل والنهار، بناء على أن أهل الجمع أثنا، وهو قائل لوجبين: أحدهما أن النهار ليس مظلماً، والثاني أن يكون أهل الجمع أثنا مذهب موجب، إما الضمير راجع إلى السكار الذين يحتج عليهم بالإيات، وإما مظلمون: داخلي الظلام، كقوله: "مصبوحون" و"مسوم" إذا دخلوا في هذه الأشياء.
والثاني قوله تعالى: "أوَلَئِنْ أَلَّهَيْنِ الْحَكِيمَاتِ وَالْأَرْضَ بَنَادَىٰ عَلَى أَنْ يُخَلَّقَ مِثْلَهُمْ" (2)، يظن بعضهم أن معناه مِثل السماوات والأرض، وهو قائل لوجبين: أحدثهما أنهم ما أنكروا إعادة السماوات والأرض حتى بدأ على إنكارهم إعادتها بابدلّهما؛ وسماكرا أنفسهم، فسكان الضمير راجعاً إليهم، ليتحقق حصول الجواب له ولرد علىهم.
الثاني لتبني المراد في قوله: «وَمَا يُقَدِّرُ عَلَى أَنْ يُخَلَّقَ مِثْلَهُمْ» (3).
فإن قيل: إنما أثبت قدرته على إعادة مثلهم لا على إعادتهم أنفسهم، فلا دلالة فيه عليهم!
فقلنا: المراد بمثلهم "هم" كما في قوله: "لا يُؤُمَّن كِبْشًا شَيْئًا" (4)، وقولهم: مثل لا يفعل كذا، أي "آنا" وبدليل الآية الأخرى.
وقوله: "وَالَّذِي أَتَقَلَّبَ يُبْرَعَهُ" (5)، قد يَقُولَ عودُهُ على الله، وليس كذلك.

(2) سورة بس 81
(1) سورة البقرة 37
(3) سورة الأنفال 33
(4) سورة التوبة 11
(5) سورة فاطر 10
وإلا لنصب «العمل»، كما تقول: قام زيد وعزا بضره؛ وإنما الفاعل في «يرفعه» عائد إلى العمل، والله للعليم.
قال الفارسي في "التذكرة": النصوب في (يَرْفُعُهَا) عائد للكلم (١)؛ لأن الكلم جمع كلمة، قال: كلمة الشجر، في أنه قد وصف بالحرك في قوله: (فَمِنْ أَلْشَجَرَ) (٢)؛ وكذلك وصف الكلم بالطيب، ولو كان الضمير النصوب في (يَرْفُعُهَا) عائدًا إلى "العمل" لسكان منصوبًا في هذا الوجه. وما جاء التفنيع عليه، من نحو (٣) "الأظلامين" أعد لهم عذابًا أليمًا. والضمير المرفوع في (يَرْفُعُهَا) عائد إلى العمل، فلذلك أرفع العمل، ولم يحمل على قوله: (يَصُدُّ)؛ وباشر له فعل ناصبه، كما أخبرت قوله: (٣) "الأظلامين"، والمعنى: يرفع العمل الصالح الكلم الطيب، ومعنى "يرفع العمل" أنه لا يحبث ثوابه فيرفع لصاحبه، ويتاب عليه، وليس كالأعمال السوء التي يقع معه الإحجام، فلا يرفع إلى الله سبحانه.

***

الثامن: إذا اجتمع ضائر، فحين أمكن عودها لواحد فهو أولى من عودها مختلف؟ ولهذا لما جوز بعضهم في قوله تعالى: (فَأَفْتَرَّىٰ فِي الْأَلْبَابِ) (٣) للتابوت وما بعده، وما قبله لموسى عابه الزنجشري، وجعله تنافرًا ومخرجًا للقرآن عن إجابةه، فقال: (٥) والضياء كلما راجعه إلى موسى ورجع بعضها إليه وبعضها إلى التابوت، فيه هجنة لما يؤدى إليه من تنافر النظر.
فإن قلت: المذوف في البحر هو التابوت وحكه الملقى إلى الساحل!

(١) من قوله في الآية قبلها: (٢) سورة البقرة ٢٦٠
(٢) سورة البقرة ٣١
(٣) الكفاح ٣٩
(٤) سورة سجدة ٣٩

وقَالَ فِي قَوْلِهِ: فَلَيُؤْمِنُنَا بِيَتِكَانِهِ وَرَسُولِكَ وَمُدَّمِرُهُ وَمُقَوْرُهُ وَمُسْبِحُهُ [3].


أَيْ فَقَدْ قَبِلَ إِنَّا لِلرَّسُولِ إِلَى النَّهْرِ، لَكِنْ فَقَدْ قَضَى الْمُعْتَدِلُ، كَاَّمِنْ قَوْلُهُ:

(وَلَا تَسْتَنْفَعْ فِي مِنْهُمْ أَحَدًا) [5], الَّهَاءِ وَالْمِيمُ فِي «فِيْهِمْ» لَأَصْحَابِ الْكَفَفِ، وَالْهَاءِ وَالْمِيمُ فِي «مِنْهُمْ» لِلْيَهُودِ. قَالَ اثْلِبُو وَالْبُرْدِ.

وَقَوْلُهُ تَقْصِيَ: (وَالَّذِينَ هُمْ يَرْبُّونَ لَا يُشْرَكَ كُونَ) [6] بَعْدَ قَوْلِهِ: (إِنَّ مَلَأَكَانِ) [7].

وَقَوْلُهُ: (وَمَا بَلَغُوا مْفَعُولًا مَا أَنْتَ يَتَأْتِهِمْ) [8].

وَقَوْلُهُ: (وَهُمْ أَكْثَرُ مَا عُمِّرُوا) [9], أَيُّ عِمْرَةَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَ قَرِشِ أَكْثَرُ مَا عُمِّرَتُهَُّ قَرِشِ.


(2) السُّكَافَةِ: «أَمِّ الإِمْجَازِ»
(3) سَوْرَةُ الْفَتْحِ 9
(4) سَوْرَةُ السُّكَافَةِ 24
(5) السُّكَافَةِ 4
(6) سَوْرَةُ النَّحلِ 100
(7) سَوْرَةُ الرَّومِ 9
(8) سَوْرَةُ الْمُؤْمِنِينَ 59
(9) سَوْرَةُ سَبْتِ 40
(10) سَوْرَةُ النُّبُوَيْنِ 40
(11) سَوْرَةُ الشَّرِّحِ 40
(12) كَانَ فَيُؤْلَى، فِي الْمُعَالَمَةِ سَقْطَ وَعِمْوَاسَ
فيحمل ضيراً، والرابع (الصاحب)، والخامس (لا تُهرِّن)، والسادس (معنا)، والسابع
في (عَلَيْهِ) على قول الأكبر فيا نفقه النسيب؛ لأن السكينة على النبي صلى الله عليه وسلم
دأاماً لأنه كان قد علم أنه لا يصر عينه، إذ كان خروجه بأمر الله.
وأما قوله: (فَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَى رَسُولِهِ) (1)، فالسكينة نزلت على
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين، لأنه خاف على المسلمين ولم يخف على نفسه، فنزلت
عليه السكينة من أجلهم لامن أجله.
وأما قوله تعالى: (فَأَنْتَ السَّيِّدُ الَّذِي ذَكَرَ رَبِّهِ) (2)، قبل: الضيمران عياناً على
يوفسف، قال للناجي: ذكر الملك بأمر.
ورجح ابن السبيد هذا قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِي نَحْبَهُ مِنْهُ وَأَذَكَّرَ بَعدَ أَمْوَتَ) (3).
أي بعد حين.
وفي قراءة ابن عمر بعد (أَمْوَتَ) بالتحقيق، أي نسيان؛ ولا لم يكن ليذكر تذكير
النسيان. فالذكر على هذا يحمل وجيب: أن يكون بمعنى التذكير، ويكون
مصدر ذكره ذكره، فالتقدير: فأنسامالشيطان ذكر عنده به، فأضاف الذكر إلى البر، وهو
في الحقيقة مضاف إلى ضمير يوفسف، وجاز ذلك لملازمته بينهما.
وقد ينافف بين ضيئ ضيئاً من التنافر، كقوله تعالى: (فِينَا أَرْبَعَةَ حَروّمَ) (4)،
كما عاد الضيمر على (الاثنين عشر) ثم قال: (فَلَاتَلْقَيْلَهُ فِينَ أَنْفُسِكُمْ) (5)، لما اعاد
على (أربعة)، وهو مع قلة.
وجوز بعضهم عودة على (الاثنين عشر) أيضاً، بل هو الصواب، لأنه لامهج أن
ينهى عن الظلم في الأربعة ويصبح الظلم في الثامنة؛ بل تراك الظلم في السكين راجح.

(2) سورة يوسف
(3) سورة الثيمة
(1) سورة الثيمة
قلت: لسكن يجوز التنبيه على أفضليَّة الحرم، فإن الظلم قبيح مطلقًا، وفيه أفتيج، فالظاهرة الأول.

***

التاسع: قد بُدِّ صدّ الصغير أمور.
منها الإشارة، كما في قوله تعالى: {إِنَّ السُّمعَ والبصरَ وَالنَّفَسَ كَانَا أُولَٰئِكَ كَانُوا عُنْهُ مَسْتَمْلِئَينَ} (١)
وعنها الألف واللام، كقوله تعالى: {فَأَلْقَاهَا مِنْ طَفْقٍ وَأَلْقَأَتْهَا الْخَيْرَةُ} (٢) فَإِنَّ أَلْحَمْ بإفتئِرَةً هَيْ النَّاَزِئَةُ. وأَمَّا مِنْ خَافِ مَقَامٍ رَبّي وَبَيْنِ الْتَّفْسِيرِ عَنِ الْهُوَى. فَإِنَّ أَلْجْهَةٌ هِيَ النَّاَزِئَةُ} (٣).

وقوله: {يُبْحٌبُ دُوْنَكَ وَتَنَبَّئُ النَّاسَ} (٤)، أي رسلك.
وقوله: {فَإِنَّهُ مِنْ يَنْتَيٍّ وَيَضُرِّبُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضُرِّبُ أَجْرَ الْخَيْرِينَ} (٥)، أصل السكالّم (أجره وصبره)، ولما كان «الحسنون» جنسًا، و«من ينق ويرص» واحد تحته، أُخْرِجَ عَمُومَهُ مِنْ عَوْدَ الصَّبِيرِ إِلَيْهِ.

وقول السكوفين: الألف واللام عوض من الصغير.
قال ابن مالك: وعلى يحمل قوله: {جَنَّاتٍ عَلَى مَفَاتِحٍ لَّهُمَّ الأُبَابِ} (٦) وزعم الزمخشري: {أن الأواب بدُمن السَّكَالَّم في مفتاحه}.
وهذا تكلف، فوجب أن تكون «الأواب» مرفقة ب문فتاحة المذكور، أو بمثله مقدَّرًا.
وقد صح أن مفتاح صالح للعمل في الأواب، فلا حاجة إلى إبادٍ أيضًا.

١) سورة الإسراء١٣٩٤.
٢) سورة النازعات١٣٨٤.
٣) سورة إبراهيم١٤٠٤.
٤) سورة يوسف٣٨٥.
٥) سورة س.١٥٥.
٦) الكشف٧٧٢، وعبارتته: «والأواب بلذ من الصغير، تقدرها: مفتاحة من الأواب».
وسنة الاسم الظاهر، بأن يكون المقام بقضاء الإضرار فيمدلك عنه إلى الظاهر، وقد سبق الكلام عليه في أبواب التأكيد.

**

العاشر: الأصل في الضرير عودة إلى أقرب مذكور، ولنا أصل آخر، وهو أنه إذا جاء مضاف ومضاف إليه، وذكر بعدها ضمير عاد إلى المضاف؛ لأنه المحت الله عنه دون المضاف إليه، فتحولت غلام زيد فأكرمه؛ فالضرير للغلام. ومنه قوله تعالى: (فَأَيَّامُ كِفَيَّةٌ أَيُّهَا ٌ الشَّامِيُّ) (1).

وواعد التعارض راعي أن حرم والشكر الأصل الأول، فقالا: إن الضمير في قوله: (فَأَيَّامُ كِفَيَّةٌ أَيُّهَا ٌ الشَّامِيُّ) (1)، يعود على الخنزير دون شيء، لتر به. وقواء بعض المتأخرين، لأن الضمير للمضاف دون المضاف إليه ليس بأصل مطرد، فقد يعود إلى المضاف إليه، كقوله تعالى: (فَأَيَّامُ كِفَيَّةٌ أَيُّهَا ٌ الشَّامِيُّ) (1).

وكذا الصفة، فإنها كنا في قوله تعالى: (فَأَيَّامُ كِفَيَّةٌ أَيُّهَا ٌ الشَّامِيُّ) (1).

ويا للجمهور أن يقولوا: وكذا عودة للأقرب ليس بمطرد، فقد يخرج عن الأصل لدليل، وإذا تصارع الأشقاء تسلطاً، ونظر في الترجيح من خارج. بل يقال: عودة إلى ما فيه عمل بها أولى كما يقول السادس: إن الضمير يعود إلى الخنزير، فإن اللحم موجود فيه.

وكذا قوله تعالى: (فَأَيَّامُ كِفَيَّةٌ أَيُّهَا ٌ الشَّامِيُّ) (1)، فأخبر ب"خاضعين" عن المضاف إليه، ولأي أخبر عن المضاف لقال: "خاضعة".

وأما قوله تعالى: (فَأَيَّامُ كِفَيَّةٌ أَيُّهَا ٌ الشَّامِيُّ) (1)، فقد عاد.

---

(1) سورة الأنعام 145
(2) سورة إبراهيم 34
(3) سورة النحل 43
(4) سورة يوسف 43
(5) سورة النازعات 46
الضيير في قول الخلفين للمضاف إليه وهو موسى، والظن نفرعون، وكأنما رأى نفسه
قد غلط في الإقرار بالإلهية من قوله (بَلَى مُوسَى) استدرك ذلك بقوله هذا.

***

الحادي عشر: إذا عطف بـ «أو» وجب إفراد الضيير، نحو إن جاء زيد أو عمو
 فأكرمها؛ لأن «أو» لأحد الشهدين، فما قوله تعالى: (إِنْ يَسْتَنْبِعِيْنَ غَنْيَيْنَ أُوْلَٰىٰ بَعْدَهُ) ١٠٠.
قيل: إن «أو» بمثني الواو. وقيل: بل المني أن «يكن الحسدن»،
فخاد الضيير على المني.

وقيل: التموع لا للعطف، وعكس هذا إذا عطف بالواو وجب ثنية الضيير.
فأما قوله تعالى: (وَلَهُمْ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ أَنْ يُرَضُوهُ) ٩٧، فقد سبق السلم عليه.

فأئدة

 قوله: (إِلا عَشِيْنَةً وَأُضُحَاهَا) ٩٧، أي (وضعى يومهما) فدل بالجزء
على السلم.

قال الشيخ عز الدين: وإما أضاف الضحي إلى نهار المشية؛ لأنه لآلةها من غير
إضافة لم يصح الترديد بـ «أو»، لأن عشية كل نهار من الظهر إلى الغروب، وهم نصف
النهار، وضحاها مقدار ربعه مثلًا، وهو مقدار نصف الشيهة؛ فلاضاها إلى نهارها، عُلِم
تقاربهما، فحسنت الترديد. إلتها الترديد بين اللبه الطويل والقصير، ولو أطلقه جاز أن
يتوح عشية نهار قصير، وضعى يوم طويل، قنائن ذلك الضحي بالمشية فلا يحسن
الترديد بينهما.

(٢) سورة التوبة ٦٢
(١) سورة النساء ١٣٠
(٣) سورة النازعات ٤٦
فإن قول: كيف يجمع بين قوله: (لا تبتئوا إلا ساعة من نهار) (1) وهو الجزء فيسير من الزمان، وبين الضحى والعشاء؟ وكيف حسِن الترديد؟
فالجواب، أن هذا الحساب يختلف باختلاف الناس، فمنهم من يعتقد طويلاً ومنهم من يحبص قصراً، قال تعالى: (يتغافتون بينهم إن ليتكم ۖ إلا أشرى) (2)، ثم قال:
(إذ يقولون أمنتم طريقة إن لينتم إلا إذوماً) (3).
وقد يكون محبب جداً الأمر وتهفة، وللمبِتيم، يعتلى أن يكون في الدنيا، ويعتبر أن يكون في البرزخ، والآخر الآخر.

فادعة

وقد ينجز بعضه المضرب للحبل، كقوله: (أهدا هذا الذي بعث الله رسولًا) (4) أي بهبه، وهو كثير.
ومنه قوله: (وذكرني يذكرون منكم) (5) إلى قوله: (يترتبص) إذا جلأمه الخضر، فالأصل بتبرصن أزواجهن، فوضع المضرب وضع الأزواج لثام ذكرههن، فأغنى عن الضرير.

فادعة

البَضْرِ لا يكون إلا ابن الظاهر لفظاً أو مرتبة، أو لفظة ومرتبة، ولا يكون قبل الظاهر لفظاً ومرتبة، إلا في أبواب ض的标准 والمصطلح، كما سابق، وابن عم وبن، كقوله تعالى:
(فقيساني) (6) و(ساء مثلاً) (7)، والضرير في زبيده رجاء، وابن الإفام، إذا أعطت

---

(1) سورة الطه 102
(2) سورة الأنفال 30
(3) سورة الطه 104
(4) سورة التوراة 41
(5) سورة القصص 374
(6) سورة البقرة 277
(7) سورة الأعراف 177
التاني والأول يطلب عدة، فذهب سبئيه أنك تضر في الأول، فقول: ضربوني وضربت الزيدين.

قاعدة

الضمير لا يعود إلا على مشاهد محض، فاما قوله تعالى: (فإذا قصد أمرًا فإنا يقولون: "لَكَ جَزَاءٌ فَيُسْتَكْونُ") (1) فضمير "لَهُ" عائد على الأمر، وهو إذ ذاك غير موجود، فتأويل أنه لما كارب سابقًا في علم الله كونه، كان بمثله الشاهد الموجود، فصحتعود الضمير إليه.

وقيل: بل يرجع للقضاء ؛ للدالة "قضى" عليه، واللام للتعليل بمعنى "من أجل".

تكلم تعالى: (وَإِنَّهُ لَجَعَلَ الْخَيْرَ لَشَدِيدًا) (2) أي من أجل حجة.

قاعدة

فيا يتعلق بالسؤال والجواب

الأصل في الجواب أن يكون مطابقاً للسؤال، إذا كان السؤال متوجهاً، وقد يُعلَ

في الجواب ما يقتضيه السؤال، تنبيهاً على أنه كان من حق السؤال أن يكون كذلك،

ويستوي السكاكي الأسباب الحكيم.

وقد ييجيء الجواب أعمَـ من السؤال للجامعة إليه في السؤال وأغناه التحكيم.

وقد ييجيء أقصى لضرورة الحال.

(1) سورة مريم 35 (2) سورة العادات 8
مثال ما عُدل عن قوله تعالى: "فَبَشَّرْنَا لُكَّنِ نَآتِهَا قَلْ: هَـيُّ مَـوَاتِي تَلِي النَّاسَ" (وَالْجَحَمَ) (١) فَفَدَلِّل عَنَّا الجَوَابُ لَمْ يَقُولَا: مَا بَالِ الْحَلَالِ بِيْدِرَقَيْنِ مِثْلِ الخَيطِ، ثُمَّ يَزِيدُ قَلِيلًا قَلِيلًا خَيْرًا مِنْهُ وَبِسَوْىٍ، ثُمَّ لَا يَزِلُ بِنْفُقُّ حَتَّى يَعْرُجْ كَأَمْبَأُ! فَأَجِبَوا بِمَا أُجِبَوا، بِهِ يَنْتَبِهُ اوْنَ أَلْعَمْ، مَا تَرَكُوا السَّؤَالَ عَنْهُ.

وَكَفْوُهُ مَعْلُوْمًا: "فَبَشَّرْنَا لُكَّنِ نَآتِهَا قَلْ: هَـيُّ مَـوَاتِي تَلِي النَّاسَ" (وَالْجَحَمَ). (٢) مَا أُلْذِيْنَ مَعْلُوْمًا، فَأَجِبَوا بِبِيِّنَاتِهَا، مِثْلِهَا، وَلِيْسَ كَأَمْبَأُ، وَلَا ذِكْرَ كَأَمْبَأُ، وَلَا ذِكْرَ كَأَمْبَأُ، وَلَا ذِكْرَ كَأَمْبَأُ.

وَقَالَ ابْنُ الْقَشِيرِيَّةَ: السَّؤَالُ الْأَوَّلُ كان سَوَاءَنَّا عَنِ النَّفْقَةِ إِلَى مَن تُصَرِّفُ، وَدَلَّ عَلَى الجَوَابِ، وَالجَوَابُ يَخْرُجُ عَلَى وَقَفِ السَّوَاءَلُ؛ أَوَّمَا أَذَٰلُ السَّوَاءَلُ ثُمَّ قَدْرُ الإِنْفَاقِ، وَدَلَّ عَلَى الجَوَابِ أَيْضًا.

وَمِنْ ذَلِكِ أَجْوَابَ مُوسَى علیهِ السَّلَامُ لِفَرْعَوْنَ حِيثَ قَالَ فَرْعَوْنَ: "وَمَا رَبُّ أَلْعَمْ؟ إِنَّهُ" (٣) مَا سَوَاءَ عَنِ النَّهَائِيَةِ أَوْ عَنِ الجِنْسِ، وَلَا كَاوْنِ هذَا السَّوَاءَلُ خَطَا ؛ لَمْ يَسْتَمِعَ عَنَّاهُ لِهِذَا الْمَهْيَةِ فِي بَنِينَ، وَلَا جَنَسَ لِهِ.
فيذكر عدل الكلم عن مقصود السائل إلى الجواب بما يعرف الصواب عند كيفية الخطاب، ولا يستحق الجواب من مه، فأجاب بالوصف المناسب، عن الظرف الذي لم يرتفعه، لكنه لم يطلب السؤال عن فروع الجواب، واعتقاد الجواب خطأ قال بين حُولَتَه آلا تَسْتَمِعُونَ (1). فأجاب الكلم بحجاب يملج الجمع، ويتضمن الإبطال لين ما يمتدونه من روية فروع لم يقول: قُرْنِ وَزَرَبَ عَلَيْكُمُ الْأُولِينَ (1) فأجاب بالغاظر وهو ذكر الريوية لشكل ما هو من عالمهم نصًا. وما لم يتمبوسي عليه السلام نفظوا عفظ عليهم في الثالثة، يقول: إن كُنْتُمُ مُّنفِّقُونَ (1) فكانت شكل في حصول عقلهم.

فإن قيل: قوله تعالى: ابْكُونَ لَنَّكُمْ عَنْ أَشْهَرِ أَخْرَامِ (1) ولم يقول: عن قال في الشهر الحرام، لأنهم لم يسألوا إلا من أجل القتال فيه، فكان ذكره أولى! قيل: لم يقع السؤال إلا بعد القتال، فكان الاهتمام بالسؤال عن هذا الشهر: هل أبتع فيه القتال؟ وأعده بنظظ الطاهر، ولم يقل: هو كبير، لِيُؤْمَنُ حكم قال وقع في الشهر الحرام.

وقد يذكَّر عن الجواب إذا كان السائل قصدته التسند كقوله تعالى: (وَبِيَادَكَ لِيَزُوَّرُونَ عَنْ أَزْوَاهُمْ قَلْ أَزْوَاهُمْ مِنْ أَمْرِ رَبِّيِّمَ (7) فذكر صاحب الإيضاح (1) في خلق الإنسان: إن اليهود إذا سألوا تسجُرًا وتطلُّقاً، إذا كان الروح يقال بالاشتراك على روح الإنسان وجريل وملك آخر، يقال له الروح، وصنف من اللامكهة والقرآن عبّي، فقصد اليهود أن يسألهم، فبأي يسي أجابهم قالوا ليس هو، فجاماً الجواب مجتلاً، فكان هذا الإجابة كعادًا يرسل به كيد.
وقيل: إنما سألوا عن الروح: هل هي محددة خلوقة أم ليست كذلك؟ فأجابهم، 
بأيضا من أمر الله، وهو جواب صحيح، لأن أنت لافرق بين أن يقول في الجواب ذلك، 
أو يقول: "من أمر ربي"، لأننا إنما أراد أنها من فعله وخلقه.
وقيل: إنهم سألوا عن الروح الذي هو في القرآن، فقد سمي القرآن روحًا في 
مواضع من السكتاب، وحينئذ فوقع الجواب موقفه؛ لأنه قال: لم الروح الذي هو القرآن 
من أمر ربي، وما أنزله الله على نبيه، يجعل دلالة وعلمًا على صدقه، وليس من 
فعل الخلقين، ولا ما يدخل في إسكانهم.

وحكاها الشريف المرنسي في "القرر" عن الحسن البصري، قال: يقويه قوله بعد هذه 
الآية: "(وَلَيْنَ أَنْ تُنَذِّرُنَّ بِدَرَءَ الْئَلِيْكَ وَإِلَيْكَ مَثَلٌ مَّثَلُ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ)"، 
فكأنه قال تعالى: إن القرآن من أمر ربي (1) ولو شاء لرفه.

ومثال الزيادة في الجواب، قوله تعالى: "(وَمَا ذَلِّكَ بِبَيْنَكَ بَيْنَكُمْ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ)"، قال هذى عصاى 
أشكر على هذا وأهوى بإملام عليه في سورة سراً أخرى (2) فإنه عليه السلام، 
فهم أن السؤال يعني أمر عظيم يُعزّي به الله في العصا، فبينظ أن يُبنى لصفاتها، حتى يظهر 
له التفاوت بين الحالين.

وقدما قوله: "فَمَا تَسْبِدُونَ" قالوا "نعم أصامنا" فنظام "لَهَا عَكَفَينَ" (3)
وحسن إظهار الابتهاج بعبادتها والاستمرار على مواطنها، ليبدد غيظ السائل.

وقوله تعالى: "(إِنَّهُ يَنْجِيكمُ مِنْهَا وَمَنْ كَلِمَ كُرُوبٍ)"، بعد قوله: "(قُلُوْنَ مَنْ يَنْجِي 
كم من ظلمات الْبَرَّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَ تَضْرَعْوَا . . .)" الآية، وولا قصد بسط 
الكلام ليسا كل ما تقدم، قال "ينجيك الله".

(1) نسخة من أمال الرضى
(2) سورة الإسراء 89
(3) في أمال الرضى عن بعض النص: 2 من أمر رو ونفلي
(4) سورة التوبة 140
(5) سورة طه 180
(6) سورة الأنام 131
(7) سورة الأنام 114
مثال النقصان منه قوله تعالى مثلي ذاكران عن مشكر مكة: 
{
{إذا كنت عليهم أنتُ أن يذكرا أن ليس بالدابة أن يذكرها {1}
{بئسنا أن يكون المتين بين الذين لا يزجعون لقاءهن أن يقروا أن يذكروا أن يذكرها
{وقد يكون مثلي إذا تذكرنا أن ليس بالدابة أن يذكرها أن يذكروا أن يذكرها

{أي أنت بقرآن ليس فيه سبعة آياتنا، أو بدلًا به أن تجعل مكان آية عذاب آية رحمة، وليس فيه ذكر آياتنا، فأمره الله أن يذكروا على التبديل، وطلورى الجواب عن الاختلاف، قال الزعفرانى: لأن التبديل في إمكان البشر، خلاف الاختلاف، فإنه ليس في المقدر، فبدييء ذكره للنبي عليه السلام أن سؤال مجال.
{وذكر غيره أن التبديل قريب من الاختلاف، فهذا يقتصر على جواب واحد لها.
{وحغره أنه لما كان التبديل أيسر من الاختلاف، وقد نفى إمكان التبديل، كان الاختلاف غير مقدر عليه من طريق أولى.

فأيده

قيل: أصل الجواب أن يعاد فيه نفس سؤال السائل، ليكون وفق السائل، قال
{الله تعالى: 
{نَبْكَ لَا تُؤْسِفَ قَالَ أَا يُؤْسِفُ يَوْسُفُ وَأَنَا 
{و أنا في جوابه عليه السلام

{هو: أنا في سؤالهم.

وقال: 
{فَأَفْرَطْتُمْ وَأُخْذْتُمُ عَلَى ذِلِّكَ إِضْرَى قَالُوا أَفْرَزْتُمَ؟
{فهذا أصله.

ثم إنهم أولا عوض ذلك محذوف الجواب اختصارا؛ وتركا للكرار.
{وقد يذكروا السؤال نقف بفهم السامع بتفصيله، كقوله تعالى: 
{جَلَّ الْحَكِيمُ مِن

(1) سورة يوسف 90
(2) سورة يوسف 16
(3) سورة آن عمرا 81
تم تعريف من يبدأ القلق بمصيدة، كما يعارج الله بغيره في الجملة 1، فلا يوجد سؤال واجب من واحد، فتعيين أن يكون (قل لله) 1 جواب سؤال، كأنهم سألهوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو (من يبدا أنقل) 1 لم يعده، 1 فأجابهم الله عز وجل: (قل لله يبدا أنقل) 1 لم يعده، 1 فترك ذكر السؤال.

ونظيره قوله تعالى: (قل هل من شر كأنيكم من يهدى إلى آخذ قل الله يهدي لحق) 1.

قاعدة

الأصل: في الجواب أن يكون مشاكلة للسؤال، فإن كان جملة إجابة فينفي أن يكون الجواب كذلك، ويجب ذلك في الجواب المقرر أيضاً، إلا أن ابن مالك قال في قوله: "من قرأ؟ فقوله: زيد، فإنه من باب حذف الفعل، على جمل الجواب جملة فلكلة. قال: وإنما قدرته كذلك، لا مبتدأ، مع احتسابه، جر ياعلى عادةه في الأجوبي إذا قصدوا تمارها، قال تعالى: (فمن يحيي الظلمات وهم يرمون، قل يحييها اللذي أنشآها) 2.

ومثله: (أذقن خلقه من العزيز العليم) 3، (قل أحل الله لكم الطبيبات) 4، فلما أرى بالجملة الفعلية، مع فوات مشاكسة السؤال، علماً أتى تقدير الفعل أولًا أو لاتنهى.

ومهما رجح به أيضاً تقدير الفعل أنه حيث يصح بالجزء الأخير، صرح بالفعل،

(1) سورة يونس 34
(2) سورة بني سمسم 79
(3) سورة الإخلاص 9
(4) سورة الزخرف 6
(5) سورة المائدة 4
والتشاكل ليس واجباً؛ بل اللاتين كون زيد فاعلاً، أي قرأ زيد أو خبراً، أي القاري زيد، لا مبدأ، لأنه مجهول.

بقي أن يقال في الأولى: التصريح بالفعل أو حذفه، وهل يختلف المعنى في ذلك؟

والجواب: قال ابن يعيش التصريح بالفعل أجدود.

وليس كما زعم بل أكثر الحذف، وأما قوله تعالى: (أَحْلَّ لَكُمُ الْطَيِّبَاتُ) (1) {ليقولون خلفين القدر القيم}، {قل يعيبوا الذي أنشأها}، فكان الشيخ شهاب الدين بن الرجل الله يحمله من باب {بينا لونك عن الأهل} قلت هي مواريث الناس وأخْجَ (2)، من أنهما أحبوا في غير ما سألوا لشكك.

وهي نظر. وأما المعنى فلا شك أنه يختلف، فإنه إذا قيل: من جاء؟ قالت: جاء زيد، احتدل أن يكون جواباً وأن يكون كلاهما مبدأ. ولوقت: {زيد}، كان نصاب في أنه جواب، وفي الصوم الذي دلت عليه {من}، وكانت قلت: الذي جاء زيد، فيقيد الحصر. وهاتان القائمتان، إنما حصننا من الحذف.

ومنه قوله تعالى: {ليَّنَ أَلْتَمِيْثُ نِّيْلَةَ الْوَاحِدِ الْكَافِرِ} (3) ؛ إذ التقدير: الملك الواحد، نفذ المبدأ من الجواب، إذ المعنى: لاملك إلا الله.

ومن الحذف قوله تعالى: {ليَّنَ أَلْتَمِيْثُ نِّيْلَةَ الْوَاحِدِ الْكَافِرِ} (4)، {ليَّنَ مَآ فِي السَّمَوَاتِ} (5)، {قَلْ مِنْ يَزِّرُ فَسَمَّى مِن السَّمَوَاتِ} (6)، {وَالْأَرْضِ} (7)، {قَلْ مِنْ يَزِّرُ فَسَمَّى مِن السَّمَوَاتِ والْأَرْضِ} (8).

ومن الإثبات قوله تعالى: {قَلْ يَعِيبَ الَّذِي أَنشَأْهُ أَوْلِ الْمَالِ} (9).

---

(1) سورة البقرة 189
(2) سورة البقرة 4
(3) سورة المؤمنين 84
(4) سورة البقرة 24
(5) سورة البقرة 2
(6) سورة البقرة 39
ولعَلةً للتصنيع على الإحياء الذي أنسكوه: (۱) قلْ مِنْ رَبِّ السَّمَواتِ الْأَرْضِ، وَقُولِهِ: (۲) خَلَقْنِيُّ الْفَزْرِ الْأَلِيمِ، لَكِنَّ عُلَمَ أَمْرِهِ أَنْ يُوَاصِفَهُمْ مَعْطَالًا وَذَهَرَىٰ، فَأَرَادَ التصنيع على اعترافهم بأنها مخالفة.

وَقُولِهِ: (۳) نَبْأُ الْأَلِيمِ الْأَلْمِيَّ، لَأَنَّهَا استمرت بِحُصُول الْبَأْثِ اِلَّذِي أَسَرَّهُنَا.

***

وَقَالَ ابْنُ الرَّحْمَنِيٌّ فِي "البَرَّاء"، أَلَّف النَّحْوُيْنِ القول بَنَّ زِيَادَ فَاعلٍ، إِذَا قَلَتْ: زِيَادٌ فِي جَوابٍ مِنْ قَامٍ؟ عَلَى تَقْدِيرٍ: قَامُ زِيَادٌ، وَالَّذِي يُقُولُ جَمِيعُ عَالِمِ الْبَيَانِ، أَنَّهُ مَبْدِأً لَوْجِينَ:

أَوْلَها: أَنْ تَمْتَبِعُ لِلْجَلَّةِ الَّتِي هِي جَوَابُ الْجَلَّةِ الْمَسْئُولَ بَيْنَ الْأَسْمَعِ، كَاَنَّ وَقْعَ الْتَطَبَّقِ، فِي قُولِهِ تَنَاسِلٌ: (۴) وَقِيلَ لِلْذِينَ أَتَقَوَّا مَآ ذَٰلِكَ نَزُلُ رَبُّكُمْ قَالُوا خَٰلِدًا فِي الْجَلَّةِ الْعَلْمِيَّةِ، وَإِنَّا لَمْ نَقْعَ الْتَطَبَّقَ فِي قُولِهِ تَنَاسِلٌ: (۵) مَآ ذَٰلِكَ نَزُلُ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسْتَرِيْرُ أَوْلَٰٰئِكُمْ، لَأَنَّهُمْ لَمْ يَطَّبِقُوا لَكَانُوا مِقْرَينَ بِالْإِنْزَالِ، وَمِنْ الْإِذَاَّبِ بِهِ عَلَى تَنَافِقُ.

الثَّانِي: أَنَّ الْبَيْسِ لَمْ يَقْعُ مِنْ مَعْلُومٍ فَعَلَ النَّفَلِ، فَوَجَبَ أَنْ يَقْدِمَ الْفَاعِلٍ إِلَى مَعْلُومٍ، لَكِنَّهُ مَتَمَثَلُ بِفَرْضِ السَّائِلِ، وَأَمَّا الْفَعَلُ فَعَلَمَ عَنْهُ، وَلَاحَاجَةً إِلَى السَّوَائِلِ عَنْهُ، فَغَيْرُ أن يَقْعُ فِي الْأَخْرَى الَّتِي هِي مَعْلُومُ الْبَيَانِ، وَفَضْلَاتِهِ.

وَكَذَاً: أَزِيدُ قَامَ أَمْ عَمَّرُ؟ فَانْوَجِهَ فِي جَوَابِهِ أَنْ تَقْوِلُ: زِيَادٌ قَامَ أَمْ عَمَّرُ قَامَ.

وَقَدْ أَشْكَلَ عَلَى هَذِهِ الْقَاطِعَةِ قُولِهِ تَسْمَّي حَكَابَةً عَنِ إِبْرَاهِيمِ عِلْيَهُمْ، عِلْيَهُمْ، فِي جَوَابِهِ:

<table>
<thead>
<tr>
<th>سورة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الزخرف ۹</td>
<td>۲۲</td>
</tr>
<tr>
<td>النحل ۱۰</td>
<td>۳۰</td>
</tr>
<tr>
<td>النحل ۲۴</td>
<td>۳۴</td>
</tr>
<tr>
<td>المؤمنون ۸۶</td>
<td>(۱)</td>
</tr>
<tr>
<td>التحريم ۳</td>
<td>(۲)</td>
</tr>
<tr>
<td>النحل ۴</td>
<td>(۳)</td>
</tr>
<tr>
<td>براهيم - راجح</td>
<td>(۴)</td>
</tr>
<tr>
<td>برهان - راجح</td>
<td>(۵)</td>
</tr>
</tbody>
</table>
فألا تعلم هالشيء يا إبراهيم قال بل فعلتي كريمًا هذا للدائن؟ فإن السؤال وقع عن الفعل ليس عن الفعل ومع ذلك صدر الجواب بالفعل مع أنهم لم يستفهموا عنكسر الأصنام، بل كان عن الشخص السكاس لها.
والجواب أن الماعن بـ "بل" ليس بجواب للهمزة، فإن "بل" لا يصح أن يصد يجر بها الكلام، بل جواب الهمزة بنع أو بـ "بل" فالوجه أن يجعل إجبارا مستائنا، والجواب الحق مقترن، دل عليه سياق الكلام، ولو صرح به لقال: "ما فعلته بل فعله كريم"، وإنما اخترنا تقدير الجملة العملية على الجملة المعطوف عليها في ذلك.
فإن قلت: يلزم على ما ذكرت أن يكون الخلف واقعا في الجملتين. المعطوف عليها:
ذلك، ومعطوعه الملفوف بها بعد "بل"!
قلت: وإنه لا زم، على أن يكون التقدير: ما أنا فعلته بل فعله كريم هذا مع زيادة
بأخلف عناً أفادته الجملة الأولى من التعريص، إذ منطوقهاnavigate the fwk عن إبراهيم عليه السلام، ومنفهومها إثبات حصول التكسير من غيره.
فإن قلت: ولا بد من ذكر ما يكون محللا عن الخلف على كل حال.
فالجواب من وجه:
أحدها: أن في التعر يض محلقا عن الكذب ولم يكن قصده عليه السلام أن ينسب
الفعل الصادر منه إلى الصحفة، بل قصد إثبات الفعل نفسه على طريق التعر يض
ليحصل غرضه من التبكيت، وهو في ذلك مثبت معتقد نفسه بالفعل؛ وليس هذا من
الكذب في شيء.
والثاني: إنه مخطب من تلك الأصنام، غيره الله تعالى؛ ولا كانوا لأكبرها أشد
تمثالا، كان منه أشد غضباً، فجعل ذلك على تكسيرها، وذلك كله حامل لقومه من الأنفية.

(1) سورة الأنبياء 62
أن يعبدوه، فضلاً عن أن يخضوحُ بزيادة التظييم، ومنهُ لهم على أن التكسير ممكن فيها الصرغ والعجز، ونادى عليها بالفتان، منسجة عن رتبة الذنب، فضلاً عن إيسال الضرر والذنب. وما هذا سبيله حقيق أن ينظر إليه بين التحسين لا التوقيع، والفعل ينسب إلى الحامل عليه، كما ينسب إلى الفاعل والمفعول والمصدر والمصدر والزمان والمكان والسبب، إذ القول بهذه الأمور تتعلقه وصالات، يصح الإسناد إليها على وجه الاستمتاع.

الثالث: أنَّما رأى عليه السلام منهم بأدرة نظريّة الأكبر، لكونه أكل من باقي الأصنام، وعلم أن ما هذا شأنه، يوصى أن يشترك معه ممن دونه في التمكين والتكبير.

حمل ذلك على تكسيرها، منبجها لهم على أن الله أعجز، وعلى تمكين الأكبر أقدر.

وحري أن يختص بالبادية، فمس كان الكبير هو الحامل على تكسير الصغير، صحت النسبة إليه، على ما سلف. وما تبين لهم الحق رجحوا إلى نفسهم، فقالوا: إنكم أمر الأئمة، إذ وضعتم العبادة بغير موضعها.

وذكر الشيخ عبد القاهر أن السؤال إذا كان مثفولا به، فأولئك تركت الفعل في الجواب والاقتصر على الاسم وحده. وإن كان مضماً، فوجب التصريح بالفعل لضعف الدلالة عليه، فتعين أن يلفظ به.

وهو مشكل بقوله تعالى: ﴿فَيَسْتَبِِحُّ كِتَابَ اللَّهِ إِنَّهُ مَثْقَالُ نَفَاطِمٍ وَمَثَّلَهُ رَجُلٌ﴾ (1) في من قرأها بفتح الباء، كانت قبيل من يسخِّبه؟ قائل: يسخِّبه رجال ونظره ضرب زيد وعمر، على بناء «ضرب» للمفعول، فتم الأولى ذكر الفعل لما ذكر، وعليه يخرج كل ما ورد في القرآن من لفظ «قال» مفصل، غير منطوق به، نحو:

۵۱ (۱) سورة النور ۳۶، ۳۷
سَلَّمَ ... (1)، كَانَهُ قَالَ: فَةْ قَاَلَ لَهُمْ: (قَالَ أَلَّا تَكُونَ) (2) وَإِلَّا كَانُوا قَالَوْا: (لا تَحْفَفِ) (3).

وَعَلَى هَذِهِ السُّيَّاقَةِ تَخْرُجُ قَصَةٌ مَّوْسِعَةٌ عَلَى الْسَّلَامِ فِي قَوْلِهِ: (قَالَ: إِنَّمَا زَوَّجْنَا رَبَّكُمْ مَا زَوَّجَ الْمُلُوَّحُينَ) (4). قَالَ: رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ (2) إِيَّهُ كَانَتِي مَيْنَ أَصْلَادٌ (5).

وَعَلَى هَذَا كُلِّ كَلَامٍ جَاءَ فِيهِ لَفْظَةٌ قَالَ: هَذَا الْهُجْرَةِ، غَيْرَ أَنَّهُ يَكُونَ فِي بَعْضِ الْمَوْضِعَ آوْضَحَ كَقَوْلِهِ قَالُوا: (إِنَّهُ أُرْسِلَ لِأُرْسِلَ) (6)، فَإِنَّهُ لَيَجْعَلْنِي أَجْرَهُ لَمَّا حَطَّبْتُمْ أَيْنَاءَ الدُّرْسُلُونَ (7).

وَمِثْلِهِ: (وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَسْحَابَ الْقُرْبَىِّ إِذْ جَاءَهَا الدُّرْسُلُونَ) (8) إِيَّاهُ (9) إِنَّهُ لَأَنَا لَكُمْ أَجْرَاءٌ (10).

قَابِلَةُ

[ في أن أُلَمَّمٍ سُؤَالَا أَمْهُ مَحْمُودٌ عَلَى الْسَّلَامِ ]

قَالَ عَلَى عِنْبَ عَبْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا كَانَ قَوْمٌ أُلَمَّمٌ سُؤَالَا مِنْ أَمَةِ مُحْمَّدٍ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُمْ عَنِ أَرْبَعَ عَشْرَاءً حَرَفًا، فَأَجِبَهُمَا قَالَ الْإِمَامُ: مَلََىٰ مِنْهَا فِي الْبَقْرَةِ: (فَإِذَا سَاَلَتَ اللَّهُ عِبَادَيَّ عَنِّي) (9)، (يَا يَهُودُ لَوْنُكَ عَنِّي) (10)

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد السورة</th>
<th>الآية 1</th>
<th>الآية 2</th>
<th>الآية 3</th>
<th>الآية 4</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة النزول</td>
<td>27</td>
<td>27</td>
<td>31</td>
<td>31</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>32</td>
<td>32</td>
<td>32</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الطور</td>
<td>28</td>
<td>28</td>
<td>28</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>30</td>
<td>30</td>
<td>30</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البقرة</td>
<td>186</td>
<td>186</td>
<td>186</td>
<td>186</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأنعام</td>
<td>30</td>
<td>30</td>
<td>30</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>31</td>
<td>31</td>
<td>31</td>
<td>31</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة التوبة</td>
<td>32</td>
<td>32</td>
<td>32</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة النور</td>
<td>33</td>
<td>33</td>
<td>33</td>
<td>33</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة القدر</td>
<td>34</td>
<td>34</td>
<td>34</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البقرة</td>
<td>186</td>
<td>186</td>
<td>186</td>
<td>186</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأنعام</td>
<td>30</td>
<td>30</td>
<td>30</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>31</td>
<td>31</td>
<td>31</td>
<td>31</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البقرة</td>
<td>186</td>
<td>186</td>
<td>186</td>
<td>186</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الله تعالى)، والباقي ستة فيهما، والتأسسة: (ِّبِنَا أَلْوَكَ مَآ أَحَلَّ لَهُمْ) في المائدة.

والعشيرة: (ِّبِنَا أَلْوَكَ عَنِ الأنْفَالِ)]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]]}
الأول، وهو السورة الرابعة، وهي سورة النساء. والثانية في النصف الثاني، وهي سورة الحج، ثم (يا بنيت الناس) الذيب في الأول، يشمل على شرح المبدأ، والذي في الثاني يشمل على شرح حال.

فإن قيل: كيف جاء (يتسألونك) ثلاث مرات بغيرة وآو: (بيِّنَّا لونك عن الآلهة) (1)، (يتسألونك عن أشياء آخر) (2)، (يتسألونك عن أشياء آخر) (3)، (يتسألونك عن أشياء آخر) (4)، (يتسألونك عن أشياء آخر) (5)، (ويتسألونك عن أشياء آخر) (6)؟

قلنا: لأن سؤالهم عن الحوادث، الأول وقع متفرقًا عن الحوادث، والآخر وقع في وقت واحد، فهذا يحفر الجمع داله على ذلك.

فإن قيل: كيف جاء: (وإذا سألت بابي طالبٌ بيتي، فإن بي) (7)، وعادة السؤال يجيء جوابه في القرآن ب:) (قل) نحو: (بيِّنَّا لونك عن الآلهة) فهل هي موقفيت للناس (1) و(التيسير) (2)، ونظامه؟

قيل: حذفت الإشارة إلى أن العبد في حالة الدعاء، مُستَنِفٌ عن الواسطة، وهو دليل على أنه أشرف المقامات، فإن الله سبحانه لم يجعل بينه وبين الداعي واسطة، وفي غير حالة الدعاء تُجيء الواسطة.

(1) سورة البقرة 186
(2) سورة البقرة 217
(3) سورة البقرة 319
(4) سورة البقرة 320
(5) سورة البقرة 322
(6) سورة البقرة 186
(7) سورة البقرة 189
أخطاب بالشيء عن اعتفار النطابذ دون مانين في الأمر

كقوله سبحانه وتعالى: (أَنَّ شَرَّ كُلِّ الْخَيْرِ هُوَ الْكَيْفُ الَّذِي نَزَّحَهُمْ) (1) ، وقت إضافة الشريك إلى الله سبحانه على ما كانوا يقولون ، لأن القدمه سبحانه أثبته.

وقوله: (وَمِنَ الْآدَمِ مِنْ يُتحِبُّ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنَا أَنْدَأَ) (2).

وقوله: (زَدْ إِنَّكَ أَنتَ الْقَرِيرُ الْكَرِيمُ) (3).

وقوله: (لَأَنَّ الْخَيْرَ الْأَزْمِيدُ) (4) ، أي برمعك واعتقادك.

وقوله: (سَأَدْعُكَ الَّذِي نُزَّلَ عَلَيْهِ الْمُلْكَ كَيْفَ إِنَّكَ لَتَجَنُّنَ) (5).

وقوله: (وَأُرْسِلْنَا إِلَى مَايِّيْنَ أَلْفٍ أوْ بَرَيْدَنَ) (6).

وقوله: (فَهُوَ كَلِبُ السَّاعَةِ أَوْ أَشْدَدُ قُوَّةً) (7).

وقوله: (وَمَا أَمْرُ الْأَنَثَى إِلَّا كَلِبُ الْأَبْصَرِ أَوْ هُوَ أَقْبَرُ) (8) ، أي أنكم لو علمتم قساوة قلوبكم لقتلون إنها كالحجارة ، أو أنها فوقيا في القسوة ، ولو علمتم سرعة الساعة لعلتم أنه في سرعة الوقوع ، كلب البصر أو هو أقرب عندكم.

وأرسلنا إلى قوم هم من البكارة بحيث لو رأيتهم لنتكبكم ، وقلتم : مائة ألف أو زيدون عليها.

164  سورة الأنعام  
87  سورة هود  
147  سورة الصافات  
77  سورة النحل  
158  سورة البقرة  
19  سورة العذراء  
41  سورة الحج  
44  سورة الدخان  
74  سورة البقرة  
8  سورة النحل  
22  سورة الأنعام  

وجعل منه بعضهم قوله تعالى: ( قال رب إنه قولتي كذبون) (1) ، ونحوه ، مما كان عند التكلم ، لأنه لا يكون خلافه ، فإنه كان على طمع ألا يكون منهم تكذيب .
وقوله تعالى: (وهو الذي يبدأ أخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) (2) ، أي بالنسبة إلى ما يعتقده المخلوقون في أن الإعادة عندم أنهم من البداية ، لأنه أهون بالنسبة إليه سبحانه ، فيكون البهث أهون عليه عندكم من الإنشاء.
وحتى الإمام الرازي في مناقب الشافعي قال: معنى الآية ( في البشرة عندكم ) ؛ لأنه لما قال للعدم: (كون ) نخرج تاما كاملا بعينه وأذنيه وأميته وبصره ومفاصله ، فهذا في السبعة أشد من أن يقول شئ فقد كان: ( عد إلى ما كنت عليه ) ، فالرائد من الآية:
وهو أهون عليه بحسب عيرتكم ؛ لا أن شيئا يكون على الله أهون من شيء آخر .
وقيل: الضمير في ( عليه ) يعود للخلق ، لأنه صباحهم صيحة فيقومون ، وهو أهون من أن يكونوا أتينا ثم علقنا ثم مضنا ، إلى أن يصوموا رجالا ونساء .
وقوله: ( يباؤوا الساحر ) (3) ، أي بأنهما العالم الكامل ؛ وإما قلوا هذه تظفرا ، وتوفيرا منهم له ؛ لأن السحر عندكم كان عظيما وصنعة ممدوحة .
وقيل: معناه: أي أنها القنتا بسحر ، كقول العرب: خاصتة خصمه ، أي غلبه بالخصولون ، ويعتب أنهم أرادوا تصب موسى عليه السلام بالسحر ، ولم ينافسوا في خاطبتهم به ، رجاء أن يؤمنوا .
وقوله تعالى: ( فإن لم نفعلوا وآن نفعلوا ) (4) ، جيء بـ " إن " التي للشك وهو واجب ، دون " إذ " التي للوجب سؤال للكلام على حسب حسابهم أن .

(1) سورة الروم 27
(2) سورة القفر 49
(3) كتاب مناقب الشافعي للام الرازي ، ذكره صاحب كشف العلوم 1840
(4) سورة البقرة 67
(5) سورة الشعراء 117
معارضته فيما يلتمكم، كما يقول الوائق بلغته على ابنه: "إن غلتك"، وهو يعلم أنه غالبته تهكما به.

وقوله تعالى: "أَفَمَنْ يَتَخَلَّقُ كَمِنْ لا يَتَخَلَّقُ" (1)، والرد بـ "من لا يخلق الأصابع"، وكان أصله "لا يخلق"، لأن "ما" لم لا يخلق خلاف "من"، لكن خاطبهم على معتقدم: لأنهم شوؤها آلهة، و베ضها فأوجرواها مجرى أولي العلم، كقوله للأصابع: "فَأَلْهَمُّ أَزْجَلَ يَبْشِرُونَ يَا أَمْ مَ لَهُمُ أَيْلَدُ"... (الآية 9)، أجرى عليهم ضمير أولي الملل. كذا قبل.

ويبر عليه أنه إذا كان معتقدم خطأ وضلاة، فالحكم يقضي أن ينزعوا عنه ويقبلوا، لا أن يبقوا عليه، إلا أن يقال: الفرض من الخطاب الإيهام، ولخاطبهم على خلاف معتقدم فقال: "كما لا يخلق"، لا اعتقدنا أن المراد به غير الأصابع من الجء.

وكذا ما ورد من الخطاب بصدد ولع، فإنها على بابها في الترجيح والتوقع، ولكنه راجع إلى الخاطبين، قال الخليل وسبيبه في قوله تعالى: "فَقُولُوا لَهُمْ قُلُوا لَيَدْعُوُكُمْ إِلَيْنَا كُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُ وَيَكَلَّمُونَ" (3)، أذنها إلى راجسكم وطمتكا، لعله يتذكر عندك، فأما الله تعالى فهو عالم بعابية أمره، وما يؤول إليه، لأنه يعلم الشيء قبل أن يكون، وهذا أحسن من قول الفراء: إنها تطيلة، أي كي يتذكر، لما فيه من إخراج اللطيف عن موضوعه.

ومنه التعجب الواقع في كلم الله، نحو: "فَمَا أَضْعَفْتُمْ عَلَى آثَارَ (4)، أي هم أهل أن يتعجب منهم، ومن طول مكمنهم في النار.

1 (1) سورة التحلل 17
2 (2) سورة الأعراف 195
3 (3) سورة مه 44
4 (4) سورة البقرة 175
فإنبيء
[في التمكّم]

يقرب من هذا التمكّم، وهو إخراج الكلام على ضدّ مقتضى الحال، كقوله تعالى:

(1) "ذّق إن كُنت تَعزٌ التَّكرِيم" (2)

وجمل بعضهم منه قوله تعالى: "فَأَيْمَّاتُ مِنْ يَبِينَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَبْخَطُونَهُ مِنْ أَمْرِ الله" (3)، مع العلم بأنه لا يخفف من أمره الله (4) شيء.

(1) سورة عيسى 17
(2) سورة الكافرون 27
(3) سورة النحل 49
(4) سورة الخلق 5
(5) سورة الرعد 11
النادر في أخطاب بإضافة: أُحْيِي إلى الله
وأن الكل بيدّه، كقوله تعالى: {أُنْعَمَتْ عَلَيْهِمْ} (1)، قال: {غير العمضوب عَلَيْهِمْ} (2)، ولم يقل: غير الذين غضبت عليهم.
وقوله: {فَبِيَدِّكَ الْخَيْرُ} (3)، ولم يقل: {والشر}، وإن كاناجما بيدّه: لكن الخير يضاف إلى الله تعالى إرادته حسنة ورضأ، والشر لا يضاف إليه إلا إلى معقولاته: لأنه لا يضاف إلى صفاته ولا أعماله، بل كلها كالائن قص فيه. وهذا معنى قوله: {والشر ليس إليك}؟
وهو أولى من تفسيرٍ من نفسه: لا ينحرف به إليك.
وتأمل قوله: {فَصَرَفَ عَنْهَا كُلِّدَهْنِ} (4) فأضافه إلى نفسه: حيث صرفه، وناذكر السجن أضافه إليهم قال: {أَيَسَّجَّنْتُهُ حَتَّى حَيَنَّ} (5) وإن كان سجنه هو الذي سبب السجن له، وأضاف ما منه الرحمة إليه، وما منه السهد إليه.
وعنه قوله تعالى حكايته عن إبراهيم عليه السلام: {وَإِذا مَرَّت فَهُوَ يَقْسِمُ} (6)
ولم يقل: {أَمَرَضٌ}.
وتأمل جواب الخصائر عليه السلام عما فعله، حيث قال في إعابة السفينة: {قَآَرَّتْ} (7)
وقال في الغلام: {قَآَرَّتْ} (8) وفي إقامة الجدار: {قَآَرَّتْ رَبَّك} (9).

(1) سورة الفاتحة
(2) سورة آل عمران
(3) سورة يونس
(4) سورة التغرير
(5) سورة الكهف
(6) وهو قوله تعالى: {إِنَّ السَّيِّئَةَ فَسَكَتَ لَيْسَ كَأَنَّهَا بَعَلَؤُنَّ}
في البحر قَآَرَّتْ أن أَعْيَنَاهَا.
(7) سورة الكهف
(8) وهو قوله تعالى: {وَأَمَّا الْغَلَامَ فَسَكَانِ أَبُوُهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشَأَنَّ}
أن يزكَّهُمَا طُنِيَاً وَكَفَّرَا. قَآَرَّتْنَا أن نُبِدِّلَهُمَا رَبِّيَّةً خَيْرًا مِنْهَا.
(9) سورة الكهف
(10) وهو قوله تعالى: {وَأَمَّا الْجَذَارَ فَسَكَانَ الْغَلَامِينَ كَيْبِينَ فِي الْبَيْتِ}
وكان خَبُّهُمَا كَيْبٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوُهُمَا صَالِحًا قَآَرَّ رَبِّكَ أن بَعَلَانَا أَشْدَدُهَا.
قال الشيخ صني الدين بن أُنف المنصور في كتاب "فك الأزرار عن عند الأسرار" (1): لما أراد ذكر الصب للمنية نفسه لنفسه أبدا مع الروبية، قال:
فأردتُ، ومال كان قلب الغلام مشترك الحكم بين المحمود والمذموم، استتب نفسه مع الحق، فقال في الإخبار بعنون الاستباع، ليكون المحمود من الفعل وهو راحة أبوه المؤمنين من كفده، عاداً على الحق سبحةه، والمذموم ظاهراً وهو أنقل الغلام بفبر حق، عاداً عليه. وفي إقامة الجدوار كان خيراً محضاً، فنسب للحق قال: فأردت رباً (2).
ثم بين أن الجم من حيث العلم الوحيد من الحق، يقول: وَا مَتَقَلَّثَ عَنَ اَلْمُرْسَئِ (3).
وقال ابن عطية: إنما أورد أولاً في الإرادة لأنها لفظ غيب وتأدب بأن لم يسند الإرادة فيها إلا إلى نفسه، كما تأدب إبراهيم عليه السلام في قوله: وَإِذَا مَرَّتْ فُحُورُ يَشْشِيْنَ (4) فأسندا الفعل قبل وبعد إلى الله، وأسندا المرض إلى نفسه، إذ هو معنى تفص ومحاولة، وليس من جنس النص المتقدم.

وأي هذا النوع مطرود في فصلة القرآن كثيراً، إلا ترى إلى تقدييم فعل البشر في قوله تعالى:
فَلَا رَآَيْتُوا أَرَاغُ اللهُ غَلْوَاهُمْ (5) ! وتقدم فعل لله في قوله تعالى: مَنْ تأَبَّ عَلَيْهِمْ أَرَاغُوا (6) ; وإذا قال الخضر في الثانية: فأردت (7)، لأنه قد رواده وأصحبه الصالحين، وتكلم فيه في معنى الخشية على الوالدين، وجمب التبديل لما; وإذا أسندا الإرادة في الثالثة إلى الله تعالى لأنها أمر مستأنف في الزمن طويل، غيب من الغيب، فإنفس إفراد هذا الموضع بذكر الله تعالى:

ومن هذه قول مؤمن اللحن: فَوَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشْرُ أَرَيدُ يَمِنَ فِي الْأَرْضِ (8).

(1) سورة الكتب 82
(2) سورة التوبة 118
(3) سورة التوبة 80
(4) سورة التوبة 80
(5) سورة التوبة 80
أم أرادت يوم رضيهم رضاناً؟ ١، فتذف الفاعل في إرادة الشر تأدبًا مع الله، وأضافوا إرادة الرشد إليه.

ورب من هذا قوله تعالى حاكى عن يوسف عليه السلام، في خطابه لما اجتمع أبوه وإخوته: {إذ أخرجتني من السجن ٣٠}. ولم يقل: {من الجبر} مع أن الخروج منه أعظم من الخروج من السجن.

وإما آخر ذكر السجن نوجين ذكرها ابن عطية:

أحدها: أن في ذكر الجبر تجديد فعل إخوته، ونظر بهم بذلك، وتجديد تلك الموائل.

والثاني: أنه خرج من الجبر إلى الرق، ومن السجن إلى الملك، والنصة هنا أوضح. إنهما:

وأيضاً ولأن بين الحايين بوَنَا من ثلاثة أوجه: قصر المدة في الجبر وطولها في السجن، وأن الجبر كان في حال صغر، ولا يقل فيها المصيبة، ولا تؤثر في النفس كتأثيرها في حال الكبر. والثالث أن أمر الجبر كان بنياً وظناً لأجل الحسن، وأمر السجن كان:

لعقوبة أمير دينه هو منزه عنه، وكان أمك في نفسه. والله أعلم بمراده.

ومثله قوله تعالى: {أخيل لسكتم ليلة الصيام الرفعت إلى نسيكتم} ٩، وقال: {أخيل لسكتم مأزورة ذيلكم. أن تبدينوا بأموالكم} ١٢. فتذف الفاعل عند ذكر الرفث وهو الجمع، وسحره عند إحلال العقد.

وقال تعالى: {حرصت عليكم الكلم والدم وتم الخُذْر وتم أهل لِبَر!} ٩، فتذف الفاعل عند ذكر هذه الأمور.

---

(١) سورة الجن ١٠
(٢) سورة يوسف ١٠٠
(٣) سورة القدر ١٨٧
(٤) سورة النساء ٤٤
(٥) سورة المائدة ٣
وقد قُل: "قل: تعالى: أَنْ لَمْ تَرَ مَا رَبَّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُكَبِّرُوا إِلَّا بِالْوَلَّادِينَ إِنِّي أَنْزَلْتُهُمَا عَلَيْكُمْ جَزَاءً لِّمَا كُنتُمْ فِيهِ بِشَيْهَا تَبَالُوا".

وقال: "وَأَحَلَّ اللَّهُ التَّبَيْنَ وَحَرَّمَ الرِّبَا"، ونظائر ذلك كثيرة في القرآن.

وقال السحيل في كتاب الأعلام في قوله تعالى حكايته عن موسى عليه السلام: "وَنَادَيْنَا مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَلْبِينِ"، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "وَمَا كَتَبْتُ بَيْنِي الْغَرْبِي إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ"، والسكان المشار إليه واحد، قال: ووجه الفرق بين الخطابين أن الأيمن إذا مشتق من اليمن، وهو الراكة، أو مشارك له في المادة، فما حكاه عن موسى في سياق الإثبات أقبلله، ولفظ الخطيء، ولفظ الله عليه وسلم في سياق النبي عدل إلى لفظ "الفَرَي"، للاخطاء، فيسب عنه فيه لفظ مشتقا من اليمن أو مشارك في الماده، رفقاه في الخطاب، وإكراما لها. هذا حاصل ماذكره يمنعه موضح.

وهو أصل عظيم في الأدب في الخطاب.

وقال أيضاً السحيل الذي ذكر في قوله تعالى: "وَأَذَى النَّوْنَ إِذْ ذَهَبَ مَفْتَنًا".

الآية أضافه هنا إلى "النون" وهو الحوت، وقال في سورة الفجر: "وَلَا تَسْكُنْ كَصَاحِبٍ الحَوْتِ"، وسماه هنا "ذا النون"، ومنه واحد، ولكن بين النظرين تفاوت كبير في حسن الإشارة إلى الحوتين، وتوزيل الكلام في الموضوع، فإنه حين ذكره في موضع النهاية عليه، قال "ذا النون"، ولم يقل "صاحب الحوت" ولفظ النون أشرف لوجود هذا الاسم في حروف الهجاء، في أوائل السور، نحو "فَتَرَى النَّافْلَة"، وقد قيل: إن هذا قسم بالنون والكلم، وإن لم يكن قصباً، فقد عظمه ب匂 عطف القسم به عليه، وهو القلم، وهذا

1. سورة الأنبياء 377
2. سورة البقرة 161
3. سورة مرآم 52
4. سورة الفصل 44
5. التحريف والإعلام 969
6. سورة الأنبياء 87
7. سورة ن 48
الاشتراك يشرف هذا الاسم وليس في الاسم (1) وليس في اللفظ الآخر [وهو الحوت (2)] ما يشربه.
فالتيت إلى تنزيل السلام في الآيتين يُنحَّل ما أشرته إليه في هذا فإن التدبر لإِحْجَازِ التَّرَمِيم واجب مفترض (3).
وقال الشيخ أبو محمد المرجاني في قوله تعالى: {فَسَنُضَرُّهُ أَصِدَاقُتَهُمْ إِمَّا كَتَبْتُ مِنْ أَلْسَكَادِينَ (4)} خاطبه بـُقْدَمَةِ الصداق مواجهةً ولم يقِدِّمِ الكذب، لأنه متي أمكن حَلَّ الحُبَّ على الصداق لا يُنِبَّذِ عنه، ومن كان يحتلم ويحتاج، قَدْمِ الصداق، ثم لم يواجه بالكذب، بل أُمِّيجه في جملة الكاذبين، أدبًه في الخطاب. ومنه: {فَإِنَّ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَّقَتْهُ وَهُوَ مِنْ أَلْسَكَادِينَ (4)}.
وقد قاله تعالى عن مؤمن آل فرعون: {فَإِنْ يَكَادِ يُقَدِّمِ إِلَيْهِ كَذِبَةً وَإِنْ يَكُن صَادِقًا يُقَبِّسْكُهُ بَعْضَ الَّذِينَ بَعْدُ يَكُن}.
وهذان المثالان من باب إِرْحَاهِ العَنَان فِى الخَصْم ليدخل في القصود بِأَلْفِ مُوعَد.

قاعدة

[في ذكر الرحمة والعذاب في القرآن]

من أصالي القرآن: حيث ذكر الرحمة والعذاب، أن يبدأ بذكر الرحمة، كقوله

(1) تكملة من كتاب النبه والإعلام
(2) التنبؤ والإعلام
(3) سورة إبراهيم
(4) سورة يوسف
قال تعالى: (إن ربك الذي عذبك ودُعَّبْتُ من يداه) (1)
(إن ربك الذي عذبك ودُعَّبْتُ من يداه) (2)
(وأيام) (3)
(وعلى هذا جاء قول النبي صلى الله عليه وسلم حكايته عن الله تعالى: إن راحتي سبقت عرفي). 

وقد خرج عن هذه القاعدة مواضع اقتضت الحكمة فيها تقديم ذكر العذاب ترهيبا وزجراً:

منها: قوله في سورة المائدة: (أَلَمْ تَشُفَّمْ أَنَّ اللَّهُ لَهُ مَلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُبْذَبْ مِنْ يَدَاهُ وَبَشُرْتُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ فَقِيرٍ) (4)
(والله وردت في ذكر قطاع الطريق والخzar بين والسرايق) (5)
فكان الناس تقدم ذكر العذاب، وهذا ختم آية السرقة ب: عزيز حكيم، وفيه الحكايته المشهورة (6)
(وتحملها بالقدرة مبالغة في الترهيب، لأن من توعده قادراً على إنفاذ الوعيد، فإن فقهاء في الإكراه على الكلام وموهواً: قوله في سورة المنكبوت: إن بذب من يد يداً وبرشم من يد يداً والله تعال(7)
(وقبله: أولئك يرزق بندير الصلوح يبدؤ به ذيذكربه على الله ببسمه) (8)

قل سأروا إلى قوله: (إن الله على كل شيء قدير)، وبعدها: (فعلين في الأرض وآلهة وآلهكم من دون الله من ولي وآلد)،

ومنها في آخر الأمام، قوله: (إنا ربه سرير الإقاب وإنه لنفور زجم)، لأن سورة الأمام كُلها مناظرة للكفار ووعد لهم خصوصاً في آخرها قبل هذه الآيات بيسير: (إن الذين فروا منهم و كانوا يشيكون منهم في شىء)، الآية، وهو تهديد ووعيد إلى قوله: (قل أعتر الله أنبي ربيا... الآية)، وهو تقرير للكفار وإفساد لديهم إلى قوله: (وهوم الذي جعلكم خلفه الأرض)، فكان المناسب تقديم ذكر العقاب ترهيباً للكفار، وزجأ لهم عن السكر وتفريق، وزجأ للخلاص عن الجؤور في الأحكام.

وتحو ذلك في أواخر الأعراف: (إنا ربه سرير الإقاب وإنه لنفور زجم)، لأنها في سياق ذكر معصية أصحاب الله وتذنيبه إيمان، تقديم العذاب مناسب.

والفرق بين هذه الآية، آية الأنسان، حيث أن هنا باللام، فقال: (سرير العلياب) دون هناك، أن اللام تفيد التوكيد، فأفادت هنا تأكيد سرعة العقاب ؛ لأن العقاب الذكور هنا عقاب عاجل، وهو عقاب بنى إسرائيل بالذل والنقمة وأداء الجزية بعد السخ، لأنه في سياق قوله: (وإذا كأذن ربك كليمتم عليهم إلى يوم القيامة من سوءهم سوء العذاب)، فتأكيد السرعة أفاد ببيان التحجيل، وهو مناسب، خلاف العقاب الذكور في سورة الأنسان، فإنه آجل، بدليل قوله: (فمَ إلى ربهكم مرجعكم).
فَيُذْكِرْكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْطَفُونَ (١) فَاخْتَلِفْنَ فِيهِ تَأَكُّدَ لَفَظًا بِعْنِإَنَّهُ (٢) وَلَا أَخْتَلِفَتْ أَيَّةٌ أَعْرَافٌ بِزيَادَةِ العَذَابِ عَالِجًا أَخْتَلِفَتْ بَزيَادَةِ التَّأَكُّدِ لَفَظًا بِعْنِإَنَّهُ وَجِيَّدَ مَا فِي الْقُرْآنِ عَلَى هذَهِ الْفَظَّةِ يَنْسَبُهَا الْتَقْدِيمُ وَالْتَأْخِيرُ، وَعَلَيْهِ دِيَلاَنُ أَحَدَهَا: تَفْصِيلُ، وَهُوَ الْإِسْتَقْرَاءُ، فَأَنْظِرْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ تَجَدْ فِيهَا مَنْساَبًا لِلَّذِي، وَالثَّانِي: إِجَامٌ وَهُوَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامٌ أَحْكَمُ الْحُكْمَةِ فِي جَبَلُ أَنْ يُكُونَ عَلَى مَقْتُضِيِّ الْحُكْمَةِ فَوَجْبُ اِتْبَاعِهَا كَذَلِكَ، وَهُذَا دِيَلاَنُ عَامَّانُ فِي مَضْوَى هَذِهِ الْقَانِتَةِ وَغَيْرَاهَا.

وَأَمَّا قُوْلُهُ بَهْرَاءُ: ﴿إِنَّ كُلُّ كُحُولٍ فَقَلْ رُسُلُ مُبَارَكٌ ذُو رَحْمَةٍ وَقَبْسَةٍ﴾ (٣)، وَلِيُقَالُ: ذِو عَرْقَةُ شَدِيدَةٍ، فَلَمْ يُقْتُلَ لَهُ مِنْ هَذَا نَسْبًا لِلَّذِي أَلَّا يَا بَيْتُ إِنَّ أَحْيَاهُ أنْ يَسْتَقْلِعُ عَذَابًا مِنَ الرَّحْمَةِ (٣)﴾، ﴿وَأَمَّا قُوْلُهُ تَحْمِيلٌ:﴾ (٤) ﴿أُمَّرْتُ بِكُلِّ مَا بَيْنِي مِنَ الدَّارِيَةِ وَاللَّطِيفِ﴾، ﴿لَوْ قَالَ إِنَّ يَسْتَكْبِرُ﴾ (٥)، ﴿وَقَدْ سَبَقَتْ﴾.

فاديرة

في الفرق بين الخطاب بالاسم والفعل
وأن الفعل يدل على التجدد والحدوث، والاسم على الاستقرار والثبوت، ولا يحسن وضع
أحدها موضع الآخر.

فنه قوله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمُ بَالسَّبِيلِ ذَرَاعُهُ بَالْوُصِيدِ﴾ (٤) ﴿لَوْ قَالَ يَسْتَكُبِرُ﴾ لم يُؤِدَّ
الفرض؛ لأنه لم يؤذن بمزاولة الكلب البسط، وأنه يتجدد له شيء بعد شيء، ف"باست" أشر بثبوت الصفة.

وقوله: "فلن يَلَبَّنِي نَحْلَيِ اللَّهِ وَهُوَ الْكَبِيرُ"، لو قيل "رافظكم" فلأت ما أفاده الفعل من تجدد الرزق شيئاً بعد شيء، وهكذا جاءت الحال في صورة المضارع، مع أن العامل الذي يفيده ماض، كقولك: جاء زيد يضرب، وفي التنزيل: "وَجَاءَ وَأَبَاهُ عِشْرَةَ يَبْلُكُونَ"، إذ المراد أن يرد صورة ماه عليه وقت المجيء، وأنهم آخذاً في البكاء يجددونه شيئاً بعد شيء، وهذا هو سر الإعراض عن اسم الفاعل والمفعول، إلى صريح الفعل والمصدر.

ومن هذا يعرف لم قال: "إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَتَّقُونَ"، ولم يقل "المتفقون" في غير موضع، وقيل كثيراً: "المؤمنون" و"المتفقون"؟ لأن حقيقة النفقة أمر فعلي شأنه الانقطاع والتجدد، خلاف الإيمان فإن له حقيقة تقوم باقلب يدوم مقتضاها، وإن عقل عنها، وكذلك التقوى والإسلام، الصبر والشكر، والهدى والفضائل، والعصى والبصر، فعناها، أو معنى وصف الجارحة: كل هذه لها مسبيات حقيقية أو جزاوية تنصرف، وآثار تتجدد وتقطع، فجاءت بالاستعمالان، إلا أن لكل محل ما يليق به، ففيه يرد تجدد حقائاتها أو آثارها الفعلمال، وسبيت ثبوت الاتصال بها بالأسماء، وربما بولغ في الصلاة تارة بالصورة الإعمس، كالمجاهدين واليهودين والمؤمنين؛ لأنه للشأن والصفة، هذا مع أن لها في القلب أصولاً، وله بعض موانعها التباق قوياً هذا التركيب، إذ القلب فيه جهد الخواطر الرديدة، والأخلاق الدنيئة، وعقد على فض الماجرة، كما فيه عقد على الوفاء بالمهد. وديث يسرع المعاهد عليه إلى غير ذلك.

(1) سورة يوسف 16
(2) سورة نافع 3
(3) سورة البقرة 244
وانظر هنا إلى الطيفة؛ وهو أن ما كان من شأنه ألا يفعل إلا مجازة، وليس من شأنه أن يذكر الانتصاف به، لم يأت إلا في تركيب الأعمال، كقوله تعالى: «وَيَسْلَمُ النَّاسُ (١)»، وقال: «وَإِنَّ اللَّهَ لَهُدٌّ لِّلَّذِينَ آمَنوا» (٢)؛ وليكن قومٌ هادٍ (٣).

وأما قوله تعالى: «وَمَا كَانَ مَّلِكِي الْقُرْءَانِ إِلاَّ وَأَهْلُهَا نَاظِمُونَ» (٤) فإن الإملال نوع اقتدار بين، مع أَبٍ جَنِسه مَقْضَىٰ به على الكل، عالين وسافلين.

لا كالضلال الذي جرى بجرى المصين.

ومنه قوله تعالى: «أَذَّنُواٰ بِالْبَصْرِ صَفاً لَّا عَوْدَةً صَفاً» (٥)، لأن البصر صفة لازمة للمنتقى، وعين الشيطان رما حجته، فإذا تذكرت رأى المذكور، ولو قيل: «بيصرون»، لأنها عن تجدد واكتساب فعل لا عود صفة.

وقوله: «أَلَدى خَلَقِينَ فَهُوَ يَمْهَلُهُمْ» (٦)، أي بالاماضي في خلقه، لأن خلقه مفروغ منه، وأدى بالفاء دون الواو، لأنه كالأجواب، إذ من صوُر الملاذ، قادر على أن يضيء دا هدى، وهو لله جل لحال، لأنهم كانوا يزعمون أن آلامهم تهدينهم، ثم قال: «وَأَلْذَي هُوَ يُطْبِقُهُ وَيَهْيَبُهُ» (٧)، فأتي بالصارع ليبيان تجدد الإطم وسقيا، ويجادل الواو دون الفاء، لأنهم كانوا لا يفوقون بين المعلم والساق، ويعلمون أنهم من مكان واحد، وإن كانوا يعلمون أنه من إله، وأيد به هو رفع ذلك، ودخلت الفاء في «فُهُوْيَشَطِينٍ»، لأنه جواب، ولم يقل: «إِذَا مَرَضَت فُهُوْيَشَطِينٍ» إذ يفوت ما هو موضوع لإنادة.

ثورة المج ٥٤
ثورة الفص ٥٩
ثورة التمر ٧٨، ٧٩
ثورة الأعراف ٢٠١
ثورة لاهييم ٢٧
ثورة الرعد ٧
العقب ، ويذهب الضمير المعنى معي الحضر ، ولم يكونوا منكرين الموت من الله ، وإِيَّاهُما أَسْكَرُوا الْبَعْثَةَ فَدَخَلَتْ فُلْحًا لأَطْرُخَى مَا بَيْنَ الإِمَانَةِ وَالْإِحْيَاءِ.

وَقُولُهُ تَصَالُوطًا : «أَصُبْحُوْمْ أَنْ تُنَبِّئُونَ » (1) لَانَ الْفُلْحُ الْمَانِيَ يَحْمِلُ هَذَا[h]_الحكم داَّمَةً وَقَطْعًا دُونَ وقت، فَلَا قَالَ : «أَنْ تُنَبِّئُونَ » (2) إِيَّاهُمَا أَسْكَرُوكُمْ عَنْهُمْ أُبْدَا وَدَعَوْنَا إِيَّاهُمَا وَاحِدًا ، لَانَ « صَامِعَةٌ » ، فِيهِ مَرَاعَةٌ لِلْفَوَاصِلِ ، فِيهَا أَفْسَحُ ، وَلِلْتَمْكِينِ مِنْ نَظْرِهِ بِحِرْفِ المُدْ وَالْإِيَّامِ ، وَهُوَ لِلْتَفْعِيلِ أَنْسِبُ مِنْ ثَمِيمِهِ ، وَصَلاً وَوَقْتًا وَفِيهِ وَجِهٌ أَخَرِ ، وَهُوَ أَنْ هَدَايَاءُ مُؤَذِّنَاتُ لِلْآخِرِ ، فِيُدَلُّ عَلَى أنَّ الْعَمَّةِ : "أَمَّ دَاوُنَ لمَّا دَاوُنَ أَنْتُم صَامِعَةً".

فَإِنْ قَالَ : لم لا يُكَسُّ ؟

فَقَالَ : لَانَ الْمُوسَفَ الْحَاضِرِ وَالْمُستَقِبلِ ، لَا المَاضِيَ لَانَ الْقِيلِهِ : "إِنَّ مَتَّعَهُمْ إِلَى الْهُدَىِّ لا يَبَشَّرُونَ " (3) ، وَالسَّلَامُ بَعْدَهَا ، فَالْمُعَلِّمُ بِهِ قد يُرْجِعُ.

وَقُولُهُ تَصَالُوطًا : "أَجْمَعْتُ مَا بَلَغَهُ أَنْتُ مِنْ أَلْأَلِيَّيْمِ " (4) ، وَلَمْ يُقَالَ : "أَمُّ لَمَّا " ؟ لَانَ الْعَالِمِ لَا يَكُنْ أَنْ يَلْبِسُ بَيْنَ مَا جَاءَ بِهِ ظَاهِرًا ، إِنْما يَكُونُ ذَلِكَ أَحَدَ رَجُلِينَ ؛ إِمَّا مَعَهُ وَإِمَّا مُسْتَنَبُرُ عَلَى هَلَوَّةُ الصَّبَأَةِ وَغَيْرِ الشَّيْبِ ، فِيهِمَا الْعَمَّةُ مِنْ شَأْنِهِمَا حَتَّى يُصَرُّحَ عِنْهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلُقِّلَ : "أَمُّ لَمَّا " لَمْ يُعْطِهِ هَذَا][

وَقُولُهُ تَصَالُوطًا حَاكِيًا عَنِ السَّقَابِقِ (5) "آسَمَنَا بِالْقَيْدِ زَيْتُوبَ الْآخِرِ وَمَمْ بِفُكُورِيَّوْمْ " (6) ، يُرِيدُونَ أَحَدَهُمَا الإِمَانُ ، وَأَطْرَعُ فِي الصَّكَرِ ، لِيَبْحُرُ ذَلِكَ خَلَافًا مِنْهُمَا كَأَخْبَرَ تَمَالُ عَنْهُمَا فُقُولُهُ : "يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا " (7) .

---

(1) سورة الأعراف 193
(2) سورة الأئمة 50
(3) سورة الأعراف 96
(4) سورة البقرة 193
(5) سورة الأعراف 193
(6) سورة الأعراف 96
(7) سورة الأئمة 50
وجاءت الاسمية في ردّ عليهم بقوله: {وَمَا هُمُ مُّؤْمِنِينَ} (1) أنّه أبلغ من نقي الفعل، إذ يقتضي إخراج أنفسهم وذواتهم أن يكونوا طفلاً من طوائف المؤمنين، وينطوي تحته على سبيل القطع نقيًّا بما أثبتوا لأنفسهم من الدعوى السكاذبة، على طرقة: {يُرْتِبُونَ أَن يَخْرُجُوا مِن أَلْتَارٍ وَمَا هُمُ مُّخْرَجِينَ مِنْهَا} (2)، مبالاة في تكذيبهم، ولذلك أجزوا بالباء، وكلامهم في هذا - كما قيل: *خِلَّةً* من المعنى ولكن مفرقع.

وإذا قيل: {أَنَا مُؤْمِنٌ} أبلغ من «آمن»، وعنْ الأبلغ لا يستلزم نقي مادونه:

وما حقيقة إخراج ذواتهم من جنس المؤمنين لم يرجع في البيان إلا على عيّ أو ترويج، ولكنّ ذم الله تعالى طاقة تقول «آمنا»، وهي حالة القول ليست بمؤمنة، بيدًا لأن هذا القول إذا صدر عنها ادعاء، بحضور الإيمان حالة القول، والانتظام بذلك في سلك التصفيق بهذه الصفة، وهم ليسوا كذلك؛ فإذا ذم الله تعالى الدلّم أن يكونوا آمناً بوماً ثم تخلووا، وأن يكونوا ما آمنوا قد من طريق الأول والتعميم فقط، وأعلم به أن ذلك حكم من أذون هذه الدعوى على هذه الحال، وبين أن هذا القول إذاما قصدوا به التمويه، يقوله: {يَخْرُجُونَ اللّهَ وَالذِّينَ آمَنُوا} (3) وقوله: وما آمنوا: لم يفده إلا يفيه عنهم في الماضي، ولم يفده دعيم إن كانوا آمنوا ثم ارتدوا؛ وهذا أفاد نفيه في الحال، ودعيم بكل حال، ولأنما فيه «مؤمنين» أحسن من «آمنوا» لوجود التشكين بالملت، والوقف عقبه على حرف له موقف.

وأما قوله تعالى: {وَمَا هُمُ مِّنْهَا مُّخْرَجِينَ} (4)， دون «يخرجون» قبل مسبق، وقيل أستوى هناء «يخرجون» و«خارجين» في إفادة المعنى، واختير الاسم لفته وأصله.

---

(1) سورة البقرة 87
(2) سورة البقرة 9
(3) سورة الحجر 88
(4) سورة البقرة 43
(5) سورة البقرة 87
وكذلك قوله تعالى: (ودَ أَفَ أَلَّا تَرَيْنَ الْخَيْلَانَ أَنْ تَسْتَأْنِسُوا آنَ الصَّحَابَةُ يَخْفُوْنَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِالْحَبَّةِ) (1) يَجِبُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِالْحَبَّةِ عَلَى الْإِيَمانِ بِهِ.

ومنه قوله تعالى: (فَيُخْرِجُ الْحَيْلَ مِنَ الْمَيْتَةِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَةِ مِنَ الْحَيِّ) (2).
قال الإمام فخر الدين الرازي: لأن الاعتنة، شأن إخراج الحي من البد من اللب ما كان أشد أنب بالضارع، ليدل على التجدد، كما في قوله تعالى: (أَلَّهُ يَوْمَ يَكَبِّرُ يَمِينهِ) (3).

تنبيه

مضر النفل كظهره في إفادة الحدوت، ومن هذه القاعدة قالوا: إن سلام الخليل عليه السلام أبلغ من سلام الملاكية، حيث قال: (فأولوا سلاماً فأول سلام) (4) فإن نصب سلاماً (5) فإما يكون على إرادة النفل، أي سلمانيا، وهذه البارزة مؤذنة بسهو للتسليم منهم، إذ القول تأخر عن وجود الفاعل، بخلاف سلام إبراهيم، فإنه مرتفع بالابتداء، فACPهم النفل على الإطلاق، وهو أول ما يعرض له النبل، فعند أن يقتضي النفيهما به، اقتضاء بقوله تعالى: (ودَ أَفَ أَلَّا تَرَيْنَ الْخَيْلَانَ أَنْ تَسْتَأْنِسُوا آنَ الصَّحَابَةُ يَخْفُوْنَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ) (6).

وذكره فيه أوجاز أخرى تلبق بقاعدة الفلاسفة في تفضيل الملاكية على البشر، وهو أن السلام دعا بالصلاة من كل نصف، وكأن البشر نورتهم في فهم للنفل، وكأن الملاكية مقترن لوجودها على الدوام، فكان أحقها بالاسم الدال على النفل.
قيل: وهو غلظ، لأن النفل المنشأ هو تسليمهم، أما السلام المدعى به فليس في موضوعه تعرض لتدرج، وسلامه أيضًا منشأ فعل، ولا يتعارض للتدرج، غير أن سلامه لم يدل بوضوحه.

__________
(1) سورة الروم 19
(2) سورة البقرة 14
(3) سورة البقرة 15
(4) سورة هود 69
(5) سورة النساء 86
اللغوي وقوع إنشائه، ثم لو كان هذا المعنى معتبراً لشرع السلام بينما بالنصم دون الرفع.

تنبيه

هذا الذي ذكرناه من دلالة الاسم على الثبوت، والفعل على التجدد والحدوث؟ هو المشهور عند الديانتين; وأنكر أبو الطرف بن عبير في كتاب "المتوهبات" على كتاب التبيان"، ابن الزكزاكي، قال: هذا الرأي غريب، ولا مستند له عليه، إلا أن يكون قد سمع أن في مقوله: "أنا بدن وأن ينفع هذا المعنى من التجدد، فظن أنه الفعل القصيم للأسماء، فقط. فمثوله: الاسم يثبت المعنى للشيء محبب، وأكثر الأسماء دلالاتها على معانيها فقط، وإنما ذلك في الأسماء المشتقة; فمثول ينفع بقوله تعالى: "فَمُؤُنَّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا" (6) وقوله في هذه السورة بينها: "إِنَّ الْخَيْرَ الْخَيْرَ مِنْ حَنْثِيَةٍ رَفَضُوْنَ" (7).

وقال ابن الطيب: طريقة العرب تدبيج الكلام وتلوينه وحج الفعلية تارة، والاسمية أخرى، من غير تكلف لما ذكره، وقد رأى الجملة الفعلية تصدر من الأقواس الخمس: اعتبدا على أن المقصود الحاصل بدون التأكيد، كقوله تعالى: "زَبَّانَا آتَا" (8)، ولا شيء بعد "آمَنَ آتَ" (9) قال: جاء التأكيد في كلام المنافقين، فقال: "إِنَّمَا مَعَنَّى مُصِلِّحُونَ" (10).

(1) كتاب التبيان في علم البيان، الشيخ عبد الواحد، عبد الكريم، المروف، ابن الزكزاكي، ذكره صاحب كشف الغطاء، وقال: "عليه كتاب الشيخ أبو الطرف أحمد بن عبد الحليم، سيما النهييات على ما اليابان من التوبيات.

(2) م: "قوله 4"

(3) سورة المؤمنين 15، 16، 17، 57، 08، 57

(4) سورة آدم 53

(5) سورة البقرة 285

(6) سورة البقرة 11
تارة
[في قوله تعالى: من في السماوات والأرض وحوها]
جاء في التنزيل في موضع: (من في السماوات والأرض) ، وفي موضع: (من في السماوات ومن في الأرض).
والأول: جاء في نسخة مواضع. أحدها في الرحمن: (إِنَّلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (1).
والثاني: في أربع مواضع، أولاً في يونس: (أَلَّا إِنِّي لَحَقَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (2).
وجاء قوله تعالى: (ما في السماوات والأرض) في أحد عشر مواضا، أولاً في البقرة: (سُبْحَانَهُمُ الْمَلَائِكَةُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّهُ قَانِتُونَ) (3). ووجه قوله: (ما في السماوات وما في الأرض) في نماذجية وعشرين موضعاً، أولاً في آية الكرسي (4).
قال بعضهم: وتأملت هذه المواضع، ووجدت أن به حيث قد التنصيص على الإفراد ذكر الوصول والطرف، ألا ترى إلى rencont في سورة يسوس (5)، في نفت الشرفاء الذين
اتخذهم في الأرض، و إلى rencont في آية الكرسي من إحاطة الملك (6).

---

(1) سورة الرحمن 29
(2) سورة البقرة 255
(3) سورة البقرة 116
(4) وهم قوله تعالى في الآية 26: (أَلَّا إِنِّي لَحَقَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،)
وَمَا يَقْبَلُونَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ الْمُهْيَنِ شَرَّ كَاهَ...)
(5) وهو قوله تعالى: (وَلَا يَحْيِطُونَ بِذَٰلِكَ مِنْ عَلِيْهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ).
(6) وهو قوله تعالى: (وَلَا يَحْيِطُونَ بِذَٰلِكَ مِنْ عَلِيْهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ).
وحيت قصد أمر آخر لم يذكر الوصول، إلا مرة واحدة إشارة إلى قصد الجنس وللاهتمام 1) بما هو المصوصد في ذلك الآية، ألا ترى إلى سورة الرحمن المصوصد منها علقة قدره الله تعالى وعلمه، وشرمه، وكونه سعولا، ولم يقصد إفراد السائلين.
فتأمل هذا الموضوع.

قاولة

[في قوله تعالى: "فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كُذْبًا"] ونحوها

قد يكون نحو هذه اللحظة في القرآن، كقوله تعالى: "فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كُذْبًا" 2) "فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كُذْبًا" 3) "فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كُذْبًا" 4) "فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كُذْبًا" 5) "فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كُذْبًا" 6) إلى غير ذلك.
والفسرون 7) على أن هذا الاستفهام معناء النفي فيئناث، فهو خبير، وإذا كان خبرا فتوهم بعض الناس أنه إذا أخذت هذه الآيات على ظواهرها أدلى إلى الناقض 7) لأنه يقال:
لا أحد أعلم من معن مساجد الله، ولا أحد أعلم من افترى على الله كذبا، ولا أحد أعلم من ذكر بآيات الله فأعرض عنها.

والاختلاف المفسرون 8) في الجواب عن هذا السؤال على طرق:

***

أحدها: تخصص كل واحد في هذه المواضيع بمعنى صلته، فكان قال: لا أحد من المفسرين أعلم من معن مساجد الله، ولا أحد من المفسرين أعلم من افترى على الله.

1) سورة الأنعام 93
2) سورة الرحمن 22
3) سورة الزمر 32
4) سورة البقرة 144
5) سورة البقرة 55
6) سورة الأنعام 27
7) سورة البقرة 41
8) المصدر السابق
كذبا، وكذلك بقية... وإذا تخصص (1) بالصلاة زال عنه (2) المناقض.

***

التاني: أن التخصيص بالصلاة إلى السباق لم يُثبت أحد إلى مثله حكم عليهم بأنهم أعظم من جاء بعدهم سالكا طريقه، وهذا يؤول معناه إلى السباق في المانعة، والاقتراع (3).

***

الثالث: وادي الشيخ أبو حيان الصواب، وفنى الأظلمة لا يستدعى نقي الظلمة، لأن نقي الأظلمة لا يدل على نقي المطلق، فلوقت مايق الدار رجل طريف لم يدل ذلك على نقي مطلق رجل، وإذا لم يدل على نقي الظلمة لم يلزم المناقض (4) لأن فيها إثبات التسوية في الأظلمة، وإذا تثبت التسوية في الأظلمة لم يكن أحد منهم وصف بذلك يزيد على الآخر، لأنهم يتضاوون في الأظلمة، وصار المعنى لأحد أعظم عن أخرى ومن كذب ونحوها، ولا إشكال في نسائع هؤلاء في الأظلمة، ولا يدل على أن أحد هؤلاء أعظم من الآخر، كأنه إذا قلت: لا أحد أغثه (5) من زيد وعمر وخلفاء، لا يدل على أن أحدهم أغثه من الآخر، بل نفي أن يكون أحد أغثه (6) منهم.

لا يقال: إن من منع مسجد الله أن يذكر فيها اسمه وسمى فيه خراها ولم يفرح على الله كذبا أقول: نفى مما جمع بينهما، فلا يكون مساوا في الأظلمة! لأننا نقول: هذه الآيات كلها إتاها في السفر، فهم متساوون في الأظلمة، وإن اختلت طريق الأظلمة، فهي كلها صائرة إلى السفر، وهو شيء واحد لا يمكن فيه الزائدة بالنسبة لإنفراد من

(1) البحر: فإذا تخصيص بالصلاة.
(2) البحر: على أبو حيان بعد أن أورد ما ذكر.
(3) البحر: لا يكون لناية.
(4) البحر: وهذا يدل عن بدل الكلام ووضعه العربي، ومجاهدة في اللسان يعم표 استعمال المعنى.
(5) البحر: لم يكن يانفاً.
(6) البحر: نفي أن يكون أحد أغثه من الآخر.
اتصف به، وإمّا تمكن الزيادة في الظلم بالنسبة، لم، والمعصاء المؤمنين، يجتمعوا أشتركون فيه من الخلافة، فقول: السكافر أظلم من المؤمن، ونقول: لا أحد أظلم من السكافر.

ومعناه أن ظلم السكافر يزيد على ظلم غيره. انتهى.

وقال بعض من المشايخ: لم يدع القائل نفي الظالية، فيقم الشيخ الدليل على نفيها، وإنما دُعاه أن ومن أظلم من معه مثلاً، والعرض أن ظلمة نفيها غيّرما أتى بهذا الوصف، وإذا كان كذلك حصل التعارض، ولا بد من الجمع بينهما. وطريقه التخصص، فيتيم القول به.

وقول الشيخ: إن المعنى لا أحد أظلم من معه مثلاً، ذكره صحيح، ولكن لم يستفد ذلك إلا من جهة التخصص، لأن الأفراد المعنى عنها الظلمة في آية أثنتي، لبعضها الظلمة أيضاً في آية أخرى، وهكذا بالنسبة إلى بقية الآيات الاردة فيها ذلك.

وكلام الشيخ يقتضي أن ذلك استفيد لا طريق التخصص، بل يقيد أن الآيات المتضمنة لهذا الحكم في آية واحدة. وإذا تقرر ذلك، علّمت أن كل آية خصّصت بأخرى، ولا حاجة إلى القول بالخصص بالصُّلَّات، ولا بالسبق.

***

الرابع: طريقة بعض المتآخرين، فقال: متي قدمنا: لا أحد أظلم، لِزم أحد.
الأمرين: إنما استواء السكل في الظلم، وأن الفروض نفي الظلمة من غير الذكر، لا إثبات الأظلمة له، وهو خلاف التصادر إلى الذهن، وإنما أن كل واحد أظلم في ذلك النوع، وكلا الأمرين إنما لزم من جمل مدلولها إثبات الأظلمة للمذكور حقيقة، أو نفيها عن غيره.

وهنا معنى ثالث، وهو أمكن في المعنى وسالم عن الاعتراض، وهو الوقوف مع مدلول.
لفظ من الاستفهام، والقصود به أن هذا الأمر عظيم فظيع، قدنا بالاستفهام عنه تخيل
أنه لا شيء فوقه، لامتباء قلب الاستفهام عنه يظنهما امتلاه ينصحه من ترجيح غيره،
فكتاؤه مضطرب إلى أن يقول: لا أحد أظلم، وتكون دلالته على ذلك استعارة لا حقية،
فلا يد كون غيره أظلم منه إن فرض. وكثيراً ما يستعمل هذا في الكلام إذا قصد به
الترويل، فيقال: أي شيء أعظم من هذا إذا قصد إنفراد عظمته؟ ولو قول للكلام
بذلك: أنت قلت إنه أعظم الأشياء، لأي ذلك، فكيفهم هذا المنتظمن، فإن الكلام ينظم
معه والمتع علي.

قاعدة

[في الجذرين الكلامين]

قوله تعالى: (وَمَا جَمَّلْنَا هَذِهِ لَا يَا كُلُّ ٍ كَلْوَنَّ الْطَّامَمَ) (١)، قال صاحب (١)
"الياقوتة": قال تغلب والب يريد فيما: العرب إذا جاءت بين الكلامين جذرين،
كان الكلام إنابرلا، فعندما إنما جعلناهما جذالا لا يأكلون الطعام. وشبه: ما سمعت
منك ولا أقبل منك مالاً. وإذا كان في أول الكلام جذد، كان الكلام جحدا جحدا
حقيقاً، نحو مازيد يعرف، فإذ ذاعت بين جذرين في أول الكلام كان أحدا زائداً
كقوله: ماماً يرفق: ماقف، ومثله ماقل قت، وعلى قوله تعالى: (فَرِيقٌ إِن
مَّسَّكُنا مِّنْهُ) (٢) في أحد الأقوال.

(١) سورة الأنبياء ٨
(٢) أبو عمر محمد بن عبد الواحد أبوجعتم المطرز
(٣) سورة الأحقاف ٧٦
قاعدة

في أفعال يُنظر بها التردد ولست منه.

وهذا وَرُعِت بحسب اللامات فلا يقوم مراذفا فيها استعماله في مقام الآخر، فعلى المفسر مراعاة الاستعمال والقطع بصدم التردد ما أمكن، فإن للتركيب معنى غير معنى الإفراد، وهذا يَنفع كثير من الأصوليين وقوع أحد التراتب موضع آخر في التركيب، وإن اتفقوا على جوازه في الإفراد.

فإن ذلك »الخوف« و »الخشية« لا يكاد اللغوي يفرق بينهما، ولا شك أن الخشية أعمى من الخوف، وهي أشد الخوف، فإنها مأخوذة من قولهم: شجرة خشية، إذا كانت باباً وذل ذلك فوات بالكلية؛ والخوف من قولهم: ناقة خوفاء، إذا كان بها داء، وذلك نقص وليس بفوات، ومن خمس الخشية بالله تعالى قوله سبحانه: »وبخشون رجهم ويخافون سوء الحساب« (1).

وفرّق بينهما أيضاً، لأن الخشية تكون من عظم الخشية، وإن كان الخاشي قويًا، والخوف يكون من ضعف الخائف، وإن كان الخائف أسرى يسيراً، ويدل على ذلك أن الخائف والشين والباء في تقاليبها تدل على الظلمة؛ قالوا: شيخ للسيد الكبير، واللحيش لما عظم من السكتان، والخائف والباء في تقاليبها تدل على الظلمة، وانظر إلى الخوف مما فيه من ضعف القوة، وقال تعالى: »وبخشون رجهم ويخافون سوء الحساب«، فإن الخوف من الله لعظمته، يخشى كله أحد كيف كانت حاله، وسوء الحساب ربما لا يخفى من كان عالما بالحساب، وحاسب نفسه قبل أن يحسب.

(1) سورة الرعد 21
وقال تعالى: (إِنَّمَا يَحْسَبُ أَنَا أَعِيدُ إِلَيْهِمْ أَلْفَ مَائَةً) (1)، وقال لموسى:
(لا تَحْسَبُ إِلَيْهِمْ لَا يَكُونُ عَنْدَكَ مِن ضُفْرِ نَفْسِكِ مَا تَحَافُ مِن فَرْعُونَ).
فِي نَقِلِ وُزُرَّى: (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ)؟
قِيلَ: الْخَاشِيٌّ مِن اللَّهِ بِالنَّسبةِ إِلَى عَظْمَةِ اللَّهِ ضَمْيَّ، فَيَصْحُحُ أَن يَقُولُ: (يَخَافُ رَبَّهُ).
لِمُظْمُتِهِ، وَيَخَافُ رَبَّهُ، أَيَّ لَضْفُهِ بِالنَّسبةِ إِلَى اللَّهِ نَالِيِّ.
وُفِي نَطْيَةٍ، وَهْوَ أَنَّ اللَّهَ نَالَ مَا ذَكَرَ اللَّامِنَكَةَ وَهُمْ أُفْوَاءً ذَكَرَ صَفْتَهُم بِيَدِهِ،
قُلِ: (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِن فَوْقَيْهِ وَيَنْطُلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ) (2)، فَيَنِبِيَّ أَنَّهُمْ عَنْدَ اللَّهِ ضَمْيَّةً، وَلَا ذَكَرَ المُؤْتِمِنِينَ مِن الْحَسِينِ وَمَهْ ضَفَّاءَ لَحَاجَةٍ إِلَى بِيَانِ ضَفْهِم، ذَكَرَ مَا يَدُلُّ
إِلَى عَظْمَةِ اللَّهِ نَالِيِّ، قُلِ: (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ)، وَلَا ذَكَرَ ضَفْهِ اللَّامِنَكَةْ بِالنَّسَبَةِ
إِلَى قَوَةِ اللَّهِ نَالِيِّ قُلِ: (رَبَّهُ مِن فَوْقَيْهِ)، وَالْمَرَادُ فَوْقِيَّةٌ بِالنَّظَرِ.

***

وَمِن ذَلِكِ الْشَّحِّ وَالْبِخْلِ، وَالْشَّحِّ هُوَ الْبِخْلِ الشَّدِيدُ وَفَرْقُ الصَّكْرِ (3) بِنَبِيِّ الْبِخْلِ وَالْشَّحِّ، بِأَنَّ الْشَّحِّ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ بِالْعَوْارِي وَالْبِخْلِ بِالْخَيْلِتِ، وَلَحَذًا يَقُولُ: هُوَ ضَنِيْنِ بِنِعْمَهِ، وَلَا يَقُولُ: هُوَ بِخْلٌ، لُكَانَ الْمَلَكُ أَشْهُدَ بِالْمَارِيَةِ مِنْهُ بِالْخَيْلِ، لَكِنَّ الْوَاهِبِ إِذَا
وَهَبَ شَيْئًا خَرَجَ عَن مَلَكَةِ بِخَلَافِ المَارِيَةِ، وَلَحَذًا يَقُولُ: (وَمَا هُوَ عَلَى الْخَيْلِ
بَيْضَانِيْنِ) (4)، وَلَا يَقُولُ: (بِخْلِ).

***

(1) سورة الفاتر 28
(2) سورة الخلق 10 من قوله تعالى: (يَا مُوسَىُّ)
(3) سورة النحل 50
(4) هو أبو خالد السكري في كتابه الفروق النبوية.
(5) سورة التكوين 84
ومن ذلك النبتة والمنافسة، كلاهما محمود، قال تعالى: (وَفَوْىٰ ذَلِكَ فَلَيْتَنَا أَلْبَتْنَا تَوَافِيًّا) (1) وقال صلى الله عليه وسلم: «لا حسد إلا في اثنتين»، أراد النبتة، وهي تمثي مثل ما له من غير أن يقع نيب غيره؛ فإن انضم إلى ذلك الجد والتشمر إلى مثه أو خير منه، فهو منافسة.

وقرب ينحدر الحد والحقد، فالحسن تمثل زوال النعمة من مستحقها، وربما كان مع سعي في إزالتها، كما ذكر النزلاء هذا القيد على الاستحقاق، وهو يقتضي أن تنفيز زوالها عن لا يستحقها لا يكون حسداً.

***

ومن ذلك السبيل والطريق، وقد كثر استعمال السبيل في القرآن، حتى إنه وقع في الربع الأول منه في بضع وخمسين موضعًا، أولاً قوله تعالى: (فَلِلنَّفَرِ أُذُنَّ أَحْصَرَوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (2) ولم يقع ذكر الطريق مرادًا به الخير إلا مقترا بوصف أو بإضافة، مما يجلسه لذلك، كقوله تعالى: (إِذَا أَلْقَىَ وَإِذَا طَرِيقُ مُسْتَقِيَّ) (3).

***

ومن ذلك جاء وآتي، يستويان في الماضي، وآتي أخف من يجيء، وكذا في الأمر وجبثوا بهم أنه أنثى من فأسوا بهم، ولم يذكر الله إلا آتي، وابتون، وفي الأمر فات، فأننا فاتنا لأن ابنهم المخيرة نقل لتحرير حروف ال中途 وليلين تقول جي، أنقل من آتى، وآتي في الماضي فتهيئته، وهي أن جاء يقول في الجواهر والأعيان، وأتي في المعنى والأزلام، وفي مقاتبة، ذهب ومضى، يقول ذهب في الأعيان، ومضى في الأزرام، ولذا يقول: حكم فلان ماض، ولا يقال ذهب لأن الحكم ليس من الأعيان.

٢٧٣(١) سورة الطففين
٢٦(٢) سورة البقرة
٣٠(٣) سورة الأحقاف
و قال: ۹ ذهب الله بنورهم ۴۱، ولم يقل «مسيى» لأنه يضرب له المثل بالماعز في الفقراء إلى الحال، ويضرب له المثل بالأعيان القائمة بأنفسها؛ فذكر الله «جاء» في موضع الأعيان في الماضي، وأثنى في موضع المئات والأزمان.

وانظر قوله تعالى: ۵۰ ولين جاء به حمل بصير، لأن الشواعرين. و ۵۱ ولين جاهتهم كتائب ۶۰ لأنه عين، وقال: ۵۷ وعين يوبرتن يومهم ۶۱ لأنها عين.

وأما قوله تعالى: ۶۵ فإن هذا جاء أجنهم ۷۵، فلا أن الأجل كانشاهد، ولذا يقال: ۶۶ حضرته الوقفة وحضوره الموت. وقال تعالى: ۷۰ بل جناتا بما كانوا فيه يبئسون، وأي السذاب لأنه مريض يشاهدونه، وقال: ۷۱ وآتيناها بالحق وإن لا صافعون، حيث لم يكن الحق مرئياً.

فإن قيل: فقد قال تعالى: ۷۲ آتاه أموارا كنلا أو نهارا ۸۰، وقيل: ۸۲ ولين جاههم أموارا، فجعل الأموار آلياً وواثباً.


***

ومن ذلك «الخطف» و «الختفة» لا يفرق الأديب بينهما، والله تعالى غزى.

(۱) سورة البقرة ۱۷
(۲) سورة يسوف ۷۲
(۳) سورة البقرة ۸۸
(۴) سورة الفجر ۶۳
(۵) سورة النحل ۶۱
(۶) سورة الحج ۶۴
(۷) سورة يسوف ۲۴
(۸) سورة بشرى ۲۳
(۹) سورة مريم ۰۸
(۱۰) سورة قران – ۱۰۱ (بهمان رايع)
بينهما، فقول: (خفف) بالكسر للتكرر، ويكون من شأن الخاطف الخلف، و(خفف) بالفتح حيث يقع الخلف من غيره من يكون من شأنه الخلف بكلفة، وهو أبعد من (خفف) بالفتح، فإنه يكون من أنفقه له على تكلف، ولم يكن متوقعا منه. ويبدل عليه أن (قيل) بالكسر لا يتكرر، كلام و(قيل) لا يشترط فيه ذلك، كقتل وضرب، قال تعالى: (إلا من خطفا أن خطف.) فإن شغل الشيطان ذلك، وقال:
(فتخاف نعمة القدر.) لأن من شأنه ذلك.
قال: (ما خاف أن يتخافسك آناس) فإنه الناس لا تخف الناس إلا على تكلف.
قال: (وألا تخاف ناس من حواليهم.)
(وألا تأخذ ناسا يخافون أن يأخذونهم.) لأن العرق يخف منه خطف البصر إذا قوي.

****

ومن ذلك (مد) و(أم) قال: الراغب أو أكثر(1) ما جاء الإنداد في المحبوب:
(ومد داهم يا كنبه) (2) (وظل تمدور) (3)، والمد في المكروره: (وأمده من العذاب مدا) (4)

****

ومن ذلك (ستي) و(أسقي) وقديس. ومن ذلك (عمل) و(أمل)، والفرق بينهما أن

(2) سورة الحج 31
(4) سورة العنكبوت 67
(6) الفرقين 481، مع تصرف
(8) سورة الواقعة 300
(1) سورة الصافات 10
(3) سورة الأنفال 46
(5) سورة البقرة 200
(7) سورة الطور 22
(9) سورة مريم 79
العمل أخفٌ من الفعل، كلٌّ عِلَّ فَعَلٍ لَا يَنْسَى، وَهَذَا جَلْ النَّحَاةُ الفَعْلِ فِي مَعَالِي الْامْـمٍّ لَكَمْ أَعْمَـلْ، والْعَمَلِ مِنَ الْفَعْلِ مَا كَانَ مَعَ امْتَدَادٍ لَّا أَنَّهُ فَعَلٍّ وَبَابُ فَعَلٍّ لَّا تَكَرَّرُ. 

وَقَدْ اعْتَيْرَ الْلَّهُ تَعَالَى قَالَ: {١٠٣} يَعْمَلُونَ أَنَّهُمْ مَا يَبْتَغُونَ} {١٠٤}، حَيْثُ كَانَ فَعْلُهُم بَرَزْمًا. 

وَقَالَ: {١٠٥} يَعْمَلُونَ مَا كَابُولٌ ثُمَّ يَنْبِئُونَ فِي طَرْقَةِ عِينٍ فَينْقُلُونَ المَلِكَن أَبْصَرُ مِن أَنْ يُقَامُ الْقَامُ مِن مَكَانِهِ. 

وَقَالَ نَصِيبٌ: {١٠٦} يَعْمَلُ أَيْدِيَانِ} {١٠٧} وَمَا عَلِيَّةُ أَبْدِيِّمَا} {١٠٨}، فَإِنْ خَلَقَ الأَعْمَامَ وَالْمَخَارِزَ وَالْزَرَعَ بَعْدَ امْتَدَادٍ، وَقَالَ: {١٠٩} كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْقِيل} {١١٠}، فَأَلْمَ بِثْرَ كَيْفَ فَعَلَٰٰ نَعْلَمُ كَيْفَ فَنَّتَبَايْنَا} {١١١}، فِي هَذَا إِلْهَاكِ وَقُتِّدُ مِن غَيْرِ بَطْءٍ. 

وَقَالَ: {١١٢} وَعَفُوا الْخَالِيَاتِ} {١١٣}، حَيْثُ كَانَ الْمَقْصُودُ الْمُشرِبُ عَلَيْهَا، لَا الْإِنْهَانَ بِهَا مَرَةٌ. 

وَقَالَ: {١١٤} وَأَفْعَلُوا أَثْرِيَاتِ} {١١٥} بِمَعْنَى سَأَرُوا، كَأَقَالَ: {١١٦} فَأَثْبَتَنَّ أَثْرِيَاتٍ. 

وَقَالَ: {١١٧} وَأَدْنَى هُمْ لِلَّذِينَ فَأَعْلَوْنَ} {١١٨}، فَأَيْ يَأْتُونَ بِهَا عَلَى سَرَعَةٍ مِنْ عَيْرٍ تُوَانٍ فِي دَفْعِ حَاجَةِ النَّقْيرِ، فَهِذَا هِوَ الْقَصَاصُ فِي اِخْتِيَارِ الْأَحْسَنِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ. 

*** 

وَمِنْ ذَلِكِ {الْقَمُود} وَ{الجَلُوس}، إنَّ الْقَمُودَ لَا يَكُونُ مِعَ مَثَّةٍ، والجَلُوس

| (1) سورة النحل 100 |
| (2) سورة سبأ 13 |
| (3) سورة بس 73 |
| (4) سورة الفجر 8 |
| (5) سورة النحل 148 |
| (6) سورة البقرة 45 |
| (7) سورة إبراهيم 77 |
| (8) سورة الحج 11 |
| (9) سورة الأؤمن 3 |
لا يعتبر فيه ذلك؛ ولهذا تقول: "قواعد البيت«، ولا تقول: "حوالهٔ"؛ لأنّ مقصد ما فيه ثبات؟ والقاف والعين والدال كيف تقلب حتى على للبه؟ والقعدة بقاء على حالة، والدفاع للقرب الكثيفر الذي يبيث في مسيل الماء، وله كثب طويل؟ وأما الجم واللام والسين فهي للحركة، منه السجل للكتاب يطوى له لا يثبت عندده، وهذا قالوا في قُسّد: بُعيد بضم الوسط، وقالوا: جلس يجلس بكسره؛ فاختاروا التليل لما هو أثبت.

إذا نبى هذا فقال: قال الله تعالى: " Máyاً لَّبَّتِينَ" (1)، فإنّ النبات هو المقصد. وقال: " أُقصِّداً مَعَ أَقْصَادِهِنَّ " (2)، أي لا زوال لكم، ولا حركة عليكم بعد هذا. وقال: " في مُقصَدٍ صَدِيقٍ " (3)، ولم يقل " مجلس " إذا لا زوال عنه.

وقال: " إذاَ قَبْلَ لَكُمْ فَّتَصَوْحُوا فِي الْمِجَالِيَّةِ " (4)، إشارة إلى أنه يجلس فيه زمانًا يسيراً ليس بمقدّم، فإذا طلب منكم التفسح فافتحوا، لأنه لا كافية فيه قصره، ولذا لا يقال: قُبْض الملك، وإنما يقال: جليسهم، لأنّ مملكة الملك يستحب فيها التخفيف؛ والقديمة للمرأة؛ لأنها تثبت في مكانها.

***

ومن ذلك " النَّمَّام " و" السكال "، وقد اجتمعا في قوله تعالى: " آلِيَزْمَ أَكِنتَ لْكُمْ دَيْنَكَمْ وَأَئْتُمُّ عَلَيْكُمْ عَصِيَّةً " (5)، والفاعل يقضي الغيرة. قيل: الإمامة لإزالة نقاش الأصل، والإكال لإزالة نقاش الموارض بعد تمام الأصل؛ وهذا كان قوله تعالى: " لِتَلْكِ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ " (6)؛ أحسن من " نامة "، فإنّ النام من المدّد قد عُليّ؛ وإيما يبقى احتفال نقص في صفاتها.

---

(1) سورة آل عمران 121
(2) سورة النبوة 66
(3) سورة الفجر 50
(4) سورة المجادلة 11
(5) سورة البقرة 196
(6) سورة المائدة 3
وقيل: "تَمّ" يشعر بحصول نقص قبله، و"كَلّ" لا يشعر بذلك؛ ومن هذا قولهم:
رجل كامل، إذا جمع خصال الخير، ورجل ثامن إذا كان غير ناقت الطول.
وقال العكرَيّ: السكال اسم لاجتاع أباض الوصف به، والأشام اسم للجزء الذي يتمّ به الوصف؛ ولذا يقولون: القافِية تمام البيت، ولا يقولون كِلّه، ويقولون:
البيت بكِلّه.

***

ومن ذلك الضياء والنور.

فَائِضة

[عن الجويني في الفرق بين الإتيان والإعطاء]

قال الجويني: لا يكاد الفئويون يفرقون بين الإعطاء والإتيان، وظَهر لي بينهما فرق انتهى عليه بلاغة في كتاب الله، وهو أن الإتيان أقوى من الإعطاء في إثبات مفعوله، لأن الإعطاء له مطاعون، يقال: أعطاني فصّمَتْ، ولا يقال في الإتيان: أعطاني فأبتُتْ، وإنما يقال: أنا فأخذت، وأنت الفعل الذي له مطاعون أضعف في إثبات مفعوله من الذي لا مطاعون له، لأنك تقول: قطعته فانقطع، فبدل على أن فعل الفاعل كان موقوفاً على قبول الخال، ولاد لما ضرب الفاعل؛ وهذا يصح: قطعته فانقطع، ولا يصح فيا لمطاعون له ذلك، فلا يجوز أن يقال: ضربته فانضرب أو مانضرب، ولا قتله فانقتل أو مانقتل؟ لأن هذه أفعال إذا صدرت في الفاعل بَتْها الفاعل في الخال، والفاعل مستقل بالآمال التي لمتاعَ لها ؛ فالإتيان، إذن أقوى من الإعطاء.
قال: وقد تفكَّرت في مواضع من القرآن، فوجدت ذلك مراياً، قال الله تعالى في الملك: (وَرَأَيْتَ الْكَلَّامَ مِنْ تَشَاءَ) (1) لأن الملك شيء عظيم لا يُعبَّئ إلَّا مَنْ له قوة، ولأنَّ الملك في الملك أثبت من الملك في الملك فإن الملك لا يخرج الملك من يده، وأما الملك فيخرجه بالبيع والشراء.

وقال تعالى: (بِعَذَّابِ الْحَكَمَةِ) (2)، لأن الحكمة إلَّا تثبت في الجليل دائم.

وقال: (أَنْتَ أُعِطْيَانَا الْعُمُورَ) (3)، لعظم القرآن وشأنه.

و قال: (إِنَّ أَعْطَيْتُكَ الْعُمُورَ) (4)، لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأمه يتردون على الحوض ومواد النازل على الماء. ويرتحلون إلى منازل مرز والأنهار الجارية في الجنان، والخوض النبي صلى الله عليه وسلم وأمه عند عطل الأكبار قبل الوصول إلى القسم الكريم، فقال فيه: (إِنَّ أَعْطَيْتُكَ) (5)، لأنه يترك ذلك عن قرب، وينقل إلى ما هو أعظم منه.

و قال: (أَعْطِيْ فَكِنَّا خَلَقْناً) (6)، لأن من الأشياء ماله يوجد في زمان واحد بلحظ الإعطاء، وقال: (وَلَسْتُمْ يُطِيبُكُ رَبِّكُ فَأَفْرَضْتُ) (7)، لأنه تسام جدًا بعدما يرضي النبي صلى الله عليه وسلم يزيده وينقل به من كل الرضا إلى أعظم ما كات برو منه، لابن حلال أمه كذلك، قوله: (يُطِيبُكُ رَبِّكُ) فيه بشارة.

و قال: (حتى يُمْلَأوا أَلْجَرْبَةَ عَنَّ يَدَيْ) (8)، لأنها موقعة على قولٍ مثنا، وم

(1) سورة آل عمران 266
(2) سورة البقرة 269
(3) سورة الحجر 87
(4) سورة الكوثر 1
(5) سورة طه 50
(6) سورة富豪ه 29
(7) سورة التوبة
لا ينبغي أن يكون الإحسان عابرا عن طيب قلب، وإنما هو عن كسرة، لإشارة إلى أن الوُمِين ينبغي أن يكون إعطاءه للكسرة شروط، لا يكون كإعطاء الجزية.

فانظر إلى هذه اللطيفة الموافقة على سر من أسرار الكتب!

قاعدة

في التعريف والتنصير

اعلم أن لكل واحد منها مقاما لا يليق بالآخر.

***

فأما التعريف فله أسباب:

الأول: الإشارة إلى معهد عتري: كقوله تعالى: (فْيُكَلّم سَاحِرَ عَلَٰمَ) فجمعه.decoder.

(2) في قراءة الأعْمَش: فإنه أشير بالسحرة إلى (ساحر) مذكر.

وقوله: (كما أرسلنَا إلى فزْعُون رُسُولًا) فقصى فزْعُون رُسُولٍ (3).

وا غرب ابن الحشّاب رجَّل النَّسا، قال: لأن من عصى رسوله فقد عصى سائر الرسل.

ومنهم من لا يشترط تقدّم ذكره، وجعل منه قوله تعالى: (فإِن أَهَبَهَا لَهُمْ آمَنُوا) كما آمنَ الناسُ قالوا (أَنْوَنُ كَآمَنَ أَنْفَهْ) (4)، لأنهم كانوا يعتقدون أن الناس الذين آمنوا أمناء.

(1) سورة الشعراء 38:37.
(2) قراءة الأعْمَش في ساحر بوزن ذاول، والجبروز في ساحر بوزن ذاول.
(3) إخان فضلاء البشير.
(4) سورة البقرة 13.
قل: (وَلَيَسْنَا اللَّهُ كَانَتُ كُلَّ ۖ) (۱) عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي طَلَبَهُ كَالْأَنْثى الَّتِي
وُلِّيَتْهَا، وَإِنَّمَا جُلِّهَا لِلْخَارِجِ ۖ لِمَنْ الْأَمْرِ الَّذِي فِي قَوْلُهُ: (۱) إِنْ نُذِرْتُ لَكَ مَا أُقُرِّبُهُ
بَلْ يُحْزَرُهُ) (۲)، وَمِنَ الْأَنثى فِي قَوْلُهُ: (۱) إِنِّي وَضْعُ هُمْ أَنْتَيْ) (۳).

(۳) مَعَاهِمَ الْأَنثى، أَيْ فِي ذِرَاعِ يَدِهِ، كَقَوْلُهُ نَعَمَ: (۴) إِذْ هُمْ فِي آثَارِهَا) (۵)
۳۱۶۵۴۵۳۱۹۸۴۲۲۲۲۲۱۲۲۲۱۳۱۳۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱۱
إذ لا معنى للتفضيل في الصور الذهنية، وإنما أضاف إلى الذهن لأن تلك الحقيقة التي ذكرناها، وإن كانت موجودة في الخارج، لا سيما الأفكار الخارجية عليها، لكنها كلها مطابقة للصور الذهنية التي لتلك الحقيقة، وهذا نمى التكلم الطبيعية.

الرابع: أن يقصد بها الحقيقة، باعتبار كلية ذلك المعنى، ونعرف بأنها إذا نعت حسن أن يصفها «كل» وتفيد معناها الذي وضعت له حقيقة، وبيان من ذلك الدلالة على شمول الأفكار، وهي الاستشراقية، ويظهر أثرها في صفة الاستثناء منه، مع كونه بلفظ الفرد، نحو: «إن الإنسان أني خمسر، إلا أن الذين آمنوا» (1)، وفي صفة وصفه بالجمع نحو: «أو الطف الذي لم يظهروا» (2).

قال صاحب "ضوء المصباح": (3) سواء كان الشمول باعتبار الجنس، كأرجل، والرأة، أو باعتبار النوع كالسارق والسارقة، ويفترق بينهما، بأن ما دخلت عليه من أجل فعل فيجوز عنه الاسم بزوال الفعل، فهي للنوع، وما دخلت عليه من أجل وصفه فلا يجوز عنه الاسم أبداً. هذا كله إذا دخلت على مفرد، نحو: «إلى عالم الغيب وإشادة» (4)، وخطى الإنسان صعيةً» (5) فإنه الإنسان أني خمسر» (1) خلافاً للإمام قرط الدين، و«وُخِظَّ الإنسان صعيةً» (6) فإنه الإنسان أني خمسر» (1) خلافاً للإمام قرط الدين، ومن نبه في قولهم: إن الفرد حالياً بالله، واللام لا يهم، وننا الاستثناء في قوله تعالى: «أو الطف الذي لم يظهروا» (7)، وليس في قوله: فوالسارقة والسارقة فقطّعوا أيديهما» (7) دلالة على الصوم، كما زعم صاحب الكشكك.

فإن قلت: فإذا لم يكن السارق عامًا، فإذا تقطع يد كل سارق من لدن سرق.

قراء صفوان إلى انقضاء العالم.

(1) سورة النور 31
(2) سورة التوبة 42
(3) ناج الدين محمد بن عبد الإسفرايين، شرح المصباح في النحو للطاريزي، وسماه المفتاح، ثم نصه.
(4) صحيف الطرونق 1708
(5) سورة النساء 28
(6) سورة النور 94
(7) سورة المائدة 38
قيل: لأن الراد منه الجنس، أي نفس الحقيقة، ومعنا أن النصف بصفة السرقة تقطع به، وهو صادق على كل سارق، لأن الحقيقة كما توجد مع الواحد توجد مع المتعدد أيضًا، فإن دخلت على جمع، فاختلاف العلماء: هل سببه منى الجمع، ويصير للجنس ويدخل على أقله، وهو الواحد ثلاث يجمع على الكمية عمومًا، أو معنى الجمع بائق معها؟

مذهب الحفني الأول، وقضية مذهبنا الثاني، ولذا اشترطا الثلاثة من كل صنف في الركاب إلا العاملين، وعلزم الحفني ألا يصح منه الاستثناء ولا يخصصه، وقد قال تعالى: فستجدُ التلائِمَةُ كِنَّهمُ أُجْمَعُونَ إنَّ إِيَلَيسَ (1)، وقال: فاقتُلوُّا السُّكَرَائِينَ (2) إلى قوله: حتى يَغْتُرِبُوا الْجُزُءَيْنَ (3) وقد حظته في باب السوم من بحر الأصول (4).

ثم الأكبر في نمها وغيرها موقعة الفظ، كقوله تعالى: فآatarsِذَنْ! أَيْلاً أَيْلَسَ! وآatarsِذَنْ! أَلْذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى! وسجِبتَهُ الأُنْثِيَ. (الذي ينوي ما له يُئْزِرَ كَيْ) (5).

وتتجه موقعة معنى لا لفظًا على قلة، كقوله: فَأُوْلِئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النَّسَاءِ (6).

***

وأما التذكير، فله أسباب:

(1) سورة المجر 30، 31
(2) سورة النوبة 31
(3) سورة التوبة 29
(4) كتاب البحر المحيط في الأصول المؤثر من مسحة
(5) سورة النساء 36
(6) سورة الليل 15، 18
الأول: إرادة الوحدة، نحو: (وجاء رجل من أفعى المدينة بسمع) (1). 

الثاني: إرادة النوع، قوله: (هذا ذكر، وإن التفتين لئن ساء) (2) أي نوع من الذكر.

وقل: (وقل على أبصارهم غشاوة) (3)؛ وهي التعبث عن آيات الله الظاهرة لكل مبصرين.

ومحوز أن يكون للتنظيم جريبا في قوله تعالى: (وأيدهم حلق كله) دابة من ماء) (4)؛ لأهم لم يحرصوا على أصل الحياة حتى تعرف، بل على الزيادة من نوع، وإن كان الزائد في شيء، ينطلق عليه اسم الحياة.

الثالث: التحكم، قوله تعالى: (فاذروا حزب من الله ورسوله) (5)؛ أي حرب.

وأي حرب.

ووقله: (وأيهم عذاب أبي)، بما كانوا يسكتون) (6)؛ أي لا يوقف.

وقبل: (فأياك هم أتبع) أينما كانوا يسكتون) (7)؛ للاقت.

وجمل منه السلك، قيله تعالى: (إني أخاف أن يعذبك عذاب من الرحمن) (8)، والظاهرة من قول الزغكنى خلافه؛ وهذا لم يصرح بأن العذاب لاحق، بل قال: (فإني أخاف أن يعذبك) وذكر الخوف وذكر اسم الرحمن؛ ولم يقل: (المتلم)، وذلك يدل على أنه لم يرد التحكم.

وقوله: (أي أن لهم جنات) (9).

فإن قلت: لم يذكر الأنهار في قوله: (من تجنيها الأنهار) (10)؟

(1) سورة الفتح 49
(2) سورة التوبة 44
(3) سورة النور 33
(4) سورة البقرة 279
(5) سورة البقرة 45
(6) سورة مريم 40
(7) سورة البقرة 96
(8) سورة البقرة 7
(9) سورة البقرة 10
(10) سورة البقرة 20
قلت: لا غرض في عظم الأنهار وسعتها، بخلاف الجنات.
ومنه: (سلام علي إبراهيم) (1) ( وسلم عليه يوم وليلة) (3).
وإذا لم يذكر سلام عيسى في قوله: (وألسalam علي يوم يوم وليلة) (4).
فإنما في قصة عذابه، الزمر إلى ما اشتقت منه اسم الله تعالى، والسلام: اسم من أسمائه، مشتق من السلامة، وكل اسم ناديه به متصرف لما يشتقت منه ذلك الاسم: نحو: يا غفور يا رحيم.
الرابع: التفسير: نحو: إن له إبلا، وجعل منه الزخرفية قوله تعالى: (إن لانا لأجرا) (5).
(4) أي أجرًا، وأوفرًا، جزءًا، ليقابل المجرم عنه من الغزاة على مثل موسي عليه السلام: فإنه لا يقابل الغزاة عليه بأجر إلا وهو عيدم النظر في الكترة.
(5) وقد أفاد التفسير والتعليم مما قوله تعالى: (وإن يسكت بكوك فقد كذب) رسل (6).
(6) أي رسل عظام ذو عدد كثير، وذلك لأنه وقع عوضًا عن قوله: فلا نحنز ونصبر، وهو يدل على عظمة الأمر وتكاثر العدد.
الخامس: التحقيق، كقوله تعالى: (من أي ترى خلقة) (7).
(7) قال الزخرفية: (1) من شيء حقيق مبين، ثم بينه يقول: (من نطفة خلقه) (8).
(8) كثت قوله تعالى: (إن نظن إلا أظنت) (9).
(9) هي: أي لا يبدأ به، وإلا لا يจบها، لأن ذلك دينهم، إن ينعمون إلا أظنت (10).
السادس: التقليل، كقوله تعالى: (قرويًا من الله أكبر) (11).
(1) سورة الصافات 109.
(2) سورة مريم 10.
(3) سورة مريم 93.
(4) سورة الأعراف 114، والآية ببما: (ووَجَاهَ)
(5) سورة فاطر 4.
(6) السنتيجة 4، 562.
(7) سورة النجم 33.
(8) سورة البقرة 19، 18.
(9) سورة البقرة 32.
(10) سورة النور 72.
قليل من محار رضوان الله الذي لا ينتهي، أكبر من الجنان؛ لأن رضا الموت رأس كل سعادة.

وقوله تعالى: "فَيُشِفَّاهُ اللَّهُ غَيْبَ اللَّهِ (1)"؛ إذ يعني أنه يحصل فيه أصل الشفاء في جملة صور، ويبرز أن يكون للتعليم.

وعد صاحب الكشف منه: "أَشْرَىَ يَعْبُدُهُ أَيْلَا (2)"، أي بعض الليل. وفيه نظر؛ لأن التقليل عبارة عن تقليل الجنس إلى فرد من أفراده لا ببعض فرد إلى جزء من أجزائه.

تفسير

هذه الأمور إنما تعلم من القرآن والسياق، كفه التعظيم في قوله تعالى: "لَا يَبْزَمْ أَجْلَتُهُ (3)"؛ من قوله تعالى: "لِيَومِ النْفَصَلِ"; و"وَمَا أَذْرَاهُ مَا يَوْمُ النْفَصَلِ"; (4)". وكما في التحقيق من قوله: "مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلْقَهُ"; (5)". من قوله تعالى: "مِنْ نَطْقَةِ خَلْقِهِ"; (6)".

قاعدة

[فيا إذا ذكر الاسم مرتين]

إذا ذكر الاسم مرتين فله أربعة أحوال؛ لأنه إذا أن يكونا معرفين، أو نكرتين؛ أو الثاني معرفة والأول نكرة، أو العكس.

***

(1) سورة النحل 69
(2) سورة الإسراء 1
(3) سورة المرسلات 12، 14، 16، 19
(4) سورة عيسى 18
فالأول: أن يكون عرضاً، والثاني فيه هو الأول غالبًا، حيالًا لعلى المعهود الذي هو الأصل في اللم أو الإضافة، كـ«العصر» في قوله: (إِنِّي مَعَ الْعُسْرِ بِسُرْرَا). إن مع العصر يُصمى (1). ولذلك ورد: «إِنَّ لِغْلِبُ عُسْرِ يِسِيرٍ»، قال التُّوْخِي: إنما كان مع العصر واحداً؛ لأن للآدم طبيعة لا ثانية لها، بمعنى أن الجنس هن، والكلام لا يوصف بوحدة ولا تعدد.

وقوله: (وَجَعَلْنَا بَيْنَ الْجَنَّةِ وَبَيْنَ الْجَحِيمِ نَسَباً وَلَتَدَّ عَلَى الْجَنَّةِ إِلَى هُمْ مَغْفِرَةً) (2).

وقوله: (فَأَفْعَلْنَا لَهُ مُخَالِصَةً لِّلْآمِرٍ). أَلَّا أَتَّلِمَّنِينَ النَّافِئِ النَّاصِرِ) (3).

وقوله: (وَقَفَّى الأُمَّةَاتِ وَمَنْ قَبْلُ الأُمَّةَاتِ) (4).

وقوله: (فَلَمَّا ظَلَّ الَّذِي يَوْمَ يَوْمٍ وَاحِدٍ الْقُمْرَ. أَلِيْمَ قَضَى كُلُّ نَّاسٍ بِضَنكَةٍ) (5).

وقوله: (لَا أَلِيْمَ. يَوْمَ الْقُمْرِ) (6).

وقوله: (وَلَا لِلْقُمْرِ) (7).

وقوله: (وَلَا لِالْغَيْبِ) (8).

وقوله: (وَفَصَّلْنَا النَّسَاءَ وَالْأَرْضَ أَكْثَرَ يِنَالِهَا فَلِبَائِنَّهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُتْلَوْنَ) (9).

وقوله: (وَيُمِينَ آيَاتِي الْقُلْبَ الْأَلَّهِيَّ الْمُهْيَرَ وَالْأَحْسَنَ وَالْقُرْوَانَ لَا نَتَحِجَّدُوا إِلَى الْقُرْوَانِ) (10).

وقوله: (فَأَهْدَى الْمُسْتَقِيمَ. سَرَاطُ الْأَلِيْمِ) (11).

وهذه القاعدة ليست مطَّردة، وهي منقوصة بآيات كبيرة، كقوله تعالى: (هَلْ يَزِيدُ الْإِنْسَانِ إِلَّا الأَحْسَنَ) (12)، فإنها معرفتان وهما غيران؛ فإن الأول هو العمل، والثاني التواب.
وقوله تعالى: (أن النفس بالنفس) (1) أي القاتلة والمقتولة.

وقوله: (أخرج بالخر) (2).

وقوله: (هل أرى على الإنسان حين من الدهر) (3).

وقوله: (إنا خلقنا الإنسان) (4).

وقوله: (وأرزنا إليك الكتاب بخلق مصدقا لما بين يديه) (5).

وقوله: (وقدريك أرزنا إليك الكتاب قل اليلين آتيناكم الكتاب) يؤمنون به (6).

وقوله: (قل الله ملك الملك توفي الملك من نشاء) (7).

فالملك الذي يؤمنه الله للعبد لا يمكن أن يكون نفس ملكه، فقد اختلف، وما معرفان، لكونه يصد من أداءعبادة الاسم، كما صرح بنحوه في قوله تعالى: (قل إن أفضل بيد الله يؤمن به من يشأ) (8)، فقد أعاد الضمير في النفصل المستغرق.

باعتبار أصل الفضل.

ونظرها قوله تعالى: (أَتَبَيِّنْ عَنْهُمْ الْأَيَّةَ فَإِنَّ الْأَيَّةَ لَيَحْيَى) (9).

وقوله: (أَفَلَمْ يَبْرِرُوا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَمَا خَلَفْهُمْ مِنْ أَمْسَى وَالْأَرْضِ إِنْ نَسْتَنَّ تَحْصَيْنَ بِهِمْ الْأَرْضَ) (10).

فالأول عام والثاني خاص.

وقوله: (فَتَلَخِّصِ الْسَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ الْأَمْسِ وَلَسْكَنَ أَكْبَرُ النَّاسِ لَا يَسْتَفْعَنَّ) (11).

---

(1) سورة البقرة 178
(2) سورة البقرة 48
(3) سورة الإنسان 2011
(4) سورة التوبة 47
(5) سورة النحل 32
(6) سورة سبأ 9
(7) سورة الفاتحة 1399
(8) سورة غافر 57
إن الله لا دو فصل على الناس ولا يُكَسِّرُون أكثِر الناس لا يشكرون'.

وقوله: "قال فألحقوا وألحقوا بأول".

فالأول نصب على القسم والثاني نصب بـ 'أقول'.

وهذا يخالف قوله: "وألحقوا آيتنا وبالحق نزل".

وأما قوله: "وأما أبرى فنسي إن الناس لأكثرة بالشوه" فالأولى معروفة بالضمير والتأويل عام، والأولى داخل في الثاني.

وكذا قوله: "عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله".

وقوله: "رب الملائيم ربي موسى وهارون".

وقوله: "أبلغ الأسباب أسباب النصوات".

وقوله: "سنت الله التي قد خلت من قبض وآن تهدى لبنة الله تبنيت".

وقوله: "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن"، ثم قال: "فمن شهد منكم الشهر فليقصه"، فيما وإن اختلاف يكون الأول خاص والثاني عامة متفقان بالجنس.

وذلك: "إن يتبينون إلا ظن وإن ظن لا يضني من أحق شيء".

ولذلك استبدل بها على أن الأصل إلقاء الظن مطلقاً.

(1) سورة غافر 61
(2) سورة غافر 84
(3) سورة الإسراء 100
(4) سورة يوسف 53
(5) سورة سبأ 36
(6) سورة الشعراء 48
(7) سورة النعيم 23
(8) سورة النجم 28
(9) سورة البقرة 185
وأما قوله تعالى: «فَجَاهَةُ إِخْوَاهُ أَنْ تَسْتَيِّئَ قَلَيْلًا أَشْنَّيْهَا» (1) بعد قوله: «قَالَ إِخْوَاهُ» (2) في حين أن تكون الأولى هي الثانية والثالثة.

وتجاهر قوله تعالى: «أَنْ تَسْلَمَ إِخْوَاهُمْ فَنَذِّرُ إِخْوَاهُمْ الَآخَرُون» (3)

فإذا كانت «إِخْوَاهُمْ» الثانية معلومًا، فإنهم الأول هو الثاني على قاعدة المرتدين، مولى كانت فعلاً فيما وارد باعتبار الجنس. وأكثر النحاة على أن الإعراب إذا لم يظهر في واحد من الاثنينتين يكون أولاً فاعلاً، خلافًا لما قاله الزجاج في قوله تعالى:

(4) فَمَا زَلَّ تَلُكَ الْغَرَّاءُ غَرَّاهُمُ

وقوله: «وَإِنْ مِمَّنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْقُرْآنِ بَيْلَ نَوْمُهُمْ بِالْكِتَابِ يَنْسِبُوْهُ مِنْ الْكِتَابِ وَمَا وَهُوَ مِنْ الْكِتَابِ» (5) فالكتاب الأول ما كتبه بهم، ثم كره بقوله: «فَوَيَلُ لِلذِّينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمِ اللَّهُ كَانَ تُقَدِّمُوا لِلْحَقِّ مِنْهَا وَلَكِنَّ حُكْمَ الْكِتَابِ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ، وَالثَّانِي، وَالثَّالِثِ جَنِسُ كَتِبَ الْحُرُمِ، وأَيْ مَاهُ مِنْ شَيْءٍ فِي كَتِبِ الْحُرُمِ كَتِبَ الْحُرُمِ كَتابَ الْحُرُمِ» (6)

***

الثاني: أن يكون نكرتين، فالثاني غير الأول، وإلا لكان الناسب هو التعرف، بناء على كونه معمدًا سابقًا. قالوا: والمعنى في هذا والذّي قيل أن النكرة تستفرق الجنس، والمرفة تتناول البعض؛ فتكون داخلاً في السلف، سواء قدم أو أخر. والشهور في تمت هذا القسم «البرء» في قوله تعالى: «قَالَ الْمُسْرِ يَسْرًا» (7)

(1) سورة القصص 53، 27
(2) سورة البقرة 282
(3) سورة الأنبياء 51
(4) سورة آل عمران 78
(5) سورة البقرة 79
(6) الفرقان 37
(7) سورة الحج 60
(8) سورة النحل 14، 8
(7) برهم - راش
وقد قيل إن تذكر crypta التصميم، وتعرف بالبسر. لله الذي كان عليه، يُؤِدك سبب النزول (1)، أو الجنس الذي يعرف كل أحد، ليكون البسر الثاني مففرًا للأول، بخلاف البسر. والتحقيق أن الجملة الثانية هنا تؤكد الأولى لتقديرها في النفس، وتمثيلها من القلب، لأنها تذكر صيرحتها لها، ولا تدل على تعدد البسر، كما لاتدل قوله:

إن مع زيد كتابًا، إن مع زيد كتابًا، على أن مجم الكتبين، فأصح أن هذا تأكيد.

وقوله تعالى: {الله الذي خلقكم من ضحى} (2)، الآية. فإن كل من الذكور غير الآخر، فالضخ الأول النطفة أو التراب، والثاني الضح الموجود في الطفل والجذين، والثالث في الشيخوخة. والقوة الأولى التي تجعل الطفل حركة وقدة لاستدعاء البين، والدفع عن نفسه بالبكاء، والثانية بعد البلوغ قال ابن الحاجب في قوله تعالى: {وَذَهَّبّ الْحَيَةَ وَرَوَاهَا شَهِيرًا} (3)، الفاصلة في إعادة لفظ "شر" الإلهام بمقدار زمن العد ونذير الروح، والألفاظ التي تأتي متباعدة لمقادير لايسنى فيها الإصرار.

واعمل أنه ينبغي أن يأتي في هذا التقسيم الخلف الأصولي، في نحو: {صل - ركبتين}، صل ركبتين هل يكون أميرين بأمورين والثاني تأسيس أولى؟ وفيه قولان: وقد نقضوا هذا التقسيم بقوله تعالى: {وَقَدْ أَمَثَلْتُ لَهُمَا ثُلُثَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِنَّهَا فِي الْأَرْضِ إِلَهَ} (4). فإن فيه نكرتين، والثاني هو الأول. وأجاب الطبيبي، بأنه من باب التكرير وإناطة أمر زائد.

(1) ذكره القرطب في الجزء الثاني من مذكرات الامام مسلم، مرفوعًا.
(2) البجر بين مشاري عدم، راجع له: تجميع البان الطرق، فنذير البان عدد نعمه عليه، ووعد الانتفاج: {فَأَلْيَنَّ مَعَ الْأَلْبَىْ يُبَشِّرِ} (5).
(3) سورة الروم 94.
(4) سورة الزمن 84.
هذه القاعدة فيها إذا لم يقصد التكرير، وهذه الآية من قصد التكرير. ويقال عليه تكرير ذكر الرز في قوله: "سبحان رَبِّ الْقُوَّاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ" (1).

وأجاب غيره بأن "الله" يعني مصوب، والاسم الشتق إذا يقصده ماتضمّنه من الصفة، قالت إذا قلت: زيد ضرب عرو، ضرب بكر، لا يتحيل أن الثاني هو الأول، وإن أخبر بها عن ذات واحدة فإن المذكور حقية فإنها هو المضروب بان لا الضار بان، ولا شك أن الضميرين مختلفان.

ومنها قوله تعالى: "يا تعلون من الشهر الجماد فقال فيسه فل تقال فيه" (2) الثاني هو الأول.

وأجب بأن أحدما حكى من كلام السائل، والثاني من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وإما السكلام فوفقهما من متكلم واحد.

ومنها قوله تعالى: "فبأوا يقضب على غصب" (3).

ومنها: "أم باتكم تدير، قلوا تأتي قد جاءنا نديم" (4).

ومنها: "قلو لولا نزل علينا آية من ربنا فل إن الله قادر على أن ينزل آية" (5).

***

الثالث: أن يكون الأول نكرة والثاني مرفقة، فهو كالمسلم الأول، يكون الثاني فيه هو الأول، كقوله تعالى: "كما أرسلنا إلى مزعون رسولًا قلصى فزعون" (6).

(1) سورة البقرة 82
(2) سورة الزمر 16
(3) سورة البقرة 90
(4) سورة الملك 14
(5) سورة الأنعام 37
(6) سورة البقرة 217
وقوله: (فِيَمَا مَصَاحِبُ الْمَصَابِحُ فِي زِيْجَةِ الْرَّجَاحَةِ كُنْتَ لَكَ مُهَدِّرٌ). (1)
وقوله: (وَلَمْ تَنْصَرُ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأَفْوَلُكَ رَبُّكُ لَهُمْ مِن سَبِيلِ إِمَامَ السَّلَبِ). (2)
وقوله: (فَإنَّكَ كُتُبْ إِلَى سِرَايِلٍ مُسْتَقِيمٍ. سِرَايِلُ اللَّهِ). (3)
وَهَذَا مَنْطَقَضٌ
بِقَالِهِ: (لَا يَشُكُّونَ لَكُمْ رَزَقًا قَابِنَوْا عَنْ ذِي الْأَزْرَقِ). (4)
وقوله: (فَلا مَجِلَّ أَنْ يُصِبْحَا بِنَسْبٍ مُّلَحَّهَا وَالْطَّلَحُ خَيْرٌ) (5)
إِنَّهُمْ، إِنَّهُمْ استدلو بِهَا عَلَى اسْتِحْبَابِ كُلِّ صَلَحٍ، فَالْأَوَّلُ دَخَلَ فِي الْثَّانِيِّ وَلَا يُسِحِرُهُ بِحَجْرِهِ.
وَكَذَلِكَ: (وَمَا يَنْتَجِيُ أَكْمَرُ مِنْ إِلَّا أَنْ ظَلَّ إِنَّ الْأَظْنَ لا يُثْبَثُ مِنْ أَلْحَقِّ). (6)
وقوله: (وَيْبُوتُ كُلُّ ذِي فَضْلٍ فَضْلًا فَضْلًا) (7)
فَالْأَوَّلُ الْأُولُ الْعَلَّامِ، وَالثَّانِيُّ الْعَوْامُ.
وَكَذَلِكَ: (وَيُبْرِزِدُ مَهَّةً إِلَى قُوَّةٍ). (8)
وَكَذَلِكَ: (يَبْذَلُوا أَيْنَاً مَّعَ يَمِينِهِمْ). (9)
وَكَذَلِكَ: (ثَمَانِيَانِ عَدَابًا فَوَقَّ الْعَدَابَ) (10)
تُرِي نَفْسِهَا إِنَّ الْمَزِيدَ غَيْرِهَا عَلَى مَزِيدٍ.
وَكَذَلِكَ: (كُتُبُ أَنْزِلَ إِلَيْكَ) (11)
وقوله: (أَوْ نَقُولُوا أَنَّا أَنْزَلْ عَلَيْنَا أَلْكِتَابٍ). (12)

****

الرابع: عِمَّام فَلا يُلْتَقِى القَوْلُ بِعَلَي بِالْبَعْدِ تَوَقَّعُ عَلَى الْقَرْآِنِ، فِتَارِةً تَقْرِيْبُ عَلَى النَّافِرٍ,

(1) سورة الأنعام 157
(2) سورة الپ_coordinates 41، 42
(3) سورة الأنف 128
(4) سورة هود 52
(5) سورة يس 36
(6) سورة التفت 8
(7) سورة البقرة 88
(8) سورة الأنعام 104
كقوله تعالى: {وَيَوَمَّ نَقُومُ الْجَمَاعَةِ يَقِيمُ الْمُؤْتِمُ مَا ظَيَّنَّهُمْ غَيْرَ سَاعَةٍ}. (1)

وكل ذلك قوله: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ أَن تُنْزِلُوا عَلَيْنَا كِتَابًا}. (2)

وقوله: {وَلَمَّا آتَيْنَا مُوسَى مَوْسِيَةً وَأَوْرُنَا مِنْ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ}. (3)

قال الزهراوي: المراد بهدی جميع ما آتاه من الدين والمجلزات والشرائع، والهدی والإرشاد.

وتاریة تقول قريبة على الاعیاد، كقوله تعالى: {وَقَلْنَا صَرِبْنَا لِلْانَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَّمْ يَكُونَ بَرَى أَنْ نُعْلَمُهَا}. (4)

وقوله: {وَقَلْ إِبْنِي إِسْحَاقُ إِنِّي نَزَّلْتُ لَكَ مِنْ أَلْبَاءِكَ بِنَفْسِي الْقُرْآنَ}. (5)

وقوله: {إِنَّهُ ثَمَانِيَ كِتَابًا}. (6)

وما قوله تعالى في سورة البقرة: {بِالْبُقْرَةِ}. (7)

وقوله أيضاً: {فَيْنِ مَعْرُوفٍ}. (8)

فهي من إعادة النظر معرفة، لأن {من معروف}. (9)

وإن كان في الثلاثة متأخرا عن {بالمعروف}، فهو في الإزلال متقدم عليه.

***

قواعد تتعلق بالطفف

القاعدة الأولى

ينقسم باعتبار إلى عطف المفرد على منه، وعطف الجمل.

(1) سورة الأوروم 955
(2) سورة الفاتحة 954
(3) سورة غافر 44
(4) سورة النافع 44
(5) سورة البقرة 44
(6) سورة الفاتحة 44
(7) سورة البقرة 44
(8) سورة الفاتحة 44
فأما عطف الفرد فقائدة تحصيل مشاركة الشاقي للواء في الإعراب، ليلم أنه مثل الأول في فاعليته أو مفعوليته، ليتصل الكلام بعضه بعض، أو حكم خاص دون غيره، كما في قوله تعالى: (فأمسحتوا بردكم وأرجلكم إلى السفنتين) {1}، فمن قرأ بالنصب عطفاً على "الوجه" كانت "الأرجل" مفسولة، ومن قرأ بالجر عطفاً على "الروس" كانت مسوبة، لسكن خوله ذلك لعارض يرجع. ولابد في هذا من ملاحظة المشاكلة بين المتطلعين، فقال: جايني زيد وعمر، لأنهما مرفوعان، ولوقت: جاء زيد ورجل، لم يستقل لكون المطوف نكرة، قلتم تختصب فقلت: ورجل آخر، جاز.

وقد قيل صاحب "المستوى" من النحوين، وأما عطف الجملة، فإن كانت الأولى لاحل لما من الإعراب فكما سبق، لأنها تعلّل محل الفرد، نحو مرت برجل خلقه حسن، وخلقه جميل. وإن كانت لا محل لها، نحو زيد أخوك وعمر صاحبك، فقائدة العطف الاشتراكي مقتضى الحرف العاطف، فإن كان العطف بغير الواوظه فقائدة من التمكين كافاء، أو الترتيب ك"ثم"، أو نقى الحكم عن الباقى ك"لا".

وأما الواو فلا تفيد شيئًا هنا غير المشاركة في الإعراب.

وقيل: بل تفيد أنهما كالنظر بين والشركين؛ بحيث إذا علم السامع حال الأول عما أن يعرف حال الشاقي. ومن مثة صار بعض الأصوليين إلى أن القرآن في النظم يوجب القرآن في الحكم، ومن هنا شرط البيان التناسب بين الجمل لتظهير القائدة، حتى إنهم منعوا عطف الإنشاء على الخبر وعكمه.

ونقل الصفار في شرح سيبويه عن سيبويه: الأخرى إلى قوله: يفجع عندم أن يدخلوا الكلام الواجب في موضع المنفي، فقصروا قد ضموا إلى الأول ماليس بعدها. انها، ولذا يمنع الناس من "الواو" في "بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد"، لأن الأولي.
خبرة والثانية طلبة، وجوّه ابن الطراوة، لأنها محسنة في التطرق.

وأخلاقيهم كثير من النحويين، كابن خروف والضفائر وأبي عمرو، وقالا: بِعِطِف الأمَّر
على الخبير، والتميّز على الأمّر والخبير، قال تعالى: «إِنِّي أُرسَلْتُ لَمَّا أَنزَلْتَ إِلَيْكَ
من رَبِّكَ وَإِنَّمَا نَفَعْلُ فَمَا نُعِمِّلْ فَبُلْحَةٌ رَّسَالَتِي وَاللَّهُ يُعِمِّمُهُ
مِنَ النَّاسِ» (1)، فعطف خبراً على جلة شرط، وجلة الشرط على الأمر.

وقال تعالى: «وِلَيْسَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُشْكِكِينَ» (2).
(2) فَأَمَّا وَجَهَكَ اللَّهُ بِهِ وَاللَّهُ لَا يَتَّخَذُونَ مِنَ الشَّرِّ كِتَابًا (3)، فعطف نهساً على خبر.

ومثله: (3) فأبي أركب ممنا ولا تسكن مع السكرين (4).

قالوا: وعطف الجلة على الجلة، ولا اشتراك بينهما، كما قال تعالى: (5) وَمَا يَعْمَلُ نَأْوِيهِ
يَلُؤُونَ الْمُحْصُنَاتِ، وَمَا أَذَىَّ أَثْبُتُوا (6)، كقولك: إن دخلت السار فأت طالق، وفلاة
طالق، لا يتعلق طلاق الثانية بالشرط، وعلى هذا يختص الاستثناء به ولا يرجع لما تقدمه،
ويثبت المحدود في القذف غير مقبول الشهادة بعد التوبة كما كان قبلها.

وفمه قوله تعالى: (7) فَإِنَّبَيَّ اللَّهُ عَلَّمَهُ عَلَى قَلْبِكَ وَبَيَّنَ اللَّهُ البَاطِلًا (8)؛ فإنه

---
(1) سورة الأئمة 27
(2) سورة يوسف 44
(3) سورة هود 122
(4) سورة النور 7
(5) سورة آل عمران 100
(6) سورة البقرة 44
(7) سورة البقرة 22
عَلَةَ تَامَّةِ مَعَطُوفةٍ عَلَى مَأِبِيلَةٍ، غَيْرَ دَاخِلَ تَحَتَّ الْشَرِّط، وَلَوْ دَخَلَ كَانَ خَلَّمُ الْقُلْبِ وَمُحْوُ الْبَاطِلِ مِتَّقِينَ بِالْشَرِّط، وَمَتَّقِينَ بِالْشَرِّط مَعَمَّدُ قَبْلَ وَجُودَهُ، وَقَدْ عَمِدْ خَلَّمُ الْقُلْبِ وَمُحْوُدُ مَحْوَ الْبَاطِلِ، فَوَلَّنَا أَنَّهُ خَارِجَ عَنَّ الْشَرِّط، وَإِذَا سَقِطَتْ الْوَارِفُ فِي الْخَطِّ، وَالْفَظُّ لِيَسَ لِلْجُزْمِ بِمَصْفُوَتِهِ مِنَ الْفَظِّ لِلْنَّافِئِ السَّاَكِنِينَ، فِي الْخَطِّ اِتْبَاعُ الْفَظِّ، كَسَفَعَهُ فِي قُوَّةِ تَصَالِيٍّ، وَقَولُهُ: {وَيَتَّبِعُ الْإِنسَانُ} (١)، وَقَوْلُهُ: {سَتَدْعُ اِلْزَابِيْةَ} (٢)، وَهَذَا وَقَفُّ عَلَى بِقَوْبِ الْوَارِفَ بِالْخَطِّ، وَقَالَ الْهُنَّاءِ: {فَرَنَّ}. ٣٠٥

نُظْرَةً لِلْأَصْلِّ، وَإِنْ وَقَفَ عَلَى غَيْرِهِ بِفِيِّ وَارِفِ اِتْبَاعُ لِلْفَظِّ، وَالدِّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا اِبْنِاءَ إِعَادَةِ الْإِسْمِ فِي بَيْعِهِ: {وَيَتَّبِعُ الْمَحْلُوْلِ} (٣) وَلَوْ كَتَبَ مَعَطُوفَةً عَلَى مَأِبِيلَةً لِقَيْلِ {وَيَتَّبِعُ الْبَاطِلِ}، وَمَثَّلَهُ {لَبَيْنَيْنِ لُكْمًا، وَنُفِّرَ فِي الْأَذْحَامِ مَا نَشَأَهُ} (٤) وَقَوْلُهُ: {وَيَدْهِبُ غَيْبُ فَلَوْرُهُمُ وَيَتَّبِعُ أَنتَ اللَّهَ} (٥).

وَقَوْلُهُ: {قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِرْمُ، لِيَسْتَوَى سَوْآَيْكَ وَرَبِّيَا وَلَيْسَ الْأُبْتَغَى} (٦).

وَقَدْ مَتَّىٰ. وَضِرْعَ الْعِلَامَ، وَقَوْلُهُ: {وَكَذَّبَ فِي (وَأَرَافَْسُونَ) لِللاِلْيَضْفُ، وَيَتَّبِعُ الْمَحْلُوْلِ} (٧) وَقَالَ الْبَيْنَاءُ: لِلْجُنْبَةِ ثَلَاثُ أَحْوَالٍ، فَأَلْبَأُ: أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلُهَا بِذِبَابةِ الصَّنَفِ مِنَ الْمَوْصُوفِ، وَالْأَكْبَرُ مِنَ الْمُؤْكَدِ، فَلَيَدْخَلَا عَطْفُ لِشَدَّةِ الْاِسْتِرْاجِ، وَكَقْوَلُهُ: {أَلَمْ دَلَّ الْكِتَابُ لَا زَعَبَ فَيْهُ} (٨).
وقوله: {لا يؤمنون} (1) مع قوله: {خُذوا على نارٍ} (2) وذلك: {يا عاديون} (3) مع قوله: {وما لهِ من مؤمنين} (4) فإن المجاعة ليست شيء غير قولهم: {آمنا} من غير إنصافهم.
وقوله: {وإذا مروا الذين آمنوا قالوا آمنا} و{إذا خلونا إلى شياطين قالوا إنا معكم} (5) إنما تكن مسخرتيون} (6) وذلك لأن عن قولهم {إنا معكم} أنا لم يؤمن، وقوله: {إنا معكم} خبر لهذا المفعول به.
وقوله: {وإذا تقبل على آيتنا ولي من شيك جداً كان لم يسمعها} كان في أذننا وقرا} (7).
وقوله: {ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم} (8) فإن كونه {ملكة} ينفي
كونه {بشراً} فهي مؤكدة لأولى.
وقوله: {وما علمنا أن شرموا وما بنيتني له} إن هو إلا ذكر وقرآن مبين} (9).
وقوله: {وما ينطق عن أنفسه} إن هو إلا وحي يوحي} (10).
وقوله: {إن زوراً الأمة} {شيء عظيم} (11) فإنها مؤكدة لقوله: {أيها الناس انقولوا ربككم} (12).
وقوله: {إنا صلاتنا سكنكم} (13) فإنها بيان لل أمر بالصلاة.

(1) سورة البقرة 7
(2) من قوله تعالى في الآية قبلها: {لا تندفعهم لم يؤمنون}
(3) سورة البقرة 9
(4) من قوله تعالى في الآية قبلها: {ومين الناس}
(5) من يقول آمنا بالله وبالنهي واللازمه وملؤم المؤمنين
(6) سورة البقرة 14
(7) سورة يوسف 31
(8) سورة بس 29
(9) سورة النجم 106
(10) سورة الحج 1
(11) سورة النبوة 103
وقوله: (إن الذين مقيمين في مقام أمنٍ) {1}; بعد قوله: (فإن هذا ما كنتم به
تغترون) {1}.

وقوله: (فإن الذين آمنوا وعملوا الصالحات) إنّا لا نُصيبّ أجرًا من أحسن
عملًا {2}; إذا جعلت (إذا ألا نُصيب) خبراً; إذ الخبر لا يطفّ على البديا.
وقوله: (إن الذين سبقت لهم منا أنفسنا أولئك علّنها مبعدون) {3}; بعد قوله:
{لهم فيها زارةً وهم فيها لا يسمعون} {3}.

والثانية: أن يقاير ما قبلها، وليس بينهما نوع ارتباط بوجه، فلا عطف أيضًا.
اذ شرت العطف المشاكلة؛ وهو مفقود، وذلك قوله تعالى: (إن الذين كفروا سواه
عليهم) {1}; بعد قوله: (وأولئك هم المفتيحون) {1}.

فإن قيل: إذا كان حكم هذه الحالة والتي قبلها واحدها أدى إلى الإلباس، فإنّه إذا
لميظف النسب حالة المطابقة بحالة المنبرة؛ ولا عطفت الحالة الأولى بالحالة الثانية؟ فإنّ ترك
العطف يُؤمك المطابقة، والعطف يُؤمك عدماً، فلم اختيار الأول دون الثاني؟ مع أنه لم يخل
عن إلباس؟

قيل: العاطف يوم اللباسة بوجه قريب أو بعيد، يخلاف سقوط العاطف، فإنّه
وإن أوم المطابقة؟ إلا أن أمره واضح؛ فبَدَئَ نظر يمل، فزال الإلباس.
الحالة الثالثة: أن يقاير ما قبلها؟ لكن بينهما نوع ارتباط، وهذه هي التي يتوسطها
العاطف: قوله: (أو نليك على هدى من رحم ونليك هم المفتيحون) {1}.
وقوله: (وأولئك الذين كفروا بصرهم وأولئك الذين أغلال في أفواههم وأولئك
 أصحاب النار) هم فيها خالدون {2}.

(1) سورة الدخان 50، 51
(2) سورة الفرقان 100، 101
(3) سورة الأنبياء 6
(4) سورة الرعد 5
(5) سورة البقرة 2
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
فعل الأمر الواحد للمذكر، نحو «قم»، لا يكون إلا ضميرًا مستترًا، فكيف يصح وقوع الظاهر موقع الم침 الذي قبله!

ورد عليه الشيخ أثير الدين أبو حيان، بأنه لا خلاف في سكته، تقوم هند وزيد».

ولا يصح مباشرةً، زيد لقوم لتأنيته.

الثاني: عنف الفعل على الفعل، قال ابن عمر وغيره: يشترط فيه اتفاق زمانها، فإن خالف рد إلى الاتفاق بالتأويل، لاسيما إذا كان لا يلبس، وكانت مغايرة الصيغ اتساءًا: قال الله تعالى: {والذين يعمشكون بالكتاب وآفقوه آفكلا} (1)، فعطف الماضي على المضارع، لأنها من صفة "الذين"، وهو يصرف الفعل إليه، والماضي في الشرط فيحكم المستقبلي، فقد تغيرت الصيغ في هذا كأثري، والبس مأمون، ولا ننظر في البعد إلى اتفاق المعاني، لأن كل جملة مستقلة بنفسها. أنهن

ومثل قوله تعالى: {إن شاء جعل كله خيراً من ذلك} (2)، ثم قال: {و يجعل للك قصورة} (1)

وقوله: {ويوم نسي أبجلين} (3)، ثم قال: {وحضرة نامين} (3).

وقال صاحب "المستوفي": لا يتمَّ عطف الفعل على الفعل إلا في المضارع، منصوبًا كان، كقوله تعالى: {ئين كتب الناس الأتراك} (4)، أو مجروحًا كقوله: {فبُعِث نكم من دُوتِكِم} ورَأْوَ أَحْرَمَهُم إِلَى أَجْرٍ مَّسِئٍ} (5).

فإن قبل: كيف يكون بأن المعاطف مخصصة بالمضارع، وم يقولون: فام زيد وقدم

(1) سورة الأعراف 170
(2) سورة التوفان 10 10
(3) سورة السجدة 27 27
(4) سورة المائد 31 31
(5) سورة نوح 4 4
بكر، وعلى هذا قوله تعالى: (إِذْ أُوْيى الْقُرْآنِ إِلَى الْبَيْتِ فَقَالُوا رَبَّنَا رَبَّنَا مِنْ أَمَّارَيْكَ رَكَبًا) (1) فِيهِ عَطْفُ الْمَاضِي عَلَى الْمَاضِي ، وعَطْفٌ الدعاء عَلَى الدعاء!

فَالجوابِ، أن المَرَادَ بِالعطف هَذَا أن تَكوَنَ لفظَةً، تَتبعُها النَّتاَءِ الثانِي مِنْهَا، أَوْ يُقَاطِعَهَا أَوْ يُنَسِّئَهَا فِيِّهَا، وَفَكَرْيٌ بِهِ، وَكَانَهُ وَحْدَهُ. فَأَلْقَى فِيهِ، وَفَكَرَ بِهِ عَلَى عَطْفَاَيْهِ، وَعَلَىَّهَا، وَهُوَ هَذَا الْعَطْفُ عَلَى الْمَاضِي.

**

الثالثُ: عطْفُ الْعِلْبَة عَلَى الْأَسْمَاءَ، وَالْأَسْمَاءَ عَلَى الْعِلْبَة، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ، وَفَنَّى مَنْ ظَهِّرَ مِنْهُ، وَالصَّحِيحُ: إِذَا كَانَ الْأَسْمَاءُ مُقَدَّرًةً بِالْعِلْبَة، كَفْوِهِ تَمْلَى: (صَافَاَتِكَ نَفْتِيْضَى) (2). وَقُولَهُ: (إِنَّ الْمَدْفُونَ وَالْمَثْقُولَاتِ، وَأَفْرَضَهَا اللَّهُ) (3).

وَاحْتَجَّ الزُّعَّارُ بِهِذَا عَلَى أنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْمَدْفُونِ، الَّذِينَ تَنْصَدَقُوا. قَالَ لَهُ عِيْونُ: وَبِدْلٍ لِعَطْفِ الْأَسْمَاءِ عَلَى النَّقْلِ، فَوَقَالَ: (تَأْخَذَهُ فِي الأَخْزَابِ) (4).

١٩ - سَوْءَةُ الْمَلِك١٠ - سَوْءَةُ الْكَهْف١٨ - سَوْرةُ الْحَيْدَرِ
من بتهم فَوَّالِهِمْ قَرْنُواْ (1) فَصُفْف (فَوَّالِهِمْ قَرْنُواْ) (1) وهي جملة
اسمية على (فَخَالَفْت) ، وهي فصلية ، باللفظ.
و قال تعالى : (وَطِيَّعَ عَلَى نُفُوْضِهِمْ فَهُمْ لا يَبْعَثُونَ) (2).
و قال تعالى : (يَوُمَّدُ نُفُوْضُونَ لا يُضْمِّنُونَ منْكِمْ خَافِيَةً. فَأَمَّا مِنْ أَوَّلِ كِتَابَهُ
بِيْنَ يَدَّيِهِ) (3).
قال : وإن ذن جاز عطف الاسمية على الفعلية ب (أم) في قوله تعالى : (فَوَّالِهِمْ قَرْنُواْ)
أَذِعُوْاْمُهُمْ أَمْ أَنْبُتُصِّيْنَوْمُ (4) إذاً وضع للمعادلة.
و قيل : إنه أوقع الاسمية موقع النоляء، نظراً إلى المعنى : (أَصِيمُ) فما المانع هنا؟
و جعل ابن مالك قوله تعالى : (فَخْرَجَ أَلْثَبَتُ مِنْ أَخْنَى) (5) عطفاً على (فَخْرَجَ).
لأن الاسم في تأويل الفعل.
والتحقيق ما قالت الزمخشري أنه عطف على : (فَخْرَجَ أَلْثَبَتُ وَأَلْنَوْى) (6).
ولا يصح أن يكون عطفاً على (فَخْرَجَ) ، لأنه ليس نسرنا لقوله : (فَخْرَجَ أَلْثَبَتُ) ،
فيعطف على تفسيره ، بل هو قسم له.
القاعدة الثالثة
ينقسم باعتبار المعطوف إلى أقسام : عطف على الفظ ، وعطف على الموضح ، وعطف
على النوم.
فالأول أن يكون باعتبار عموم موجود في المعطوف عليه ؛ فهو العطف على الفظ ،
نحو : ليس زيد بقلم ولا ذاهب ، وهو الأصل .

---

(1) سورة مرّم 37
(2) سورة الحاقة 186
(3) سورة الأعراف 193
(4) سورة الأعراف 193
(5) سورة الأعراف 95
والثاني: أن يكون باعتبار عامل لم يوجد في المطروح، إلا أنه مقدر الوجود. طالب، فمبرم المطل على الموضع، نحو، ليس زيد بقائم ولا داهم، فمنصب، «ذاهبا» عطنا على موضع قائم لأنه خير ليس.

ومن أمثلته قوله تعالى: (وأتبعوا في هذى ألتؤمان وترى القيامة)؛ لأن يكون يوم القيامة مطروفا على محل هذه. ذكره الغارسي.

وقوله: (فمن تطيب الله فألا هادئ له) وبدفعهم في طفائهم يعمون؛ في قراءة الجزم أنه بالمطروح على محل فلما هادئ له.

وجمل الزهري وأبو البقاء منه قوله تعالى: (فليدنؤر الذين ظلموا وبشرى)؛ إن بشرى في محل نفس بالمطروح على محل لينذر لفون مفعول له.

وغلطا في ذلك؛ لأن شرطه مذكورة وكأن يكون الموضوع بمعنى الأصالة والخلال ليس هنا كذلك؛ لأن الأول هو الجبر في المفعول له؛ وإنما النصب نائي عن إسقاط الخفاض. ووجود الزهري أيضا قوله تعالى: (وجعل النيل سكنه والشمسم)؛ كون الشمس مطروفا على محل الليل.

والثالث: أن يكون باعتبار عامل لم يوجد هو ولا طالب، هو المطل على التوهم، نحو ليس زيد قائما ولا داهم، بيج، «ذاهبا»، وهو مطروف على خبر ليس المصوم باعتبار جره بالباء، ولودخل عليه فأجره على مفروض، وعامل وهو الباء، مفروض أيضا؛ إلا أنه متوب وجده يوجد، صح اعتبار مثله؛ وهذا قليل من كلامهم.

وقبل: إنه لم يجي إلا في الشعر، ولكن جوده الخليل وسبيله في القرآن، عليه.

(1) سورة هود ۵۰
(2) سورة الأعراف ۱۸۶
(3) سورة الأحقاف ۱۲۴
(4) السكاكين ۴۳۲ و إعراب القرآن المكرير ۹۹۶
(5) سورة الأعراف ۹۶
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة.
(1) سورة السراة 37
(2) سورة غافر 33، 37
(3) سورة البقرة 258
(4) سورة الشعراء 43، 44
(5) برهان ورايع

إذاً رَيَّضَنَا السَّيَامَاءَ الْأَلْبِينَاءَ) (1) ؛ وهو أنَّا خلَقنا الكواكب في السَّماءِ الدَّنيا زينةً
للسماء الدنيا.
وفي قوله تعالى: (فَلْيُكْلِمَ أَبْنَيْكَ اِبْنَيْكَ أَشْيَاءَ السَّمَوَاتِ قَاطِعًا) (2) على قراءة النصب: إنه عطف معنى (فَلْيُكْلِمَ أَبْنَيْكَ) ، وهو "لَعَلَ أن أَبْنَيْكَ" ؛ فإن خبر "كَلِمَ" يقتنِب بـ "أن" كثيراً.

***

القاعدة الرابعة
الأصل في العطف التفاير ؛ وقد يعطف الشيء على نفسه في مقام التأكيد، وقد سبق
إفراده بنوع في فصول التأكيد.

***

القاعدة الخامسة
يجوز في الحكايّة عن الخاطبين إذا طالب: قال زيد، قال عمرو، من غير أن يتأتى
بالواو وبالباء ؛ وعلى هذا قوله تعالى: (فَإِذْ قَالَ إِبْراهِيْمُ رَبِّيْا أَنِّي بِالْأَنْثَيْنِ مِنَ النَّعْمَاتِ قَاتِي وَيَدُوبُ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ) (3) الآية.
وقوله تعالى: (فَقَالَ فَزَعَونَ وَمَارِبُ الْمَلَائِيْمِ. قَالَ رَبِّيْا النَّعْمَاتِ وَالأَرْضِ) (4) ،
ونظائرها.
وإِنَّمَا حَسَنَ ذَلِكَ لِلَّاسْتِغْنَاء عَنْ حَرْفِ الْعَطْفِ ؛ مِنْ حَيْثْ أَنَّ التَّقَدِّمَ مِنَ الْقُوْلِينَ
يستدعى التأخير منها؟ فليذى كان الكلام مبينًا على الانفصال، وكان كل واحد من هذه الأقوال مستأثرة ظاهراً، وإن كان الذهن يلام بينهما.

***

القاعدة السادسة

العطف على المضر، إن كان منفصلًا مرفوعًا، فلا يجوز من غير فاصل تأكيد أو غيره.

كقوله تعالى: 

١٠٠١ \ إِنَّهُ يَرَأُ كُمْ هُوَ وَقَبِيلٌ.

١٠٠٢ \ قَأَذَهَبَ أَنتَ وَزُوَّجْكُ فَقُدْ تَلاَّ

١٠٠٣ \ أَسْكَنَ أَنتَ وَزُوَّجْكُ أَنْتَهُ

١٠٠٤ \ عين الجمهور، خلافًا لابن مالك في جملة من عطف الجمل، بتقدير: 

١٠٠٥ \ وَلَتَشَكُّنَّ زُوَّجْكَ

١٠٠٦ \ وقوله: 

١٠٠٧ \ وَعَلَّ هُمْ مَا لَمْ نَعْلَمْ أَنْسَمْ وَلَا آبَآؤُكم

١٠٠٨ \ يَدْخُلُونَهُ وَمَنْ صَلَحَ

١٠٠٩ \ فَقَلَ أَسْلَمَ الْجَهِلَ وَجَهَيْنَى لَهُ وَمَنْ أَتْبَعْنِي

١٠١٠ \ وجمل الزخبرى منه: 

١٠١١ \ أَقْتَنِ أَنْثَى لَنْ تَعْمَلَا. أَوْ آبَآؤُنا

١٠١٢ \ فِيمن قرأ بفتح الواو.

١٠١٣ \ وجمل الفصل بالهاز.

١٠١٤ \ ورد بأن الاستفهام لا يدخل على الفردات.

١٠١٥ \ وجمل الفارسي منه: 

١٠١٦ \ مَا أَشَّرْكُنَا وَلَا آبَآؤُنا

١٠١٧ \ وأعرب ابن الدخان: 

١٠١٨ \ مبتدأ خبره (أَشَّرَ كْوَنَا) مقدراً.

١٠١٩ \ (١) سورة الأعراف ٢٧

١٠٢٠ \ (٢) سورة الآخر ٤٤

١٠٢١ \ (٣) سورة الفجر ٣٠، سورة الأعراف ١٩

١٠٢٢ \ (٤) سورة الأنعام ٩١

١٠٢٣ \ (٥) سورة الرعد ٣٣

١٠٢٤ \ (٦) سورة آل عمران ٣٠

١٠٢٥ \ (٧) سورة الصافات ٦٦، ١٧

١٠٢٦ \ (٨) سورة الأنعام ١٤٨
وأجاز السكوفون العطف من غير فاضل، كقوله تعالى: (وَالَّذينَ هَادواُ)
والصوابيون (1).
فأما قوله تعالى: (فَأَشْرَأْتُو)، وْهُوَ بَعْدِ الْمُلْلِي الأُولِي (2)، فقيل الفارسي: (وَهُوَ)
مبتدأً، وليس متعلقاً على خبر (فَأَشْرَأْتُو)، وإن كان مجموعاً فلا يجوز من غير تكرار
الجار فيه: نحو مرتين، وبزيد، كقوله تعالى: (وُعَلِّيَهَا وَعَلَّى الْقُلُوبِ تَحِمِّلُونَ) (3).
(فَقَالَ لَهَا وَالْأَرْضِ) (1)، (كُرِئَا بِنَكَ وَبَينَ الْأَرْذِينَ لَا يَوْمُونَ) (4).
وأما قوله: (وَإِذْ أَخْرَجْتُنَّ مِنَ النَّبِيِّينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مِمْثَالِهِمْ وَمِمْثَالِ نُوحَ) (5)، فإنّه
(وَمِمْثَالِ نُوحَ) متعلقاً على (مِمْثَالِهِ) فالإعادة لازمة، وإن جعل متعلقاً على (النَّبِيِّينَ)
فجاءة.
وقال السكوفون: لانلزم الإعادة، محتجّين بآيات:
الأولى: قراءة حمزة: (وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسْاءَلُونَ يَدَيْهِ وَأَلْزَمُوهُ) (6)، بالجر عطفًا
على الضمير في (يَدَيْهِ). فإن قيل: ليس الخفض على العطف؛ وإنما هو على الفعل، وجوهه: (إِنَّ اللهَ كَانَ)
عَلَيْكُمْ رَقِيقًا) (7).
قلنا: ردّ الزجاج بالنهي عن الحلف، في نظر الله، وهو عميب؛ فإن ذلك على الخلفين.
الثانية: قوله تعالى: (كُسْكُمْ فِيهَا مَعنىً وَمِنْ نُوحَ أَخْرَى) (8)، (وَمِمْثَالِ) أُولَاهَا أَلْبَابُهُمْ كَانَ الدَّهَانَ بِتَقْدِيرٍ: (وَيَرْبِزُ مِنْ لَسْمٍ) ، والزجاج بتدقيق: (أَغْيَى مِنْ لَسْمٍ) . قال أبو البقاء: (أَلْنَعْمَانُ) (6)، قال المتنبي: «أُغْنِاكُمْ وأَغْنِي مِنْ لَسْمٍ»، وقَدَّمَ أَنْهَا نَصْبً
بْـ(جُنُّا) ، قال : والرادر بـ { من } (1) السيد والإمام، والباحتام فإنها خلافة لفانماها .

الثالثة : قوله تعالى : { وَكَذَّرْنَاهُ وَالْمُسْتَجِبِّ السُّجُودِ أَخْرَجَهُ } (2) وليس من هذا الباب ، لأن { المُسْتَجِبِّ } متعلق على { سَبِيلِ اللّهِ } فقوله : { وَوَصِّيْنَا سَبِيلَ اللّهِ } (3) . ويدل ذلك أنه { صرح } بنسبة الصد إلى المسجد في قوله : { أَنْ صَدُّوكَمْ عَنِ الْمُسْتَجِبِّ أَخْرَجَهُ } (4) .

ووهذا الوجه حسن ، لولا ما ي нельзя منه الفصل بين { صد } و { المُسْتَجِبِّ } بقوله :

{ وَكَذَّرْنَاهُ } ، وهو أجنبي .

ولا يحسن أن يقال : إنه متعلق على { الشهر } (5) ، لأنهم لم يسألوا عنه ، ولا على { سُبِيل } ؛ لأنه إذ ذاك من تتمة الصدر ، ولا يعطف على الصدر قبل تمامه .

الرابعة : قوله تعالى : { كَأَنْ تَأْسَىَ الْأَلْبَابُ حَسَبَ اللّهِ وَمَنْ أَتَبَكَّرَ } (6) قالوا : الواو عاطفة لـ { مِن } على الكاف المجرورة ، والتقدير : حسبك من أتباعك .

ورك بأن الواو للصاحبة ، و { مِن } في محل نصب عطفا على الموضع ؛ كقوله :

* فَحَسُبُكَّ والضحكس سيف مهند ؛(7)

الخامسة : قوله تعالى : { كَذَّرْنَاهُمْ آبَاكَ مَعَ أَوْاَتِكَ ذَرَّاً } (8) ؛ كما يقول : كذركر

فُرِّشَ آباهم ، أو قوم أشد منهم ذكراء .

لكن هذا عطف على الضمير المخفي ؛ وذلك لا يجوز على قراءة حجة .

________________________

(1) الأصول : 5 من { توابه من الكبد } (2) سورة البقرة 217
(3) سورة البقرة 2
(4) من قوله تعالى في أول الآية السابقة :

بِسَّانَا لُكُكَ عَنِ الشَّعْرِ الحرام . قال فل فيه .

(5) سورة الأمثال 164
(6) صدره :

* إذا كانت السهماء ، واستغفى المصا

وانظر شواهد الكتاب 2 ، 183 : 7 (7) سورة البقرة 200
وقد خالقه الجهر وجعله مجروراً عطفاً على (ذ كرم) المجرور بكاف التشبيه،
تقديره: "أو كذكر كركم أشدّ فعمل للذكر ذكر المجازاً، وهو قول الزجاج، وتابعه ابن عطية
وأبو البقاء(1) وغيرهما.

وأما اختلاف في العطف على عاملين، فهو ليس زيد بقاقم ولا فاعل عمرو، على أن يكون
"ولا فاعل" معطوفاً على "قام"، و"عمرو" على "زيد". ومنه الجهر وأجاز الأخفش،
محتجا بقوله تعالى: آية: (2) وأختلاف الليل واللهار(3)، أي قال: في آيات(3) بالنصب
عطفا على قوله: في آيات(3) النصوب، و(2) خلاف الليل واللهار(3 بات المجرور بالعطف على (آيتاً)(4)، المجرور بحرف الجر الذي هو في، فقد وجود
العطف على عاملين. وأجيب بجعل (آيات(3) تأكيد ل (آيات(3) الأولى.

***

قواعد في العدد

القاعدة الأولى

في اسم الفاعل المشتق من العدد، له استعمالان:
أحدها: أن يراد به واحد من ذلك العدد، فإن هذا يضاف للعدد الواحد له، نحو ربع
أربعة، وخمسة حصة، وليس فيه إلا الإضافة خلافاً للعدل، فإنه أجاز. ثالث ثلاثة
بالثنين، قال تعالى: في آيات(3). و(3) هذه القاعدة لا يجوز إطلاقه في حق الله تعالى،

(1) إبلىها مال من له الرحمن.
(2) سورة الجنابة 5، و آياتاً بعدها: وأختلاف الليل واللهار وما أنزل الله من السماء
من رفق قَأَذَي بِالأَرْضِ بعده مورها، وقصريف الليل اللوح يقول (5) بعضون(5).
(3) آيات(3) بالنصب، هي قراءة: عزة والكساء، وبعده، اتخاذ فضلاً للبشر.
(4) في آية قبلها 3، وهي: عن في آيات(3) والأرض لا يأت للمومنين
(5) سورة الدنوب(5).
يَلْهَذَا الْقَالُ نَمَّالٌ: «فَلَمَّا كَفَرَ الْمُلْكُ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ نَالَّهُ ثَلَاثَةً» (١). 

الثاني: أن يكون بمعنى التصير، وهذا يضاف إلى العدد المخالف له في اللفظ؛ بشرط أن يكون منصصًا منه واحدًا، كقولك: ثالث اثنين، ورابع ثلاثين، وخامس أربعة، كقوله تعالى: «فَمَا يَكُونُ مِنْ تِجْوَيْيَاتٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا كَسَامِهِ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ» (٢)

أي يصيرهم بعده ويعاته أربعة وخمسة.

فإن قيل: كيف بدأ بالثلاث، وهالا جاء: «ما يكون من تجوي واحد إلا هو ثانين».

ولا أثنين إلا هو ثالحهم؟»: قيل: لأنه سبحانه لم يُلَم أن بعض عباده كفر بهذا اللفظ، واندعاه أنه ثالث الثلاثة، فقوله: ما يكون من تجوي واحد إلا هو ثانين، لتارت ضلالة من كفر بالله وجعله ثانين، وقال: وهذا قول الله هكذا. وقوله: ولا أثنين إلا هو ثالحهم، لتسترك به السكرار، فعمل سبحانه عن هذا لأجل ذلك، فقيل: فوَلَا أَكَّرِهَا مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَعْرِفُهَا، فذكر هذين العبدين بالتأويل لا بالتصريح، فدخل تحته ما لا يتناهى.

وهذا من بعض إنجاز القرآن.

القاعدة الثانية

حق ما يضاف إليه العدد من الثلاثة إلى العشرة أن يكون اسم جنس أو اسم جمع، وحينئذ فيجز بمن نحو: فَلَمَّا كَفَرَ (٣).

ويجوز إضافته نحو: نَسَبَةً زُهُبٍ (٤).

وإن كان غيرها من الجمع، أضيف إليه الجمع على مثال جمع القلّة من التكسر، وعلّمه أن المضاف موضوع للفالة، فتلازم إضافته إلى جمع قلة، طالبًا لنسبة المضاف إليه.

١) سورة النمل ٨٤
٢) سورة البقرة ٢٦٠
٣) سورة المائدة ٧٣
٤) سورة المائدة ٧٢
المضاف في القولة : لأن الفسر على حسب الفسر، فقال : ثلاثة أفلس وأربعة أعيد، قال تعالى : (في من تعوذ سبعة أخبر) (2).

وقد استشكن على هذه القاعدة قوله تعالى : (في يترترض بناسين ثلاثنآ قروه) (3)، فأجاب ، « قروه » جمع كثرة، وقد أضيف إلى الثلاثة، ولوجاء على هذه القاعدة لقال « أقرأ ».

والجواب من أوجه :

أحدها: أنه أوتر جمع الكثرة هنا؛ لأن بناء القولة شاذ، فإنه جمع « قروه » بنحو القاسف، وجمع « فال » على « فِعَال » شاذ، فجمعه على « فَعَلَ » إيثارًا للفصيح، فأشبهه ما ليس له إلا جمع كثرة؛ فإنه يضاف إليه، ككثائرة درام. ذكره ابن مالك.

والثاني: أن القول بالنسبة إلى كل واحد من المطلقات؛ وإنما أضاف جمع الكثرة نظراً إلى كثرة المتربصات؛ لأن كل واحدة تتربص ثلاثة. حكاه في "السيط" (4) عن أهل المزاي.

الثالث: أنه على حذف مضاف، أي ثلاثة أقرأ قروه.

الرابع: أن الإضافة مثت في تقدير الناسلة؛ لأنه بمعنى « من » التي للتباصيح، أي ثلاثة أقرأ من قروه.

وأما الجواب，则 جمع المفرد "ثلاثة أفلس" و"ثلاثة جميرة"؛ على ارادة « من » أي من جميرة ومن كلاب.

القاعدة الثالثة

أناظر العدد نصوص، وهذا لا يدخله تأكيده؛ لأنه لدفع الجائز في إطلاق السكن.

(1) سورة البقرة 228 وسورة الأنف 47

(2) كتاب البسيط في النحو، مؤلفه ركن الدين حسن بن عبد البسيط الأسترائي شرحه كاهنة ابن الحاجج.

(3) كتاب البسيط في النحو، مؤلفه ركن الدين حسن بن عبد البسيط الأسترائي شرحه كاهنة ابن الحاجج.
و إرادة البعض؛ وهو منتف في المدد. وقد أورد على ذلك آيات شريره.

الأولى: قوله تعالى: {فيَّلِكَ عَشَرَةٌ كَيْلَةٌ} (1)، والجواب أن التأكيد هنا ليس لدفع نقصان أصل العدد، بل لدفع نقصان الصفة، لأن الغالي في البند أن يكون دون المبدل منه؛ معناه (2) أن الفاقد للهدى لا ينقص من أجره شيء.

الثانية: قوله تعالى: {قَلْبِتْ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٌ إِلاَّ حَسَنِينَ عَاوِماً} (3) ولو كانت أدنى المدد نصوصاً لما دخلها الاستثناء؛ إذا ما يكون عاماً. والجواب أن التجزئة قد يدخل في الألف، فإنها تذكر في سياق البالغة، للتفسير، والاستثناء رفيع ذلك.

الثالثة: قوله تعالى: {وَقَالَ الَّذِي كَانَ يَسْتَفْعَرُونَ إِلَّا اللَّهَ أَنتُمْ أَئِنْ تُبَيِّنُونَ} (4)، وقد سبق في باب التأكيد الجواب عنه.

الرابعة: قوله تعالى: {إِنَّ تَسْتَفْعَرَكُمْ لَيْسَ سِمْعِيْنَ مَرَّةً} (5). وقوله {سِبْعَونَ ذَرَاعًا} (6)، قالوا: المراد بها الكترة، وخصص السبعين ليس مراداً؛ وهذا مجاز.

و هذا قوله تعالى: {مَعَ أَرْجَعِ الْبَصْرِ كَرَيْنِ} (7)، قيل المراد: المراجعة من غير حصر، وجيء بلفظ التثنية، تبنيها على أصل الكترة، وهو مجاز.

***

(1) سورة البقرة 196
(2) م: 5 فأقد
(3) إشارة إلى قوله تعالى في الآية السابقة: {فَنَعْلَمُ لَمْ يَجْعَلَ فِصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَامٍ} (4) سورة البقرة 14
(5) سورة البقرة 80
(6) سورة البقرة 80
(7) سورة النحل 32
أحكام للفظ بكتر دورانها في القرآن

لفظ "فعل"

(1) من ذلك لفظ "فعل" كثيراً ما يجري كناية عن أفعال متعددة، وفائدة الاختصار:

كقوله تعالى:

(2) "لبنش ما كانوا يفعلون".

(3) "ولأ أهمل فعلوا ما وقعتم عليه".

وقوله:

(4) "فان لم تفعلوا";

أي فإن لم تأتوا بسورة من مثله، ولم تأتوا بسورة من مثله، ولم تأتوا بسورة من مثله.

وحيث أطلقت في كلام الله في مجملة على الوعد الشديد، كقوله تعالى:

(5) "كيف فنكس رزبك بأصحاب الفيل".

(6) "وتنبئ أكلك كيف فعلنا بكم".

***

لفظ "كان"

(1) ومن ذلك الإخبار عن ذات الله أو صفاته بـ "كان".

(2) وقد خافت النحاة وغيرهم في أنها تدل على الانقطاع، على مذهب:

أحدها: إنها تفيد الانقطاع، لأنها فعل يشعر بالتجديد.

(1) وجد سقط في الأصل قبل هذا الكلام.

(2) سورة المائدة 76

(3) سورة الأنعام 66

(4) سورة البقرة 24

(5) سورة الفيل 1

(6) سورة إبراهيم 55
والثاني: لنفيده؟ بل تقنن فم الدهور واللاستمرار، وله جزم ابن معتز(1) في ألفته:

حيث قال:

وكان للهاز الذي ما انطلقا

وقال الراغب في قوله تعالى: (وكان الله تعالى لرحبٍ كثوراً) (2)؛ فنبر عليه:

كان» على أنه لم يزل منذ أوجد منطوية على السكر.

والتالي: أنه عبارة عن وجود الشيء في زمان عام على سبيل الإباحة، وليس فيه دليل على عدم سابق، ولا على انقطاع طاريء، ومنه قوله تعالى: (وكان الله عفوٌ رحيمًا) (3)؛ قاله الزخرفي(4) في قوله تعالى: ( تنعم فسهم مهربة أمة أخرجة) (5) للفاس.

وذكر ابن عطية في سورة الفتح أنها حيث وقعت في صفات الله فهي مسلوبة الدلالة على الظمان.

والضواب من هذه المقالات مقالة الزخرفي، وأنها تفيد اقتتنان معنى الجملة التي تلتها بzman الماضى لاغير، ولا دلالة لها نفسها على انقطاع ذلك المنه ولا بقائه، بل إن فائد السكرام شيئاً من ذلك كان للدلل آخر.

إذا علمت هذَا فقد وقع في القرآن إخبار الله تعالى عن صفاته الذاتية وغيرها بلفظ:

كان» كثيراً، نحو: (وكان الله سبحانه علماً) (6)، (واسعاً حكماً) (7).

---

(1) هو الشيخ زين الدين محي بن عبد الله المطلق التوفي سنة 628 هما الديرة الأفني، أولاً:

يقول راجي زين الدين المطلق توفي سنة 638 هما الديرة الأفني، أولاً:

(2) سورة الإسراء 72
(3) سورة الأحزاب 50
(4) السبتي 307
(5) سورة آل عمران 110
(6) سورة النساء 130
(7) سورة النساء 148
فيه وقع الإخبار بكنان عن صفة ذاتية، فلماذا الإخبار عن وجودها، وأنها لم تفارق ذاته؟ ولذا يقرها بعضهم بما زال فراراً بما يسبق إلى الهم، إن كان يفيد انقطاع الخبير به عن الموجود لقولهم: دخل في خبر كان. قلوا: فسكان وما زال مجازاً يستعمل أحدهما في معنى الآخر مجازاً بالقرينة. وهو تكلف لا حاجة إليه، وإنما معناها ما ذكرنها من أصلية الصفة، ثم تستفيد بقاءها في الحال وفياً لا يزال بالأدلة العقلية، وباستصحاب الحال.

وعلى هذا التقدير سؤالان:

أحدما: إن البارئ سيحانه وصفاته موجودة قبل الزمان والمكان، فكيف تدل كنان الزمانية على أولية صفاته؟ وهى موجودة قبل الزمان؟

وثانيهما: مدلول كنان اقتراح مضمون الجملة بالزمان اقتراحًا مطلقًا، ما الدليل على استغرقه الزمان؟

والجواب عن الأول أن الزمان نعوان:

حقيق وهو مرور الليل والنهر، أو مقدار حركة الفلك على ما قبله.

وثقيري وهو ما قبل ذلك وما بعده، كما في قوله تعالى: {ولهم رزقهم فيها بسكرة} و{وشيما}، ولا بكرة هنا ولا عشيها؛ وإنما هو زمان تقديرى فرضي.

وكذلك قوله: {فخلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام} ؛(1)
مع أن الأيام الحقيقية لا توجد إلا بوجود السماوات والأرض والشمس والقمر؛ فإنما الإشارة إلى أيام تقديرية.

ومن الأشياء أن «كان» لما دلّ على اقتران مضمون الجملة بالزمان، لم يكن بعض أفراد الأزمنة بأولئك بذلك من بعض، فإنما آلا يتعلق مضمونها بزمان فيطلّل، أو يطلق بعضها ببعض، وهو مرجع بلا مرجع؛ أو يتعلق بكل زمان، وهو المطلوب.

وحيث وقع الإخبار بها عن صفعة فعلية، فللرد تارة الإخبار عن قدرته عليها في الأول، نحو: كان الله خالقًا ورازاً وعبدها وميتاً، وتارة تحقيق نسبته إليه، نحو: (وركّنا فاعلين) (1). وتارة ابتسام الفعل وإنشاؤه؛ نحو: (وّصيناً حين الوارثين) (2)؛ فإن الإرث إذا ما يكون بعد موت الموت، والله سبحانه مالك كل شيء على الحقيقة، من قبل ومن بعد.

وحيث أخبر بها عن صفات الآدميين فللرد التنبية على أنها فيه غريبة وطبيعة مركزة في نفسه، نحو: (وكان الإنسان خيراً) (3). «إنه كان ضعفاً جيولاً» (4).

وبيل عليه قوله: (إن الإنسان خُلقت هلعاً. إذا مثت أنشر جرحاً. وإذا مثبت أنحر منوعًا) (5)، أي خلق على هذه الصفة، وهي مقدّرة أو بالقوة، ثم تخرج إلى الفعل.

وحيث أخبر بها عن أفعاله دلت على اقتران مضمون الجملة بالزمان، نحو: (ثمهم) كنا نُسَأْرَوْنَ في أَخْبَارٍ) (6).

---

(1) سورة الأنبياء 79 
(2) سورة الأنبياء 79 
(3) سورة الأحزاب 22 
(4) سورة النجات 58 
(5) سورة الأنبياء 90 
(6) سورة الأنبياء 90
ومن هذا الباب الحكيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بلغت "كان يصوم" و"كنا نفعل". وهو وجوه أكثر الفقهاء والأصوليين فينيد الدواب، فإن عارضه ما يقضي عدم الدواب.

مثل أن يرى: "كان يمحض مرة" ثم نقل "أنه يمتع ثلثان"، فهذا من باب تخصيص العموم، وإن روى النفي والإثبات تنازلا.

وقال الصفار في شرح سبوية: إذا استعملت للدلالة على الماضي فهل تقضي الدواب والاتصال أو لا؟ "مسألة خلاف". وذلك أنك إذا قلت: كان زيد قاتما، فهل هو الآن قاتم؟ الصحيح أنه ليس كذلك، هذا هو الفهم ضرورة؛ وإذا حملنا على جملة للدواب مارد من مثل قوله تعالى: (فَكَانَ أَنَا ٱللَّهُ ٱنفُرُوا رَحْمَةٌ) (1) وقوله: (وَلَوْ نَرْضَى إِنَّهُ كَانَ ٱفْتَحَتْهَا) (2) وهذا عندما يتخرج على أنه جواب لم سأل: هل كان الله غفورا رحيما؟ وأما الآية الثانية، فلم يفل كأن عندكم فاحشة وكم تعتقدون فيه ذلك، فتركتهم ينتمون عليهم.

 قال ابن الشجري "في ألمام": اختفى في "كان" في نحو قوله: (وَكَانَ ٱللَّهُ ٱعْبُرِىَ حَكِيَّةً) (3) على قولين: أحدثه: أنبه بمعنى "لم ينزل" كان القوم شاهدوا عزا وحكة ومغفرة ورحمة، فقيل لهم: لم ينزل الله كذلك، قال: وهذا قول سبوية.

والثاني: أنبهب تنقل على وقوع الفعل فيها مضى من الزمان؟ فإذا كان فعلًا متطاولا لم يبلد دلالة قاطعة إلا أنه زال وانقطع، كقولك: كان فلان صديق، لا يدل هذا على أن صداقته قد زالت؛ بل يجوز بقاها، ويوجرزواها.

(1) سورة الأحزاب 22
(2) سورة الإسراء 20
(3) سورة النساء 165
فإن الأول: قوله تعالى: (فَإِنَّ الَّذِينَ فِي الْجَنَّةِ ۖ كَانُوا لَكُمُ عَدُوٌّ مُّبِينًا) (1)، لأن
عذاوتهم باقية.

ومن الثاني: قوله تعالى: (وَكَانَ عَلَيْنِمَا شَهِيدًا مَّدَّمُرُّ فِيمُ) (2).
وقال بعضهم: يدل على أن خبره كان موجودا في الزمن الماضي، وآما في الزمن الحاضر
فقد يكون بقية مستمرة، وقد يكون منقطعا، فالأول كقوله تعالى: (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رحيمًا) (3)، وكذا سائر صفاته! لأنها بقية مستمرة.
قال السيرافي: قد يرجع الانقطع بالنسبة للمنيع للفعول لفبروحين؛ بمعنى أنهما افترضا
فلما يفوت له، ولا من يرحف فتنقطع المنعة والرحا.
وكذا: (وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَكَمٌ) (4)، ومعناه الانقطاع في وقوع عليه العلم والمحكمة،
لا نفس العلم والمحكمة.
وفي نظر.
وقال ابن بري: مامعه: إن «كان» تدل على تقديم الوصف وقيدمه، ومثبت قدمه
استحال عدهم؛ وهو كلام حسن.
 وقال منصور بن فلاح الطيبي في كتاب "السكاني": قد تدل على الدوام بحسب
القرآن، كقوله: (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) (5). (وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرًا) (6).
فإن الصلالة كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقَعًا) (7)، دلت على الدوام المتصرف بتلك
الصفات ودوام التعبيد بالصفات. وقد تدل على الانقطاع، نحو: كان هذا الفقير غنياً،
وكان لمال.

(1) سورة الناساء 101
(2) سورة المائدة 117
(3) سورة الأحزاب 73
(4) سورة الناساء 170
(5) سورة الأحزاب 74
(6) سورة الناساء 134
وقال أبو بكر الرازي: كان في القرآن على حجة الزوج:

"وَأَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ حَكَمًا (1)."

ويحيى النصيبف، كقوله: "وَأَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ حَكَمًا (2)"، وهو الأصل في مسائل "كان"، كما يقول: كان زيد صالحا أو فقيها أو مريضا أو نخويا.

ويحيى الحلال، كقوله نسأله: "كَانَ مَهْرُ أَمَّهُ (3)"، وقوله: "إِنَّ الصَّلاةَ كَانَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقِعًا (4)".

ويحيى الاستقبال، كقوله نسأله: "وَيَحْفَظُ نِعْمَةَ كَانَ شَرَعُهُ مُسَتَّطِبًا (5)".

ويحيى "صار"، كقوله: "وَكَانَ مِنْ أَلْبَا عَرِينٍ (6)".

wła رأب:

في حكم "كان" إذا وقعت بعد "إن"

كان فعل مضام، وإذا وقعت بعد "إن" كانت فيمعنى الاستقبال.

وقال البردد: تبقى على النضج لتجردها، للدلالة على الزمان فلا يفسحها أداة الشرط، قال تعالى: "إِنَّ كَانَ قَيْصُهُ (7)". إن كُنتُ قُلْتُهُ.

وقد استعملت مع "إن" للاستقبال، قال تعالى: "إِنَّ كَانَ قَيْصُهُ (8)".

وأما: "إِنَّ كَانَ قَيْصُهُ (9)"، فتأوَّله ابن السراج على تقدير "إِن أَكَن قَلْتُهُ (10)".

وكذا "إِنَّ كَانَ قَيْصُهُ (11)". إن يكن قيصة.

---

(1) سورة النباء 48
(2) سورة آل عمران 110
(3) سورة آل عمران 111
(4) سورة البقرة 7
(5) سورة البقرة 116
(6) سورة الناذرة 31
ف ق نف كن و أخواتها

إذا نفيت كن وأخواتها، فهى كثيرها من الفعال. وزعم ابن الطراوة أنها
إذا نفيت كان اسمها مثبتًا والغير منفية، قال: لأن النفي إذا يسلط على الخبر، كقوله تعالى:
ما كان حجتهم إلا أن قالوا (1) فالقول مثبت والحيجة هي المفهية، وما ذهب إليه
غير لازم، إذ قد قرى ما كان حجتهم، بالرفع على أنه اسم كان، ولكن تأويله على أن
كن مفعمة، أي زائدة، تقديره: ماحجتيم إلا.

وإذا إن سأغ له ها هنا فلا يسوغ له تأويل قوله تعالى: فم لم تستكن فثبتتهم
إلا أن قالوا (2) فإنه قرى بالرفع ولا يمكن أن تكون هنا مفعمة.

---

لغظ جعل

ومن ذلك جعل وهي أحد الفعال المشتركة، التي هي أمم أحداث، وهي: فعل، فعل، وعمل، وعمل، وأنشئ، وأنشئ، وأعدها فعال يقع على القول والمهم
ويجب: (3) فيمايلوون مايلوون (1).

ودونه عمل لأنه يقم النية والمهم والعزم والقول: فقومهما إلى ماعمالوا من
عمل (4). أي من صلاة وصدقة وجداء.

وجمل أحوال:

(1) سورة الجاثية 45
(2) سورة الأعراف 43
(3) سورة النحل 50
(4) سورة الأنعام 42
أحدها: بمعنى "سمى"، قوله تعالى: {الَّذِينَ جَعَلَوا الْقُرْآنَ عِضْنِيْنَ} (1) أي سموه
كذبًا، قوله: {وَجِلَّوْا النَّارَى بِمَعْجَمٍ رَكْمَانَ إِنَّا عَلَى قُوَّةٍ} (2) على قوة. ويشهد له
قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ} (3) لئن شهدها أن لم يؤمنوا.
الثاني: بمعنى القاربة، مثل: كاذب وطفل، لكنها تفيد ملاءة الفعل والشروع فيه، تقول:
جعل يقول، وجبل يفعل كذا; إذا شرع فيه.
الثالث: بمعنى الخلق والاختلاف، فتعذى تواجد، كقوله تعالى: {وَجِلَّ الْأَلْبَامَاتَ} (4) أي خلقها.
فإن قيل: ما الفرق بين الجبل والخلق؟
قيل: إن الخلق في معيّن التقدير، وفي الجبل معيّن التصبير، كناء شئ، من شيء،
أو تصيّر شيء، أو نقله من مكان، ويتعذى لملوء واحد؛ لأنه لا يتعلق إلا من
واحد، وهو المخلوق.
وأيضاً، فالخلق يكون عن عدم سابق؛ حيث لا يتقيد مادة ولا مسبب محصور، والجبل
يتوقف على موجود مغاير للمجمل، يكون منه المجلوب أو عنه، كالمادة والسبب. ولا يرد
في القرآن العظم لفظ "جبل" في الأكثر مراداً به الخلق؟ إلا حيث يكون قبله ما يكون
 عنه أو منه، أو شيء فيه محصور عنده، يكون ذلك المخلوق الشنائي، يقابل "خلق" فإن
العبارة تقع كثيراً به علم لا يتقيد وجوداً وجود مغاير، يكون عنه هذا الشنائي، قال تعالى:
{أَلَمْ نَقْدِّرَ لَنَّا قُلُوبَكُمْ وَأَلَّمْ نَقْدِّرَ لَنَّا أَرْضَيْنَاءِ} (5) وإلا ظلمات
والنور عن أجرام توجد بوجودها، وتعدم بعدها.
وقال تعالى: {وَهُوَ الَّذِى مدَّ الْأَرْضَ وَجِلَّ مِنْهَا رَوَاسِيَ} (6)
وقال: (وَجَهَلْ أَكْمَمْ مِنِّ الْفُلُّكِ وَالْأَلْقَامِ مَا تَرْكَبُونَ) (1). 
وقال سبحانه في سورة الأعراف: (وَجَهَلَ مِنْهَا زَوْجَاهَا) (2).
وفي سورة النساء: (فَأَخْلَقَ مِنْهَا زَوْجَاهَا) (3); فهو يدل على أنها قد يستعملان
استعمال المتراقين.

الرابع: يعني النقل من حال إلى حال والتصير، فيتعدى إلى مفعولين؛ إما أن يكون تعلالاً كقوله 
تعلالاً: (اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الأَرْذَةَ فَرَاشَةً) (4) (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الأَرْذَةَ بِسَاطُ (5)
فَجَعَلْهُمْ جَدًّا) (6) (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَيْسَةً) (7) (وَجَعَلْنَا كَمْ أَكْثَرُ نَفْرًا) (8)
(وَجَعَلَ اللَّيْلَ إِلَيْهَا وَاحِدًا) (9) (وَجَعَلَ اللَّيْلَةَ رَسَالَةً) (10).

و نحو قوله: (فَأَجْتَهَالْ نَيْلَةً آيَةً) (11) و قوله: (وَجَعَلْنَا آيَةً تَلَّيًا) (12) لأنه

يتعلق بشئين: النقل وهو النيل; والنقل إليه وهو اللباس.

وإن من قوله تعالى: (وَإِنَّا لَجَعَلْنَاهُ مَأْمُونَاتٍ صَمِيدًا جَرَّا) (13) (وَجَعَلْنَا عَلَيْهَا 
سَلَبًا) (14) (وَجَعَلْنَا نَوْمًا كَبِيرًا) (15).

والمعاش في قوله: (وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَانًا) (16) اسم زمان، لكونه الثاني هو الأول.

ويجوز أن يكون مصدرًا لمـَثى العيش.

(وَجَعَلْنَا خَلْقَهُ مَرَّمًا وَأَمْهَتَهُ آيَةً) (17) معناه صَبَرًا، لأن مرَّمًا إذا صارت مثلاً عليه السلام لـمـَثى من جـَسدها لا من أب، فصار عند ذلك آية للعالمين. وحال أنه

(2) سورة الأعراف 189
(3) سورة البقرة 227
(4) سورة التوبة 68
(5) سورة الأنبياء 19
(6) سورة الإسراء 44
(7) سورة الفجر 1
(8) سورة الأعراف 111
(9) سورة البقرة 90
(10) سورة إبراهيم 35
(11) سورة المجادلة 5
(12) سورة الحديبية 8
(13) سورة المؤمنون 5
(14) سورة الأنفال 11
يريد: «خلقتناها» لأن مرير لم يخلق في حين خلق ولدها: بل كانت موجودة قبله، وحال تقلّب القدرة يجل الموجود موجوداً في حال بقائه.

فأما قوله تعالى: (۱۶۵) فإننا جعلناها فرعاً عرضاً (۱۶۶) فهم من هذا الباب على جهة الانساب، أي صبرنا يقرأ بلسان عرب بين، لأن غير القرآن ماهو عيب وسريران، ولأن معاني القرآن في الكتب الساقطة، بدأ قوله تعالى: (۱۶۷) فإن قلتم لم تزيد الأوْلِئَانَ (۱۶۸) ، فإن هذا تلق الضحك الأولين.

وأبى هذا احتج من أجاز القراءة بالفارسية، قال: لأنه ليس في زهر الأولين من القرآن الإلمامي، والفارسية تؤدي المعنى. وإذا عرف هذا، فسكتا عليه تقل المعنى من لنظ القرآن فصبره عرباً.

وأخطأ الزعترى حيث جعله بالخلق؟ وهو مرود صناعة ومعنى. أما الصناعة، فلا تيتم للعقولين، ولكل بنى الخلق لم يجده إلا إلى واحد، وتحديته للعقولين وإن احتل هذا المعنى - لكن يجوز إرادة التسمية أو التصوير على ماسبق، وأما المعنى فلو كان يعنى خلقنا الشلاوة العربية فباطل، لأنه ليس الخلاف في حدوث ما يقوم بالسنتنا، وإنما الخلاف في أن كلام الله الذي هو أمره ونهيه وخبره: فسدننا أنه صفة من صفات ذاته، وهو قديم.

وقالت القديرة: إنه صفة فعل أوجد بعد عده، وأحدثه لنفسه، فصار عند حدوثه متكملًا بعد أن لم يكن، فظهر أن الآية على تأويله ليس فيها تضمن لعقيدته الباطلة.

وقال الآدمي في أبكار الأفكار: الجمل فيه بمعنى التنويه، كقوله تعالى: (۱۶۹) الذين جعلوا القرآن عبيًّين (۱۷۰) ، أي يسلوه كذباً.

(۱) سورة الزخرف ۳
(۲) سورة الأعلى ۱۸
(۳) سورة المجبر ۹۱
قال: ويحتل أن الجمل على بابه، والرود القرآن بمعنى القراءة دون مداوله، فإن القرآن قد يطلق بمعنى القراءة، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "ما أذن الله لشيء، أذن له النبي يغني في القرآن" أي بالقراءة.

وقال بعضهم: قاعدة العرب في الجمل أن يتعدى واحد، ونسبة يتعدى لائنين: فإن تعود لواحد لم يكن إلا نوع الخلق، وما إذا تعدى لائنين فيجيء بمعنى الخلق، كقوله تعالى: "وجعلنا لليل ولنهار أثنتين" (1)، ومعنى النسمة: "وجعلنا النسمة" (2)، و"الدينين هم عباد الرحمن إبراهيم إبنا" (3)، "الدينين جعلنا القرآن عضين" (4).

ويجيء بمعنى التصبر، كقوله تعالى: "وجعلناه أن نميز" و"أمه آية" (5).

أي صبرناها.

***

إذا علمت هذا فإن جملة اللائنين ليسا نصا في الخلق، بل يحتل الخلق وغيره لم يكن في الآية تعليق للمقدمة على خلق القرآن، لأن الدليل لا بد أن يكون قطعا لا احتمال فيه. ويجوز أن يكون بمعنى الخلق على معنى: جعلنا التلاوة عربية.

قلت: وهذا يمنع إطالة؛ وإن جوزنا حدوث الألفاظ، لأنها لم تأتي عن السلف.

بل نقول: القرآن غير مخلوق على الإطلاق.

الخامس: بمعنى الاعتقاد، كقوله تعالى: "وجعلنا الله شريكك أجنين" (6)، "وجعلنا الله ما يبتكرهون" (7).

(1) سورة الإسراء 120
(2) سورة الزخرف 19
(3) سورة الحج 91
(4) سورة المؤمنين 50
(5) سورة التهلي 64
(6) سورة الأنعام 100
وقد قوله تعالى: (وَجَعَلَ الْمَلَائِكَةَ آلَتَينَ هُمَّ عِيَادَ أَرْضَيْنِ إِنَّا) (1) 
أي اعتقدون إناثًا.

ويجوز أن يكون كا قبلاً: ووجه النقل فيه هو أن الملاكية في نفس الأمر ليسو إناثًا.

فهؤلاء الكفار تقولهم اعتقدهم: فصيروهم في الموجود الذهني إناثًا.

ومنهم من جعلها بمعنى النسمية، كقوله تعالى: (فَلا تُجْعَلْ لَهُمْ أُنْدَادًا وَأَنْتَمُ تُقَلُّونُ) (2)، أي لا تسموها أندادًا وأنتم تعلمون: أي لا تسموها أندادًا ولا تعتقدوها.

ولنهم ما سموها حتى اعتقدوها.

وكذلك: (أَلَمْ يَجْعَلَ الْقُرَّانَ عِيْسِيَّ) (3)، أي سموه وجوهره وأجزاءه، جعلوا بعضه شراً، وبعضه سحراً، وبعضه أساسير الأولين.

وقال الزجاج في: (وَجَعَلَ الْمَلَائِكَةَ) (4)، إنها بمثاني (5)...

وقوله: (فَأَجْمَالُ مِقَابَةِ أَخَاهُ) (6)، أي اعتقدهم هذا مثل هذا.

فأما قوله: (فَأَمْ نَجْعِلْ الْذَّرَىَّ أَمْتُوا وَنَعْمَلْ أَلْصَالُتَهَا كَمَعَصِيرَ فِي الأَرْضِ) (7)
فالنقل والتصدير راجعان إلى الحال، أي لا تجعل حال هؤلاء مثل حال هؤلاء، ولا نقلها إليها.

وكذلك قوله: (فَأَمْ جَعَلْنَاهُ قَالُوا كَذَّبْنَا إِذْ أَعْتَدَوْا الْحِسَابَ) (8)، أي اعتقدوا له شركاء.

الساد: يعني الحكم بالشيء. على الشيء، يكون في الحق والباطل.

فعله، قوله: (فَعَنَّا رَأَوْنَاهُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَاهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) (9).

(1) سورة الرعد 16
(2) سورة الزخرف 22
(3) سورة المجتر 91
(4) سورة التوبة 19
(5) يس بقضاسين
(6) سورة سبوع 28
(7) سورة التوبة 19
(8) سورة الزخرف 19
(9) سورة القصص 7
والبطل، كقوله: {وجعلوا له مهماً ذرأ من الجر} ... الآية.
وبمعنى أوجب، كقوله تعالى: {وما جعلنا القبلة التي كنت عليه} (45) أى
أوجينا الاستقبال إليها.
وكتوله: {مأجَّل الله من بحر} (46) {وأما جعلنا القبلة التي كنت عليه} (47)
وبمعنى كنت عليها أى أنت عليها، كقوله: {كنت خيرًا من أخرجت للناس} (48) أى
أتم الناس: ذكره الفارسي، بمعنى أنتي فين تعدى لتفعيلين: أحدهما نفسه والآخر بحرف
الجر، كما في قوله: جعلت متعاك بعضه فوق بعض.
ومثله قوله: {وجعل فيها رواسي} (49).
ومثلكه قوله تعالى: {وجعل النفيت بفسط على بعض} (50) و {بعضه} بدل
من البسط.
وقوله: {على بعض} أى فوق بعض.
ومثلكه قوله: {وجعل فيها رواسي} (51) أى أنتي، بدلاً بال قوله في الآية الأخرى
التي علّ فيها الراد، خلق الجبال، وأبان إعلانه فقال: {وأتت في الأرض رواسي،
أن تعبد بكم} (52).

فأيده
قوله تعالى: {وجعلنا الليل وألفارآ ليتين} (53) أى: كيف يستعمل لفظ الجعل.

---

(1) سورة الأنعام 136
(2) سورة البقرة 143
(3) سورة المائدة 104
(4) سورة التوبة 43
(5) سورة آل عمران 110
(6) سورة الأعراف 37
(7) سورة النحل 15
(8) سورة الإسراء 12
(9) سورة الأنفال 3
هنا مع أن المفعول به ينبغي أن يتحقق قبل الجمل، مع صفة المفعول، كقولك: "جعلت زيدافًا"، فهو قبل ذلك كان متصرفًا بصد القيم، وهنا لم يوجد "الجمل" إلا على هذه الصفة، فكيف يصح استعمال الجمل فيه؟

والجواب أن الليل جواهر قام بها السود، والنهار جواهر قام بها النور، وكذلك الشمس جسم قام به ضوء، والأجسام والجواهر متقدمة على الأعراض بالذات والعرب تراعي مثل هذًا، نقل القراء أنهم قلوا: أحسنت إليك فلكسوككم، فجعلوا الإحسان متقدماً على الكسوة؛ فدليل العطف بالشف، وليس ذلك إلا تقديم ذات، لأن الإحسان في الخارج هو نفس الكسوة.

ولك أن تقول: لا نسلّم أن الإحسان نفس الكسوة، بل معنى يقوم بالنفس ينشأ عنه الكسوة.

حبيب

يتعبد للفصول، بحيث جاء بعدها أن والفعل، كقوله تعالى: "أم حبيبكم أن تدخّلوا أجنادك" (1)، "أم حبيبكم" (2) ونظره، فذهب سيويه أنها سادة مصد الفصول، ومذهب البرز أنها سادة مصدق الفصول الواحد، والثاني عنه مقدّر.

ويشهد سفيوي أن العرب لم يسمع من كلامهم نقطًِا بما أدعاه من التصريح بهما، ولو كان ذلك ذكره لنطقوا به ولو مرة.

(1) سورة آل عمران 142
(2) سورة النبى 18
كان

والتحولين فيها أربعة مذاهب:

أحدها: أن إثباتها إثباتاً ونفيها نفي، كغيرها من الأفعال.

والثاني: أنها تفيد الدلالات على وقوع الفعل بـ "ب", وهو مذهب ابن حَتِي.

والثالث: أن إثباتها نفي ونفيها إثباتاً، فإذا قال: "كاد يفعل"، فعناه أنه لم يفعله،

بدل قوله: "إف إن كادوا يَفْعِلُونَ" (1)، وإذا قيل "لم يكاد يفعل" فعناه أنه فعله،

بدل قوله: "فَمَا كَادَوْا يُعْلَمُونَ" (2).

والرابع: التفصيل في النفي بين المضارع والمضني، فنفي المضارع نفي، ونفي المضني إثبات,

بدل: "فَذَٰلِكَ تَحْيَاهُ وَمَا كَادْوَا يَفْعَلُونَ" (3)، وقوله: "فَلَمْ يَكُنْ يَرَاهَا" (4)، مع أنه

لم يره، وهذا حكاء ابن أبي الربع في "شرح الجل"، وقال: إنه الصحيح.

والاختيار هو الأول، وذلك لأن معناها القارية، فمعنى "كاد يفعل" قارب الفعل،

ومعنى "ما كاد يفعل" لم يقار به، فغيرها من دوام.

أما إذا كانت منفية فواضح، لأنه إذا أنتف مقاربة الفعل اقتضى عند حصوله، وبدل له قوله تعالى: "إذَا أخَرَجَ يَدُهُ لَمْ يَسْكُدْ يَرَاهَا" (5)، ولذا كان

أبلغ من قوله: "لم يره" لأن من لم يره قد يقارب الرؤية.

وأما إذا كانت للقار بمنفية، فلا أن الإخبار بقرب الشيء يقتضى عرفًا عدم حصوله،

وإلا لم يتجه الإخبار بقره؛ فأما قوله تعالى: "فَذَٰلِكَ تَحْيَاهُ وَمَا كَادْوَا يُعْلَمُونَ" (6)؛

(1) سورة الإسراء 73
(2) سورة البقرة 71
(3) سورة البقرة 10
(4) سورة النور 188
(5) هو عبيد الله بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسين بن أبي الربع الفردي الشيبيل، إلهم أهل التحو
في زمانه. "شرح الجل" في عشرين وثاني لم يبد عنه سأله، في الفردي، من سنة 188. بحثه الواعظ 319.
فإنها منفيةٌ مع إثبات الفعل لهم في قوله: {قد فرجوها}. ووجه أيضًا إخبار عن حالم في أول الأمر، فإنهم كانوا أولاً بِنِداء من ذبهما، بدلاً ما ذكر الله عز وجل اسمهم من تعظيمه، وحصول الفعل إنما فيهما من دليل آخر، وهو قوله:
{قد فرجوها}.

والأقرب أن يقال: إن النفي وارد على الإثبات، والمعنى هنا: وما كادوا يفعلون الذبح قبل ذلك، لأنهم قالوا: {مِنْ خَيْرٍ بِهِ}. وغير ذلك من التشديد. وأما قوله تعالى: {وَلَا أُنَبِئَنَا بِهِ أَنَّ مَكْرَكَ تَرَكْنِي إِلَّا مَكْرًا} (1)
فلم يرے على النبي، وأنه صلى الله عليه وسلم لم يركن إليهم إلا قليلاً ولا كثيرًا، من جهة أن {أولاً} الامتثالية تقتضي ذلك، وأنه امتنع مساربة الركون القليل لأجل وجود الثبوت، ليتفق الكثير من طريق الأول.

وتأمل كيف جاء {كاذ} القتضية المقاربة للفعل، بقدر الظاهرة للقليل، كل ذلك تعظيماً لشأن النبي صلى الله عليه وسلم، وما حُبّت عليه نفسه الركيزة من كونه لا ينكاد يركن إليهم شيئاً قليلاً للثبوت مع ماجلسته عليه. هكذا ينبغي أن يفهم من هذه الآية، خلافًا لما وقع في كتب التفسير من ابن عطية وغيره، فهم عن هذا المعنى الطيفي بمعزل.

وحكى الشريف الرضي في كتاب "النور" (2) ثلاثة أقوال في قوله تعالى:
{لم يسكن بزاهى}. (3)

الأول: أنها دالة على الرؤية بصر، أي رآها بعد عشر و بطء لتسكنف الفضل.

(1) سورة الإسراء 74
(2) أعمال الرضي، المسألة بالنور 1: 361 وما بعدها، مع تصرف في البارة
(3) سورة النور 40
والثاني: أنَّها زائدة، والكلام على النفي الخفي، ونقله عن أكثر الفسرين، أي لم يَرَها أصلاً، لأن الله تعالى قال: {أو كُنتم تُبِينُونَ مَعَ جَنَّةٍ مَّبَارِكَةٍ مَّعَ ذَٰلِكَ وَمَعَ مَيْتٍ مَّوَابِدٍ} (1) كان مقتضى هذه الظلال تحول بين العين وبين النظر إلى البدن وسائر المناظر.

والثالث: أنها بمعنى "أراد" من قوله: {كَذَٰلِكَ لَنَعْفُوهُ} (2)، أي لم يرُدْ أن يَراها.

***

وذكر غيره أن التقدير: إذا أخرج يده متحمساً ليبصره لم يكذب يخرجها، و"يراها" صفة للظلال، تقيده: ظلالات بعضها فوق بعض يراها.

وأما قوله تعالى: {فإِنَّ أَسَاسَةَ الْآخِرَةِ أَكَادْ أَخْفِيَهَا لِيْنَجِرَ} (3) فيعتبر أن المعنى: أراد أخفيها، لكى يجري كل نفس بعضها.

ويجوز أن تكون زائدة، أي أخفتها لتجري. وقيل: ضم الكلام عند قوله: {فَآتِيَكُمْ أَكَادْ أَخْفِيَهَا} والمعنى: أكاد آتي بها، ثم ابتدأ بقوله: {أَخْفِيَهَا لِيْنَجِرَ}.

وقرأ سعيد بن جبير: {أَكَادْ أَخْفِيَهَا} بفتح الالف، أي أظهرها، يقال: أخفيت الشيء إذا استرت، وإذا أظهرته.

وقراءة الفتح تحمل الأمرين، وقراءة الفتح لا تحمل غير الإظهار.

معنى سترها لأجل الجزاء، لأنَّه إذا أخفى وقتها قوت الدراوي على الناهب لها خوف المجهو بفتيتة.

(1) سورة البقرة 40
(2) سورة يس 76
(3) سورة طه 15
وأما قوله تعالى: (يُكَادُ زِينَتُها يُضَيِّىٰ) (1) فلم يثبت للزيت الضوء وإنما أثبت له المقاربة من الضوء قبل أن تمض ناره ثم أثبت النور بقوله: (نُورٌ كَلٌّ نُورٍ) (1) في يؤخذ منه أن النور دون الضوء لا نفسه.

فإن قلت ظاهره أن الملأ يكاد يضيء مسته النار أو لم تمسه، ففيه ذلك أنه مع أن مساس النار لضيء، ولكن يقارب الإضاءة، لكن الواقع أنه عند المسار بعد قطعاً أجاب: بأن الواو ليست عائمة، وإنما هي للحال، أي يكاد يضيء، وحاله أنه لم تمسه نار، ففيهم منه أنها لم مسته لأضاءة قطعاً.

قاعدة
[في حين كاد يعنى أراد]

تَجِيَءُ كَمِنْ يَعْنِى أَرَادُ، وَمَنْهُ: (كَذَلِكَ كَذَلِكَ بُنْيَ ابْنِ يَسِيرٍ) (2) {فَأَمَّا كَذَلِكَ أَخْيَاهُ} (3)

ووعكه، كقوله تعالى: (فَحَدَارًا يُبْرِدُنَّهُ مِنْ يِنْقَضَ) (4) أي يكاد.

قاعدة
[فصل المطاوعة]

فصل المطاوعة هو الواقع مسألة عن سبيل أقضاه نحو كسرته فانكسر، قال ابن مالك في شرح: "الخالصة"، هو الدليل على قول مفعول آخر الفاعل، ومعنى ذلك أن الفعل المطاوع، كسر الواء، بدل على أن الفعل الفاعل: كسرت الشيء بدل على مفعول مفعول في إصالة الفعل إلى المفعول، فإذا قلت: فانكسر، فأن أنه بقيل

(1) سورة النور 25
(2) سورة يوسف 86
(3) سورة السكين 87
(4) سورة مى 15
الفعل، وإذا قلت: لم ينكسر على أنه لم يقبله. وأما المطاوع، يفتتح الأمر، فيدل على معالجة
الفاعل في إيسال فعله إلى المفعول، ولا يدل على أن المفعول قبل الفعل أو لم يقبله.
وذكر الزمخشي وغيره أن المطاوع والمطاع، لايد، وأن يشيركا في أصل المعنى،
والفقر بينهما إذا هو من جهة التأثير والتأثير، كالكسار والكسار، إذ لا معنى للمطاوعة
للاحصول فعل عن فعل، فالثاني مطاوع، لأنه طالع الأول، والثالث مطاوع، لأنه طالعه
الثاني، فتكون المطاوعة لازما للمطاوعة ومرتبة عليه.

وهذا استشكله هذا يقوله تعالى: (وَأَمَّامَّ يَدُوِّرُ هَدْيَتَاهُ فَاشْتَجَبُوا عَلَى الْهَيْدَى) (١)

فألشت به، بعد "الهيئة".

وقوله: (أَمْرِهُ قَالَ يَأْمُرُ) فألشت الأمر بدون الانتياب. وأيضا فشتريت الموافقة في أول
المعنى منقوص بقوله: (أَمْرِه فَأَشَّمَر) ، أي امتثال، فإن الامتثال خلاف الطب.
وأجيب بأنه ليس المراد: (فَهَذِيَانَاهُ فَاشْتَجَبُوا عَلَى الْهَيْدَى) معنى الحقيقى ، بل أوصا
إليهم أسباب الهدى، من بث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا يلزم وجود الانتياب.
وأما الأمر فيضحي له لا يثبت إلا بالامتثال والانتياب.

وقال المطريض في "الغربر" (٢): الانتياب من الأضداد، وعليه قول شيخنا
في "الأصل" (٣): يقال: أمرته فائتمر، وأبي أن يأمره، أي أمرته فاستهدّ برأيه، ولم يمتثل،
والمراد بالمؤثر المتصل. وقيل: علقته فلم يتعلم، لأن التعليم فعل صالح لأن يترتب عليه
حصول العلم لباجده.

(١) سورة فصلت
(٢) كتاب المطر في اللغة ، مؤلفة الإمام أبو النجاح ناصر بن عبد ال瑀 المطرزى، من أهل خوارزم،
قرأ على الزمخشري والوقاص، وبرع في النحو واللغة وتفقهه على مذهب أبي حنيفة، وكان لهم الأزهرى
الناضج، توفي سنة ١٨٠ بنيه الوعية ٤٠٤
(٣) أساس البلاغة لزمخشري ٩.
كذا قاله الإمام في الدين، ومنه بعضهم:

وقال الشيخ علاء الدين الباجي لـ: "علّمته فا تعلم، لما صحب علّمه فعلم"؟ لأنه إذا كان التعليم يقتضي إيجاد العلم وهو علة فيه، فعلّمه وهو العلم يوجده مهما؛ بناه على أن العلم مع المولى، وإفائه في قوله: "فتعلم" يقتضي تعقب العلم. وإن قلت: المولى يتأخر، فلا قائدة في "تعلم" لأن التعلم قد نفهم من "علّمته"، فوضع أنه لم يصح "علّمته فا تعلم" لسكون إلّا يصح علمته فتعلم، بناء على أن العلم مع المولى، أو لا تكون في قوله: "تعلم" قائدة بتأخر المولى.

فإن قيل: قد منعوا "كسرته فا انكسر" فا وجه صحة قولهم: "علّمته فا تعلم"؟

قيل: "فرّق بعضهم بينهما؟ لأن العلم في القلب من الله يتوقف على أمر من العلم، ومن التعليم، وكان علّمه موضوعا للجزاء الذي من العلم فقط، لعدم إمكان فعل من الخلق يجعله العلم، ولا بد لخلاف الكسر، فإن أثره لا واسطة بينه وبين الانكسار.

وعلى أن الأصل في فعل المطاوعة أن يُعطى عليه بالقاء، تقول: دعوه فأجاب، وأعطيه فإني، ولا تقولوا بالوا، لأن المراد إفاده السنة، وهو لا يكون في الغالب إلا بالفوا، كقوله: "من يهد الله فهو المهدي" (1).

ويمحز عطوه بالوا، كقوله: "ولا تطيع من أغفلنا قلبه من ذكرنا، وأن بهو الفوا" (2).

وكلفه: "فاستغجينا له ونجينا" (3).

وفي موضوع آخر: "فاستغجينا له فنجينا" (4).

(1) سورة الأعراف ١٥٨
(2) سورة السبعم ٢٨
(3) سورة الأعراف ٨٨
(4) سورة الأنبياء ٧٦
وزمم ابن حي في كتاب "الخصائص" أنه لا يجوز فعل الطاعة إلا بالفاء.
أجاب عن قوله تعالى: (وَلا تَطْعِمْ مِنْ أَغْفَلَانَا قَلْبَهُ عَنْ ذُكُورٍ ۖ) (1) بأن «أَغْفِلْ»
في الآية بمعنى وجدناها غافلاً، لا جعلناه يُلفّ، وإلا لقيل: «فَأَتَبَعْ هَوْاه» بالفاء؟ لأنه
يكون مطاوعاً.
وفي كلامه نظر: «لأنا نقول: ليس أتباع الهوى مطاوعاً ل «أَغْفِلْنا»، بل الطاعون
ل «أَغْفِلْنا»، غفل.
فإن قيل: إنه من لازم الغلطة أتباع الهوى، والسبب عن السبب.
قيل: لا تسلم أن أتباع الهوى مسبب عن الغلطة، بل قد يُلفّ على الذكر ولا يُتبع
الهوى، ويكون المانع له عن غلطة أخرى عنه.
وأعلم أن الحامل لأي الفتح على هذا الكلام اعتقاده الاعتدال أن معصية السبب
لا تنسب إلى الله تعالى؛ وأنها مسببة له، فلهذا جعل «أَغْفِلْ» هنا بمعنى «وجد»
لا بمعنى التعدي خاصاً. وقد بينا ضعف كلامه، وأن الطاعون لا يجب عطشه بالفاء.
وقال الزهري في قوله تعالى: (وَلَا تَطْعِمْ مِنْ أَغْفَلَانَا قَلْبَهُ عَنْ ذُكُورٍ ۖ) (2)
هذا موضوع الفاء، كما يقال: أعطيته فشكر، ومنعته فهو صبر، وإلا عطف بالواو للإشعار
بـأـن مقاله بعض ما أحدث فيما [إِبْتِبَاء][3].; فأخبر ذلك ثم عطف عليه بالتحميد.
كأنه قال: فعمله وعله، وعُرِف حق النعمة فيه والفضيلة، وقال الله (4).
وقال السَّكَّانِي: يحمل عندنا أنه تعالى أخبر عما صنع بهما، وعما قاله؛ كأنه قال:
مثَنْ فَعَلُنا إِبْتِبَاءَ الْعَلَمِ، وَهُمْ فَعَلُوا الْحَمَدَ، مِنْ غَيْرِ بَيْانٍ تَرْتِبْهُ على اعتنادا على فهم الساعم،
كقولك: «قد يدعوك» بدل «فإن له يدعوك».

(1) سورة الكهف 28
(2) سورة التل 15
(3) سورة الكهف 3
(4) السكشكاف 278
وأما قوله تعالى: (وَأَنَّكُمْ أَلَّذِينَ مُعَلِّمُونَ إِلَى الْحَقِّ بِهِ ذُكُورًا) (1) فظنُّ بعضُ الناس أن التقوى
سبب التعليم، والمحققون على منع ذلك؛ لأنه لم يربط الفعل الثاني بالأول، ربط الجزاء بالشرط، فلم يقل: (وَأَنَّكُمْ أَلَّذِينَ مُعَلِّمُونَ إِلَى الْحَقِّ بِهِ ذُكُورًا) فلا قال: (فِي مُعَلِّمِكُمُ اللَّهُ). وَإِمَّا أَن
بوا العطف، وليس فيه ما يقتضى أن الأول سبب للثاني، وإنما غايهه الاقتراض والتلازم،
كما يقول: زِرَى وأزوِّرك، وسَمِعْنا وسَلِمْ عَليك، ونَحْوَهُ، مما يقتضى اقتراش الفعلين
والتعارض من الطرفين، كما لو قال [عبد]: (فَأَنْتُمَا أَيَّهَا الْعَزِيزُ) أُعْتَقَى ولك على ألف، أو قالت
المؤذوجة: طلقوا ولك ألف؛ فإن ذلك ينطوي على ألف أو على ألف. وحينئذ فيكون
متن: (عَلَّمَ اللَّهُ الْمَلَأَ الْعَلَى بِالْحَقِّ بِهِ ذُكُورًا).
وِنظُرِ الآية قوله تعالى: (فَأَوْجَبْتُهُ وَنُوَّلَ كَلَّا عَلَيْهِ) (2).
وقوله: (وَأَنَّكُمْ أَلَّذِينَ مُعَلِّمُونَ إِلَى الْحَقِّ بِهِ ذُكُورًا) (3)، ووجه هذا الخطاب.
التنهي على التوبة من الأغتيل، وهو من الظلم.
وِهَا حَنَّةٌ بِكَتِبٍ، وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ اخْتَلَفَ فِيهِنَّ أُمَّةٌ وَلَاتَ صَدَعَ مَطَاعِمَ أَمَّهُ.
على قولين:
أحداهما: (وَأَنَّكُمْ أَلَّذِينَ مُعَلِّمُونَ إِلَى الْحَقِّ بِهِ ذُكُورًا) (4)، فأخبر عن كل
من هذين الله بأن بهبته. وأما قوله: (وَأَمَّا تَمَّ سُوْدُ عِنْدَكُمْ) (5)، فليس منه لأن
المراد بالبداية فيه الدعوة، بدليل: (فَأَسْتِجْبَأْتُونَا عَلَى الْحَدَّى) (6).
والثاني: لا يدل على المطاعمة، بدليل قوله: (وَمَا نَرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَحْكُوْيٍ) (7).
وقوله: (فَمَا يَبْلُغُكُمْ فَمَا يَنْزِعُهُ الْأَطْفَاءُ كَبِيرًا) (8)، لأن التخوف حصل، ولم يحصل

<table>
<thead>
<tr>
<th>سورة</th>
<th>الفئة</th>
<th>المقطع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة هود</td>
<td>143</td>
<td>284</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>178</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة المجادل</td>
<td>17</td>
<td>1009</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الإسراء</td>
<td>17</td>
<td>62</td>
</tr>
</tbody>
</table>
للسکدار خوف نافع یصرفهم إلى الإیمان؛ فإنه المطاوع للتخویف للرائد بالآیة للکریمة 
وعلی الأول تكون النگة للتعقیب في الزمان، ویکون: "أخرجه فما خرج" حقیقة 

فائدة

[قوله تعالى: "إذا أنت من يخشیها" ]
قالوا في قوله: "إذا أنت من يخشیها" (1) : إن التدیر "منذر" إنذارا نافعا 
من يخشیها.

قال الشيخ عز الدين: ولا حاجة إلى هذا، لأن فعل وأفعل، إذا لم يترتب عليه 
مطاوعة، كخوف وعلم وشبه لا يكون حقیقة: لأن "خوف" إذا لم يحصل الخوف، و"علم" 
إذا لم يحصل العلم كان مجازا، و"منذر" من يخشیها، يترتب عليه أثر، وهو الخشیة، 
فیكون حقیقة من يخشیها، فإذا ليس منذرا من لم يخش، لأنه لم يترتب عليه أثر. فعی 
هذا: "إذا أنت منذر" (1) لیجمع بین الحقيقة والمجاز لتترتب أثره عليه، بالنسبة إلى 
"من يخشی" دون "من لم يخش".

احتمال الفعل للجزم والنصب

فینه قوله تعالى: "ولیقربوا هذه الشجرة فستكونا من أنغام لیمن" (1)، يحمل أن 
یكون مابعد القاء مجزوما، ویحمل أن يكون منصوبا، وإذا كان مجزوما كان داخلا في 
النهی، فیكون قد نهى عن الظلم، كما نهى عن قربان الشجرة، فكأنه قال: "لیقربوا 
هذه الشجرة فلا تکونا من الظلمين".

(1) سورة الأعراف 19 (2) سورة النازعات 40
وراح تذهبون أنا ألقون ببالبطل وتستكمون ألقين (1)، فإنه يحتيل أن يكون "تستكونما" مجرمًا؛ فهو مشترك مع الأول في حرفة النهي، والقدير: لا تلبسوا ولا تستكونوا، أي لا تفعلوا هذا، كما في قوله: لا تأكل السمك وشرب اللبن، بالزمر. أي لا تفعل واحدة من هذين. ويحتيل أن يكون منصوبًا، والقدير: لا تجمعوا بين هذين، وكون مثل لا تأكل السمك وشرب اللبن، والمعنى: لا تجمعوا بين هذين الفعلين القبيحين، كما تقول مل لقيته: أما كفاح أحدٍ ما حتى جمعت بينهما! وليس في هذا إباحة أحدًا . والأول أظهر.

وقوله: "(ما لم تسكنوا أو تفرضوا لبنا قريضة؟)" (2)، أي ما لم يكن أحد الأمويين: "المـ أو الفرض المعتلزم؛ لعدم كل منها، أي لا هذذا ولا هذا؛ فإن وجد أحدًا ففيكم الجناح، وهو المهر (3) أو نصف الفروض، و"تفرضوا" جريمة عظمة على "تستكونوا".

وقيل: نصب، و"أو" بمعنى "إلا أن".

وأوله: لا يجوز تقدير "لم" بعد "أو" لفساد المعنى، إذ يؤول إلى رفع الجناح عند عدم السـ مع الفرض وعده. وعند عدم الفرض مع السـ وعده. وليس كذلك؛ ولا يقدر فيها انتق أحدًا، لزوم نفي الجناح عند نفي أحدهما ووجود الآخر.

ولا بد من المحافظة على أحدها على الإباحة وانسحب حكم "لم" عليه.

ونظره: "(ولا تطبع بكم أشياء أو كفروا)" (4).

وقوله: "(ولو لما كتبنا أنوبيكم ستستكم بالبطل ونذروا بها إلى السمك)" (5) 

(1) سورة البقرة 236
(2) سورة البقرة 44
(3) ت: "الفرص" 8
(4) سورة البقرة 188
(5) برخان - رابع
قوله تعالى: (1) إن تطيعوا النّاس كفرتم بذكراً ملكاً على أنفسكم فتقلىوا خاّسيين (2)، والوجه النبوي، ويحوز النص. 

وقوله تعالى: (3) وإن تبدوا ماذا تريدكم أو تخفوا بحاصكم بِهِ اللّهُ... (4) الآية. 

وقوله تعالى: (5) سلّمها النّاس آمنوا لا يجعل نكماً أن ترموا النساء كرها ولا تعذبواهنّ (6). 

وقوله: (7) إن تمكنُ أرض الله واسعة فبحماراً فيها (8). 

وقوله: (9) فلأتيوا كلِّ النَّبل فتدْرُوه كالمملكة (10). 

وقوله في آل عمران: (11) بذكراً على أنفسكم فتقلىوا خاّسيين (12). 

وقوله في الأعراف: (13) ولا تقتربوا هذه الشجرة فسكوناً من الطالبين (14). 

وقوله في الأنفال: (15) سلّمها النّاس آمنوا لا يجعل نكماً وأنتم لَيْكُمُ وَأَرْسَلْنا وَهُمْ عَمَّانِئكم فأنتم تعلون (16). 

وقوله في سورة التوبة: (17) وإن نصبت مصيبتان يقولون قد أخذنا أمرًا من قبلك ويتولوا (18). 

وقوله: (19) ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأُعْراَب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه (20). 

وقوله في سورة يونس: (21) فلأيَّمنا حتى يرزقها الأذى؟ (اللهم) يجعل أن يكون مطلعًا عليها (ليصلوا على سبيلك) (22) فيكون منصوبًا، ويحوز أن يكون منصوبًا باللفاء.

---

(1) سورة آل عمران 149
(2) سورة البقرة 284
(3) سورة النساء 18
(4) سورة النساء 67
(5) سورة آل عمران 139
(6) سورة الأنفال 47
(7) سورة الأعراف 19
(8) سورة الأنفال 130
(9) سورة التوبة 68
(10) سورة يونس 88
على جواب الدعاء : وأن يكون مجرماً ، لأنه دعا .
وقوله في سورة يوسف : "أقرئوا بسم الله الرحمن الرحيم ، وتستكروا من نذره" (1).
وقوله : "أقرئوا بسم الله الرحمن الرحيم ، وتستكروا من نذره" (1) ، "قلوا : "أين عقبيَّة الذين من قبلكم" (2) .
وقوله في سورة هود : "فمَّ نقضت بين لدن حكيم خبير" (3) .
لأن تصدوا : فيكون منصوباً ، فيجوز جزمه لأنه نهي .
وقوله في سورة النحل : "ولا تتخذوا أيديكم دخلة بينكم ، فنزل قدماً بعد نبؤتها وتدؤوا أثوابكم بما صددمتم" (4) .
يجوز عطف ، وتذوقوا على "تتخذوا أو تزل" قبل دخول القاء ، فيكون مجرماً .
وقوله في سورة الإسراء : "وقصى ربك إلا تصدوا إلا إلا إياه" (5) ، أي با لا تصدوا ، أو على نهي .
وفيها : "ولا تقتلو أهل نفس النبي حرم الله إلا باتجلي" (6) .
وقوله في سورة الكافرون : "إنهم لفيت يظهروا عليكم بحرجوكم وأشياءك على رأسهم" (7) .
وقوله في الحج : "لم يشهدوا منافقين لهم ويد كروا أسم الله" (8) ، يجوز أن يكون لام علي أوان الأمر ، وقائدة هذا تظهر في جواز الوقف .
وقوله : "ثم ليغاصو قامتهم وليغاصو نذورهم وليغاصو" (9) ، فيمن كسر اللامات

(1) سورة يوسف 9
(2) سورة غافر 82
(3) سورة النحل 94
(4) سورة الإسراء 33
(5) سورة المجز 29
(6) سورة الكافرون 40
(7) سورة الكافرون 40
(8) سورة الإسراء 25
(9) سورة التوبة 28
وقوله في النزل: {ألا تتفكوا على وإن تموي مسلين} (1)، أي إن أؤوهي.
وقوله في المنكبوت: {ليستوروا يا أتيناكم وليستسمعوا} (2).
وفي فاطر: {أولم يسيروا في الأرض فيما يبصرون} (3).
وفي يس: {أين كلا من تمره} (4)، هل هي لام كي، أو لام الأمر؟
وفي المؤمن: {أولم يسيروا في الأرض فيما يبصرون} (5).
وفي فصلت: {كانت عليهم المكابرة ألا تدعوا ولا تخونوا} (6).
وفي الأحقاف: {ألا تبتعدوا إلا لله} (7).
وفي القتال: {أولم يسيروا في الأرض فيما يبصرون} (8).
ويبدل على جوار النصب ظهوره في مثله، {ففسكون لهم قلوب} (9).
وقوله: {فلا يسروا واتدعوا إلى ال آله} (10).
وقوله: {ألا تطمرون في اليبران} (11)، أي لثا. أو مجزوم.
وقوله: {إن ينتمكون لكم أعداء} (12).
وقوله: {هذا يوم لا ينطفون، ولا يؤذن لههم فيمتدرون} (13)، فإن {يتمدرون} داخل مع الأول في الدنيا عند سموه، بدائل قوله: {هذا يوم لا ينطفون}، فإن كان النطق قد نهى عنه في ذلك اليوم فالاعتدار نطق، فينبغي أن يكون منفيا مطلقا على قوله:

(1) سورة الأنفال 31
(2) سورة المنكبوت 26
(3) سورة النحل 44
(4) سورة البقرة 20
(5) سورة غافر 82
(6) سورة غافر 21
(7) سورة الأحقاف 41
(8) سورة الحج 46
(9) سورة الرحم 8
(10) سورة الرسولات 36
(11) سورة الرسولات 35
ولا يؤذن لهم (1) ولو حل على إخسار المبدأ أَيِّ فِيهِ بَتَذِرُون لِجَازَ عَلَى أَن يكون المنفي في (لا ينطغرون) أنِّهُم وإن نطقوا فنطقوه كلا نطق لِنفغَ الْقُلُوبَ الَّذِينَ أَرَادُوهُ كَفْوَمُّهُمْ تَكَلَّمَتْ لَمْ تَتَكَلَّمَ وَقُولُهُ (فُذِّرَ أَنَّا كَرَةٌ) (2) وعلى الأول يكون هذا قوله في نفخهم من غير نطق...

وَقُولُهُ تَعَالَ (وَلَكِنَّ لِينْطَغِرُنَّ فَلَيْبَ) (3) يجوز أن يكون لام ك، والفعل منصب، أو لام الأمر، والفعل مجرور.

وَقُولُهُ (أَنْذَرُ مِوْسِىَ وَقَوْمَهُ لِيَتْبَغُّوا فِي الْأَرْضِ) (4) فَأَظَاهَرَ أَنَّهُ منصب، ويجوز أن يكون مجرى، واللام زائدة، ومن نصب (وَأَرْدَلَّ) عطفه على (ليفسوا).

رأى إن كانت بصريَّة تصدت لواحد، أو علمية تعدت لائتين، وحيث وقع بعد البصرية

منصوبان كان الأول مفعوله، والثاني حالا.

وَمَا يَحْتَمِلُ الْأَمْرَ يَبْنَ قَوْلُهُ تَعَالَ (وَنَرَى الْنَّاسَ سَكَارِى) وَمَا يَنْبَغِي مَنْكَرُ (5) فإن كانت بصريَّة كان «الناس» مننولًا و«سكاري» حالا، وإن كانت علمية فيما مننولاها.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَ (وَنَرَى كَلِّ آمَّةٍ جَائِيَةٍ) (6)

وَقُولُهُ (وَيَوْمَ الْقِيَاسَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ وَجُوُهَهُمْ مُسْوَدَةً) (7)

(1) سورة الرسولات 36
(2) سورة التوبة 102
(3) سورة البقرة 240
(4) سورة الإعراف 127
(5) سورة الحج 4
(6) سورة الإسراء 60
(7) سورة الأحزاب 48
فهذه الجملة أُعْيِن قوله: (وَجُوهُمُ مَسْتَوَىٰ) (1) فيوضع نصب، إما على الحال إن كانت بصرفية، او مفعول فإن كانت قليلة.
وأعلم أنه قد وقع في القرآن: (أَلَمْ يَرُوْاَ كَمْ أَهْلُ الْكَيْمَةُ) (2)، في بعض مواضع غير واو كا في الألفام، وفي بعضها بالواو، وفي بعضها باللفاء (أَلَمْ يَرُوْاَ) (3).
وهذه الكلمة تأتي على وجهين:
أ) أغذها: أن تصل بما كان الاعتبار فيه بالمشاهدة، فذكر بالألف والواو، ولتدل الألف على الاستفهام، والواو على عطف الجملة على جملة قبلها. وكذلك القاء، لمكنها أخذ اتصالاً ما قبلها.
ب) والثاني: أن ينص بما الاعتبار فيه بالاستدلال، فاقتصر على الألف دون الواو والفاء، ليجري مجرى الاستفهام.
ولا ينقص هذا الأصل بقوله في النخل: (أَلَمْ يَرُوْا إِلَى الْأَطْلِسَ) (4)، لاتصالها بقوله: وَأَلْهَةُ أَخَرُ جَعَلَهَا مِنْ بَطُونٍ أَمْحَاطُكُمْ) (5) وسبيلها الاعتبار بالاستدلال، فبني عليه (أَلَمْ يَرُوْا إِلَى الْأَطْلِسَ) (4).
وأما «أَرْأَيْت» فمعنى «أَخْبَرْي» ولا يذكر بعدها إلا الشرط؛ وبعده الاستفهام، على التقدم والتأخير؛ كقوله تعالى: (فَأَلَمْ أَرۡأَيْتَ إِنَّمَا أَتَابَتْ لِلَّهِ أُمُّكُمُ ۚ) (6)
 الآية، (فَأَلَمْ أَرۡأَيْتَ إِنَّمَا أَصَابَ مَا وُكِمَ عَوْرَاهَا) (8).

(1) سورة الأنعام 6
(2) سورة الزمر 60
(3) كقوله تعالى في سورة الرعد: (أَلَمْ يَرُوْا أَنَّا نَأْتِي لِأَلِيْمَةٍ مِّنْ أَمَارَكُمْ) (1)
(4) سورة البقرة 28
(5) سورة البقرة 79
(6) سورة الأنعام 46
(7) سورة اليوم 78
(8) سورة الملك 30
وقوله تعالى: (أرأيت الذين يكذبون بالدين؟) (1).
وأما رأيت الواقع في كلام الفقهاء، فهي كذلك، قال ابن خروف: إلا أنهم يلجعون فيها، وجابها: أرأيت إن كان كذا وكذا؟ كيف يكون كذا؟ بمعنى عدم الشرط، ثم الاستفهام بعده على نمط الآيات الشريفة، وهي معالجة عن العمل بما بعدها من الآيات الكريمة، وكذلك الروية كيف تصرفت.
وأما قوله تعالى: (فقل تر إلى ربك كيف مدت أنظارك؟) (2)، فدخلها معنى التمجد، كأنه قال: ألم تجد إلى هذا! فتمت إلى: كأنه: ألم تنظر، ودخلت إلى: بمعنى التمجد، وعلى الفعل على جملة الاستفهام؛ وليست ببدل من الرب.
تعالى: لأن الحرف لا يتعط. و
أما أرأيتك؟ فقد وقعت هذه الفظيلة في سورة الأنام في موضعين (3) وغيرها، وليس لها في العربية نظير؛ لأنه جمع فيها بين علائم خطاب، وما التاء والكاف، والباء اسم مخالف الكاف؛ فإنها عند البصريين حرف يفيد الخطاب، وجمع بينهما يدل على أن ذلك تنديباً على مبنيه عليه من مرفعة، وهو ذكر الاستبعاد بالهلال، وليس فيها سواء ما يدل على ذلك، فاكتفي خطاب واحد.
قال أبو جعفر بن الزبير: الإثبات بأداء الخطاب بعد الضمير المفيد لذلك تأكد.

(1) سورة المائد 45 (2) في سورة الأنام بلفظ: أرأيتكم؟ (3) آية 57. (3) فقل أرأيتكم، إن أنتم كعذاب الله، أو أنتكم الساعة، ...، وأية 47. (4) فقل أرأيتكم، إن أنتم كعذاب الله، فبنطة أو جهزة، ...، وفي سورة يونس بلفظ: أرأيتكم؟، آية الإسراء 42. (5) قال أرأيت هذًا الذي كرمته على: ...،
لضمن غفلته، كاً ترعرع في النسيان باليدي، والفرط العقلة باليد والسند، ولما حذف السکاف في آية يونس (1)؛ لأنه لم يقعلها ذكر صم ولا بکم يوجب تأكيد الخطاب، وقد تقدم قبلها قوله: "قل من زُرْفَكُمْ من أَلْقَايْاَ وَأَلْزِمْ. أَمْ مِنْ كِبْلِكَ الْمَهْمَةَ وَالْأَبْصَارَ؟ (2)" إلى ما بعدننا، فصل تحريكهم وتبنيهم بما لم يبق بعده إلا التذكير بعداهم. انتهى.

وقال ابن فارس في قوله تعالى: "أُرَأَيْتُ هَذِهَا أَنْثى كُرَّمَتْ عَلَىٰ؟" (3) قال: البصرعون (4); هذه السکاف [زايدة] زيدت لمبنى الأخطبة، قال محمد بن زيد: وكذلك روي بذلك زيداً، قال: والدليل على ذلك أنك إذا قلت: أُرَأَيْت زيداً، فإنما هو: أُرَأَيْت زيداً ؟ لأن السکاف (5) لوكانت اسما استحال أن تدعى "رآيت" إلى مفعول "والاثنى وهو الأول. يزيد قولهم: "أُرَآيْتُ زيداً قامًا" لا يدعى "رآيت" إلا إلى مفعول هو "زيذ"، ومفعول آخر هو "قام"؟ فأولى هو الثاني.

وقال غيره: من جمل الأداة المؤكد بها الخطاب في "أُرَآيْتُكم" ضميرا لم يلزمه اعترض، وبتدُّي فعلى الصغير التصل إلى مضرور المتصل؛ لأن ذلك جائز في باب الظن، وفي فصل من غير باب ظنئاً، وحا "فقت" و"عمد"، وكذلك تدعي فعل الظاهر إلى مضرور المتصل جائز في الألفاظ المذكورة، والآيات المذكورة من باب الظن، لأن المراد ب "رآيت" رؤية القلب، فهي من المستنى، وإنما المنشئ (6) مطلقا تدعى.

(1) وهو قوله تعالى في الآية 50؛ قل: "أُرَآيْتُمُ إِنْ أَنَا كُثْبِي بِكُونِ أَوْ نَهَارًا مَاذاً يَسْتَمِعُهُ مِنْهُ أَلْمَعْرِجُ مَوْنَاتِ"(2)

(2) سورة الإسراء 22. (3) قطف ص 82. (4) سورة يونس 31. (5) الزويدة من فقه اللغة. (6) ت: وملفاً انتهى.
فعل المقدر المتصل إلى ظاهره، فلا اختلاف في منع هذا من كله الأفعال.
وأما من جرده أدنى خطاب المؤكد بها للحريقة، وهو قول الجمهور، فلا كلام في ذلك.
وقد اختلفت في موضوع السكاف من هذا الفظ على أقوال:
قال سيبويه: لا موضوع لها.
وقال السكاكي: موضوعها نصب.
وقال الآخراء: رفع.

***

إذا علمت هذا، فلها موضمان: أحدهما أن تكون بمعنى "أخبرني" فلا تقع إلا على اسم مفرد أو جملة شرط، كقوله: (أرأيتَ أن أخذ الله سمالك وأبصاركم...) (1) الآية ولا يقع الشرط إلا مضايا، لأن ما بعده ليس بحوارا له، وإنما هو مطلق: "أرأيت؟"، ووجه الشرط: إما مخدوف للعلم به، وإما للاستفهام مع عامله، وإذا ثني هذا أو جمع لفظ بالتثنية والجمع السكاف، وكانت الثالثة مفردة بكل حال.
قال التبرياني: يجوز أن يكون إفرادهم للفظة، استثناء بثنية السكاف وجمعها، لأنها للخطاب، وإنما فعلا ذلك لفرق بين "أرأيت؟" بمعنى "أخبرني"، وعبيها إذا كانت بمعنى "علمت".

والثاني: تكون فيه بمعنى "إني" كقولك: أرأيت زيدا فإني أحبه، أي انبه؟ فإني أحبه، ولا يلزم الاستفهام.

***

(1) سورة الأسلم 46
وقد يُذَهَّب الكلام الشيء هو جواب للكلم بل فلا يذكرو كقوله تعالى: "يَا قَوْمِ أَرَايُمُ".
إِنْ كَانَ عَلَى بَيْنَكُم مِّن رَّبِّكُمْ رَزَقًا حَسَنًا وَأَرَادَ أَن يُهْلِكَ إِلَى ما أَنَا مَعَهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَعَ هُنَّ مَا نَفْسِي إِلَّا بَالَّ ذِهْبِي" (5).
فلِيَأْتِ بِجَوَابٍ.
وَأَنَّى فِي مَوْضِعِ آخَرِ الْجَوَابِ وَلَمْ يَأْتِ بِالشَّرْطِ، قَالَ تَعَالَى: "آَفَأَزَادُنَّهُ مِنْ أَنْفُسِهِ".
هُوَ وَأَكْلَهُ إِلَّا أَنْتَ عَلَىٰ عَلَمٍ وَخُذْ عَلَى تَمْهِيدٍ وَقِيلِهِ وَجِلَّ عَلَى بَصِيرِهِ غَيُّ عَفْوًا فَمِنْ يَلِدِيهِ" (6).
فَعَلْتُ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْجَوَابِ (الذي).

سَبِيلٌ
قال سبئيه: لا يجوز إلقاء "أرائت" كما يليى: علمت أزيد عندك أم عرو؟
ولايجوز هذا في "أرائت"، ولا بد من النصب إذا قلت: "أرائت زيدا أبو من هو"؟ قال:
لأن دخول مبني "أخير" فيها لا يبطلها بمثلة أخرى في جميع أحوالها.
قال السبئيه: وظاهر القرآن يقضي خلاف قوله، وذلك أنها في القرآن ملفاة، لأن
الاستفهام مطلوبها، وعلى وقع قوله: "أرائت إن كنت ونولًا. ألم تعلم؟" (7)، قوله:
(أم تعلم؟) (8)، استفهام، وعلى وقع "أرائت" وكذلك "أرائت" و"أرائكم"
في الأناضم، والاستفهام واقع بعدها.
و نحو: "هل يملك إلا القوم الذين يلون" (1) و"النافقون" (9).

(1) سورة هود 88
(2) سورة الجاثية 43
(3) سورة الطلاق 13
(4) سورة الأنعام 47
(5) سورة الأخفاف 35
وهذا هو الذي معنى سبقوه في "أرأيت" و"أرأيت" ولا يقال: "أرأيت أبمن أنت"؟ قال: لمن الذي قالت سبقوه صحيح، لكن إذا ولي الاستفهام "أرأيت" ولم يكن لها مفعول سوى الجملة.

وأما في هذه المواضع التي في التنزيل فليس الجملة المستفهم عنها هي مفعول "أرأيت"، ولم يكن لها مفعول مخزوف يدل عليه الشرط، ولا بد من الشرط بعدها في هذه الصورة، لأن المعنى "أرأيت صينصكم إن كان كذا وكذا"؟ كما تقول: "أرأيت إن لقيت العدو أقلاتم ألم لا؟"؟ تقديره: أرأيت رأيك وصمنك إن لقيت العدو؟ هذيف الشرط وهو "إنه دل على ذلك المخزوف، ومرتبطة به، والجملة المستفهم عنها كلام مستألف منقطع، إلا أن فيها زيادة بيان لما يستفهم عنه، ولو زال الشرط وولده الاستفهام لذلك، كما قال سبقوه وغيره في "علمت"، وهل "علمت"، وهل "رأيت"، وهل "رأيت" إذا يشبه مع "أرأيت" خاصة، وهي التي دخلها معنى "أخبرني".

علم المرفانية

لا يتعلق إلا بالمعنى؛ نحو: (لا آتمنونِ مينًا) (1)
فأما نحو قوله تعالى: (لا آتمنهم من نفسيهم) (2)، وقوله: (فَلَا يَشْتَرِنُونَ مَا أَهْلُ الْجَنَّةِ صِدْقَاهُمْ وَتَمَتَّعُونَ أَلَّا كَذَّبُوا) (3)، فالتقدير "لا آتمن خبرم من نفسيهم"، فليس من اللة صدق الذي صدقوا ولعله الله نفق النقاني "، خذف المضغ. وذكر ابن مالك أنها تحصى بالباقين، وذكر غيرها أنها تستعمل في الظلم أيضا، بدليل قوله: (فَإِنَّ عَلَّمَهُمْ مَوْعِيدَ) (4).
وله أن يقول: العلم على حقيقته. والر edad بالآية التالية للفتح والساني.

(1) سورة النحل 102
(2) سورة النحل 78
(4) سورة المختارة 10
(3) سورة المكتوبات 3
ظلی

أصلًا للاعتقاد الراجح، كقوله تعالى: فِإِنْ ظَنْتُ أَنْ يَبْقِيُّ (1) وقد تتعلق بمعنى اليقين؛ لأن الظن فإنه طرف من اليقين، لولا كان جيلا، كقوله تعالى: فِيْلَهُمْ أَمْثِلَتُ مَلَائِكَةَ رَبِّهِمْ (2)، فِإِلَّا ظَنَّتُ مَلَائِكَةَ أَمْثِلَتْ (3)، وَظَنَّةُ أَنْ أَلْفَارَقُ (4)، فِيْلَهُمْ أَمْثِلَتُ أَلْفَارَقُ (5)، والفرق بينهما في القرآن ضابط: أَلْفَارَقُ (6)؛ أنه حيث وجد الظن محسومًا مثابًا عليه، فهو اليقين، وحيث وجد مذمومًا. متوعدًا بالمقاب عليه، فهو الشك.

الثاني: أن كل ظن يتصل به: إن الخفيفة فهو شك، كقوله: فِإِنْ ظَنْتُ أَنْ بِيْعِيْبَا حُدْرِدَ اللَّهُ (7). وقوله: فِيْلَهُمْ أَمْثِلَتُ بِيْعِيْبَا حُدْرِدَ الرَّسُولُ (8)، وكل ظن يتصل به: إن الشددة، فلارد به اليقين، كقوله: فِإِلَّا ظَنَّتُ مَلَائِكَةَ حَسَبَةً (9)، وَظَنَّةُ أَنْ أَلْفَارَقُ (10).

والمعنى فيه أن الشددة للتأكد، فدخلت على اليقين، وأن الخفيفة خلافها، فدخلت في الشك.

مثال الأول: قوله سبحانه: فَوَعَلَمَ أَنْ نِسْكُمْ ضَفَعًا (11) ذكره ب: أن وقوله: وَقَالَ أَنَّ النِّسْكَا إِلَّاَ إِلَى اللَّهِ (12).

مثال الثاني: وَعَسِيَّا أَلْفَارَقُ فَقَطَنَ (13) وإحقاق الشك.

فإن قيل: يرد على هذا الضابط قوله تعالى: فِيْلَهُمْ أَمْثِلَتُ أَلْفَارَقُ (14) إِلَّاَ إِلَيْهِ (15).

| (1) سورة البقرة | 488 |
| (2) سورة البقرة | 48 |
| (3) سورة الحاقة | 400 |
| (4) سورة القیامة | 4 |
| (5) سورة المطففين | 12 |
| (6) سورة الفتح | 28 |
| (7) سورة الحاقة | 400 |
| (8) سورة الکوثر | 19 |
| (9) سورة الأنفال | 118 |
| (10) سورة النبیة | 71 |
قبل: لأنها اتصلت بالفعل.
فتمسك بهذا الضابط، فإنه من أسرار القرآن!
ثم رأيت الراجل قال في تفسير سورة البقرة:
الظن أعْمَّ الأناطِل التكّ والبقين، وهو اسم لما حصل عن أمارة، فمثّت قويته أدّت إلى
العلم، ومتى ضطفت جدا لم تتجاوز رحى الهم، وأنه مثّت قويه استعمال فيه "أن" الشديدة
و "أن" الخفيفة منها، ومتى ضفت استعمل معه "أن" المختصة بالمدموين من الفعل،
 نحو ظنّت أن أخرج وأن يخرج، فالظن إذا كان بالمعنى الأول محمود، وإذا كان بالمعنى
التاني فدهموم.
فإن الأول: "أَنَّ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ مَلَائِكَا وَرَبِّيَّٰمَ" (١).
ومن الثاني: "إِنْ هُمْ إِلَّا يَنظُرُونَ" (٢)، وقوله: "إِنْ أَنظَرَ لا يُبْتَغِي مِنْ أَخْلَقٍ
شَيّتَا" (٣).

فأئدة
لا يجوز الاقتصار في باب "ظن" على أحد الفصول؟ إلا أن يكون بمثابة أنهم قالوا:
قوله تعالى: "وَسَأَهُوَ أَنَّ الْيَتِّيْمِ يَبْصِرُونَ" (٤)، قرأ الحرميان وابن كثير بالظاء، وهو
"فهم" بمعنى "مغفر" والضمير هو المفعول الذي لم يسم فاعلاً. وقرأ الأباطان بالضبة، وهو
معنى فاعل، وفيه ضمير هو فاعل، ومعنى: "يْبْصِرُ على النّيب" فلا ينتمي كنفه إِِلَّا
والمعنى على القراءة الأولى: ليس بمثّة على النّيب، لأنه الصادق.
وأما قوله: "وَظَنُّونَ بِالْجَهَّالِ أَظَنْتُنَا" (٥) فإنها مبنِّيته في قوله: "نزلت بزياد"
فالمعنى أوقفت عليه.

(١) سورة البقرة ٤٦
(٢) سورة البقرة ٤٥
(٣) سورة النجم ٤٨
(٤) سورة التكوين ٤٤
(٥) سورة الأحزاب ١٠
شعر

ومنه شعر، بمعنى «علم» ومصدره «شغرة» بكسر الشين، كالقينطة، وقالوا: أيت شعرٍ، هذفوا الاء مع الإضافة للسكتة. قال الفارسي: وكأنه مأخوذ من الشعرا، وهو مابيل الجسد، فكان شعرته، علمه حسن، فهو نوع من العلم، ولهذا لم يوصف به الله.

و قوله تعالى في سورة الكفار: (وَكُمْ لَا يَشْعُرُونَ) (1)، أي يلزم في الفم للبعث عن الفهم من وصفهم بأنهم لايعلمون، فإن السهمة قد تشعر بحيث كانت تحس، فكانهم وصفوا بنهاية الذهاب عن الفهم.

وعلى هذا قال تعالى: (وَلَا تُقُولُوا لَنْ يُقْتلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُمَوَاتُ بَلْ أَحِيَّا) (2)، إلى قوله: (وَلْسَيْكَنْ لَا يَشْعُرُونَ) (3)، ولم يقل «لائممون» لأن المؤمنين إذا أخبرهم الله تعالى بأنهم أحياء، علموا أنهم أحياء، فلا يجوز أن ينفيس عنهم العلم، ولكن يجوز أن يقال: (لائممون)، لأنه ليس كلما علموه يشترون به، كما أنه ليس كلما علموه يحسونه بحواسهم، فلما كانو لأائممون بحواسهم حياتهم، وأنهم علموه بإخبار الله، وجب أن يقال: (لائممون) دون «لائممون».

علي وعلَّ

من الله تعالى واجتنان، وإن كنتا رجاء وطمعا في كلام الخلقين، لأن الخلق هم الذين يعرض لهم الشكوك والظنون، والباريُّ ملَّه عن ذلك.

والوجه في استعمال هذه الألفاظ أن الأمور المكنية لما كان الخلق ينكر فيها

(1) سورة البقرة 154 (2) سورة البقرة 11
ولا يقطعون على السكائن منها، وكان الله يعلم السكائن منها على الصحة صارت لها نسبتان: نسبه إلى الله تعالى، نسبه نسبة قطع ويقين، ونسبه إلى الخلق، ونسبه نسبة شك.

وظن، فصارت هذه الأنفاظ لذلك ترد تارة بلفظ القطع بحسب ما هي عليه عند الله، كقوله: {فسوف تأتيي دابة بقوم يحببهم ويجبونه}. {2}

وتارة بلفظ الشك بحسب ما هي عليه عند الخلقين، كقوله: {فسنأ الله أن يأتيي بالفتجر} {3}، {عسي أن يعمك ربل مقاتمة خاسدا}. {4}

وقوله: {فسولا الله قولا ليتنا لله ينكر كر أو ينكر} {5}، وقد علم الله حين أرسلها {6} ما يفضى إليه حال فرعون، لكون ورد اللفظ بصورة ما يخجل في نفس موسى وهارون من الرحاء والطمع؛ فسكت له قال: اذهب إلائي وقولا في نفسك، لعله يتذكر أو يخشى.

ولما كان القرآن قد نزل بلغة العرب جاء على مذاهبهم في ذلك، والعرب قد تخرج الكلام المتيف في صورة الحكوك؛ لأغراض، فقال: لا تتعوض لما يضطنى، فلم ينفع ذلك سندم؛ وإنما مراة أنه ينتم لا محله، ولكن أخرجه خرج الشك تحريرا للمنفى، وبساطة فيه؛ أي أن هذا الأمر لو كان مشكوكا فيه لم يجب أن تتعوض له؛ فكيف.

وهو كأن لا شك فيه!

وبنحو من هذا فسار الزجاج قوله تعالى: {رَبِّيُوْا إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا}. {7}

وأما قوله: {أَلِيِّ الْأَبْعَدِ الأَشَابُ} {8}، فاطلاعه إلى الله مستحيل، فبلغه.

اعتقد في المستحيل الإمكان؛ لأنه يعتقد في الإله الكسيم والسكان.

| صورة المائدة | 54 |
| صورة الأسرار | 44 |
| صورة الخبر | 4 |
| صورة غافر | 36 |
| ت: 5 | إسرافيل | 4 |
| سورة المائدة | 54 |
ونصر ابن الدهان في علي جواز استعماله في المستحيل، معتنا بقوله: "لعل زمانا تولى يعود".

وقال أيضاً: كلما وقع في القرآن من "عسى"، فاعلم الله تعالى، فهى واجبة.
وقال قوم: إلا في موضوعين، قال تعالى: "عسى ربه، إن طلقكين" (1)، ولم يطلقنه ولم يبدل به.
وقوله: "عسى ربه أن يزعمكم" (2) وهذه في بني التضير، وقد سباه النبي صلى الله عليه وسلم وقتلهم وأبادهم.
وقال أيضاً: وهذا عندي متاؤل، لأن الأول تقديره: "إن طلقكين بيدله" وما فعل فقد شرط يقع فيه الجزاء ولم يفعله، والثاني تقديره: "إن عدتهم رحمكم"، وهم أصروا، وعسى على بابها.

قال: عسى ماضى اللفظ، والمعنى: لأنه طبع، وذلك حصل في شيء مستقبل.
وقال قوم: ماضى اللفظ مستقبل في المعنى، لأنه أخبر عن طبع، بيد أن يقع.

***

واعلم أن عسى تستعمل في القرآن على وجوهين:
أحداها: ترفع امها صريحاً ويؤى بعده إخبير، ويلزم كونه فعلا مشارعاً، نحو عسى.
زيد أن يقوم، فلا يجوز "قانياً"، لأن اسم الفاعل لا يدل على الزمان الماضي، قال الله تعالى: "فسأ الله أن يأتي بالفتح" (3) فتكون "أن والفعل" في موضع نصب، بـ "عسى".

(1) سورة التحريم
(2) سورة الإسراء
(3) سورة المائدة
قال الكوفيون: في موضع رفع بدل.
ورده بأنه لا يجوز تركه، ويجزى تقديمه عليه.
الثاني: أن يكون المرفع بها "أن والفعل"، وهو عسى أن يقوم زيد، فلا يقترب هذا إلى منصوب.

ونظيره:  "وَحُسِبَّا أم لا تكُون فَقَتَةً" (1).

ومنه قوله تعالى: "عسى أن يبتغىك ربك مثلكا مثلكا مثلكا مثلكا مثلكا مثلكا مثلكا مثلكا مثلكا" (2) لا يجوز رفع "ربك" بـ "عسى" فلا يلزم الفعل بين الصلة والوصل بالآجنى، وهو "ربك"، لأن "مقاما محمودا" منصوب بـ "بيملك".

وكل ذلك قوله: "وعسى أن تكسروا شيئاً وهو خير لكم" (3)، لأن الضمير منصلب بـ "تكرحوا" و "تحبوا" فلا يكون في "عسى" ضمير.

أتخذ
قال تعالى: "أَمْ أَخْذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا" (4). قال الفارسي: ولا أعلم "اتخذت"

أَمْ أَتَخْذَتْ إِلَّا إِلَيْ واحِدٍ.

وقيل: أصل "اتخذت" "اتخذت"، فأما "اتخذت" فعلى ثلاثة أضرب:
أحدا: ما يتدلى به إلى مفعول واحد، كقوله تعالى: "فَبِالآثِرِيَ أَتَخْذَتْ مَعَ أَرْضَيْتِ سَيْبَلَ" (5).
أم أخذت مما يخلق بناط: "(6).
وأتخذوا من دوين آمنة" (7).

(1) سورة الإسراء 79
(2) سورة المائدة 31
(3) سورة البقرة 216
(4) سورة البقرة 77
(5) سورة الفرقان 3
(6) سورة الزخرف 16
(7) سورة الفرقان 3
(8) سورة الإسراء 79
(1) سورة الأنبياء 17
(2) سورة المنكبوت 41
(3) سورة النافعون 2
(4) سورة المنتجة 1
(5) سورة الأحقاف 28
(6) سورة الطور 65
(7) سورة البقرة 139
(8) سورة الأعراف 128
فإن جوزنا زيادة "من" في الإجابة كان من المتصدئ لاثنين، وإن مننا كان لواحد.

ونظيره "جعلت"، قال: (وجَّلَّ أنْظُمٌاتَ وَأَنْثُورَ) (1)، أي خلقهما.

فإذا تعدد للمولين كان الثاني الأول في المعنى، كقوله: (وأَجْعَلْنَاهُ بِيَوْمِ نُقْسَمُ قَبْلَةً) (2)، وَجَعَلَنَا مِنْهُمْ آئِمَةً يَهْدُونَ (3) بأمرنا (4).

أخذ

تبني بمعنى "غصب"، ومنه: (من أخذ قيد شير من أرض طوق من سبع أرضين).

ومعنى "عاقب"، كقوله تعالى: (وَكَذَّبْتَ أَحْذَرَ إِذَا أُحْذَرَ) وهي طالبة.

إن أخذه ألم شديد (5).

(1) أخذنا أهله بالبناس والضرباء (6).

(2) وأخذ الذين خلصوا الصيقة (7).

(3) وأخذ الذين خلصوا بعدة بعش (8).

(4) فأخذ منهم أخذ غزير مقتدي (9).

(5) لو يأخذهم بما كسبوا لتعجَّل لهم ألم العذاب (10).

(6) وللوخذ الله الناس بما كسبوا (11).

---

(1) سورة الأنام 1
(2) سورة البقرة 41
(3) سورة غافر 42
(4) سورة التحية 42
(5) سورة هود 94
(6) سورة فاتحات 165
(7) سورة الكافرون 88
(8) سورة الأنعام 87
(9) سورة شعرا 65
(10) سورةن الفرقان 6
و (لا يؤمنون إلا بنياً أو أخناً) (1) : لا يؤمنون كم الله بالغوي في أباكم (2) : وتجرى المقاربة قلوا: أخذ أفعل كما قالوا: جعل يقول وكراب يقول وتجرى قبل القسم كقوله تعالى: (و إذ أخذ الله ميثاق الذين أتوات الكتابات لتثبتهم للناس ولا تكذبونه) (3) : وإذا أخذت ميثاقكم (4) : وييمن عالى كقوله تعالى: (حذوا ما أتيناكم كقوله) (4) : أي اعملوا بما أمرتم به واتهنوا بما يحمل عنه بجد واجتهاد.

سال

تندبى للمولى كأعلى ويجوز الاقتصر على أحدهما.

ثم قد تندبي في حرف كقوله تعالى: (و أساً لوا ما أتقست و ليسا لوا ما ألقوا) (5) : فاسألوا أهل (6) .

وقد تندبى بالحرف: إما بالباء كقوله: (سال سائل بعذاب واقع) (7) ,

وإما ب "عن " كقولك: سل عن زيد. وكذا: (و أسلوهم عن القرية) (8) .

والتدبا للفصول الثلاثة أضراب:

أحدها: أن تكون بمثلة "أعطيت" كقولك: سألت زيدا بعد عمو حقا، أي استعطيته أو سألته أن يفعل ذلك.

(2) سورة المائدة 61
(3) سورة البقرة 187
(4) سورة آل عمران 187
(5) سورة المائدة 10
(6) سورة البقرة 63
(7) سورة الأعراف 123
(8) سورة المائدة 69
والنافل: بمثله: اختيرت الرجال زيدا، كقوله تعالى: {ولا بنان فهم حمي} (1)
أي عن حمي التهوله عنه.
والثالث: أن يقع موقف النافل منهما استفهام، كقوله تعالى: {قل بني إسرائيل}. كما أتيناهم (2).
وأشن من أرسلنا من قبلك من رسلنا أحياناً من دون أرسلنآ إلينا (3).
يبعدون (4).
أما قوله تعالى: {قل سائل يذباق واقع} (5)، فالمبنى: سائل النبي صلى الله عليه وسلم أو المسلمين بذاب واقع، فذكر المفعول الأول، وسؤالهم عن العذاب.
 وإذا هو استعمله لكاستخدام لوقوعه، ولردّه ما يوعدون به منه.
وعلى هذا: {ويست помощونك بالنبي فقل أخسارت وقعد خلت من قبليهم}. المثلات (6).
أما قوله تعالى: {وأنا لوا الله يفظير} (7)، وهجوز أن تكون {من} فيه موضع المفعول الثاني، وأن يكون المفعول الثاني مفعولاً، والصفة قائمة مقامه.
وأما قوله تعالى: {بأنت كأنك حبي عنبها} (8)، فيندلع أن {عنبها} متعلقة بالسؤال، كما أنه: سألونك عنها كأنك حبي عنها، خذف الجار والمحروم، فحسن ذلك لطول الكلام. وهجوز أن يكون {عنبها} بمثلة {بها}، وتتصل بالحلفاء.
وعند
فقال ينتمي لما معلومين، يجوز الاقتصار على أحدهما كما علّمه، وليس كظنت، قال

(1) سورة البقرة ١١
(2) سورة الخليفة ١٠
(3) سورة البقرة ٤٥
(4) سورة العصر ٢٦
(5) سورة الإنسان ٣٢
(6) سورة الأعراف ١٨٧
(7) سورة الأعراف ١٨٧
(8) سورة البقرة ١١
 تعالى: {وَرَأَعْدَانَا كَمْ جَانِبُ الْطُّورَ الَّذِينَ} (1) فَجَانِبُ مَفْعُولٍ ثَانٍ، وَلاَ يَكُونُ ظَرْفاً لَاحْتِصَاصِهِ، أَيْ وَعْدُ نَا مَعْصِمِهِ، أَوْ مُسَنَّكُاهُ فِيهِ.
وقوله تعالى: {فَا وَعَدَُ اللَّهُ مَعَايِمَ كَثِيرَةَ تَأْخُذُونَهَا} (2) فالذنوب تَكُونُ الْحَيْمُ.
فإن قلت: {الْحُمُّ حَدِيثٌ لَا يَوْخَذُ} إِنما يَقُلُ الأَخْذُ عَلَى الْأَعْيَانِ دَونَ الْعَلَائِفِ!
قلت: يُحُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ تَحْسِنُ بَاَسِمِ الْمُصْرِدِ، كَالْخَلْقِ وَالْخَلْقِ، وَأَيْ ضَرَبْ مُحْذِفٍ، أَيْ تَمْلَكُ مَعَامِمً.
فأَما قولُه تعالى: {فَا وَعَدَ عَلَى الْذَّنِينَ أَمَنُوا وَعَلَى الْصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةً} (3) وَقُولْهُ: {فَا وَعَدَ عَلَى الْذَّنِينَ أَمَنُوا وَعَلَى الْصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةً} (3) فَإِنَّ الْفَعْلَ لم يَتَعَلَّمَ فِيهِ إِلَى مَفْعُولِ ثَانٍ، وَلَكِنْ قُوْلُهُ: {لَهُمْ مَغْفِرَةً} وَلَمْ يَمْنُجِنَّهُمْ وَلَمْ يَفْتَصِرِّ نُوعَدٌ.
كَأَنْ قَوْلُهُ: {لَهُمْ مَغْفِرَةً} (3) تَبَيْنُ لَلْوَصْيَةِ فِيهِ قُولُهُ: {يَوْصِيُّ الْلَّهُ} (6) فِي أُوْلَى الْمُمِينِينَ.
وَأَمَّا قُوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ وَعَدَ كَمْ رَبِّكُمْ وَعَدَ حَسَنًا} (7) فَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَ كَمْ رَبِّكُمْ وَعَدَ حَسَنًا (7) فَيُحْتَلُ الْفَعْلُ الَّذِي الْمُعَفَّوُبُ بِهِ الْوَعْدَ، كَالْخَلْقِ الَّذِي.
وَأَمَّا قُوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِذَا أَنْبِدْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ الْطَّائِفَةِ إِنَّهَا لَسُكْمٌ} (8) وَأَنْبِدْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ الْطَّائِفَةِ إِنَّهَا لَسُكْمٌ (8) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مَفْعُولِ ثَانٍ، وَأَنْبِدْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ الْطَّائِفَةِ إِنَّهَا لَسُكْمٌ (8) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مَفْعُولِ ثَانٍ، وَأَنْبِدْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ الْطَّائِفَةِ إِنَّهَا لَسُكْمٌ (8) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مَفْعُولِ ثَانٍ.
وَأَمَّا قُوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَنْبِدْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ الْطَّائِفَةِ إِنَّهَا لَسُكْمٌ} (8) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مَفْعُولِ ثَانٍ، وَأَنْبِدْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ الْطَّائِفَةِ إِنَّهَا لَسُكْمٌ (8) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مَفْعُولِ ثَانٍ، وَأَنْبِدْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ الْطَّائِفَةِ إِنَّهَا لَسُكْمٌ (8) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مَفْعُولِ ثَانٍ، وَأَنْبِدْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ الْطَّائِفَةِ إِنَّهَا لَسُكْمٌ (8) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مَفْعُولِ ثَانٍ، وَأَنْبِدْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ الْطَّائِفَةِ إِنَّهَا لَسُكْمٌ (8) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مَفْعُولِ ثَانٍ.
فينيحي أن يقدم محدثنا، لتم السلام، فنصح السدل، والتقدير: أبعذي إرادة أن تُ لكم.
إذا مثّم، ليكون اسم الزمان خبرا عن الحدث، ومن قدر في الثانية البند لم يُنجل إلى ذلك.
وأما قوله: "فَوَمَا كَانَ أَشْتَقَّا بِهِ إِلَّا أَيْتَمْحَكَ" (2) فأجلاء في موضع جز صفة للشكر، وقد عاد الصبير فيها إلى الموصوف، والفصل متعد إلى واحد.
وأما قوله تعالى: "فَوَزَعَتْنَا مُوسى ثَلَاثِينَ كِتَابًا" (3)، فلا يجوز أن يكون "ثلاثين" خلفا، لأن الوعد ليس في كلها بل في بعضها، فيكون منقولا ثانيا.

وقال أبو مسلم الأصبغاني (1) بمعنى "تَمْتَى " يمتل معها "لو" و "أن"، وربما جمع بينهما نحو: وَذَدَوَى لَوْ أن فُل"، ومصدر الوَرَدِّادَة، والاسم منه وَذَدَ. وقد يتدلاخان في الاسم والصدر.
وقال الراغب: إذا كان "وذ" بمعنى أحب لا يجوز إدخال "لو" فيه أبدا.
وقال على بن عيسى (4): إذا كان بمعنى "تَمْتَى " صلح للضم والصاد والجبل والاستقبال، وإذا كان بمعنى اللحم لم يصح للضم، لأن الإرادة هي استدعاء الفعل، وإذا كان للفت لم يجز "أن"، وإذا كان للحال أو الاستقبال جاز "أن" و "لو".
وفيما قاله نظر، لأن "أن" توصل للمضتى، نحو سرينى أن قت.

(1) سورة النبوة 194
(2) سورة الأعراف 142
(3) كان أبو مسلم الأصبغاني على مذهب المَرَّة، وصنف التفسير في طريقهم، ووقع سنة 370.
(4) هو أبو الحسن علي بن عيسى الرضا، كان مفتنا في علوم كثيرة من الفقه والقرآن واللغة والكلام على مذهب المَرَّة، وله مصافات في كل ذلك. ووقع سنة 384، إنجاء الرواة 240.
فَقَالَ: فِسْكَانُ الأُحْسَنِ الرَّدّ عَلَيْهِ بِكِلَامِهِ، وَهُوَ أَنَّهُ جَوَّزَ إِذَا كَانَ بِمَعِينِ الْحَالِ دَخُولَ «أَنَّ» وَهُوَ لِلسَّمْتِ، فَقَدْ خَرَجَتْ عَنْ مَوْضُعَهَا.

أَفْحَلِ التَّفَضِّيْلِ

في قواعد:

الأول: إذا أضيف إلى جنسه لم يكن بعضاً، كقولك زيد أشجع الأسود وأوجود السحب، فسَلَفَ المَعْنِي زيد أشجع من الأسود، وأوجود من السحب; وعليه قوله تعالى:

{فَخَيَّرَ أَرْبَاءَكُمْ} (1) وَ{إِنْ أَضَلْتُمْ أَنتَوْكُلُمْ} (2) وَ{أَخَذْنَ أَنْفَاقَكُمْ} (3).

أي خير بين كل من نسي برزاقي، وأحكم من كل من نسي بحاكم. كذا قاله أبو القاسم السعد.


الثاني: إذا ذكر بعد: «أُفْلُ» جنسه، وواحد من آحاد جنسه، وجب إضافته إليه:

كقولك: زيد أحسن الرجال، وأحسن رجل قال تعالى ... (4).

وإذا ذكر بعد ما هو من متعلقاته، وجب نصبه على التميز، نحو: زيد أحسن وجهًا.

وأقرر علماء.

(2) سورة هود 40
(3) سورة المؤمن 14
(4) هنا ستُفف في الأصول
وقد أشكلَ على هذه القاعدة قوله تعالى: "أو أشد خشييَّةً (٢)"، قوله: "يا أرَّيَكَ طَنَاٰءًا (٣)"، فقد أضيف إلى غير جنسه، وانتصب.

وقد تأول العلماء هذا لجاءوا به إلى جمل "أشد" لغير الخشية، فقال الزهراوي:

"لهذا يقول النبي ﷺ: "أي مثل أهل خشية الله، أو مثل قوم أشد خشية من أهل خشية الله".

قال ابن الحجاب: وعلى مثل هذا يحمل مأخاف هذه القاعدة.

***

التالية: الأصل في الأفضلية على ما أضيف إليه، وأشكل على ذلك قوله تعالى: "ومَنْ رَيَّمَ مِنْ آيَةٍ إِلاَّ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَخْيَاهُ (٨)"، لأن من شاء: ما من آية من التنع إلا وهم أكبر من كل واحد منهما، فاضلة، ومضولة، في حالة واحدة.

وأجاب الزهراوي بأن (١٥) العرض وصفين بالكبر من غير نتفاوت فيه، وكذلك العادة في الأشياء التي تتفاوت في الفضل، لتتفاوت البيس، فإن مختلف آراء (١٨) الناس في تفضيلها، وربما اختفت آراء الواحد فيها، كقول الحنفي:

"من تلقى منهم نقل لا يعني سيدهم، مثل الجهمي، الذي بيدى يها التاري (٩)".

وأجاب ابن الحجاب، بأن المراد الأعلى أكبر من أخذه عندم، وقت حصولها، لأن مشاهدة الآية في النفس أثرت عليه ليس للغاب عنها.

***

الرابعة، قالوا: لا ينبغي من الماهيات، فلا يقال: ما أعور هذه الفرس! وأما قوله تعالى:  

(١) سورة النساء ٧٧  
(٢) سورة الكهف ١٩  
(٣) سورة الزخرف ٤٨  
(٤) الكشاف ٤٢٠  
(٥) من الكشاف ١٥٩٣
(وَمَنَّ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ)١، فَقَبِهِ وَجَهَانَ

أَحَدَهَا أَنَّهُ مِنْ عَيْنَ الْقُلْبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنَ الْإِضَلاَعِ، وَهُوَ مَا يَقْبِلُ الْزِّيَادَةَ وَالنَّقْصَ،

لَا مِنْ عَيْنِ البَصْرِ الَّذِي يَحْجِبُ الْرُّؤْيَاتِ عَنْهُ

وَقَدْ صَرَحَ بِبِسْمَهُ هذَا الْعَنْفُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: إِنَّهَا لَا تَنْعَمُّ الْبَصَارَةَ وَلَكِنْ نْعَمُّ

الْقُلُوبِ أَنْتِي فِي الْأَصْدَوْرِ٢، عَلَى هَذَا فَأَوْلَ تَأْمُرُ

وَالتَّوْفِيقٌ، مِنْ فَقْدِ البَصِيرَةِ.

وَالثَّانِيٰ: أَنَّهُ مِنْ عَيْنِ الْمَيْنِ، وَالْمَنْسِ: مِنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ مِنَ السَّكَفَاءِ، فَإِذَا يُحِّشُر

أَعْمَىٰ فَلَا يَكُونُ أَفْلَىٰ تَفْصِيْلٍ

وَمِنْهُ مِنْ حَمَّلَ الْأَوْلَىٰ عَيْنَ الْقُلْبِ، وَالثَّانِيٰ عَلَىٰ فَقْدِ البَصِيرَةِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ

أَوْ عَضْوٍ فَأَمَّلَ الْأَوْلَىٰ وَتَرَكَ الْإِمَامَةَ فِي الْثَّانِيٰ، لَمْ يَكُ رَأِيَ إِسْمَاءٌ وَالْإِنْسُ أَبْدَعَ مِنْ الْإِمَامَةٌ

***

الخَاصَّةٌ: بِكَثْرِ حَذْفِ الْفَضُولِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، كَانَ أَفْلَىٰ خَبْرَاءٌ كَقُوْلُهُ

تَعَالَىٰ: إِنَّ أَسْتَبْدَلَ الَّذُّي هُوَ أَدْنَىٰ بَالَّذِي هُوَ أَعْجَزٌ١٣.

سَلَّمُ أَقْضَتْ عَنْ الْأَهْلِ وَأَقْضَتْ لِلْمُشْهَدَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَا تَرَاهَا١٤.

وَأَلْبَيْلَاتُ الْكَبْرِ، خَيْرُ عِنْدَ رَبِّكَ نَوْاَباً وَخَيْرُ أَمَلٍ١٥.

أَيْ الْأَقْرَبُ أَخْبَرُ مَا أَخْسَنَ نِزْيَةٌ١٦.

---

(1) سورة الإسراء ٤٢
(2) سورة البترا ٨٢
(3) سورة الفرقان ١١٨
(4) سورة المائدة ٣٦
(5) سورة آل عمران ٩٥
(6) سورة السجدة ٤٦
(7) سورة الحج ٤٦
(8) سورة البقرة ٢٨٢
(9) سورة سماوات١٣
(فَسَتَّمَعُونَ مِنْ هُوَ شَرّ مَكَانًا وَأَصْفَفٌ جَنَّةٍ)
(1)
وَقَدْ يَذِفُ الْفَضُولُ وَ"أَفَل" لِيُسْتَخْرِجُهُ، كَفْوَةُ تَعَالَى: (فَكِيْلَةُ بَعْلِ السَّرّ وَأَخْفِى) (2)

***

المستحيلة : قَدْ يَجِيء مَجَدٌ عِنْدَ مَعْنِى الْبِرْفِيل، فَيَكُونِ لِلْبِرْفِيل لَنَالَّيْلِيَةِ.
(وَهُوَ أَهْوُنُ عَلَيْهِ) (3)
(فَأَلْعَلَّ) هَاهُنَا بِمَعْنَى "عَالِمُ بِكَم"، إِذَا لَا شَارِكُ مَعَهُ تَعَالَى فِي عَلَمِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، "وَأَهْوَنُ عَلَيْهِ" بِمَعْنَى هُنَاً، إِذَا لَا نَفَاتُ فِي نَسْبَةِ الْمَقْدُورَاتِ إِلَى قَدرِهِ تَعَالَى.
(وَقُولُ تَعَالَى: (أَفْسَنْ يَلِيَتْ فِي الْقَارِرِ حَتَّى) (4)
(وَقُولُهُ: (أُصْحَابُ الْجَهَّةِ يُؤْمِنُونَ حَتَّى هُمْ يُؤْمِنُوا وَأُحْسَنُ مَقْيَلاً) (5)
(أَوْ لِفَظَ مَعْنِي، كَفْوَةُ تَعَالَى: (فَمَنْ أَلْعَبُ بِهَا يُسْتَمِعُونَ بِهَا) (6)
(وَ(فَمَنْ أَلْعَبُ بِهَا) يُقُولُونَ) (7)
(وَأَنَا قُولُ تَعَالَى: (يَكُونُ لَكَ ضَرْعُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْسِكَ) (8)
فَهُمْ: الْضَّرْعُ بَعْدَهُ يَأْكُلُ مِنَ النَّفْعِ بِهَا.

فَإِنَّ قَيْلَ: كَيْفَ قَالَ: (أَقْرَبُ مِنْ نَفْسِهِ) (9)، وَلَا نَفَعُ مِنْ قِبْلَهُ الْبَيْتَةِ؟
قَيْلَ: لَا مَكَانُ فِي قُولُهُ: (كَلِّم ضَرْعُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْسِكَ) تَبْعَدُ لِنفَعِهِ، وَالْوَرَبُ قُولُ

(1) سُورَةُ مَرْيَمِ ٧٥
(2) سُورَةُ النَّمُّ ٣٣
(3) سُورَةُ الرُّومِ ٣٧
(4) سُورَةُ الفَرَّارِيْنِ ٤٤
(5) سُورَةُ فَاتِنَ ٤٠
(6) سُورَةُ الإِسْرَاءِ ٤٧
(7) سُورَةُ هُجَّٰرٰ ١٣
(8) سُورَةُ طَهِ ١٠٤
(9) سُورَةُ طَهِ ٧٧
لا لم يصح في اعتقادهم: هذا بعيد جاز الإخبار بـ "بعد"، فنف الرمث، والشاهد له قوله تعالى: حكاية عنهم: "أطِمْ آنذاك وَاكْتُنِنُوا تَرَابَاؤكَا رَجُمَ نُبِيَّتُهَا"(1).

***

الثامنة: "أفضل" في الكلام على ثلاثة أضرم: مضاف، كقوله تعالى: "أَلَيْسَ اللهُ يَأْتِيكُم مَا كُتِبَ لَهُمْ(2)
ومعمر باللام، نحو: (سُحِّبَ أَشْمَم رَزُّبَ اللَّهَ(3) و (لَيْخَرِجَنَّ الْغَرُورُ منْهَا الأَذْلَا(4).

وخلق منهما. ويلزم اتصاله بر: "من، التي لا يبداء الغاية جاره لمسفظ عليه، كقوله تعالى: "فَأَيُّهَا أَكْبَرْ زنْكِ مَالًا(5).

وقد يستغني بتقديرها عن ذكرها، كقوله تعالى: "وَأَعْرِضْ نَفْرًا(6)
ويكون ذلك إذا كان أفضل التفضيل خيرا، كقوله: "وَلِلآخِرَةِ خَيْرًا وَأَبْقِي(7).

وحيث أضيف إنيما يضاف إلى جميع معرف، نحو "أحكم الحاكمين"، ولا يجوز "زيد أفضل رجل"، ولا "أفضل رجال"، لأنه لا قاعدة فيه، لأن كل شخص لا بد أن يكون جامعًا يفضلها، وإنما القاعدة في أن تقول "أفضل الرجال".

فأما قوله تعالى: "فَمَّ ذَكَرْتُ يَا أَسْفَلَ سَلَائِمِ(8)"، فواءبه أنه غير مضاف إليه تقديراً، بل المضاف إليه محذوف، وقامت صفة مقامه، وكأنه قال: "أفضل قوم سالين".

ولا خلاف أنه يضاف إلى اسم الجم مرفوع ومنكر، نحو أفضل الناس والقوم، وأفضل ناس وأفضل قوم.

فإن قيل: لم أجازوا تشكير هذا ولم يميزوا ذلك في الجم؟

(1) سورة التثنية 8
(2) سورة الفاتحة 3
(3) سورة الأعلى 1
(4) سورة النازرون 8
(5) سورة الكافرون 34
(6) سورة الأعلى 17
(7) سورة التثنية 5
قلت: لأن «أفضل القوم» ليس من أنفاظ الجموع، بل من الأنفاظ الفردية عُفُفوَ.

بترك الألف واللام الثانية، إذا كان «أفضل» بالألف واللام أو مضاها جاز تنفيته وجمه،

قال تعالى: «واتبِّعِ الْأُرْضَ الْمُؤْمِنَينَ» (1)، و«بالأخيرين أعمالاً» (2).

وقال في الفرد: «إذ أبتَّسَتْ أَنفَاً» (3).

وقال في الجم: «كَأَنَّكَ نَجَّرْمَيْنَ» (4)، و«إِلاَّ أَلْدَيْنَ هُمْ أُرْفَّعَانِ» (5).

وتقول في المؤنث «هذة الفضلى»، قال تعالى: «إِنَّمَا لِلْكَحْلِ الْكُبْرَىٰ» (6).

«فَأَشْرَكْنَاهُمْ الْدُّرَّاجَاتُ الْعَالِيَّةَ» (7).

وحكم «قليل» حكم «أفضل» لا يعمل بغير «من» إلا مضافا أو مرفقاً بال.

وأما قوله: «واختر من ينتابهات» (8)، فقالوا: إنه على تقدير «من» أَيَّ أَخْرَ.

منها متشابهات.

芬ibus

لَفظٌ «سواء»

سواء أصله بمعنى الاستواء، وليس له اسم يجري عليه، يقال: استوى استواء،

و سواء مساوأ لا غير؟ فإذا وقع صفقة كان بمعنى مستوي، وهذا قول: ما سواء، هم سواء،

كما تقول: ما عدل، وم عدل، والسواء التام. ومنه درهم سواء، أي تام.

ومنه قوله تعالى: (في أزهاء أَيَاَمٌ سوَاءٌ) (9)، أي مستويات. ومن نصب فعلى.

| (1) | سورة الشعراء: 118 |
| (2) | سورة الكهف: 103 |
| (3) | سورة التسم: 14 |
| (4) | سورة الأئمة: 143 |
| (5) | سورة هود: 27 |
| (6) | سورة طه: 55 |
| (7) | سورة نصل: 10 |
المصدر، أي استوت استواء، كذا قال سيبويه (1). وجوز غيره أن يكون حالا من التكرار.
ويجب السواء بمعنى الوسط، كقوله تعالى: {إلى كلمة سواء بيننا وبينكم} (2).
أي عدل، وهو الحق.
قال ابن أبي الربيع: وسواء لا يرفع الظاهر إلا إذا كان مطوفا على الضر في سواء.
وهو مرفوع سواء، وهو مما جاز في المطوف ما لا يجوز في المطوف عليه.

(1) سورة آل عمران 24
(2) الباب 1: 275
النوع السباع والأربعون
في الكلام على المفرزات من الروايات
والبحث عن معاني الحروف؛ مما يحتاج إليه المفسر لاختلاف مدلولها

وهذا توزيع الكلام على حسب مواقيتها، وترجيح استعماله في بعض الحال على بعض، بحسب مقتضى الحال.

كما في قوله تعالى: "فَإِنَا أُوْلَىٰ مَعَكَ مِّنَ الذَّيْنِ "، فاستعملت
" على " في جับ الحق، و " في " في جانب الباطل؛ لأن صاحب الحق كان مستثناً
يرقب نظره كيف نشاهد ظاهره للأشياء، وصاحب الباطل كان من نفس في ظلام،
ولا يدرى أين توجيه!

وكا في قوله تعالى: " فَأَقْبَّلُوا أَحَدَّكُمْ بَعْرَاقٌ مِّنَ الْحَيَائِبِ "، ففصلت
أيما أُرَيَّكَ غلَّامًا فَلْتَنْتَكْ بِرِمْظَانِي مِّنَهُ ۚ (۲) )، فعلى جمل الثلاث بالفاء،
ثم لما اقطع نظام الترتيب عطف بالواو، فقال تعالى: (وَلِبِّثَنَّفْ ) (۳)، إذ لم يكن
التلطف متريبا على الإتيان بالطعام، كما كان الإتيان منه مرتبا على التوجه في طلبه،
والتوجه في طلبه متريبا على قطع الجدل في المسألة عن مدة الليل، بتسليم العلم له سبحانه.

وكا في قوله تعالى: ( إِنَّا الصَّدَقَاتُ لِفِي الرَّفِيعِ... ) (۴). الآية؛ فعدل عن اللازم

(۱) سورة البقرة ۲۹
(۲) سورة البقرة ۲۹، وآيتة:
(۳) سورة التوبة ۲۰، وآياته:
(۴) إِنَّا الصَّدَقَاتُ لِفِي الرَّفِيعِ وَالَّذِينَ كَثِيرَانِ وَالَّذِينَ كَثِيرَانِ وَالَّذِينَ كَثِيرَانِ عَلَيْهِنَّ وَالْوَلَّدَةِ وَلَفَّوْهُمْ وَفِي الرَّفَاذِ وَالْفَارِضِينَ وَفِي سِيْلِ اللَّهِ وَأَبِنِ السَّبِيلِ
إلى «في» في الأربعة الأخيرة، إذ أذننا بأبدانهم أكثر استحاقاً للتصدق عليهم من بقية ذكره باللام؛ لأن «في» لوعاء، فتبقى باستعمالها على أنهم أحقاء، بأن يجعلوا مظهراً لوضع الصدقات فيهم، كما يوضع الشيء في وعائه مستقرًا فيه. وفي تكرير حرف الظرف داخلاً على سبيل الله دليل على ترجيحه على الرقاب والفارقين.


وفي نظر، بل ما ذكرناه من الحكمة فيه أقرب.

وكما في قوله تعالى: (وقد أحسن بي)، فإنه يقال: أحسن بي ويلي، وهي مخلقة للملائكة وأليافها يبوس عليه السلام بي، لآن إحسان. درج فيه دون أن يقصد الغاية التي صار إليها.

وكما في قوله تعالى: (ولا أصبنكم في جذوع النخل)، ولم يقل على: كذا ظن بعضهم، لأن «على» للاستعمال، وللصلوب لا يجل على رعوس النخل، وإنما يصب في وسطها، فكان في: أحسن من على.

وقال: (كل من علئها فأن)، ولم يقل في الأرض: لأن عند الفناء ليس هناك حال القرار والتسكيك.

وقال: (وعبد الرحمن الذين يبستون على الأرض هؤلاء)، وقال: (ولا تمش في الأرض مراحاً)، وما قال على الأرض: وذلك لما وصف العباد بين أنهم لم يوطئوا أنفسهم في الدنيا، وإنها مل على مستوطرون. ولما أرشده ونهى عن فعل التبختر، قال: ولا تمش فيها مراحا، بل أمر عليها. هو

(1) سورة يوسف 100
(2) سورة الرحمن 26
(3) سورة القروان 64
(4) سورة الإسراء 37، لفان 18
(5) سورة الرعد 71
وقال تعالى (لَوْ لَمْ يِعْتَدَّ الْعَرَّابُ بِالْحَجَابِ وَيَوْمَئِذٍ يُؤْتُونَ النُّورَ مِنْهُمْ) (1).
 وقال ابن عباس: الحمده لله الذي قال: (خَذِ الْقُلُوبَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ سَأَحْوَنَ) (2) ولم يقل: في صلائهن، وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى: ( وَتَيَّنَ بَيْنَاهُ وَبَيْنَكَ حِجَابْ) (3)
 لو سقطت ومن جازكون الحجاب في الوسط، وإن تباعدت. وإذا أتى من أفاد أن الحجاب ابتداء من أول ما ينطلق عليه ومن، وانتهى إلى غاية، فكان الحجاب قد ملأ ما ينطاق ويبنوه (4).
 وقال: كفر الجار في قوله: (وَقَالَ هَٰذَا مُحَمَّدٌ) (5) ليكون أدل على شدة الحلم في الموضوعين، حين استجد له تدية أخرى.
 وهذا كثير لا يمكن إحصاؤه، والمعين عليه معرفة معاني الفردات، فنذكر مهام مطالبةً على وجه الاختصار.

(2) سورة النور ٢١
(4) الكتاب: ٤٤ ١٤٥
(6) الكتاب: ١ ٤١
(١٦) البحان - رابع
(1) سورة التوبة ٦٦
(3) سورة فصلت ٥
(5) سورة البقرة ٧
المهمة

أصلها الاستفهام، وهو طلب الإفهام. وتأتي لطلب التصور والتصديق، بخلاف "هل" فإنها للتصور خاصة. والهزمة أغلب دورانًا، ولذلك كانت أم الباب.

واختصّت بدخولها على الواو، نحو: (فأوَّلًا كُلُّمَا عَلَّهَهُ) (١).

وعلى الفاء، نحو: (فأَغَافِلَ أَهْلُ الْقُرْءَاءِ) (٢).

وعلى مَمْ، نحو: (فَأَيْمَلْ إِذَا مَأْوَقَ) (٣).

و"هل" أظهر في الاختصاص بالفعل من الحمزة، وأما قوله تعالى: (فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهِونَ) (٤)، و(فَهَلْ أَنْتُمْ مُهْتَمُونَ) (٥)، فذلك لتأكيد الطلب للأوصاف الثلاثة؛ حيث أن الجملة الإسمية أدل على حصول الطلب وثبوته، وهو أدل على طلب من "فَهَلْ تَتَكَرُّونَ" "وهل تسامون" لإفادته التجدد.

واعلم أن يُصَدَّ بالهزمة عن أصلها، فيتجزّى بها عن النفي والإجابة والتقرير، وغير ذلك من المعاني السالفة في بحث الاستفهام مشروحة، فانظر فيه.

مِسْأَلَةٌ

[في دخول الهزمة على "رأيتك"]

وإذا دخلت على "رأيتك" امتنع أن تكون من رؤية البصر أو القلب، وصارت بمعنى "أخيرني"، كقولك: "رأيتك زيداً ماصع؟" في المعنى تُدَى بحرف، وفي النظف تُدَى بنفسه.

(١) سورة البقرة ١٠٠
(٢) سورة الأعراف ٩٧
(٣) سورة البوسن ٥١
(٤) سورة الأعراف ٨٠
(٥) سورة الأسرى ١٤
(٦) سورة المؤّلّدة ٩١
ومنه قوله تعالى: {أَرَأَيْتُ الَّذِي كَفَّرَ بِرَبِّهِنَّ (1)}
{أَرَأَيْتُ الَّذِي نَهَى عَنْهَا إِذَا صَلَّى (2)}
{أَرَأَيْتُ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدُّهُنَّ (3)}

مَسَألَةٌ

[في دخول الهجرة على لم]

وإذا دخلت على لم أفادت معنيين:

أحدهما: التنبيه والتذكير، نحو: {أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الْطَّعَامُ} (4).

والثاني: التعبّج من أمر العظم، كقوله: أَلَمْ تَرَ إِلَى فَلَان يَقُول كَذَٰلِك، وَيَعْمَل كَذَا!

على طريق التعبّج منه. وكيف كان في تذكير.

(1) سورة مريم 77
(2) سورة ال_OFFSET 9, 90
(3) سورة الطلخ 45
(4) سورة الطور 10
حرف عطف نائب عن تكرير الاسم والفعل، نحو، أزيد عندك أم عمرو؟

وقيل: إنما تُذكر بين المنطقتين كما تذكر بينهما «أو».
وقيل: فيها مفعمة العطف. وهي استفهام كالألف (1)؛ إلا أنها لاتكون في أول الكلام لأجل مفعمة العطف.
وقيل: هي «أو» أبدلت [الميم] (2) من الواو، ليتحول إلى مفعمة، يرد إلى مفعمة «أو».

وهي قسية متصلة ومنفصلة:
فالمتصلة هي الواقعة في العطف والوارد بدها وقبلها كلام واحد، والمواد بها الاستفهام عن التحين؛ فلهذا يُقدي بأي. وشرط أن تقدمها عزم الاستفهام، ويكون ما بدها مفرداً، أو في تقديره.

والمنفصلة ما قدر فيها الشرطان أو أحدهما، وتقدر بـ «بل» والهمزة.

فتم اختلاف النحاة في كيفية تقدير المنفصلة على ثلاثة مذاهب، حكاها الصفّار:
أحدها: أنها تقدر بها وهي بمثابة، فقيد الأشراب كما قبلها على سبيل التحول والانتقال كـ «بل» والاستفهام عنها بدها. ومن ثم لا يجوز أن تستفهم مبتدأ كلامك بدأ».
ولا تكون إلا بـتكدام لإنها الإشراب، كما تقدم.
قال أبو الفتح: السفر بينها وبين «بل» أن مابعد بل معنى، وما بعد أَم
متكوك فيه.
والتاني: أنها بمنزلة «بل» خاصة، والاستفهام محدود بدها، ليست مفيدة الاستفهام، وهو قول النراء في "معاني القرآن".

(1) في الأصلين: "بالألف "، ضوابط من فقه اللغة. الف뿐만 ستار 79.
(2) من فقه اللغة.
والثالث: أنها يمنع المهمزة، والإضراب مفهوم من أخذك في كلام آخر
وترك الأول.
قال الصفار: فائتنا الأول فباطل؛ لأن الحرف لا يقتن في حيّ واحد أو أكثر من مفعٍ واحد، فيه الترجيح بين المدهين. وينبغي أن يرجح الآخر؛ لأنه ثبت من كلامهم: إنها لا يلبٍ أمءاء.
ويلزم على القول الثنائي حذف هيعة الاستفهام في الكلام؛ وهو من مواضع الضرورة. قال: والصحيح أنها لا تخلو عن الاستفهام؛ وكذلك قال سبقوه. انتهى.

***
واعلم أن التصلة يصير معها الاسمان بمذلة (أي)، ويكون ما ذكر خبراً عن (أي)،
فإذا قلت: أريد عندك أم عرو؟ فالمعنى: أي أنها عندك؟ والظرف خبر لها.
ويمكن التصلّة تكون في عطف الفرد على مثله، نحو أريد عندك أم عرو؟ كقوله تعالى: (أئزابهم
منصرفٌ خير، أياً أَيَّ أَلْوَاهُ أَلْفِهِارًا) (1)، أي: أي الصودين خير؟ وفي عطف الجملة على الجملة لاتكون الفرد، نحو: (أَنْسَمْ أَنْسَمُ شَجَرِهَامُ اَمْ خَيْنَ السَّيِّمْهُونَ) (2) أي الحال هذه أم هذه؟

والجملة إذا تكون على عطف الجمل، وهي في الخبر والاستفهام بمثابة (بل، والهمزة، ومنها في القرآن التوبيخ، كما كان في المهمزة، كقوله تعالى: (أَمْ أَخَذْتُ بَيْنِي بَناتٍ) (3)، أي: بل أخذت؟ لأن الذي قبلها) خبر، والرد بها التوبيخ من قال ذلك،
وظهر على كلام العباد.
وقوله: (فَلَمۡ) تنزيل الكتب لا يربٍّ فيه (4) نم قال: (أَمْ يَقُولُونَ)

1) سورة الواقعة 77
2) سورة يوسف 39
3) سورة الزخرف 16
4) وهو قوله تعالى في الآية قبلها (إِنَّ الإِنسَانَ لسَكْنُورٌ مَّسِينٌ).
5) سورة السعدة 1-3
فتتليل : هل أيقولون : كذا جعلها نسيوها منقطة، لأنها بعد الخبر.

١٨٢

معنى الله تعالى : كيف يستقيم الله علٰهُ وسلم جمعت واجيب بأنه جاء في كلام العرب.

يريد أن في كلامهم يكون لستهم معتقلا للشيء، لسان يورد بالنظر إلى المحاط، كقوله : 

قل، إنك ملك، وأنت ملك أملك
y

وقد علم الله أنه لا يذكرون ولا يخشون.

لكنه أراد : لعله يفعل ذلك في رجائيما.

وتقول : أم أتخذ مشا خلق بنات

تقديره : بل أتخذ بعمر منقطمة للإنسكار.

وقد تكون بمعنى بل من غير استفهام، كقوله تعالى : فآمن خلق السماوات.

والأرض

وما بعدها في سورة التلم.

قال ابن طاهر : ولا يمنع عندي إذا كانت بمعنى بل أن تكون عاطفة.

كقوله تعالى : أم يقولون شاعرا

وقوله : أم كان من أنتمائيين

وقال البغوي في قوله : أم أنا خير من هذا الذي هو من حين

بمعنى بل ولا بمعنى عمرو عطف على قول أكثر من السبعين.

وقال القراء وقوم من أهل الصناء : الوقف على قوله : أم، وحبيبتم السلم.

وفي الآية إضاف : والأصل : أم نصرون أم نصرون؟ ثم ابتدأ فقال:

(ث) أنا خير

قلت : فكل الأول تكون منقطعة، وعلى الثاني مصلة.

وفيها قول ثالث : قال أبو زيد : إنها زائدة، وإن التقدير : أم نصرون أنا خير منه.

والشهير أنها منقطعة، لأنه لايسأل عن استوائه علامة في الأول والثاني؛ لأنها إما أدركة

(١) سورة التلم ٤٤، ٤٤٤

(٢) سورة الزخرف ١٦، ١٦٦-١٦٧

(٣) سورة البيئة ٢٠

(٤) هو محمد بن أحمد بن طاهر الأشبيل أبو بكر، كان من حفظ التجويد الأخرى،stash مع أنه ابن خروف، وابن الحنفي، ولم يطبق على الإيضاح: توقي في عشر الأمائتين وخمتصاني. بنيته المعة ١٢

(٥) سورة التلم ٤٠

(٦) سورة الطور ٣٠

(٧) سورة الزخرف ٥٢

(٨) سورة الزخرف ٥١
الشك في تبصُّرهم بعد ممسى كلامه على التقرير، وهو منبت وجوهر السؤال "بل"،
فما أدركه الشك في تبصُّرهم، قال: "أم أذا خُذَّرت؟"
وسأل ابن طاهر شيخه أبا القاسم بن الراكِ: "إِنْ لم يحل سببها أممَتَتْ؟ أي "أَفَلا تبصرون أم تبصرون"؟ أي "أَيْ هذين كان مسْكم؟ فلن يصرّ جواباً، وغضب وبقي جمعة
لا يقتصر حتَّى استمتها.
والجواب من وجوهين: أَحْدَاهَا أنه ظن أنهم لا يصرون، فاستمثَّهم عن ذلك، ثم
ظن أنهم يصرون، لأنه معنى قوله: "أم أذا خُذَّرت؟"، فأضرب عن الأول واستمثَّهم،
وكذلك: أزيد عندك أم لا؟
والثاني: أنه لو كان الإبهار وعده عند ممثَّليَّان لم يكن للبدء بالنك معنى،
فلاصح إلا أن تكون منقطة.
وقد تحتفل المتصدِّرة والمنقطة، كما قال في قوله تعالى: "أم ترَيدُونَ كَيدًا؟" (1).
قال الواحد: "إِن شئت جعلت قَبْلَهِ استفهام رُدُّ عليه، وهو قوله: "أم تعلم؟" (2)
وإن شئت جعلت مسْكنَتْ، معنى قبْلَهِ مسْكنَتْ، فيه كون استفهام متوسطاً
في الفظ، مبنَّاً في المعنى، كقوله تعالى: "أَنْبِئَنَّ مَلِكَ مَعْرَضٍ..." (3) الآية،
ثم قال: "أم أذا خُذَّرت؟" (4). أتمه.
والتحقيق ما قاله أبو البقاء: إنها ها هنا منقطة، إذ ليس في الكلام ممرَّة تقع موضعها,
وموضع "أم" "أَنْبِئَنَّ" والمرَّة في قوله: "أم تعلم؟"، ليست من "أم" في شيء، والتقدير:
بل أتريدون أن تسألوا؟ فخرج "أم" من كلام إلى آخر (1).

(1) سورة البقرة 168 (2) سورة البقرة 106 (3) سورة الزخرف 124 (4) إبليه مانين به الرحمن 51
وقد تكون بعضي لأَا كَأَس قوله تعالى: { أَسْتَنْفَضُونَ بِيْنَ الْأَرْضِ إِذَاٰ هُمْ بِيُؤْمِنُونَ} (1) .
وقوله: { أَفَاسْتَنْفَضْتُمْ بِيْنَ الْأَرْضِ إِذَاٰ يُؤْمِنُوا بِيُؤْمِنُونَ} (2) .
لا يذكروا لسكم وركاً. { أَمْ أَسْتَنْفَضْتُمْ بِيْنَ الْأَرْضِ إِذَاٰ يُؤْمِنُونَ} (3) .
ومن ألف الاستفهام عند أبي عبيد، كقوله تعالى: { أَمْ تَرْيِدُونَ أَنْ نَتَأْلَمْ بِرُسُولِكمَ} (4) أي أتريدون؟
وقوله: { أَمْ حَسِبَنَا أَنْ نَتَدْخِلَ نَجْحَةً} (5) .
وقوله: { أَمْ يُتَشَدَّدُونَ النَّاسُ عَلَى مَا آتَاهُمَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ} (6) أي أتريدون؟
وقوله: { أَمْ لا تَرَى رِجَالًا كَانَتْ نَفْقَةً مِنْ الأَشْرَارِ. أَنْخَذَاهَا سَيْغَرِيًا} (7) .
وقوله: { أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الأبصار} (8) ، أي أزاغت عنهم الأبصار؟
وقوله: { أَمْ هِيَ العِيَانَ وَلَسْكُمُ الْبُلُونَ} (9) ، أي أهلاً؟
وقوله: { أَمْ نَنَتَأَلِمُ أَجْرًا} (10) أي أنسلم أجرًا؟
وقوله: { أَمْ حَسِبَتْ أَنْ أَسْتَحْيَاثُ الْكَفِّي} (11) . قبل: أي أظلمت هذان؟ ومن أصل الرك، ما هو أصعب من قصة أصحاب الكفيف.
وقول: { بمعنى ألف الاستفهام، كأنه قال: أحسبت؟ وحسبت بمعنى الأمر، كأنه تقول:}
لمن تخاطبه: أُلْقِ أَنْ زَيداً خَرِجَ بمعنى الأمر، أي أعلم أن زيدا خرج، فعلى هذا التدريج، يكون مقصى الآية: أعلم يا محمد، أن أصحاب الكفيف والرقي.

---

(1) سورة الإسراء 16:69
(2) سورة البقرة 211
(3) سورة البقرة 62
(4) سورة النساء 64
(5) سورة الطور 39:40
جدد أبو البقاء في قوله تعالى: (أَيْمَ أَنْ خَذَلْتُ بَنَاتٍ) تقدمه بـ (أَخْذُ اِِذَا) بجهزة مقطعة على الإنيك، ولو جعلنا همزة وصل لصار إنثانياً. تعالى الله عن ذلك! ولو كانت (أم) المنقطة بمعنى بـ (بل) وهدا دون الهرمتما بعد (بل) محقق، فيصير ذلك في الآية متحققاً، تعالى الله عن ذلك!

سؤال: [في ضرورة تقديم الاستفهام على (أم)؟

(أم) لا بد أن يتقدموها استفهام أو مافي معاناه. والذي في معاناه التسويية، فإن الذي يبخلهم، استوى عنه الطرفان، وهذا) بسأل، وكذا المسول استوى عنه الأمران، فإذا تبوت هذا: فإن المعادلة تقع بين مفردين وبين جملتين، والجملتان يكونان اسميتين وفلمتين، ولا يجوز أن يعادل بين اسمية وفعلياً: إلا أن تكون الاسمية بمعنى الفعلية، أو الفعلية بمعنى الاسمية، كقوله تعالى: (سَوْاءَ عَلَيْكَمْ أَدْعُوْتُوهُمْ أمَّا أَنتُمْ طَائِيْتُونَ) (1) أي أم صтек.

وقوله: (أَفَلَا تُنْفِرُونَ، أمَا أَنْ خَيْرًا) (2); لأنهم إذا قالوا له: أنت خير، كانوا


(1) سورة الأعراف 16
(2) سورة الزخرف 606
(3) م: 58
(4) سورة الزخرف 61
(5) م: 59

قال: فإنه لا بد أن يتقدمها الاستفهام أو التسوية، بخلاف "أو"، فإنها تتقدم كلام إلا التسوية، فلا تقول: سواء على قت أو قت؟ لأن الواحد لا يكون "سواء".

سأل:
قال المتغير: يبني أن يُلمَ أن السؤال بـ"أو" غير السؤال بـ"أم". فإذا قلت: أزيد عندك أم عمرو؟ وجواب هذا: زيد أو عمرو، وجواب "أو": نعم، أو لا. ولوقلت في جواب الأول: نعم، أو لا، كان محالًا، لأنك مدّع أب أخذها عندك.

إذا قلت: وهل يجوز أن تقول: زيد أو عمرو، في جواب: أتتم زيد أو عمرو؟
قلت: يكون نطاقة بما لا يلزم، ولا قياس يمنعه.
 وقال الزمخشري (1) وابن الحاجب: وضع "أم" للعلم بأحد الأمرين، بخلاف "أو". فإذا قلت: "أم" عالم بأحدهما عندك، مستفيهم من التحين، ومع "أو" مستفيهم عن واحد منهما، على حسب ما كان في الخبر، فإذا قلت: أزيد عندك أو عمرو؟ فقنته: هل واحد منهما عندك؟ ومن ثمّ كان جوابه بـ"نعم" أولا مستفيما، ولم يكن ذلك مستقيما في "أم".

لأن السؤال عن التحين.
إذن

نوعان:

الحول: أن تدل على إنشاء السببية والشرط، بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها، نحو "أزورك فقول: "إذن أكرمك"، وهي في هذا الوجه عمالة تدخل على الجملة الفعلية فتصبح للمضارع المستقبل، إذا صدرت، ولم تفصل، ولم يكن القول حالًا.

والثاني: أن تكون مؤكدة للجواب ارتباط بقدم، أو منتهية على سبيل حصل في الحال. وهي في الحال غير عمالة؛ لأن المؤكدات لا يستمد عليها، والعمل يعند عليه، نحو "إن تأتيي فإن آنك"، "والله إن لا فملن"، ألا ترى أنها لو سقطت لفهم الارتباط.

وتدخل هذه على الاحتساب، نحو أزورك فقول: "إذن أنا أكرمك.

ويجوز توسيطها وتأخرها.

ومن هذا قوله تعالى: "ولا تأبث أهواه من بند مجاابة من الرعية إلّا إذا بين أملاظين"، فهى مؤكدة للجواب، وتربطها بما تقدم.

وذكر بعض التأخرين هى معنى ثالثاً، وهي أن تكون مركبة من "اذ" التي هي ظرف زمن ماضى ومن جملة بذلها تحقيقا أو تقديرًا، لكن حذفت الجملة تحقيقًا، وأبدل التوتيين منها، كما في قولهم "حينذ".

ولبست هذه الناحية المضارع؛ لأن ذلك مختص به، وكذلك ماعلا فيه، ولا يحمل إلا ما مختص به، وهذه لامختص به، بل تدخل على الماضى نحو: "وإذا لا تبتاعم من الذين أجروا عظيمة"، و "إذا لا أنسكم خَوْصيَّة الإفصاح"، و "إذا لا أدققان".

(1) ت: 1- 2- 3- 4- 5- 6
(2) ت: 2- 3
(3) سورة البقرة: 145
(4) سورة النساء: 27
(5) سورة الإسراء: 100
(6) سورة الإسراء: 67
وعلي الاسم، نحو: إن كنت ظالما فإن حكُمك في ماضٍ، وقوله تعالى: (وإن كنتم)
إذا لتين الفَرْعَانَينَ (١) 
ورام بعض النحوين جعلها فيه بمعنى "بعد".

***

وعلم أن هذا المعنى لم يذكره النحاة، لكنه قياس قولهم: إنه قد تُذُفُ الجملة الضاف إليها "إذا". ويعوض عنها التَنْوُين كيميماً، ولم يذكروا حذف الجملة من "إذا".

وتمويض التَنْوُين عنها.

وقال الشيخ أبو حيان: "لتذكر إلى" التذكرة: "ذكر لِعلم الدين القمي، أن القاضي تقي الدين بن رزين، كان يذهب إلى أن "إذِن" عوض من الجملة المذكورة. وليس هذا بقول نحوه. انتهَ.

وقال القاضي ابن الجوزي: "وأنا أظن أنه يجوز أن تقول لمن قال: أنا آتيك: "إذا أكرمك" بالرفع، على معنى: "إذا أتيتني أكرمك" فذف "أتيني" وعوض التَنْوِين 
عن الجملة، نفتَت الألف لانتقاء السا كبين.

قال: لا يقدح في ذلك اتفاق النحاة، على أن الفعل في مثل هذا المثال منصوب بـ "إذِن"؛ لأنهم يريدون بذلك ما إذا كانت حرفًا ناصبًا للفعل. ولا ينفي ذلك رفع الفعل بعده، إذا أريد به "إذِ" الزمانية معوضًا عن جملته التَنْوِين، كما أتين منهم من يجمِّع مابعدها، نحو: من يُزرُني أكرمه. يريدون بذلك الشروطية، ولا يمنع مع ذلك الرفع بها إذا أريد الموصل، نحو: من ينورني أكرمه.

قيل: ولولا قول النحاة: إنه لا يعمل إلا ما يختص، وإن "إذِن" عامل القرآن، لقيل: إن "إذِن" في الموضعين واحدة، وإن معناه تقييد ما بعدها بزمن أوحال؛ لأن

(١) سورة الشعراء ٤٢
ثم عند سبويه ممناها الجواب، فلا يجوز أن يقول: "إذن يقوم زيد" ابتداء، من غير أن نجيب به أحدا.
وأما قوله تعالى: (فقلتُما إذا وأنا من أئذاني)، فتحمل على أن الجواب مقدر،
وأيأجابة بذلك قوله: (وقلتم قلتم أنني قلت وأنت من السقايرين)،
أي بانصنا، فأجاب: لم أجعل ذلك كفرا للنصمة كما زعمت، بل فعلتها وأنا غير عارف بأي الوكزة تقضى، بدائل قراءة بعضهم: (أو أنا من الجاهلدين).
إذا

نوعان: ظرف وفناجة.
فانتي للفناجة: خرجت فإذا السبع.
وتجيء اسماء وحروفنا، فإذا كانت فناجة كانت
من خروف المعاني الدالة على الفناجة، فكأن الهمزة تدل على الاستفسار. فإذا قلت:
خرجت فإذا زيد، فلك أن تقدر إذا ظرف مكان، ولك أن تقدر حروفنا،
فإنه قدرها حروفنا كان الخبر محتفظا، والتقدير «موجود»، وإن قدرتها حروفنا كان الخبر، وقد
تقدم كنا نقول: عندئذ زيد، فتخبر بظروف المكان عن الجنة، والمعنى: حيث خرجت
فهماء زيد.
ولا يجوز أن يكون في هذه الحالة ظرف زمان، لاحتمال وقوع الزمان خبرا عن الجنة،
وإذا امتنع أن تكون للزمان تبين أن تكون مكانا. وقد امتنعوا في قوله تعالى: فإذا
أصاب به من يشاء من عباده إذا هم ينسitten (1)، فإذا الأولى ظرفية،
والثانية فناجة.
وتجلب ظرف زمان، وحق زمانها أن يكون مستقبلا، نحو (إذا جاء نصر الله
والفتح) (2).
وقد تستعمل للعاصفة من الزمان، كما إذا كما في قوله تعالى: (بأيامها الذين
آمنوا لأنكونوا كاذبين كفرنا ورأوا ليخوؤهم إذا ضربوا في الأرض) (3)،
لأن قالوا ماض، فيستحيل أن يكون زمانه مستقبلا.
ومنه قوله تعالى: (حتى إذا أتوا على وادي النمل) (4) (حتى إذا جاووا)
(1) سورة الروم 48
(2) سورة النصر 1
(3) سورة آل عمران 156
(4) سورة التلك 18
(1) سورة الأنامم ١٠٠، (٢) سورة الكافرون ٩٣، (٣) سورة الكافرون ٩٦، (٤) سورة النجم ١، (٥) سورة الجعة ١١، (٦) سورة الليل ٣٠
فأما الوجه الأول فهو الذي ذكره أبو البقاء، قال في قوله تعالى: (أَلْتَنْجُمُ إِذَا هَوَى) (1) العامل في الظرف فعلي القسم المذون، تقديره: أَقِيمَ البِنْجَمَ وقت هُوَّئهُ (2).

وما ذكره الشيخ عليه من الأشكال فقد يجاب عنه بوجهين:

أحدهما: أن الزمانين ما اشتركة في الوقوع المحقق نزلا منزلة الزمان الواحد; ولذا يصح عطف أحدهما على الآخر، كقوله تعالى: (إِنَّ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ) (3)، ثم قال: (وَيَجْعَلُ) (4).

وهو قريب من جواب الفارسي، لما سأل أبو الفتح عن قوله تعالى: (وَأَنَّ يَنفِعُكُمْ الْيَوْمُ إِلَى صَالِحِهِ) (5) مشئتكملا إبدال (إِنَّ) من (الَّيْلَ) فقال: (الَّيْلَ) حال و (ظَلَّلَهُ) في الماضي، فقال: إن الدنيا والآخرة متصلتان، وإنهما في حكم الله تعالى سواء (6) فكان (الَّيْلَ) مضار، وكأن (إِنَّ) مستقبله.

والثاني: أنه على ظاهره، ولا يلزم ما ذكر، لأن الحال كما تأتي مقارنة، تأتي مقدرة، وهي أن تقدر المستقبل مقارناً، فتكون أطلقت ما بالفعل على ما بالقوة مجازاً، وجعلت المستقبل حاضراً، كقوله تعالى: (فَأَذَخَّرُوهَا حَالِيَّةً) (7).

وأما الوجه الثاني، فيمكن أن يقال: يجوز تقديره، وهو العامل، ولا يلزم ما قال من اختلاف الزمانين؛ لأنه يجوز الآن أن يقسم بطول النجم في المستقبل ويجوز أن يقسم بالشيء الذي سبجد.

وأما الوجه الآخر، فهو الذي ذكره ابن الحاجب في شرح "الفصل"، فقال: إذا:

(1) سورة النجم 1
(2) إبلى، ماس، برهن: 2: 132
(3) سورة الفرقان 10، وآية بتهمها: (أَتَبَارَكَ الَّذِي إِنَّ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٌ تَجَرَّى مِنْ نَاهِضَةٍ آنِهَارٍ، وَيَجْعَلُ لَكَ فَصْوَارًا).
(4) سورة الزخرف 39، ت: 5، مả، (5) سورة الزمر 73.
ثبت أنها لمجردة الظروف، فليست متعلقة بفصل القدر، لأنه يصير المعنى أقيم في هذا الوقت، فهي إذن في موضع الحال من الليل. انتهى.

وبعد وقع في مذكور آخر، وهو أن الليل عبارة عن الزمان المعرور، فإذا جملت إذاً مصولة فعل هو حال من الليل، لم وقوع الزمان في الزمان، وهو مسألة.

وقوله: «لا يلزم ألا يكون له عامل». قلنا: بل له عامل، وهو فعل الزمان، ولا يضمر كونه إنشاء، لما ذكرنا أنها حال مقدرة.

أما الشبهة الأخيرة فقد سألها أبو الفتح، فقال: كيف جاز لظرف الزمان هنا أن يكون حال من الجنة، وقد علم امتعاع كونه صلة له وصفة وخبراً، وأجاب بأنها جرت جري الزمان الذي يؤخر ويقدم. وهي أيضاً بعيدة لا تناها أبدناها، ولا يحيط عندها بهما في حال نصبها، إحاطتنا بما يقرب منها، فبرت لذلك جري المعدوم.

إذن قيل: كيف جاز لظرف الزمان أن يكون حال من النجم؟ وأجاب: بأن مثل هذا يجوز في الحال، من حيث كان فضلاً. انتهى.

وقد قال: ولن سلمنا الانتفاع في الحال أيضاً، فيكون على حذف مضاف، أي وحضور الليل، وتجلب حال من الحضور لا من الجنة.

والتحقيق - وهو يرفع الإشكال في هذه السؤال - أن يدعي أن إذاً كا تجرد عن الشرطة ككذا تجرد عن الظروف، فهي في هذه الآية الشرطة مجرد الوقت من دون تتعلق بالشيء تتعلق الظروف الصناعية، وهي مجرد الخليل. هاهنا لكونها بدلاً عن الليل، كما جرت ب حتي في قوله: (حتى إذا جاءوها) (1). والتقدير: أقيم بالليل وقت

(1) ت: إنثانياً، (2) ت: كذلك، (3) سورة الزمر، (13) بيرمان - رابع
(MAX)
ومذهب المردود ومعه أكثر المتآخرين أن الفاجعة نقلها إلى المكان عن الزمان
ومعنى الآية سلبياً للشبان لإلقاها موسي الصلب في المكان. وكذا قولهم: خرجت إذا السبع،
أي إذا مواجهة السبع، وعلى هذا لا يكون مضافا إلى الجملة بعدها.

**

الثانية: الظروفة ضربان: ظرف تخضع، وظرف مضمن معنى الشرط.

الأول: نحو قوله: راحة المؤمن إذا دخل الجنة.

ومنه قوله تعالى: {والليل إذا ينضى} (1).

ومنه «إذا كنت على راضية» و «إذا كنت على غضبي»، لأنه لو كان فيها معنى الشرط، لكان جوابا معنى منتقد، ويصير التقدير في الأول: إذا ينضى أقسم، فيفند المعنى، أو يصير القسم متعلقاً على شرط، لا مطلقا، فيودي إلى أن يكون القسم غير حاصل الآن؛ وإذا يحصل إذا وجد شرطه، وليس المعنى عليه، بل على حصول القسم الآن من غير تقييد. وكذا حكم: {والله إذا هوى} (2) {والليل إذا ينضى} (3).

وأما يتحسس للظرفة العارية من الشرط قوله: {والذين إذا أصابهم التبعي} (4)، لأنه لو كان فيها معنى الشرط لوحت القاء في جوابها.

والضرب الثاني: يتبقي شرطاً وجواباً، ولذا تقع النسايا بعدا على حد وقوعها بعد
{إذا}، كقوله تعالى: {إذا آتضم فئة تأثبتوا} (5)، وكذا أكثر وقوع الفعل بعد ماضي
الفظ مستقبلي المعنى، نحو: إذا جتقه أكرمت.

ومنه: «إذا فلت لصاحب أنصى فقد لفتت».

وخصص اللفظ معنى الشرط بالفعل، ومذهب سيبويه أنها لاضيف إلا إلى جملة

---

(1) سورة الأنفال 1
(2) سورة الأنفال 39
(3) سورة البقرة 4
(4) سورة النجم 1
(5) سورة النحل 45
فعلية، ولذا فإليا وقع بعدها اسم قدّر بينها فعل، محافظه على أصلها؛ فإن كان اسم صرفًا كان فاعل ذلك الفعل المقدر كقوله تعالى: 
(1) "إِذَا أَلْهَمْهُ أَنْشَقَتْ)، وإن كان منصوباً كان مفعولاً والفاعل فيه أيضاً ذلك الفعل، كقوله: 
* "إِذَا إِبَنْ أَبٍ مُوسَى يَلاَّ بَلَغهُ.

والتقدير: "إذا بلغت.

ومنهم من منع اختصاصها بالفعل، لجواز: "إذا زيد ضرنه".

وعلى هذا فالرفوع بعدها مبتدأ، وهو قول الكوفي إن، واختاره ابن مالك.

وعلى القولين فحل الجملة بعدة الجر بالإضافة، والفاعل فيها جوابها، وقيل: ليست مضافة والفاعل فيها الفعل الذي يليها، لا جوابها.

تنبيه: "ما يفرق فيه بين الفاجأة والجازية، أن "إذا" التي بلفاجأة لا يبتدا بها، ك قوله: "إِذَا هُمْ يَقْنُطُونَ (2)، والتي يمنع الججازة يبتدا بها، نص عليه سيبوه.

فقال في الأولى: "إذا جواب، بمثلة الفاء، وإنما صارت جواباً بمثلة الفاء، لأنه لا يبدأ بها كما لا يبدأ بالفاء.

قال ابن النحاس: ولكن قد عوض سيبوه بأن الفاء قد تدخل عليها، فكيف تكون عوضًا منها؟

والجواب أنها إنما تدخل وكيداً، وأما قوله تعالى: 
(3) "وَإِذَا تَسْلَلْ عَلَيْهِمْ آٓيَةً... (4)

فيحتل أنها متحضة الظروفية لعدم الفاء في جوابها.

(1) سورة الانترف 1
(3) سورة الروم 36
(2) سورة الجاثية 35
مع «ما»، ويحمل أن يكون «ما» جواب قسم مقدار، لا جواب الشرط، فذلك لم يجعل بالفاء.

***

الثالثة: جوز ابن مالك أن تجب ولا عرضا ولا شرطا، وهي الدخيلة عليها «حتى» الجازة، كقوله تعالى: (حتى إذا جاءوها) (1). أو الواقعة فمعبولا، كقوله عليه السلام:
«إلى لأعلم إذا كنت راضية»، وكما جاز تجردها عن الشرط جاز مجرد العفر.
وحتى أنها تارة تزلف لا يستقبل فيها معي الشرط، نحو: (إذا اطلقتُ النساء) (2).
وتارة طرف مستقبل غير شرط، نحو: (و يقول الإنسان أيداً ما أتقن أن يحضوه) (3).
وتارة طرف غير مستقبل، نحو: (إذا ما أدرك لتعشّبهم) (4)
وتارة لظرف ولا شرط، وتارة لانكون اسم زمان، وهي النافجة.

***

الرابعة: أصل "إذا" الظرفية لما يستقبل من الزمان، كأن "إذا" لما مفعول منه، ثم يتوضع فيها، فتستعمل في الفعل المستمر في الأحوال كلها: الحاضرة والماضية والمستقبلة، ففي ذلك شقيقة الفعل المستقل الذي يفعل حيث يفعل به نحو ذلك. قالوا: "إذا استمتعى فلان أعطى، وإذا استنبرغ نصر، كأن قالوا: فلان يعطي الراغب، وينصر المستشيط، من غير قصد إلى تخصيص وقت دون وقت. قال الزمخشري في كشفه القديم.

***

الخامسة: تجاب الشرطية بثلاثة أشياء:

(1) سورة الزمر 71
(2) سورة الطلاق 2
(3) سورة مريم 66
(4) سورة النبوة 92
ahkan: النفل، نحو إذا جئتني أكرمتك.
وقتنيها: النفلة، نحو إذا جئتني فاما أكرمتك.
ثالثها: إذا السكانية ؛ قال تعالى: (فَمَّا إِذَا دَعَاهُمْ غَيْرُ الْأَرْضِ إِذَا أَنْفِقُونَ مَنْ قَدْ يُخَرَّجُونَ) (1)، وقوله: (فَحَتَّى إِذَا أَحَدًا مُّنْهَرِفِهِمْ بِالْكَذَّابَ إِذَا هُمْ يَجَذَّرُونَ) (2).
وما قبلها إذا جوابها، نحو إذا جئتني أكرمتك، أو مدم على جوابها، كقوله تعالى: (فَإِذَا يُنْفِخُ فِي الصُّورَ فَلَا أَسْأَلُ بِهِمْ يُؤْمَنُ) (3)، والمعنى: فإذا نَفَخَ في الصور تفاعلاً، ودُلَّ عليه قوله: (قَلَّا أَسْأَلُ) (4).
وكذا قوله: (وَيَوْمَ يُرْوَى الْكَمَائِشُ الْكَبِيرَةُ لِلنَّجَمِينَ) (5)، ونما احتيج لهذا التقدير؛ لأنما بعد «ما» التافية في مثل هذا الموضع لا يعمل فيه ما قبلها.
وأيضاً فإن «بشير» مصدر، وال مصدر لا يتقدم عليه ما كان في صلته.
ومن ذلك قوله: (فَإِذَا دَعَاهُمْ غَيْرُ الْأَرْضِ إِذَا أَنْفِقُونَ) (1)، فالعامل في «إذا» الأول مبدل عليه، (فَإِذَا أَنْفِقُونَ)، والتقدير «خرجون».
ولا يوجد أن يعمل فيه «خرجون» لامتناع أن يعمل ما بعد «إذا» السكانية فيما قبلها.
وحكى في ذلك حكم النافع.
ومنه قوله تعالى: (فَإِذا نُفَخَ فِي النَّافِعِ فَذُلِكَ يُوْمُ عِبَارَةٍ) (6)، فالعامل في «إذا» مادل عليه قوله: (فَذُلِكَ يُوْمُ عِبَارَةٍ)، والتقدير: فإذا نَفَخَ في النافع، صنف الأمر.
وقوله: (فَهَلْ نُذَّكَرُونَ عَلَى رَجُلٍ بَهْتَمُهُ إِذَا مَرَقَمُهُ) (7)، فالعامل،

(1) سورة الروم 25
(2) سورة المؤمنون 64
(3) سورة التوفيق 37
(4) سورة الرحمن 101
(5) سورة الشعرا 948

(6) سورة المؤمنون 7
(7) سورة سبأ 4
في «إذا» مثال عليه قوله تعالى: (ف إن كسر المسرك) (1) من معنى «بعتم» أو «بعضون».

فإن قال: أخجز نصب «إذا» بقوله: (جديد)، لأن المعنى عليه؟

قيل: لا يجوز، لاستناع أن يعمل ما بعد «إن» فيقولها؟ وهذا يسمى مجاوبل الإعراب، والمعنى للشي الواحد. وكان أبو على الفارسي يلم به كثيراً، وذلك أنه يوجد منظوم والمشور.

والمعنى يدعو إلى أمر، والإعراب يمنع منه؛ وقد سبق بيانه في نوع ما يتعلق بالإعراب.

***

السادسة: «إذا» تواتفع «إن» في بعض الأحكام، وتخاليفها في بعض:

فأما المواضحة: فهي أن كل واحد منها يطلب شرطاً وجزاءً نحو، إذا قالت قت، وإذا ذرت أكرمتك.

وكل واحدة منها تطلب الفعل، فإن وقع الأمر بعد واحدة منها قدّر له فعل يرفعه، يفسره الظاهر، فالمعنى فيإن [قوله تعالى: (ف إن امرأة خافت) (2)] (ف إن امرأة خافت) (2)، وقوله في: (ف إن أخذ من المسركين استجارك) (3)، ومثاله في: (إذا) (3)، وقوله: (ف وإن أخذ من المسركين استجارك) (3)، ومثاله في: (إذا) (3)، وقوله تعالى: (ف إن أخذ من المسركين استجارك) (3)، وما بعدها في السورة من النظائر، وكذا قوله: (ف إن أخذ من المسركين استجارك) (3)، وما بعدها من النظائر.

و(إذا) وقفت الواقعة (6).

وأما الأحكام التي تخلافها في مواضع:

<table>
<thead>
<tr>
<th>(1) سورة الناقة</th>
<th>138</th>
<th>(7) سورة الأنطار</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>(2) سورة النساء</td>
<td>166</td>
<td>(8) سورة الواقعة</td>
</tr>
<tr>
<td>(3) سورة النساء</td>
<td>176</td>
<td>(9) سورة الناقة</td>
</tr>
<tr>
<td>(4) سورة الناقة</td>
<td>1</td>
<td>(10) سورة التكوين</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الأول: ألا تدخل إلا على مكوك; نحو إن جَنَّتِيَّ أَكَرِمْتُك، ولا يجوز: إن طلعت الشمس آتيك، لأنّ طلوع الشمس مَنْتَقِين. للإِنّ إن كان المَنْتَقِين الوقوعُ مُبْهَمُ الْوَقْتِ، جاء: كقوله تعالى: ﴿فَإِفْلَقْنَ مِثْلَٰهُ﴾ (21). ونظرائه. وأما إذا: فإذا فُظَّه كلام النحاة، يُشير بأنها لا تدخل إلا على المَنْتَقِين وما في معناه: نحو إذا طلعت الشمس فاتن. وقوله:

* إذا مُتْ تَفْقِرْنِي إِلَى جَنَّتِ كَرَمَةً (3) *

وقوله:

* وإذا طَلَّتْ شَمْسُ الْهَـيَارِ فَسَلِّي (4) *

وذلك لِكُونَهَا الزِّمن المُنْتَقِين بالإضافة على مذهب الآخرين، ولم يجزوا بها في الاختيار لعدم إهامتها، كالشروط، ولذلك وردت شروط القرآن بها، كقوله: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كَوَّرَتْ (5)﴾ ونظراتها السابقة، لكونها متحفَّة الوقوع. وأما قوله تعالى: ﴿وَإِذَا شَنَّا بَيْنَانَا مَثَالَهُمْ بِبَيْنِ الْيَتِّيْلَةَ (6)﴾ فقد أشكل دخولها على غير الواقع.

وأجيب بأن التبديل محتل وجبين:

أحدها: إعادتهم في الآخرة، لأنهم أسكروا البث.

________________________
(1) سورة الأبطال 34
(2) لأبي حجاح الثاني: من آياته في تاريخ الطبري 4: 142، وقُلّبه:
* تَرُؤِي عَنْتَاي بَعْدَ مَوْتِي عَرْوَيْهَا *
(3) سورة التكوين 1
(4) سورة الإنسان 28
والثاني: إهلاكم في الدنيا وتبديل أمتكم؛ فيكون كقوله: "إِنِّي بِذَٰلِكَۡ أَنْصَرُكُمْ أَيْنَّا أَنْصَرْنَا بِآخِرِهِنَّ (1)«، فإن كان المراد في الدنيا، وجب أن يجعل هذا بمعنى "إن الشرط صلى: لأن هذا شيء لم يكن، ففي مكان "إِنْ، لأن الشرط يمكن أن يكون ولا يكون، ألا ترى إلى ظهورها في قوله تعالى: "إِنَّ يَا بِذَٰلِكَۡ أَنْصَرُكُمْ أَيْنَّا أَنْصَرْنَا بِآخِرِهِنَّ (1)«، "إِنْ نَشِئَ تَصِيبُنَّ بِهِمْ الأَرْضَ (2)«، وإنما أجاز ل"إِنْ، لأننا نقع موقع إنما بينهما من التداخل والتشابه.

وقال ابن الجويني: الذي أظهأ أنه يجعل دخولهما في التقيت والشكوك، لأنها تفضل وشرط، فالنظر إلى الشرط تدخل على الشكوك، ك"إِنْ، وبالنظر إلى الظروف تدخل على التقيت كسائر الظروف.

وإذا أشرفت في تدخل عليه إن "آن" يكون مشكوكا فيه؛ لأنها تفيد الحث على الفعل الشروط للاستحقاق الجزاء، ويمتنع فيه لامتناع الجزاء، وإذما يثبت على فعل ما يجعل ألا يقع، أما ما لا بد من وقوعه فلا يثبت عليه. وإنما امتنع دخول "إذا" على الشكوك إذا كانت فيها الظروفية، لأن المنى حينئذ النزام الجزاء في زمن وجود الشرط والتزام الشيء. في زمن لا يصل ووجود شرط فيه ليس بالنزام. ولما كان الفعل بعد "إِنْ، مجزوم فيه يستطيع ما يبنيه عن تحقيقه، فينبأ لتقيت الماضي، كقوله: "فإِنَّمَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ ۚ فَأَلَوْا لَهَا فَوَّرُوا نَصْبُهُمْ سَيْنَةً (3)«، فيه، بـ "إِنْ، في جانب الحسنة، وـ "إِنْ، في جانب السيئة؛ لأن المراد بالحالة جنس الحسنة، وإذا عرفت، وحصل الحالة المطلقة مقطع بها، فاقتضت البلاغة التعبير بـ "إِنْ، ويجيء بـ "إِنْ، في جانب السيئة، لأنها نادرة بالنسبة إلى الحالة المطلقة، كالأرض بالنسبة إلى الصحة، والخوف بالنسبة إلى الأمن.

(1) سورة الأنعام ۱۳۴
(2) سورة الأعراف ۱۳۱
(3) سورة سبأ ۹
فومه قوله تعالى في سورة الروم: {وإذا أذقن أمناس رحمة فرحوا بها و إن تصيبهم سيمة }.

وقوله: {إذا أصلب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون و إن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قائل تمثالين}. (1)

وأما قوله تعالى: {وإذا مس الإنسان ضر }، بلفظ {إذا} مع {الضر} فقال السبكاى: نظر في ذلك إلى لفظ المس، و تذكر {الضر} المفيد للتميل ليستقيم التوصيف، و إلى الناس المستحقين أن يلحقهم كل ضرر، و وتنبئه على أن مس قدر يسبب من الضر لأمثال هؤلاء، حقيقة أن يكون في حكم المطوع به.

وأما قوله تعالى: {وإذا مسه الشر فقد دعاه عريض} (2)، بعد قوله: {وإذا أقسم} على الإنسان أمر ضر أو أتاه يداه (3)، أي أعرض عن الشكر، وذهب بنفسه وتكبب. والذى تقتضيه البلاحة أن يكون الضمير المعرض المتكرر لا لتقل الإنسان و يبكر في لفظ {إذا} لتتنبئه على أن مثل هذا المعرض المتكرر يكون اعتلاوه بالشر مقطعا.

التاني: من الأحكام المخالفة أن المشروط ب {إذا} إذا كان عادة لم يمنع الجزاء في الحال؛ حتى يتحقق البأس من وجوده، ولو كان العدم مشروطًا ب {إذا} وقع الجزاء في الحال مثل: إن لم أطلق فانت طلق، لم تظلم إلا في آخر العمر. وإذا قال: إذا لم أطلق فانت طلق، تطلق في الحال؛ لأن معاشه أنت طلق في زمان عدم طلقي لك، فأمّ زمان تختلف عن التطبيق يقع فيه الطلاق. وقوله: {إن لم أطلقك} تطبق للطلاق على امتثال الطلاق، ولا يتحقق ذلك إلا بموتته غير مطلق.

الثالث: أن {إن} مجرد الفعل المضارع إذا ذكرت عليه {و} إذا لا جزمه: لأنها لم تمتحن شرطا، بل فيها معنى التزام الجزاء في وقت الشرط، من غير وجوب أن يكون معهًا بانتهاك.

(1) سورة الروم ، 36
(2) سورة الروم ، 48
(3) سورة الزمر ، 8
(4) سورة فاتحة
(5) ت : 64
وقد جاء الجزء بها إذا أريد بها مفهوم «إن» وأعرض عنا فيها من معنى الزمان، كقوله:

*«إذا نصبكن خصائص فنجدن»*

الرابع: أن «إذا» هل تفيد الشكر والعموم؟
فيه قولان، حكاهما ابن عصفور:
أحداهما: «نم»، فإذا قلت: إذا قام زيد عمرو، فآلفت أنه كلهما قام زيد عمرو.
والثاني: لا يلزم.
قال: الصحيح أن المراد بها العموم كسائر أسماء الشرط، وأما «إن» فهي كلام عن ابن جني يأتي في باب «إن».
الخامس: أنت تقول: أقوم إذا قام زيد، فيقتضى أن قيامك مرتب بقيامه لا يتقدم عليه ولا يتأخر عنه، بل يقابله على الاتصال، بخلاف: أقوم إن قام زيد؛ فيقتضى أن قيامك بعد قيامه. وقد يكون عليه وقد يتأخر عنه.
فالحاصل أن التقيد بالاستقبال دون أغضاء مباعدة، بخلاف «إذا». ذكره أبو جعفر بن الزبير في كتابه ملاك التأويل.

***

السابعة:قيل: قدتأتي زائدة، كقوله (إذا اللهم أنشئت) (1); تقديره: أنشئت السما.
كما قال: (أقتربت السما) (2)، (أني أمر الله) (3).
ورد هذا بأن الجواب مضمر.

(1) سورة الانشать 1
(2) سورة الفجر 1
(3) سورة النحل 1
ويجوز مجبيها بمعنى "إذ" وجعل منه ابن مالك قوله تعالى: "فَإِذَا يُرُدَّ رَأْوَاهَا تَجَارُةً أُوْلَٰئِكُمْ (1)".
ورد بفوات العنٍى، لأن "إذ" يفيد أن هذا حاكم المستمر، بخلاف "إذ" فإنها لامعنى ذلك.
وقولهم: "إذا فعلت كذا"، فيكون على ثلاثة أضراب:
أحدها: يكون للأمور قبل الفعل، تقول: إذا أتيت البال، فليس أحسن البيت.
ومنه قوله تعالى: "فَإِذَا قُسْتمُ إِلَى الْصَّلَاةِ فَاشْتَكِثْوا وَجُهُوْكُمْ (3)"، ف"إذا قرت أئفة أئفة (3)".
الثاني: أن يكون مع الفعل، كقولك: إذا قرأت فترسل.
الثالث: أن يكون بعده، كقوله تعالى: "وَإِذَا حَدَّثَتُمْ فَاضْطَلُوا (4)"، ف"إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فأشاوا (5)".

قائدة
من الأسئلة الحسنة، في قوله تعالى: "فَكُلُّ أَضْامِ أَشْهَرُ مَشْتَوا فِيهِ وَإِذَا أَطْلَعُوا فَأَشَّوا (4)"، أنه يقال: لم أكن قبل "أضام" بـ "كلام".
وقبل "آعلم" بـ "إذا"؟ وما وجه المناسبة في ذلك؟
وهي وجه: الأول أن تكرار الإضاءة يستلزم تكرار الإطلاع، فسكان تنويه الكلام أغلب.

(1) سورة الجماعة 11
(2) سورة الأنفال 6
(3) سورة التّحليل 98
(4) سورة البقرة 200
(5) سورة الجماعة 9
السابق: أن مراتب الإضاءة مختلفة متنوعة، فذكر "كلمًا" تنبئاً على ظهور التعدد وقوته لوجودة بالصور والوضعية والإظام نوع واحد، فلم يتوفر بصفة التكرار لضعف التعدد فيه، بعدم ظهوره بالوضعية، وإن حصل بالصور.

الثالث: قاله الزمخشري، وفيه تكلف أنهم لما اشتد حرصهم على الضوء المستفاد من النور، كانوا كلما حدث لهم نور تجدد لم باع الضوء فيه، لبسطهم من ذلك تقدم قده واختفاءه منهم، وأما التوقف بالظلم فهو نوع واحد.

وهذا قريب من الجواب الثاني، لكنه بمادة أخرى. ويفترض أن جواب الزمخشري يرجع التكرار فيه إلى جواب "كلمًا" لا إلى مشروطية الذي يليها، ويباشرها، فطلب التكرار، وهو الأول في مداول التكرار، والجواب المقدم يرجع إلى تكرار مشروطياً، يبنه الجواب من حيث هو ملزم، وتكرره فرع تكرر الأول.

الرابع: أن إضاءة البرق مسموبة إليه وإيضامه ليس منسوباً إليه، لأن إضاءته هي لمائه، والظلم أمور أحدث عن اختفاءه: فتظلم الأماكن كظلام الأجرام الكتلائف، فأقر بأداء التكرار عند الفعل المتكرر من البرق، وبالأداة التي لا تتضيء التكرار عند الفعل الذي ليس متكرراً منده، ولا صادراً عنه.

الخامس: ذكره ابن المذي، أن المراد بإضاءة البرق الحياة، وبالظلم الموت، فالتفاوت في حاله في حياته بصورة الإيمان، لأنها دار بنية على الظاهر، فإذا ضار إلى الموت رفعت له أعماله، وتحقيق مقامه، فتستقيم "كلمًا" في الحياة، و"إذا" في الممات، وكذا كقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لهم أحسن ما دامت الحياة خيراً لي، وأمتني إذا كانت الوفاة خيرًا"، فاستعمل مع الحياة لظف التكرار والدوام، واستعمل مع لظ الفئة لظف الاختصار والتقيد.
وقيل: إن ذلك لأحد معنيين: إما لأن الحياة مأنورة لأزيد العمل الصالح الذي الهم العاليم معقودة به، فرض بالاستكنار منه، والدوام عليه، ونبيّه على أن الموت لا يعنى، ولكن إذا نزل وقه رضى به، وإما لأن الحياة يتكرر زمناً، وأما الموت مرة واحدة.

وجواب آخر، أن الكلام في الأنوار هو الأصل المستمر، وأما خفقان البرق في أثناء ذلك فموارض تتصل بالحدوث والتكرار، فناسب الإثبات فيها «بكلها» وفي ذلك بـ«إذا»، والله أعلم.
إذ ظرف لما مضى الزمان، يضاف للجملتين، كقوله تعالى: (وذَكَرُوا إِذْ آتَمْ قَبْلَ الْقَتَالِ) (1) وتقول: أَيْدِيكَ اللَّهُ إِذْ فَطَلَتْ؟ وأما قوله تعالى: (فَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعَ عَلَى آنَارٍ) (2) فتئى مستقبل، وإذ ظرف لما مضى، وإنما كان كذلك لأن الشيء كان، وإن لم يكن بعد، وذلك عند اللَّه قد كان، لأن علبه سباق، وقضاها بثناذ رؤب: فهو كائن لا محله.

وقيل: المعني: لو ترى ندمهم، وخيّماهم في ذلك اليوم، وموقعهم على النار ف"إذا ظرف ماض، لسن بالاضافة إلى ندمهم الواقع بعد الماينة، فقد صار وقت التوقف ما ضبا بالإضافة إلى ما بعده، والذى بعده هو مفعول ترى." وأجاز بعضهم بعضاً منقولاً به، كقوله: (وذَكَرُوا إِذْ آتَمْ قَبْلَ الْقَتَالِ) (1)، ومنه آخرون، وجعلوا الفعل مخذهما، و"إذ" ظرف،عامل ذلك الحذوف، والتقدير (وذَكَرُوا بَعْضَهُمْ عَلَيْكُمْ) إذا، وذكروا حاكمة.

وعنه قوله: (إِذْ قَالُ اللَّهُ يَعْبِسِي) (3)، قيل: قال له ذلك لئلا رفع إليه، وتنصين بمعنى (حين) كقوله: (وَلَا نَعْمَلُ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كَانَ عَلَيْكُمْ شَهُودٌ) (إذ تغيضون فيه) (1)، أي حين تغيضون فيه. وحرف نعل، نحو: (فَوَاهُ بِنَفْسِكُمْ أَلْيَامُ إِذْ ظَلَّلَتْ) (6) (وذَلَّتْ) يهنئوا به) (6).

وقيل: فأاأنا طورا ما يستقبل بمعنى "إذا"، وخرج عليه بعض مباصر. وكذا قوله: (فَسُوفُ يُصَلِّمُونَ إِذْ الأَغْلَالُ فِي أَثَامَهُمْ) (7) وأنكره السهل.

لأن "إذا" لا يجيء بعدها المضارع مع الفني.

---

(1) سورة الأنعام 47
(2) سورة الأنفال 46
(3) سورة آل عمران 50
(4) سورة يوم القيامة 61
(5) سورة الزخرف 79
(6) سورة غافر 70
(7) سورة الأحزاب 11
وقت تجى، بعد القسم، كقوله: (وَاللَّهِ يَا أَيُّهَا الْيَسِيرِ) (1) لأندام منى الشرطية فيه.
وقيل: تجى زائدة، نحو: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ السَّلاَمُ) (2) وقاله فيه بعض: "قد".
وقيل تجى، يعني "آن"، حكاية النسيم في "الروض"، عن نص سبويه في كتابه.
حال: ويشهد له قوله تعالى: (فَبَعَدَ أَنْ أَمُumlahُ) (3).
وعليه عمل قوله تعالى: (وَأَنْ يَنفَسْكُمْ آلِيَوْمٌ إِذْ ظَلَّتْ مُشَرِِّكَانِ) (4).
قال: وغفل الفارسي عيًا في الكتاب من هذا، وجعل الفعل المستقبل.
الذي بعد "آن" عامل في الظرف الماضي، فصار بمنزلة من يقول: سآتيك إليوم آمس.
قال: ولت شعر ما تقول في قوله تعالى: (فَإِذْ لَمْ يَشْنَدُوا بِهِ فَسَيْفُ الْيَدَيْنِ) (5).
إن جوز وقوع الفعل في الظرف الماضي على أصله، فكيف يعمل ما بعد الفاء.
فيها قبلها، لا سيما مع المسلمين، وهو منيح أن تكون: غدا سآتيك! فكيف إن قلت: غدا، خسانيك! فكيف إن ردت على هذا وقلت: أمس فسآتيك رأيًا على أصله بمعنى أمس.

هنابي

[ في وقعة "إذ" بعد "واذكر" ]

حيث وقعت "إذ" بعد "واذكر"، فلمراد به الأمر بالنظر إلى ما اشتم عليه، ذلك الزمان، لزهاب ما وقع فيه، فهو جدير بأن ننظر فيه. وقد أشار إلى هذا الزغشري في قوله تعالى: (وَأَذَّكَرْنَكَ فِي الْكِتَابِ مَرَّمِي إِذْ أَنْتِ تَبَيِّنُتِ) (6).
وقوله: (وَأَذَّكَرْنَكَ فِي الْكِتَابِ إِنَّهُ كَانَ صِيدًا نَبِيًا. إِذْ قَالُ لَهُ) (7).

ونظائره.

(1) سورة الفجر 4
(2) سورة الزخرف 39
(3) سورة آل عمران 80
(4) سورة الأنفاس 11
(5) سورة مريم 44
(6) سورة مريم 16
(7) سورة البقرة 30
(8) سورة مريم 441
(9) سورة البقرة 30
أو

تتُّق في الخير والطلب، فأما في الخير فلها في معان:

الأول: الشك، نحو: أن يزد أو عمرو.

والثاني: الإبهام، وهو إخفاء الأمر على السامع مع العلم، كقوله تعالى: (فَإِنَّا أُوْلَٰئِكَ لَقَدْ هَدَّلُوٓاْ) (1).

وقوله: (فَآ أُمِّرْتُ إِلَىٰ أَلْفِ أُوْلَٰئِكَ نَهَارًا) (2) بيرد: إذا أخذت الأرض خرفها، وأخذ أهلها الأمن، أتاه أمرنا وهم لا يعلمون. أي: فماذا؟ فهذا إبهام؛ لأن الشك محال على الله تعالى.

وقوله: (إِلَي مَيَانِئِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) (3).

فإن قلت: يزيدون فعل، ولا يصح عطله على المجوز بـ "إلى"، فإن حرف الجر لا يصح تقديره على الفعل، ولذلك لا يجوز: مرت بقامة ويقعد، على تأويل:

"قام وقاعد".

قلت: يزيدون، خير مبتدأ مكدوس في محل رفع، والتقدير "أو مم يزيدون".

قاله ابن جني في "المختصر".

وجاز عطف الاحمية على الفعلية بـ "أو" لاشترا كهما في مطلق الجملة.

فإن قلت: فكيف تكون "أو" هنا لأحد الشئين، والزيادة لا تنفك عن المزيد عليه؟

(1) سورة سبأ 24

(2) سورة بونس 44

(3) سورة الصافات 147

(4) برهم - رابع)
قلت: الأمر كذلك، وهذا قدروا في المبتدأ ضمير المائة ألف، والقدير: وأرسلنا إلى مائة ألف منها زيادة. ويدعى أن تكون على بابها للشكك، وهو بالنسبة إلى المخاطب، أو لو رأيتهم لم تعلم أنهم مائة ألف أو يزيدون.

الثالث: التنوير، كقوله تعالى: {فَحَمَّلْنَاهُ الْحَجَّارَةَ وَأَشْدَدْنَ قُوَّةً} (2)، أي أن قلوبهم تارة تزداد قسوة، ونارة ترد إلى قسوتها الأولى، فجيء بها أو بالاختلاف أحوال قلوبهم.

الرابع: التفصيل، كقوله: {وَقَالُوا لَن يَدْخُلُ النَّارُ إِلَّا مِنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى} (3)، أي قالت اليهود: لا يدخل النار إلا من كان هودا، وقالت النصارى: لن يدخل الجنة إلا الذين هم نصارى. وكذلك قوله: {كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى} (4).

الخامس: للإيضاح كـ "بل"، كقوله: {كَلَّاهُ الْبَصَّرُ وَهُوَ أَقْرَبُ} (5)، و{مَيْتَانِي أَلْفَ أَوْ يَزَادُونَ} (6) على حد قوله: {قَبَّاءَ فَوْقِيْنِ أَوْ أَذْنَى} (7).

السادس: بمعنى الواو، كقوله: {فَأَلْسَنَتُونَ دِفْكًا} (8). {لَشَيْلٍ يَدْخُلُ كَرْرًا وَيَخِفُّ} (9). {لَفَتَنُونَ أَوْ يَقُولُونَ لَهُمْ ذِكْرًا} (10).

***

وأما في الطلب فله مean:

الأول: الإباحة، نحو تملأها أو تحوا، كقوله تعالى: {وَلَا تَلَآفُوا أَنْ تَأْكُلَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ وَلَا بَيْنِ آيَةٍ} (11). الآية.

وكذلك قوله: {فَكَالْحَجَّارَةَ أَوْ أَشْدَدْ قُوَّةً} (1). يعني إن شهدت قلوبهم بالحجارة فصواب، أو بما هو أشده فصواب.

---

(1) سورة البقرة 111
(2) سورة البقرة 77
(3) سورة البقرة 135
(4) سورة النحل 147
(5) سورة التوبة 6
(6) سورة التوبة 44
(7) سورة البقرة 61
(8) سورة البقرة 74
(9) سورة البقرة 113
(10) سورة البقرة 113
وقوله: {كِسْطَلُ الَّذِي أَسْتَوْقَدْ نَآرًا} (1) {أَوْ كَنِيبَةٌ} (2) والمعنى أن التمثيل مباح في المنافقين وإن شَهَّهُمْنَ بأي النوعين.

وقوله: {إِنَّمَا يَشَاءُ كَثِيرٌ} (3) إِبَاحَةٌ لِإِيَافَةٍ لأَحَدَ الْأَمْرِينَ.

الثاني: التخبر، نحو هذا التحَرَّب أو ذاك، ومنه قوله تعالى: {إِنَّا أَشْتَلَّهْنَ} (4) {أَنْ تَبْتَغَيْنَ فَنُقُولُ} (5) {فَأَنْ تَبْتَغَيْنَ} (6) {أَرْضًا} {أَوْ سَمَآءًا} {فِيهَا} (7) {آيةً} {فَتَقَدِّرُهَا} {فَأَطَالَ}.

كَانَ مُحَبَّ بِنَّ تَقْدِيرَ الْأَسْتِطَاعَةِ أَنْ يُخَتَّارُ أَحَدُ الْأَمْرِينَ; لَكِنَّ الْجَمِيعِ بِهِمَا غَيْرِ مَكْنُونٍ.

وَالفَرْقِ بِنَىَا أَنَّ التَّخَيْرَ فِي أَخْلَصَةِ الْمَعَنَىٰ، فَيُرْدُّ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهَا؛ لَأَلَّا تَقْدِرَ الْأَمْرَا بِهِمَا؛ وَيَمْنُعُ الْجَمِيعَ بِهِمَا، وَأَلاَّ إِبَاحَةٌ فَإِنَّهُ كَانَ كُلُّ مِنْهَا مَبَاحًا وَيَلْبَسُ الْإِدْنَاثَ بِأَحَدَهَا؛ وَلَيَمْنُعُ الْجَمِيعَ بِهِمَا، فَإِنَّمَا يَذِكْرُ بِهَا مَا مَحَّلَّهُ نَفْسَهُ مِنْ أَمْرٍينٍ كَانَا وَالْوَانِيُّ مَنْ لَمْ يَذْكُرْ الْوَانِيُّ مِنْ أَمْرٍينٍ. وَلَوْ كَانَ الْوَانِيُّ فَيُقُولُ: {فَقْرََرَّهَا} {إِلَّا أَنَّ الْرَّحْمَةَ لِلْمَلَأِ} (8) {فَنَفَقَ} {فَوْقَ} {مُنْصِبِهَا} {أَوْ صَدَقَهَا} {أَوْ نَلِكَ} {أَوْ مَلِكَةٍ} (9) {مَا كَانَ} {بِهِ} {رَضِيًّا} {مَكَفَّرًا} {فَلَوْ أَنَّ الْمَلَأِ} {لِمْ يَعْلَمُ مَنَى} {بِهَا} مُهَدِّيدًا أَفْضَلًاء.

وَأَما تَمْثِيلِ الأَصْلِيَّينَ بَيْنِ السَّكَفَةَ وَالْلِّفَدَةَ لِلَّخَيْرِ مَعْ إِمَانِ الْجَمِيعِ، فَقَدْ أَجَاوِبَ عَنْهُ صَاحِبُ البِسْطِ، (10) {بَأَنَّهُ إِنَّمَا يَمْنُعُ الْجَمِيعَ بِهِمَا مِنْ مَخْتَلَفٍ؛ لَكِنَّ أَحَدَهَا يَنْصُرُ إِلَى الْأَمْرِ}، وَالآخِرُ يَبِيعُ مَخْتَلَفَةً لَا يُحِرْزُهُ فَعَّالًا؛ وَلَا يَمْنُعُ فِي خَلَالِ السَّكَفَةِ؛ لَكِنَّهُ يَأْنِي بِمَا عَدَا الْوَانِيَ نَبْعَعًا؛ وَلَا يَمْنُعُ مِنَ الْبَعْرَعِ.

***

وَاعْمَلْ أَنَّهُ إِذَا وَرَدَّ النَّبِيُّ عَلَى الإِبَاحَةِ جَازَ صَرْفَهُ إِلَى مُجْمُوعِهَا؛ وَهُوَ مَا كَانَ يُحْرِزُ فَعَّالً;

أَوْ إِلَى أَحَدِهَا وَهُوَ مَاتَقِضِيهِ {أَوْ بِمَا}.

(1) سورة البقرة 171 194
(2) سورة البقرة 171 196
(3) سورة البقرة 171 195
(4) سورة البقرة 171 197
(5) سورة البقرة 171 196
(6) البسيط في شرح السكافية للأستاذ/ ع. م. س.
وأما قوله تعالى: {ولا تطيع منهم آيماً أو كفرًا} (1)؛ فليس الراد منه النهي عن إطاعة أحدهما دون الآخر؛ بل النهي عن طاعتهما مفردين أو مجتمعين، وإنما ذكرت
أو، لئلا يتورث أن النهي عن طاعة من اجتمع فيه الوصف.
وقال ابن الحاجب: استشكل قوم وقوع {أو} في النهي في هذه الآية، فإنه لو أنى
عن أحدها لم يمثل، ولا يعدت ممثلاً؛ إلا بالانتهاء عنها جميعًا.
فقيل: إنها بمعنى {الواؤ}. والأولى أنها على باباً؛ وإنما جاء التعيين فيها من
القرية، لأن النهي قبل وجود النهي: {انقل آيماً أو كفرًا}، أي واحدًا منها؛
فإذا جاء النهي ورد على ما كان ثابتاً في النهي؛ فيصير النهي: {ولا تطيع واحدًا منها}.
فيجي التعميم فيها من جهة النهي الداخل؛ وهي على باباً فيها ذكرناه، لأنه لا يحصل
الانتهاء عن أحدها حتى ينتهي عنها ؛ بخلاف الإثبات؛ فإنه قد يفعل أحدها دون الآخر.
قال: فهذا معنى دقيق، يعلم منه أن {أو} في الآية على باباً، وأن التعميم لم يجي
منها؛ وإنما جاء من جهة المضموم إليها. انتهى.
ومن هذا وإن كان الخبر - قوله تعالى: {فمن بعد وصيتي يوشك بينه أو ذئب} (2)؛
لأن البراء لا يكون إلا بعد إفاذ الوصية والذين، وهو أحدهما أو أحدًا مما.
وقال أبو البقاء في {لباب} (3)؛ إن اتصلت بالنهي وجب اجتناب الأمويين عند
التحويين {كقوله تعالى} {ولا تطيع منهم آيماً أو كفرًا} (4)، ولم يجمع بينهما لفعل
المم، عندهم مرتين؛ لأن كل واحد منها أحدهما.
وقال في موضع آخر: مذهب سيبويه أن {أو} في النهي نقيضية {أو} في الإباحة؟

---
(1) سورة الإنسان 44
(2) سورة النساء 11
(3) اللباب في علل البلاء والإعراب ؛ ذكره صاحب كشف الطون.
(4) سورة الإنسان 44
قولوك: جالس الحسن أو ابن سيرين إذاً في مجالسهما وجامعة من شاء منهما، فضدته في النهى لا تنطغ منهما آمنا أو كفروا، أي لانطبع هذا ولا هذا; ولعله: لانطبع. أحدما، ومن أطاع منهما كان أحدهما؛ فن ها هنا كان نبيا عن كل واحد منهما، ولو جاء بالواو في الموضوع أو أحدها لأزم الجمع.
وقبل: أُو، بمعنى الواو؛ لأنه لا ينتمي عن أحدها لم يعد ممثلا بالانتهاء عنها جميعاً.
قال الخطمي: (1) والأولى أنها على بابها، وإما جاء التصين فيها من النهى الذي فيه.
معنى النهى، والنكرة في سياق النهى تعم، لأن المعنى قبل وجود النهى: تطغ آمنا أو كفروا، أي واحد منهما، فالتميم فيها. فإذا جاء النهى ورد على ما كان ثانياً.
فالمتنى: لانطبع واحدا منهما فسم التصين فيها من جهة النهى، وهي على بابها في ذكرنا، لأنه لا يحص الانتهاء عن أحدها، حتى ينتمي عنها، بخلاف الأئمة، فإن قديتهن
عن أحدها دون الآخر.

سبيبان

الأول: روى البيهقي في سننه في باب القدية بغير النعم، عن ابن جرير، قال: كل
شيء في القرآن فيه: أُو، التصغير، إلا قوله تعالى: (أن يقينوا أو يصدقو)، ليس
بمعنى فيها، والشافع، وهذا قول.

قال الشافع: وهذا قول.

***

التالي: من أجل أن يمناها على عدم التشريذك، أعاد الضمير إلى مفرديها بالإفراد.

م(1) هو عمَّ بن منذر المخليطي، شمس الدين. كان إمامًا في العلوم العقلية والنقلية، شرح التلميدي.

م: (2) سورة الثانيه، 33.

مات سنة 746 هـ. بفترة الوعاة 106.
في سورة النساء: 135

«لا يُكنّ غنيًا أو فقيرًا فَاتَّهُ أُولَىٰ بِهِمَا» (1)

فقال: إنّهُ أو بمعنى الراوي، ولهذا قال: «بهما»، ولو كانت لأحد الشيعة لقيل: «به».
وقال: على بابها، ومعنى: «فَتَّى» أو «فقيرًا»: إن يكون الخصمان غنيين أو فقيرين، أو منهما، أي الخصمين على أي حال كان؛ لأن ذلك دُكرٌ عقيب قوله: «فَتَّى».

(1) يشير للحاكم والشاهد، وذلك يتعلق بذين.
وقال: الأولوية المحكوم بها ثابتة للمفردتين مما، نحو: جاؤوا زيدا أو عمرو أو أرئهما، فالضمير راجع إلى الغني والفقير المعلومين من وجه الكلام؛ فصار كأنه قيل: فَاتَّهُ أُولِىٰ بالغني والفقير.

ويستعمل ذلك المذكور وغيره: لو قيل: «فَاتَّهُ أُولِيٌّ»، لم يشمل، ولأن لم يخرج الخلقون عن الغني والفقير، صار المعنى: أفضلا ذلك، لأن الله أولى من خلق، لو قيل: أُولِيٌّ به، لعاد إليه من حيث الشهادة فقط.
إن المكسورة الخفيفة

ترد لمان:

الأول: الشرطية، وهو السكير، نحو: {إِن دُعَّبُونَا أَلْسَمْنَ فُرْقًا} (1).

{إِن يَبْنِيُّونَنَّ نَفَرًا لَّهُمْ} (2).

ثم الأصل فيه عدم جزم التكلم بوقع الشرط، كقوله: {إِنَّكِ قُلْتُهُ فَقَدَّ عَلِمْتُهُ} (3).

وعيسى جاز بعده ووقع قوله.

وقد تدخل على التيقن وجوده إذا أبهم زمانه، كقوله: {أَفَأَتَنَّى مِتَّ قُلْهُ} (4)

{أَلَادْوَنَ} (5).

وقد تدخل على المستحيل، نحو: {إِن كَانَ لِلَّهِ الْحَمْيَرُ وَلَدَ} (6).

ومن أحكامها أنها للاستقبال، وأنها تخلس الفعل له وإن كان ما ضياً، كقولك:

إِن أَكَرِمَتِي أَكِرَمْتُكَ وَمَنْهَا إِنْ تَكُرَمَتْنِي وَمَا قُولُهُ: {إِنَّكمَا الْيَوْمُ عِدَّتُمُ فَمَآ أَكِرَمَتِي} (7).

قَالُهُ: {إِن كَانَ قَمِيصَةً فَدَأْنَ أَنْ يُقِلَّ فَصَدَّقَتْ} (8).

{أَكِرَمَتِي الْيَوْمُ} بِعَضَاهِ الْإِخْبَارِ بِذَلِكَ، وَإِنْ نُبِتْ كَانَ قِيمُهُ فَدَأْنَ مِنْ قَبْلِ يُكْونِ

سَبْبًا لِلِإِخْبَارِ بِذَلِكَ.

قَالَهُ إِبَنُ الْحَاجِبِ. وَهِيَ عَكِسَ {لَوْ} فَإِنَّهَا لِلْعَاضِيِ. وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ.

مَسْأَلَةً

إِنَّ دُخِلَتْ {إِنَّ} عَلَيْهِ {لَمْ} يَكَنِ الجَزِيمُ بِ{لَمْ} لِيَبْعَا، كَقُوْلُهُ عَلَى: {فَوْ إِنَّ لَمْ يَيْسَهُوا} (9).

1) سورة الأنفال 38
2) سورة الأنفال 39
3) سورة البقرة 116
4) سورة الزخرف 81
5) سورة المائدة 73
 فإن لم تفعلوا (1)، وإن دخلت على لا كان الجزء بها لا: لا، كقوله تعالى:
(وإلا تغزلي) (2).
والفرق بينهما أن لم عامل يلزم مموله، ولا يفرق بينهما بشيء، وإن يجوز أن يفرق بينهما وبين ممولها ممول ممولة نحو: إن زيدا يضرب أضر به.
وتدخل أيضا على الماضي فلا تعمل في لفظه، ولا تترك العمل، وأما لا فلا يست
عامة في الفعل، فأضيف العمل إلى إن.

***
التاني: بمثابة لا. وتدخل على الجملة الإمساكية، كقوله في الأنام: إن هيه إلا حيانا (3).
اللحنية (4)، بالدليل ما في الجملة: ما هيه إلا حيانا اللحنية (5).
وقوله: إن أنت إلا تدير (6).
إن السكارون إلا في غرور (7).
إن كل نسي لنا علما حافظ (8).
إن أساهمهم إلا اللائي ولدتمهم (9).
إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبادا (10).
إن عنن إلا بشر يشغلك (11).
إن أتم إلا بشر يشغلك (11).
وعلى الجملة الفعلية، نحو: إن أردنا إلا أن نستبي (12).

(1) سورة البقرة 44.
(2) سورة هود 77.
(3) سورة الأنام 24.
(4) سورة الجنابة 7.
(5) سورة الملك 30.
(6) سورة المجادلة 7.
(7) سورة الطارق 4.
(8) سورة نبرهم 11.
(9) سورة النبوة 107.
(10) سورة إبراهيم 249.
(11) سورة إبراهيم 12.
(12) سورة الأنام 24.
{إن يقولون إلا كذبًا}، {إن يدعون من دونه إلا إياكًا}، {وأظنون إن ليتُمَ إلا مثلاً}.

{إن كانت إلا صيحة واحدة}.

{بنته يأمرك كعبه إينا نسك إن كنتم مؤمنين}.

وزعم بعضهم أن شرط النافقة مجرى "إلا" في خبرها، وكذلك الآيات، أو "لما" التي بمعناها، كثرة بعضهم: {إن كل نفس لنا علية حافظ}، بتشديد اليم، أي ماكل نفس إلا عليها حافظ.

{وإن كل من لدنا محترقون}.

{وإن كل ذاك لنا مائع أنحاء الدنيا}.

ورد بقوله: {وإن أذى الله فعِنِّهْ نسْكَم}.

{وإن أذى قريب أم بيد}.

{إن عندكم من سلطان}.

{بنته يأمرك كعبه إينا نسك إن كنتم مؤمنين}.

وأما قوله: {وإن من أهل الكتاب إلا كيومنぜひ}، فالتقدير: وإن أحد من أهل الكتاب.

<table>
<thead>
<tr>
<th>سورة النساء</th>
<th>117</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سورة الزخرف</td>
<td>350</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأنبياء</td>
<td>109</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البقرة</td>
<td>93</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الإنسان</td>
<td>159</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الإسراء</td>
<td>52</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الكهف</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الإسراء</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة البقرة</td>
<td>93</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة بس</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأنبياء</td>
<td>111</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة يونس</td>
<td>68</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة الأعراف</td>
<td>121</td>
</tr>
</tbody>
</table>
وأما قوله: (وَأَنَّى رَأَيْتَ إِنَّ مَكَانَكُمَا مِنْ أَحَدٍ مَّنْ بَعْدِهِ) (1)، فالأولى شرطية والثانية نافية، جواب للقَسِّم الذي أذنت به اللام الداخلة على الأولى، وجواب الشرط محدود وجواباً.

واختلف في قوله: (فَلَمْتُ مَكَانَكُمَا فِيَّا إِنَّ مَكَانَكُمَا كَمِنْ فَيْهِ) (2)، قال الزغشري وابن الشجري: "إن نافية، أي فينا مكناكم فيه، إلا أن "إن" أحسن في اللحظ لما في جمعها مثلها من التكرار المستبشع، ولهه ينجب. قال: ويدل على النفي قوله تعالى:

"فَلَمْ يَزِرَّوْا كَمَّ أَهْلَكُمُ الْقَبْضَاءِ مِنْ قَرْوَنِ مَكَانَكُمَا فِي الْأَرْضَِ مَا مَكَّنَّكُمْ لِكُلِّ مَكَّنٍ" (3).

وحكى الزغشري أنها زائدة، قال: والأول أغر.

وقال ابن عطية: "ما" يعني "الدى" و"إن" نافية وقعت مكان "ما" فيختلف اللحظ، ولا تئت مثل ما ب"ما"، والمعنى: لقد أعطيناهم من القوة والفى ما لم نطلعكم، ونعلم نسبهم هذا القدر، فأتم أخرى بذلك إذا كفرتم.

وقيل: إن شرطية، والجواب محدود، أي الذي إن مكناكم فيه طنين.

وقال: وهذا مطروح في التأويل.

 وعن قطرب أنها يعني "قد". حكاه ابن الشجري.

ويحتم فكرتك الموصوفة.

واعلم أن بعضهم أنكر بِجَيْب النافية، وقال في الآيات السابقة "ما" محدودة والتقدير: "ما إن الكافرون إلا في غرور"، "ما إن تدعون"، "ما إن أدرى"، ونظائرها.

قال الشاعر:
وما إن طبَّنَ حَبِبٌ وَلَكَ مناياً ودُوَّلَا آخرينً (1)

خففت «ما» اختصاراً كما حذف «لا» في (تفاوت نفتي) (2).

***

الثالث: خفيفة من النقلة، فعل في اسمها وخبرها، ويلزم خبرها اللام، كقوله تعالى:

(وإن كلاماً ليقويمهم ربك أعمالهم) (3).

ويكثر إلها، نحو: (وإن كن في ذلك لحكا بخيلة الدنيا) (4).

(وإن كن كلاً لم أجمع بديننا محصرون) (5).

(إنا كن نفسنا لابنها حافظًا) (6) في قراءة من حرف «لما»، أي أنه كن نفس لملبها حافظ.

***

الرابع: للتليل يعنى «إذا» عند السكونين، كقوله: (وأتم الأعلىَن)

إنا كن مؤمنين) (7)، قال بعضهم: لم يخبرهم بعلوم إلا بعد أن كانوا مؤمنين.

وقوله: (أنقوا الله وذرزوا ما بقي من أزلي إن كنتم مؤمنين) (8).

قال بعضهم: لو كانت لخير لكان الخطاب لغير المؤمنين.

وكذا: (وإن كنتم في زبيب) (9) ونحوه؛ مما الفعل في حق الوقوع؛ والبصريون يمنعون ذلك، وهو التحقق، كالمتى مع «إذا».

وأجابوا عن دخولها في هذه المواطن لنكثة، وهي أنه من باب خطاب التهيب، نحو: إن كنت ولدى فأطمئني.

٨٥ (١) لفروة بن مبارك. (٢) ماهر شعبان، المكتاب ١٧٥ : ١٨٥ (٣) سورة هود ١١١ (٤) سورة القدر ٣٦ (٥) سورة البقرة ٤ (٦) سورة آل عمران ١٣٩ (٧) سورة البقرة ٤٨٨ (٨) سورة البقرة ٤٣
وأما قوله: (أَلَتُدْخِلُ الْسَّمَّاحَ الْأُمُّورَ إِن شاءٌ أَللَّهُ أَمْتَىً) (1)، فالاستناد مع
حق الدخول تأديباً بِأَدِبِ الله في الشيعة، والاستناد من الداخلين، ولا من الرواية،
لأنه كان بين الرواية وتصديقها سنة، ومات بينهما خلق كثير، فسأله قال: كلكم
إِن شاء الله.

***

الخامس: يمعنى (لقد) في قوله: (إِن كُنْنَا عِنْبِيِّ النَّبِيِّ لَتَفْصِيلَ) (2)، أي
لقد كنا.

(إِن كُنْنَا عِنْبِيِّ النَّبِيِّ لَتَفْصِيلَ) (3).

و (تَأْلِهَةَ يَغُنِّي كَثِيرَعُنِّي) (4).

(تَأْلِهَةَ يَغُنِّي كَثِيرَعُنِّي) (5).

فايدة

ادعى ابن جني في كتاب "القد"، أن "الن" الشرطة تفيد معي التكميل لما كان
في هذا الشائع والصوامع؛ لأنه شائع في كل مرة. ويدل ذلك دخوله على "أحد" التي
لا يستعمل إلا في النبي العام، كقوله تعالى: (إِنَّ أَحَدًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَشْتَجَارُ لَكَ) (6)
لأنه ليس في واحده يقتصر عليه، فذلك أدخل عليه "أحد"، الذي لا يستعمل
في الإجابة.

قال: يجوز أن تكون "أحد" هنا ليست التي للصوم، بل بمعنى "أحد" من

(2) سورة يونس 29
(4) سورة الصافات 56
(6) سورة التوبة 1
(1) سورة الفتح 47
(3) سورة التوبة
(5) سورة الشعراء 97

(1) سورة النساء ١٢٨
(2) سورة النساء ١١٤
(3) سورة النور ٣٣
(4) سورة البقرة ٢٨٣
(5) سورة النساء ١٠١
(6) سورة النساء ١٠١
(7) سورة الطلاق ٤
وأما الرابعة فهو يشير بالإمام. ولا نسلم أن الأصل الإسلام، وقد قالت عائشة رضي الله عنها: "فرضت الصلاة ركعتين، فأقرت صلاة السفر وزيدت صلاة الخضر".

وأما البواق فظاهر الشرط متمتع فيه، بدليل التعجب المذكور، لكنه لا يمنع خلافة الظاهر لعارض.
أن
المفتوحة الهمزة، الساكنة النون

ال الأول: حرفًا مصدرًا ناسبا للفعل المضارع، وتقع معه في موقع البديء، والفاعل، والفعول، والضفاف إليه.

فالمبتدأ، يكون في موقع رفع، نحو: {وَأَنْ تَصُوبُوا خَيْرَ لَكُمْ} (1)
{وَأَنْ تَصِبُّوا خَيْرَ لَكُمْ} (2)
{وَأَنْ يَسْتَفِعَنَّ خَيْرَ لَهُنَّ} (3)
{وَأَنْ يَفْعَلُوا أَقْرَبَ لِلْبَقْرَى} (4)

والفاعل، كقوله تعالى: {مَا كَانَ لَأَهْلِ الْبَيْتِ وَمِنْ حَوْلِهِمْ مِنَ الْأُعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا} (5)

{أَكَانَ لِلِّنَاسِ خَبِيْثًا أَوْ حَيْثًا} (6)
{وَمَا كَانَ جَوَابُ قُوَّهُ إِلَّا أَنْ قالَوا} (7) في قراءة من نصب جواب

{وَتَقَعُّهُ مَعِيَةٌ} (8)  

{يَقُولُونَ خَشَى أنْ نَصْبِمَا دَارِئةً} (9)

{فَأَرَدَّتْ أَمْ خَيْبَةً} (10)

(1) سورة البقرة 184  
(2) سورة البقرة 435  
(3) سورة النور 60  
(4) سورة البقرة 120  
(5) سورة الأعراف 82  
(6) سورة البقرة 37  
(7) سورة النحل 60  
(8) سورة البقرة 40  
(9) سورة النحل 77  
(10) سورة السجدة 79
وأметْنَ لَكُمْ أَنَّ أَكُونَ ١
وفعلتْ: (فَأَيَّنَ اسْتَغْفَرْتُ أَنْ يُبْدِعُ) ٢
يريدُ اللهُ أن يَخْفِفَ عَنِّكُمُّ ٣
إِذَا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قُوْمِهِ أَنَّ أَنْذَرَهُمْ ٤، معناه: (أَنْ أَنْذَرْ) ٥، فَلَا حَذَفَ الْبَاءَ
تُدَّى الفعل فنصب.
ومنه في أحد القولين: (إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبَدُوا اللَّهَ) ٥، نصب على البديل من قوله: (مَا أَمْرَتَنِي بِهِ) ٥.
والإضافي إليه، فيكون في موضع حرف كقوله: (فَلِيُؤْقِدُ النَّافِئَ عَلَى أَنْ يُبْدِعَ) ٦، (قَالُوا أَوْزَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَأْتِنَا) ٦، أُمَّ من قبِلُ إِبْيَانِكَ.
وإِنَّمَا يَنْصُبُ فِي قَوَلِهِ: (أَكَيْنَالَ نَاسٍ يَعْبَدُونَ أَرْحَمَانَ) ٦، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى: (لِحْيَانَ)
لأن الفعل بعدها لم يكن مستحقاً للإعراب، ولا يستطيع إلا أن تعمل فيه العوامل.
وقد يعرض: (أَنْ) هذه حذف حرف الجر، كقوله تعالى: (الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ نُهْزِمُ كَآنُوا أَنْ يُقُولُوا) ٦، أي: بأن يقولوا، كما قدرت في قوله تعالى: (وَتَسَخَّرَ الَّذِينَ آمَنُوا) ٦، (وَعَمِلُوا الْصَّلَاحُ) أن لهم) ٦، أي: بأن لهم. ومذهب سبئيه أنها في موضع نصب، ونهاها الخليل على أصل الجر.
وتوقع بعد «عسى»، فتكون مع صلته تأويل مصدر منصب، فإن كانت ناقصة ت نحو: عسى زيد أن يقوم.

(1) سورة الأنعام ٥٥
(2) سورة الأعراف ١٢
(3) سورة النبأ ٣٨
(4) سورة نوح ١
(5) سورة الأنعام ٦٥
(6) سورة بشرة ٣
(7) سورة الأعراف ١١٧
(8) سورة النبأ ١١٧
(9) سورة اليمن ٤٥
نعمه: (وعسىً أن يَسْتَجِبُّكُمْ أن يَنْزِكُمْ) (1).
وتكون في تأويل مصدر مرفوع إن كانت نامة، كقولك: عسى أن ينطق زيد،
نعمه: (وعسى أن يَسْتَجِبُّكُمْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أن يَنْثِبُوا شَيْئًا) (2).

***

التاني: مخففة من النقلة، فقه بعد فعل اليقين وواقف معناها، ويكون اسمها ضمير الشأن،
وتبع بعدها الجملة خبرا عنها، نحو: (ألاَّ يَرْجُعُ أَلِيمٌ فَوَلاً) (3).
(علَم أن سَيَكُونُ مَسْتَجِبًا مَرْضيًّا) (4).
(وَحِيْبًا أَلَّا يَسْتَجِبُّنَّ هُمْ) (5).
(وَأَنْ عَسَى أن يَكُونَ) (6).
(وَأَن لَوْ اسْتَطَافُهُمَا) (7).
(وآخَرُ دعوَاهُمَّ أن يَجْعَلُ رَبَّ الْعَالَمِينَ) (8).
وجعل ابن الشجاع منه: (وَنَذَّائِبُ أَنْ يَبْيِّثُهُمْ) (9)، أي أنه يابراهيم.

***

التالى: مفسرة بعنوان "أي" التي تفسر ماقبلها، ثلاثية شروط: تمام ماقلها من الجملة،
وعاد旋律ها بما بعدها، وأن يكون الفعل الذي تفسر في معنى القول، كقوله تعالى: (وَنَذَّائِبُ أَنْ يَبْيِّثُهُمْ) (9)، (فَوَأَنْ يَنْذَرُهُمْ أَنْ يَأْتِيَ أَلْتَكُلُ بِعَيْنَيْهِمْ) (11)، (وَأَنْ يَهْيَى البَيْتُ) (10).

(1) سورة الإسراء 8
(2) سورة الإخلاص 99
(3) سورة الأعراف 101
(4) سورة الزمر 116
(5) سورة البقرة 114
(6) سورة المؤمنين 115
(7) سورة الموتى 116
(8) سورة يونس 117
(9) سورة النساء 118
(10) سورة الإنسان 119
(11) سورة الإسراء 120

(15) - برحان ش. رابع
قال ابن الشريج: تكون هذه في الأمر خاصة، وإنما شرط بحيجتها بعد كلام تام، لأنها تفسير ولا موضوع لها من الإعراب; لأنها حرف يعبر عنه المنفي. وخرج بالأول (وأخرى دعوه أن الحเด يَدْرِبُ الْعَالَمِينَ) (1); لأن السلم لم يتم، فإن ماقلها مبتدأ وهي في موضع الخبر، ولا يمكن أن تكون ناسبة، لوقوع الاسم بعدها بمقتضى أنها الخفية من الثقيلة.

وأما قوله تعالى: (وَأَنْطَلَقَ أَمَامَهُ يَتْمِمُّهُ أَمَضْوَاهُ) (2); فقيل: إنها مفسرة، لأن الانطلاق متضمن لمعنى القول.

وقال الخليل: يردون أنهم انطلقوا في السلم بهذا، وهو امشوا، أي اكثروا يقال: أمسي الرجل ومنشى، إذا كثرت مشيته، فهو لا يريد انطلقوا بالمشي الذي هو انتقال; إما يرد: قالوا هذا.

وقيل: عبارة عن الأخذ في القول فيكون بمنزلة صريحه، وأب مفسرة. وقيل مصدري.

فإن قيل: قد جاءت بعد صريح القول، كقوله تعالى: (فَمَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَأْمُرًا بِنَيْنَى) (3).

قلنا: لادلالة فيه، لا حائل أنها مصدري.

وقال الصفار: لا تصور المصدرية هنا بمعنى (إِلَآ عَبَادَةِ اللَّهِ)، لأن القول لا يقع بعده المنفرد; إلا أن يكون هو القول بنفسه، أو يكون في معنى القول، نحو: قلت خيرا وشرعا، لأنهم في معنى السلم، أو يقول: قلت (زبدا)، أي هذا اللفظ، وهذا لا يمكن في الآية؟ لأنهم لم يقولوا هذه العبارة، فثبت أنها تفسير، أي اعتبروا الله.

(1) سورة يوسي (2) سورة س (3) سورة المائدة 116
وقال السُّنَّاء: ليست «أَن» تفسيراً للقول، بل للاَّمُر، لأن فيه معنى القول، فلما قالت لهُم: إذا ما قلت لي أن أُبَدِّلُوا الله، لَم يُحِبُّذَوْكُمُ القول.

***

الرابع: زائدة، وتكون بعد «أَلَام» التوقيتية، كقوله تعالى في سورة التوبة: (وَلَا أَنْجِحُ وَلَا أَجْحَدُ) (1) بدائل قوله في سورة هود: (وَلَا أَجْحَدُ وَلَا أَنْجِحُ) (2)، ففاء فيها على الأصل.

وأما قوله: (فَلَمَّا أَنْجِحَ وَلَا أَجْحَدُ) (3)، فإنه بـ «أَن» ولم يأت على الأصل من الحذف؛ لأنه لما كان مجيء البشير إلى يعقوب عليه السلام بعد طول الحزن وتباعد المدة، ناسب ذلك زيادة «أَن»، لما في مقصده وصفها من التراخي.

وذهب الأَجْيَش إلى أنها قد تنصب الفعل، وهي مزيدة، كقوله تعالى: (وَمَا آنَا أَلَّا كَتَبْنِيَ فِي كِتَابِنَا) (4)، فيما أَسْمَعْنَ أَلَّا تِفْقَدُوا) (5) «وَأَن» في الآينين زائدة بديل:

(وَمَا آنَا لَنُؤْتَوْنِ بِاللَّهِ) (6).

***

الخامس: شرطية في قول السكوفين، كقوله: (أَنْ تَمَنَّى إِحْدَاهُمَا فَتَدْرَكاً) (7)، قالوا: ولذلك دخلت القاء.

***

السادس: نافية بمعنى «لا» في قوله تعالى: (فَلَمْ يُهْدِي هَذِهِ أَلْلَهُ أَنْ يَوْقِنِي) (8)، أي لا يَوْقِنِي أحد. والصحيح أنها مصدرة.

| (١) سورة النجم | ٣٣ | (٢) سورة يس | ٩٦ |
| (٣) سورة النحل | ١٠ | (٤) سورة بقرة | ٦٦ |
| (٥) سورة الكوثر | ٨١ | (٦) سورة طه | ٧٣ |
| (٧) سورة آل عمران | ٤ | (٨) سورة البقرة | ٣٨٢ |
وَزُعمَ المَرْدَدُ أنْ "يَوْمًا" مَتَصِلْ بِقُولهُ: "وَلَا تَوْلِينَا إِلَّا مِنْ تَوْلِيهِ تَوْلِيَّتُكُمْ "، 1
وَاللَّهُ زَائِدًا.

وَقَيلَ: إنْ "يَوْمًا" فِي مَوْضِع رُفْعٍ، أَيْ أَنَّ الْهَدِيَّةَ أَنْ يَوْمًا.

**

السَّابع: التَّمْلِيْلُ، بِمَنْذِرَةٍ "لَتَلَا"، كَقُولهُ تَسْلَمًا: "يَبْنِيَّ اللَّهُ كَمْ أَنَّىَ "، 2

وَقَلَّ الْبَصَرِيِّينَ: عَلَى حَذْف مَضَفٍّ، أَيْ كِرَاءةَ أَنْ تَضَلُّوا.

وَكَذَا قَوْلُهُ: "أَنْ تَلْقَوْا إِنَّا أَنْزَلْنَا الْكِتَابَ عَلَى طَالِبِيْنَ مِنْ قَبْلَيْنَ". 3

وَقَوْلُهُ: "أَنْ تَلْقَوْ نَفْسَكُمْ أَحْسَنَ مَثَلاً". 4

**

التَّثامِنَ: يَعْمِنُ "إِذًا" مِنَ الْمَاضِي، كَقُولهُ: "لَيْلَ بِيِّنَاءٍ أَنْ جَاهِمُ". 5

وَقَلَّ: فِي الْمَعنى "لَنْ جَاهِمَ"، أَيْ مِنْ أَجْلِهِ.

وَقَلَّ: مَعَ الْمَضَرِعِ، كَقُولهُ: "أَنْ تَؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَبِّكُمْ"، 6 أَيْ إِذَا أَمَّنَ. وَالصَّحِيحُ

أَنَّهَا مَصْدِرِيَّةٌ.

وَأَجَازَ الْعَزْعُشِرَيْنَ أَنْ تَقُولُ "أَنْ" مَثْلٌ "مَا" فِي نُيْبَتَهَا عَنْ نَظْرِ الزَّمَانِ، وَجَعَلَ مِنْهُ

قَوْلَهُ تَعَالَى: "بِأَلْمٍ تَرَّى إِلَّا الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتِهَا اللَّهُ الْمَلِكَ"، 7 وَقَوْلُهُ: "إِلَّا أَنْ يَسْتَفْقِداً". 8

وَرَدَّ بَأَنَّ اسْتَفْعَالُهَا لِلْبَلْطِمِ مَجْعُ عَلَيْهِ، وَهُوَ لَا يَقْلِفُ فِي هَاتِينَ الْآيَتَيْنِ، وَالْتَقْدِيرُ "لَنَّ آتَاهَا" وَ"لَتَلَا يَسْتَفْقِداً".

---

(1) سُورَةُ الْآنَافِس ٩٢
(2) سُورَةُ الْآنَام ١٥٦
(3) سُورَةُ الْإِذْىَار ٥٦
(4) سُورَةُ الزَّرْقَاء ١٦٦
(5) سُورَةُ الْمُدَّتْحَة ١
(6) سُورَةُ الْفَاتِر ٧٢
(7) سُورَةُ الْبَقْرَة ٢٥٨
إنّ
المكسورة المشددة

لها ثلاثة أوجه:

أحدها: للتأكيد، نحو: "إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًا حَكِيِّاً" (1).

وتتلخص، أثبته ابن جني من النحاة، وكذا أهل البيان، وسبق بيانه في نوع التحليل من قسم التأكيد.

ومعنى "نعم" في قوله تعالى: "إِنَّ هذَا هُدِيَانٌ لِّلْيَارِبِينَ" (2) فين شدد النون.

قال أبو إسحاق: عرضاً هذا على محمد بن يزيد، وأسماعيل بن إسحاق، فرضاه.

وقال ابن بهان: كأنهم أجمعوا بعد النظام على قذف النبي في السحر، صلى الله عليه.

وعبارة غيره: فهي معنى "أَجَلْ" وإن لم يتقدم سؤال عن سحرهم، فقد تقدم: "فَأَجَنَّا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَزْوَاجٍ يَسْتَحِبُّونَ" (3) فتكون على هذا القول مصورة إلى تصديق أبسطهم فيها دعوته من السحر.

وامضفه القارئ بدخول اللام في خبر المبتدأ، وهو لا يجوز إلا في ضرورة.

فإن قدّرت مبتدأ محدثاً، أي فيما ساحراً: فردود ؛ لأن التأكيد لا يلبق به الحذف.

وقيل: دخلت اللام في خبر المبتدأ مراعاة للغة، وأولاً كانت تدخل معها في الخبرة.

وقيل: جاء على لغة بني الحارث، في استعمال النجى بالألف مطلقاً.

---

(1) سورة الأحزاب 11
(2) سورة طه 67
(3) سورة طه 57
المفتوحة المشدّدة

تتجلى فتاً كيد الكسرة واستنكبه بعضهم لأنك لو صرحت بالصدر المنسبٍ
منها لم تُنْدَكْ توكيداً وهو ضعيف لما علم من الفرق بين "أن والفعل" والمصدر.
وقال في الفصل: إنَّ وأن تؤكدان مضمون الجملة: إنَّا أن الكسرة الجملة معها
على استقلالها بكافئتها، [المفتوحة تلقبها إلى حكم المنفرد (١)].
قال ابن الحاَجْ: لأن وضع "إن" تأكيد للجملة من غير تصور لمنها، فوجب أن
تستقل بالفائدة بعد دخولها، وأما المفتوحة فوضها وضع المصطلحات، فأن الجملة معها
كالجملة مع الموصل؛ فلذل ذلك صارت مع جملتها في حكم المجرَّب، فاحتاجت إلى جزء آخر ليستقل
معها بالسكلام، فقول: إن زيداً قام، ونسكت. وقول: أَعِبِنِي أن زيداً قام، فلا تجد بدًا
من هذا الجزء الذي معها، لكونها صارت في حكم الجزء الواحد، إذ معناه: أعِبِنِي قيام
زيد، وَايِبِنِي بالفائدة مالم ينضم إلى جزء آخر، فكذللك المفتوحة مع جملتها. ولذلك
وقعت فاعلة ومفصولة ومضافة إليها، وغير ذلك مما تقع فيه المفردات.
ومن وجوه الفرق بينها أنه لا تصدّر بالفائدة الجملة كما تصدّر بالكسورة، لأنها
لو صدرت لوقعت مبتدأً، والمبتدأ معرضًا لدخول "إن" فيؤدي إلى اجتاعها.
ولأنها قد تكون معيّن "طل«، كما في قوله تعالى: {فَوَمَا يُشَرُّهُمُ اِلَّا إِذَا جَاءتُ
لا يُؤْمِنُونَ} (١) وذلك لها صدر السكلام، فقصدنا إلى أن تكون هذه محاولة لتلك
في الوضع.

(١) المفصل ٢٩٣، والمكلمة منه
(٢) سورة الأنعام ١٠٩
إما

لسُرّ الصَّفا على الموصوف، أو الموصوف على الصُّفة، وهي للحَضَر عند جُماعة،
كائنَة والاستناء.

وفرق القيانين بينهما، فقالوا: الأصل أن يكون ما يستعمل له "إِنّما" بما يعله
الخاطب ولا ينكيره، كما تقول: إذا هو أخوك، إذا هو صاحب القديم؛ لم يعمل ذلك
ويقر به. وما يستعمل له النفع والاستناء، على العكس، فأصله أن يكون ما يعقله الخاطب
وينكره، نحو: (وَمَا يَمْنِي إِلَّا أَنْ تَعْلَمْ إِنّما).

ثم إنه قد ينزل منزلة الجحول لا اعتبار مناسب، فيستعمل له النفع والاستناء،
nحو: (وَمَا يَعْلَمُ إِلَّا أَنْ تَعْلَمُ إِنّما) (الآية)، ونحو: (إِنَّمَا) (إِنّمَا إِلَّا أَنْ تَعْلَمُ إِنّما)
والرسول ما كانوا على دفع البشرية عن أنفسهم وإداعهم الملائكة؛ ولكن الكفار كانوا
يعتقدون أن الله لا يرسل إلا الملائكة، وجعلوا أنفسهم بدعائهم النبوة يتفوق عن أنفسهم
البشرية، فأخرج الكلام خرج ما يعتقدون، وأخرج الجواب أيضاً خرج مقالاً، حكايَة
لقولهم، كما يجيء الجدل كلام خصمه، ثم يكره عليه بالإبليط، كأنه قبل: الأمر كما زعم
أنا بشت، ولكن ليس الأمر كما زعم، (3) من اختصاص الملائكة بالرسالة، فإن الله
يبحث عن الملائكة رسول ومن الناس.

وقد ينزل الجحول منزلة المعلوم لادعاء التسكم ظهره، فيستعمل له "إِنّما"،
كقوله تعالى: (إِنّمَا تَحْنُوُّ مُضْلِمُونَ) (6)، فإن كونهم مصلحين منفْنٌ مجموع،
يمكن أن لم يعلم أنهم صلحان (6)، فقد نسبوا الإصلاح إلى أنفسهم، وأدعوا أنهم كذلك
ظاهرة جلياً، ولهذا جاءاردأ عليهم مؤكداً من وجوه.

(1) سورة آل عمران 144
(2) سورة آل عمران 22
(3) سورة إبراهيم 10
(4) ت: "اعتصم" 
(5) ت: "إصلاح" 
(6) سورة البقرة 11
إلى

لا تنهار الفاية، وهي مقابلة «من»، ثم لا يخلو أن يقتن يتها قرينا تدل على أن مابعدها داخل فيها قبلاً، أو غير داخل. وإن لم يقتن يتها قرينا تدل على أن ما بعدها داخل فيها قبلاً أو غير داخل، فنصار إليه قدماً، وإن لم يقتن يتها.

وأختلف في دخول ما بعدها في حكم ما قبلها على مذاهب:

أحدها: لا تدخل إلا مجازاً، لأنها تدل على نهاية الشيء، ونهايتها التي هي حد، وما بعده الحد لا يدخل في الخِوارد، ولذلما لم يدخل شيء من الليل في الصوم في قوله تعالى: (فَمَّا أَصِيبَ الْمَيْطَامُ إِلَى الْفَلَحِ) (1).

التاني: عكسه، أي أنه يدخل ولا يخرج إلا مجازاً، بدليل آية الوضع.

والثالث: أنها مشتركة فيما لوجود الدخول وعدمه.

والرابع: إن كان ما بعدها من جنس ما قبلها أو جزءا كالمرافق، دخل، وإلا فلا.

والحق أنه لا يطلق، فقد يدخل نحو: (فَأَيْتَمَّ الْإِقْلِيمَ إِلَى الْمَرَافِقِ) (2)، وقد لا يدخل نحو: (فَمَّا أَصِيبَ الْمَيْطَامُ إِلَى الْفَلَحِ) (1).

وقيل في آية المرافق: إنها على بابها، وذلك أن المرفق هو الوضع الذي يتيك الإنسان عليه في رأس العقد، وذلك هو الفصل وفريقة، فدخل فيه مفصل الدراج، ولا يجب في الفصل أكثر منه.

وقيل: «إلى» تدل على وجود الفصل إلى المرافق، ولا ينبغي وجود غسل المرفق.

(1) سورة البقرة 187
(2) سورة المائدة 6
لأن الحد لا يدخل في المحدود، ولا ينبغي التحديث، كقوله: سرت إلى السكينة، فلا يقضى دخولها ولا ينهي، كذلك المرافق؛ إلا أن عهد مثبت بالسنة.

ومنشأ الخلاف في آية الوضوء أن إلى حرف مشترك، يكون للغاية والعنيفة، واليد تطلق في كلما العرب على ثلاثة مبان: على السكينين فقط، وعلى السكين والإدراع والمضد، فن جعل إلى بمعنى مع، وفهم من اليد مجموع الثلاثة، أجيب دخوله في الفعل، ومن فهم من إلى الغاية، ومن اليد ما دون المرفق لم يدخلها في الفعل.

قال الأندلسي: ويلزم من جملة بمعنى مع أن يوجب غسلها إلى المنكب، لأن العرب تسميه يداً.

وقد تأتي بمعنى مع كقوله: (من أنصارى إلى الله) (1).

(وَبُدَكَ كَا مِكَّةَ إِلَى فُتوْسِكُمْ) (2).

(وَلَوْ كَلَّمَنَّكَ كَأَمْوَالٌ إِلَى أَمْوَالِكُمْ) (3).

(وَأَبْدِىَنَّكُمْ إِلَى الْمَرْتُوَانِ) (4).

(وَإِذَا حَلَّوُا إِلَى سَبَاطِيْنِ) (5).

وقبل: ترجع إلى الاختفاء، والمعنى في الأول: من يضيف نفسه إلى نصرة الله؟

وموضعها حال، أي من أنصارى مضاف إلى الله؟

والمعنى في الأخرى: ولا تضيف أموالك إلى أمواله، وكني عنك بالأكل كقال:

(وَلَوْ كَلَّمَنَّكَ أَموَالَكَ بِمَآ أَمُوسِكُمْ بِالْبَاطِلِ) (6) أي لا تأخذوا.

وقد تأتي للتبيين، قال ابن مالك: وهي المثلة في تحجب أو تفضيل يجب أو يفخ.
البنية لعالية مصحوبة كعقول تعالى: قال رب ألسن أحب إلي" (1).
ولموافقة اللام كعقوله: وألحرم إليك" (2). وقال: للانهاء، وأصل والأمر إليك.
وكعقوله: يرهب من بثابة إلى صرارة مستقيمة" (3) وموافقة في قوله:
 تعالى: هل لاك إلى أن تزكي (4) وقال: المعنى: بل أدعوك إلى أن تزكي.
وزادنا، كقراءة بعضهم: فاجعل أئذى من الناس سوء (5) هكذا (6) بفتح الواو.
وقيل: ضم "سهوي" معنى "ميم".

فهنياً]

من الغريب أن "إليك" قد تستعمل اسيا، فيقال: انصرفت من إليك، كما يقال:
غدوت من عليك. ح要害 ابن عصور في شرح أيات الإباح عن ابن الأبارى.
ولم يقف الشيخ ابن حيان على هذا فقال في تفسيره في قوله: (وهرم إليك يبدع النحل) (7) وعقوله: (وأضم إليك جناحك (8) إلى حرف جر بالاجتماع وظاهرها،
أنها متعلقة ب"هزي".

وكيف يكون ذلك مع القاعدة المشهورة، أن الفعل لايتعدى إلى خمس متصل،
وقد يرفع المتصل وهو لدول واحد، فلا تقول: ضربتني ولا ضربتك إلا في باب ظن،
والضمير المجروح عندم بالحرف كالمنصوب المستقل، فلا تقول: هزت إلى، ولا
هزت إليك.

(1) سورة يس- 43
(2) سورة يس- 44
(3) سورة بونس- 5
(4) سورة النازعات- 18
(5) سورة بوبس- 25
(6) سورة القصص- 36
(7) سورة القصص- 32
الآية

بالفتح والخفيف

تأتي بالاستفاح، وقائدة النبي عليه الصلاة وآله وسلم ما بعدها، ولذلك قل وقوع الجمل بعدها.

إلا مصدرة بنحو ما يلقى به القسم، نحو: (الآية: إنهم هم المفسدون) (1).
(الآية: إنهم في ميزان ميزان، إنهم آله نبكل شيا محيط) (2).
(الآية: لمن انت اله على الناس) (3).
(الآية: إنهم كفروا ينادون آله بعدد لثود) (4).
(الآية: يموم يأتبهم ليس مضرفًا عنهم) (5).
(الآية: يسنفون يتلمدون) (6).
وتأتي مركبة من كليتين: هيئة الاستفهام ولا النافية، والاستفهام إذا دخل على النفي أفاد تحقيقا، كقوله تعالى: (كقوم فزعون، آلا يتقون) (7).

و قوله: (قال آلانون كلون) (8).
والنكرة أنهم ليسوا بمتقين، وليسوا بالكلين.
والعرض وهو طلب بينه، نحو: (الآية: كيف آهون أن تعفر الله لسككم) (9).
(الآية: ألا تفكون قوما نسكلوا أيمنهم) (10).

(1) سورة البلاء 12
(2) سورة هود 66
(3) سورة هود 6
(4) سورة هود 7
(5) سورة هود 8
(6) سورة النور 11
(7) سورة التوبة 9
(8) سورة التوبة 13
(9) سورة النور 22
ألا
بالفتح والتشديد
حرف تحضيض، مركبة من "أَنَا" الناصبة و"لا" النافية، كقوله تعالى: فَأَلَّا تَرْعَىُّ (1)، (أَلَا يُسْتَجِبُّوا لَهُ). (2)
ثم قيل: المشددة أصل والخففة فرع. وقيل بالعكس.
وقيل: الممرئة بدل من الهاء، والعكس، حكاه ابن هشام الخضراوي (3) في حاشية سيبويه.
أَلَا

تَرْدُّ لِمَاهِنِ
الأول: الاستثناء. وينقسم إلى متصل، وهو ما كان الستيني من جنس الستيني منه، نحو جاء القوم إلا زيداً. ولي منقطع وهو ما كان من غير جنسه.
وقد قيل ب"لَكَن"، كقوله: (لَنْ تَمْلَى عَلَيْكَ بِبَعْضِهَا، إِلَّا مَنْ نَوَّلَ وَكَفَّرَ). (1)
و (فَلَمَّا أَتَأنْبُكُمْ عَلَيْهِ مَنْ أُخْرِجَ إِلَّا مَنْ شَاء). (6)
وقوله: (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) (7) في سورة الانشقاق.
و (إِلَّا مَنْ نَوَّلَ وَكَفَّرَ) (8) في آخر الفاعية.

(1) سورة الأنفال 95 (2) سورة الأنفال 31
(3) هو عم بن يحيى بن هشام الخضراوي، أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي، أخذ عن ابن خروف والتأويين ونفق سنة ۲۴۶ بنت الوعاية ۱۱۵.
(4) سورة الفرقان ۷۳ (5) سورة الفرقان ۷۴
(6) سورة الناشئة ۲۷ (7) سورة الناشئة ۲۲
وذلك: (إِنْ أُرِيَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى وَسَلَّم) (1)، ودخول الناء في: (فَإِنَّهُ يَسْلَكُ)

dليل انقطاعه، ولو كان متصلا للفقام عند قوله: (رسول).
وقوله: (إِنْ أُرِيَتْ كِتَابًا لَمْ يَنْزِقْهَا) (2); ويجوز أن تكون (ذكارة) بدلاً من
(إِنْتَشَتَ) (3)، وهو منصوب بـ (أنزلنا). (5) تقديره: ما أنزلنا عليك القرآن إلا تذكره.
وقوله: (وَمَا لَهُ إِلَّا أَن يَنْتَظِرَ عَنْدَهُ مَنْ يَحْتَقَرَ) (4) (إِنَّا أَبْنَيْنَا وَجَرَّ رَبِّهِ) (6).
فانتفأ، وجه ربه ليس من جنس النعم التي تجزى.
وقوله: (الذين أخرجوا من ديارهم، ينتظر حتي لا يقلوا ربنا الله) (7). قوله:
(رَبِّنَا أنَّى) ليس بحق يوجب إخراجهم.
وقوله: (لا يسكت الأعماق من المسلمين غير أولى الضرب) (8)، لا حرج عليهم في قومهم، وإنما كان منقطاً لأن القاعد عن ضرر، وإن كانت له نية الجهد-ليس مستويًا في الأجر مع الجهد، لأن الأجر على حسب العمل، والجهاد يصل بهده وقبله، والقاعد بقليبه.
وقوله: (فَلَوْ كَانَتْ قَرْيَةٌ أَقْصِرَةٌ أَقْصَرَ فَنَفُعَّلَهَا إِذَا كَانَتْ أَقْصَرَ) (9)، إذا كان متصلا لسكان النعى: فبل أقشعه، إلا قوم يونس، فلا يؤمنون، فيكون طلب الإيمان من خلاف قوم يونس، وذلك باطل، لأن الله تعال يطلبه من كل شخص الإيمان: فدل على أن النعى: لسكن قوم يونس.

(1) سورة الجين 27، وتبينها: 
(2) سورة نعى 3، وتبينها: 
(3) من قوله تالا في الآية قبلها: 
(4) سورة اليوس 97، وتبينها: 
(5) سورة المجاهد 10، وتبينها: 
(6) سورة يونس 98.
وقال الزجاج: يمكن اتصاله، لأن قوله: (فَأُوْلَى) في المعنى نفي، فإن الخطاب لما يقع منه الإيمان، وذلك إذا كان الكلام نفياً، كان ما بعد (إِلَّا) يجب إِنسكاره.
قال: ما من قريتى آمنت فتقُمها إِيمانًا إلا قوم يونس.
وقد رد عليه الآمدي بأن جمل (إِلَّا) منقطعة عما قبلها لفظًا فصيحًا، وإن كان جملها متصلة أكثراً، وجعل الكلام على المعنى ليس بقياس.
ومنه قوله تعالى: (لَا عَلَيْكَ مِن أُمِّيَّةٍ مِّن أُمِّيَّةٍ إِلَّا مِّن رَّحْمٍ) (1)، فإن «من رحم» بمعنى الرحوم ليس من جنس الماصمين؛ وإنما هو معصوم، فدل على أنها بمعنى (لَكُنَّ).
فإن قيل: يمكن اتصاله على أن (مَن رحم) بمعنى (الراح)، أي الذي يرحم، فيكون الثاني من جنس الأول.
قيل: جمل هذه القراءة على القراءة الأخرى، أعني قراءة (رَّحْم) بضم الراة، حتى يتفق معنى القراءتين.

***

الثاني: بمعنى (بل) كقوله تعالى: (فَطَأَ ما أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْقُرْآنِ لِتَكْتُشِّفَ). (اللَّهُ تَأْمُّرَ فَعَلَّمَكَ الْقُرْآنَ لِتَكْتُشِفَ).

***

الثالث: عاطفة بمعنى (الواو) في التشريكي، كقوله تعالى: (إِنَّلَا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكَ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِي نَزَّلَهُمْ) (3)، معناه: (ولا الذين ظلموا). وقوله: (فَإِنَّ لَا يَجْعَلُ لَذَٰلِكَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَنْ ظَلَّمْ) (4)، أي ومن ظلم. وتأوَّلها الجمهور على الاستثناء النقطة.

***

(1) سورة هود 43
(2) سورة طه 110
(3) سورة البقرة 100
(4) سورة النحل 11
الرابع: بمثابٍ «غير» إذا كانت صفة، وعرف الاسم بعد «إلا» إعراب «غير»

كقوله تعالى: {لَوْ كَانَ فِي مَّيْاهُ إِلاَّ اللَّهُ لْيَسْتَأَتَا} (1)، ليست هنا لاستثناء،

وإلا لكان التقدير: لو كان فيها آلهة ليس فيها الله لستنا، وهو باطل.

ومثل قوله تعالى: {فَقُلْ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ لِلَّهِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ} (2)، فلما كان استثناء

لكن عن غير الجنس، لأن «أَنْسَمْ» ليس شهودًا على الزنا، لأن الشهداء على الزنا

يشتر فيهم العدد، ولا يسقط الشهود عليه، بمعنى الشهود عليه.

وإلا جعل وصفاً فقد أنفه حالة الجنس في {إِلا} هي بمثابة «غير» لا يعنى

الاستثناء، لأن الاستثناء إما من جنس المستثنى منه أو من غير جنسه. ومن توهم في صفة

الله وحيدة من الأمرين فقد أبطل.

قال الشيخ عبد القاهر الجرجاشي: هذا توهم منه، وخطأ خطر من غير أصل؛ ويلزم عليه

أن تكون {إِلا} في قوله تعالى: {إِنَّمَا يَعْدُوُّ إِلَّا رَبُّ الْأَلْبَاتِينَ} (3)، قوله:

{فَصَلُّ مَنْ تَدْعُونَ إِلاَّ إِبَّاهُ} (4) استثناء، لأن تكون بمثابة «غير»، وذلك لا يقوله

أحد؛ لأن {إِلا} إذا كانت صفة، كان إعراب الاسم الواقع بعدها إعراب الموجود بها،

وكان نابعاً له في الرفع والنصب والجر.

قال: والاسم بعد {إِلا} في الآتي منصب كما نرى، وليس قبل {إِلا} في واحد

منهما منصب {إِلا}.

واعلم أنه يوصف بما بعد {إِلا}، سواء كان استثناء منقطع أو متصلًا. قال المرزق

والمجري في قوله تعالى: {إِلاَّ الَّذِينَ ۖ إِنَّمَا يُنِيبُهُمْ} (5)، أو قريباً بالرفع {قيل} على الصفة

للكن عن والاستثناء منقطع.

(1) سورة الأنبياء 27
(2) سورة الإسراء 67
(3) سورة الشعراء 77
(4) سورة النور 90
(5) سورة هود 116
الخامس: يمَنِى «بدل» وجِل ابـن الصلان منه قوله تعالى: {لَوْ كَانَ فِي هَٰذَا آيَةً إِلاَّ أَنَّ اللَّهَ لَعَسِّدَتُهُ} (۱)، أي «بدل الله» أي عزوض الله؛ وله يخرج على الإشكال المشهور في الاستناد، وفي الوصف بـ «إلا» من جهة الفهم.

بقي أن يقال: إن ابن ملك جملها في الآية صفة، وأنها للتأكيد، لا للتخصيص، لأنه لو قال: لو كان فيها آلهة فَسَددتَا، لصح؛ لأن الفساد مرتبت على تعد آلهة. فيقال: ما فائدة الوصف المقتضى ها هنا للتأكيد؟ وجوابه أن «آلهة» تدل على الجنس، أو على الجم، فلو اقتصر على لتوم أن الفساد مرتبت على الجنس من حيث هو، فاقتصر قوله: {إِلاَّ اللَّهُ} ليدل على أن الفساد مرتبت على التعدد. وهذا نظير قولهم في: {إِنَّ هَٰذِينَ أَئِنَّهُمْ} (۲)، أن الوصف هنا شخص لا مؤكد، لأن {إِنَّ هَٰذِينَ} يدل على الجنسية وعلى الثنائية، فلو اقتصر عليه لم يفهم النهي عن أحدهما، فإن {أئنَّهُم} ليدل على أن النهي عن الآثرين على ماسبق.

***

السادس: للحضن إذا تقدمها نهى:

إما صريح، كقوله تعالى: {وَلَمْ تُرْبِينَ مِنْ رُسُولِ إِلاَّ كَانُوا بِيَتَنِيرِيْنَ} (۳)، أو مقدر، كقوله تعالى: {وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى أَبَنَاهُ خَاشِعِينَ} (۴)، فإن {إِلاَّ} ما دخلت بعد نظر الإبام إلا تأويل ما سبق إلا بالنفي، أي فإنها لا تسهل، وهو معنى كبيرة، وإما لأن الكلام صادق معها، أي فإنها لكبرية على كل أحد إلا على الخاشعين، خلاف ضربت إلا زيداً، فإنه لا يصدق.

***

(۱) سورة الأنبياء ۲۲
(۲) سورة النحل ۵۱
(۳) سورة الحجر ۱۱
(۴) سورة البقرة ۴۵
السادس: مركبة من "إن" الشرطية، و"لا" النافية، ووقعت في عدة مواقع من القرآن.

(1) إلا إنه نصره فقد نصره الله.
(2) إلا تأملوه تكن فتحة في الأرض.
(3) إلا تفرقوا بعد ذلك.
(4) و إلا لنقع لي وترحمني أكون من الغلبيين.
(5) و إلا لصرف على كيدهم.
(6) ولا أجل النبى الصوري غيل بعضهم فقال في "لا تفعلوه" : إن الاستثناء منقطع أو متصل.

ويبحث من أن ابن مالك في شرح "التسهيل"، حيث عدها في أقسام "إلا"، لكنه في "شرح السكافية" قال في باب الاستثناء: لا حاجة للاحتراز عنها.

فأداة


٣٤١

(١) سورة النبوة ٣٠٠
(٢) سورة الأفقال ٤٣
(٣) سورة النبوة ٣٩
(٤) سورة هود ٤٧
(٥) سورة يوسف ٣٣
(٦) فيحان - زاهي)
أما المتوفى الهمرة المشددة الميم

كية فيها معنى الشرط، بدليل لزوم القيء في جوابها.

وقد رها سببها بـ "مثما" وفاعلتها في الكلام، أنها تَكسبه فضل تأكيد، تقول:
زيد ذاهب؟ فإذا قصدت أنه لاحالة ذاهب، قلت: أما زيد فذاهب. وهذا قال سببها:

مثما يكون من شيء فزيد ذاهب.

وفي إرادتها في قوله تعالى: "فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْظُمُونَ أَنَّهُ أَخْيَانٌ مِنْ رُعَيْهَمْ" (1)

إجمال عظم المؤمنين، ونفي على الكافرون لم يرموا بالكلمة الحق.

والاسم الواقع بعدها، إن كان مرفوعا فهو مبتدأ، كقوله: "فَأَمَّا السَّيِّمَةُ فَمَكْنَى" (2) ، "لَيْسَ كَيْنَ" (3) ، "فَأَمَّا الْمَلَامِ" (4) ، "وَأَمَّا أَجْبِرُ" (5) .

وإن كان منصوبًا، فالناصب له ما بعد الفاء على الأصح، كقوله تعالى: "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تُهَرُ" (6) ، "وَأَمَّا الْأَكْبَارِ فَلا تَتَّهِرُ" (7) .

وقرى: "وَأَمَّا نَعْمَدْ فَهَقِينَاهُمْ" (8) ، بالرفع والنصب، فإلى فاعل، بالابتداء لا استفادة الفعل.

غلبهم بضميرهم.

وذكر لتفصل ما أجله الخاطب، والاقتصار على بعض ما أدعى.

فالأول، كقوله تعالى: "فَأَمَّا الَّذِينَ شَقَّوا فِي النَّارِ" (9) ، "فَأَمَّا الْذِئْبِينَ سَعِدُوا"

(1) سورة البقرة 26
(2) سورة الكهف 79
(3) سورة الكهف 80
(4) سورة الكهف 82
(5) سورة فصلت 17
(6) سورة هود 107
ففي النقلة (1)، فهذا تفصيل لما جمع في قوله تعالى: (إِذْ تَوَاصَأُونَ مَجْمُوعٌ لِّلَّهِ) (2)، وبيان أحكام الشقي والسعيد.

والثنائى: كأول قيل: زيد علم شجاع كريم; فقيل: أذا زيد فبكلم، أي لاينبت له

بما أدى سوي العلم.

واختلف في تعدد الأقسام بها، فقيل: إنه لازم، وحمل قوله تعالى: (وَأَرَائِسُ) (3) على معنى: (وَأَمَامَ الرَّاسِخَةِ) (4) ليحصل بذلك التعدد بدها، وقلمه عن قوله: (كِتَابٌ) (5).

ومنهم من قال: إنه غير لازم، بل قد يذكر فيها قسم واحد ولا ينافي ذلك أن تكون

للفتح، لما في نفس التكلم، كقوله تعالى: (فَأَمَامَ الْذَّينَ فِي قُلُوبِم رَبُّ) (3).

حكى القواعين ابن جمعة الوصلي في شرح: (القرآن) وصحه الأول. والثاني، والجدير في الآية: (وَأَمَا غَيِّرَهُم فِي مَصْرَعَه) (6) ودل عليه: (وَأَرَائِسُ) (7) الآية.

وقال بعضهم: وهذا المعنى هو النشار إلى آية القدر: (فَأَمَامَ الْذَّينَ آمَنُوا فِي مَصْرَعَه) (8) إلى قوله: (فَوَمَا بَيَّنَ بَيْنَهُ إِلَى الأَقْسَامِ) (9).

وأورد بعضهم، قائل: فالناسون ها هنا ما الذين في قلوبهم زين، وهم الضالون بالمشتيل. ثم خالفه فقال: وإذا جملت النشامات بالتأويل المناقين في اليهود المحرفين في دون المؤمنين، كما قال الله تعالى: (فَبِقُلُوبِهِمْ زَيْنٌ) (10).

(1) سورة هود 108 (2) سورة آل عمران 7 (3) سورة آل عمران 26 (4) سورة البقرة 103
أي غير الإسلام، وضح لك الأمر وصح ما قلناه من معرفة الراسخين بالتشابه، وعلى هذا فالوقف على: ﴿وَأَرَايْتُهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ (1).
وأما قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا اِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِّ﴾ (2) فقيل: الفضاء جواب «أما»، ويكون الشرط لجواب له، وقد سد جواب «أما» مسدد جواب الشرط.
وقيل: بل جواب الشرط، والشرط وجوابه سدد مسدد جواب «أما».
وتبيَّن أيضاً مركز من «أَمْ» المنقطة و«ما» الاستفهامية، وأدعى لم يلم في الميم، كقوله تعالى: ﴿أَمْ مَا أَدْعَى كُلُّ مَعْلُونٍ﴾ (3).
(1) سورة آل عمران 7
(2) سورة يس 2
(3) سورة التميم 84
إِنَّا
المكسورة المشددة

تحواشتني، إنا لما وإنا لينا.

وكقوله تعالى: {إِنَّا نَثْبَبْ وَإِنَّا أَنْتَخَيْنَ فِيمَ مِنْهُمْ} (1).

{إِنَّا أَنْتَخَيْنَ وَإِنَّا نَتَكْرِيرُ} (2).

{إِنَّا مَنْ تَعَذَّبَ وَإِنَّا نَفَرُّهَا} (3) وانتصب {ثَمَّ} و {فَدَاء} على المصدر، أي من.

"منتم" و "فادتهم".

وقال صاحب "الأزهية": {حَكِيْكَا} في هذا القسم التكرير، ولا تكرير إذا كان في الكلام عوض من تكريرها، تقول: إنا نقول الحق إلا فاستك، و "إلا بمعنى {إنا}".

وعني الإبهام، نحو: {إِنَّا يُصْدِبُونَ وَإِنَّا يُثْبِتُونَ عَلَيْهِمْ} (4).

{إِنَّا أَثْبَبْ وَإِنَّا أَنْسَأْهَا} (5).

{إِنَّا شَكَّرْنَا وَإِنَّا كَفَّرْنَا} (6).

وتكون بمعنى الشرطية، مركبة من "إن" الشرطية و "ما" الزائدة، وهذه لا تكرر.

والأكثر في جوابها نون التوكيد، نحو: {فَإِنَّا تَرَّيْنَ مِنَ البَيْنِ أَحَدًا} (7).

(1) سورة التكف 86
(2) سورة الفقيه 4
(3) كتاب الأزهية في نحو الشيخ أبي الحسن علي بن محمد الهروي، ذكر فيه أنه جمع فيه مافرق في كتابه اللقب بالذخائر، وزاد عليه، ذكره صاحب كشف الطعون.
(4) سورة مريم 75
(5) سورة مريم 31
(6) سورة الدهر 15
(7) سورة محمد 106
(8) سورة مريم 46
قل رب إني نرجى ما يوعدون
فإنيما تشققتم في آخرب قشرُكم
و إنيما غمن من قوم خيالة
و إنا دخلت منها نون التوكيد للفرق بينها وبين التي التخير.
و خالف في قوله تعالى: { إنما شكوراً و إنما كفوراً }، فقسيل البصريون:
للتخير، فإن كانب «شكوراً» و «كفوراً» على الحال.
وقيل: التخير هنا راجع إلى إيحار الله بأنه يفعل ماشراه.
وقيل: حال مقيدة، أي إنما إن تجد عندك الشكور، فهو علامة السعادة، أو السكر.
فهو علامة الشقاوة، فعلي هذا تกอง للتفصيل.
وأجز السكونيين أن تكون هما شرطية، أي إن شكور وإن كفور.
قال مكي: وهذا ممنوع، لأن الشروطية لا تدخل على الأسماء إلا أن تضرع بعد: { إن فعلا كقوله تعالى: { و إن أحد من المشركين أستجارك } (1) }، ولا يجبر إضاهره هنا.
فإن قلت رفع «شكور» بذلك العمل.
ورد عليه ابن الشجري، بأن النحونين يضرون بعد: { إن } الشروطية فعلاً يفسره
ما بده، من لفظه، فيرفع الأسم بعد أن يكون فاعلاً لذلك المضرع، كقوله تعالى: { فإن أمرُوه هلك } (5) ، { و وإن أمرتُ خافت } (7)، كذلك يضربون بعده أفعالاً تنصب
الاسم، لأنه مفعول به، كقولك: إن زيدا أكرمت تنفك، أي إن أكرمت.
والتقدمت بأقسامها في قاعدة التنوير والتعرف.

(1) سورة المؤمنين 93
(2) سورة الأنفال 58
(3) سورة الدعاء 6
(4) سورة التوبة
(5) سورة النور 148
(6) سورة النساء 176
الآن

اسم الوقت الحاضر بالحقيقة. وقد تستخدم في غيره مجازًا. وقال قوم: هي حد الزمانين، أي ظرف الماضي وظرف المستقبل. وقد يتجوز بها عما قريب من الماضي وما يقرب من المستقبل. حكاه أبو البقاء في "الباب".

وقال ابن مالك: الوقت حضر جميعه، كوقت فعل الإنشاء حال النطق به، أو بيضه، كقوله تعالى: فَمَنْ يَتَسَيَّمْ أَلَّاَنْ يَغْدِيَ لَهُ شَهَابًا رَبَّصًا (1)، فَأَلَّاَنْ خَفَفَ الله عَنْكُمُ (2).

وهذا سباق إليه الفارسي، فقال: "الآن" يراد به الوقت الحاضر، ثم قد ينتمي في العرب فقوله: أَلَّاَنْ أَنْظَرُ فِي الأَلَّامِ، وليس الفرع أنه في ذلك الوقت البسيط يفعل ذلك، ولكن الفرع أنه في وقته ذلك، وما أتى بعده، كما تقول: أَنَا البَيْتُ خارج، تريد به اليوم الذي عقب الليلة.

قال ابن مالك: وظفته غالبًا، للازمة.
أَف

صوت يستعمل عند التكرار والتضجر، وانختفى في قوله نمالي: (فَلَيْنَّا لَمْ آمَرْنَاهُ أَفْرَأَ؟) (۱)

قليل: اسم لفعل الأمر، أي كفًا، أو اتركًا.
وقليل: اسم لفعل ماض، أي كرهت وتضجرت. حكاها أبو البقاء (۲).

وحكى غيره ثالثًا: أنه اسم لفعل مضارع، أي أضجر منكما.
وأما قوله تعالى في سورة الأنبياء: (أَفْرَأَ لَكُمْ؟) (۳)، فأحال أبو البقاء على مسبب في الإسراء، وقضيته تساوي المعنيين.

وقال العزيز في "غريبه" في هذه: أي تلقًا لكم (۴)، ففاير بينهما، وهوا الظاهر.

وفتر صاحب "الصحاح" أَفَ، يعني "قدراً" (۵).

۴۳ (۱) سورة الإسراء ۳۳.
۴۷ (۲) إبلاه ما من به الرحمن ۳۴.
۲۲ (۳) سورة الأنبياء ۷۷.
۱۳۰ (۴) الصحيح ۲ : ۴۴.
۳۲ (۵) غريب القرآن المزيزي.
مشتركة بين الاستفهام والشرط، ففي الشرط تكون بمثابة "أين"، نحو أن يقم زيد بمصرع.
وتأتي بمثابة "كيف". كقوله تعالى: (أَيْ، يَتَحْسِسُ هَذِهِ الْأَرْضَ بَعدَ مَوتِهَا) (3).
(قَالَ لَهُمْ) (4)، (أَيْ يَفْكَرُونَ) (5).
(قَذاَكَ بَعْضُكُمْ أَيْ يَبْتَغُونَ) (6)، أي كيف ينتمون، مقبة ومدرية.
وقال الصحابة: متي شتم. ويرده سبب نزول الآية (7).
وقال بعضهم: من أي جهة شتم؟ وهو طبق سبب النزول.
وبعده، بمثابة "من أين" نحو: (أَيْ لِكَ هَذَا) (8).
وقوله: (أَيْ يَكُونُ لِي وَقَدَ) (9).
(أَيْ يَكُونُ لِي عَلَمٌ) (10).
قال ابن فارس: والأجاد أن يقال في هذا أيضاً "كيف" (11). وقال ابن قبيبة
لمضيئ متقاربان.
وقوي، شاذًا: (أَيْ صَبَباً أَليكَ صَبَباً) (12)، أي "من أين"، فيكون الوقف عند
قوله (إِلَى طَيْامِهِ) (13).

(2) سورة البقرة 209
(3) سورة النذور 30
(4) سورة البقرة 223
(5) انظر ضمير الفرط 3: 92، 93، 96، 97
(6) سورة آل عمران 37
(7) سورة آل عمران 47
(8) فقه اللغة 113، واستشهد قول السبيت:
"أَيْ وَمَنْ أَيْنَ آلِيكَ الْطَّرَبُ"
(9) سورة ميس 3044

(10) سورة ميس 3044
وتصبح بمعنى "منى" كقوله تعالى: (أَيُّمْنِي هَذَا اللَّهُ بَنِي مَوْئِلُهُ) (1).
وقوله: (فَلَمْ يُنْفِقَ أَيِّنَ هَذَا) (2) ويتحمل أن يكون مبناة "من أين".
والحاسل منها للسؤال عن الحال وعن السكان.
قال الفراء: أَيْ مَّشَأَكِهِ لَمْ يُنْفِقَ أَيِّنَ إلا أَيْنَ أَيْنَ الموضع خاصة : "أَيْنَ".

تصلح لغير ذلك.
وقال ابن الدهان: فيها بمعنى يزيد على "أين"، لأنه لو قال: أَيْنَ لِكَ هذا؟ كأن
يقتصر عن مثني "أَيْنَ لِكَ"، لأن مثني "أَيْنَ لِكَ" من "أَيْنَ لِكَ"، فإن مبناه مع
حرف الجر، لأنه يرى أنه وقع في الجواب، كذلك قوله: (هَوَى مِنْ يَنِدِي اللَّهِ) ولم يقل:
هو عند الله. وجاب "أَيْنَ لِكَ" غير جواب "من أَيْنَ لِكَ هذا"، فاعرفه.
أيّات
في الكشف في آخر سورة الأعراف (1). قيل اشتقاقه: من «أيّ» (فطان) منه، لأن معناه، «أيّ وقت، وأيّ فعل، من أوبت إليه، لأن البعض آو إلى السclk، متساند إليه. وهو بعيد.
وقيل: أصله: أيّ أوان.
وقال السكاكيني: جاء: «أبان» يفتح الحمزة وكسرها، وكسر همزتها يمنع من أن يكون أصلها أيّ أوان، كما قال بعضهم، حذف الحمزة من «أوان» والياء الثانية من «أيّ» بعد قلب الياو واللام بإ الدعت الياو الساكنة فيها. وجلبت السكاكيني واحدة.
وقال صاحب البسيط: إنها تستعمل في الاستفهام عن شيء، المعظم أمره.
قال: وسكت الجمهور عن كونها شرطا. وذكر بعض المتاؤرين مجيئها، لدلاتها بحيلة: «متى»، ولكن لم يسمع ذلك.
إلى
حرف جواب بمعنى: «نعم»، كقوله تعالى: (وَيَتَّبَغَنُّونَ أَحَدٌ هُوَ فِي نَفْسِهِ). (إنه لحَكِينَ) (19)، ولا يأتي قبل النهي صلة لها.

(1) الكشف 2: 143
(2) سورة الأعراف 187
(3) سورة النحل 231
(4) سورة الناس 12
(5) سورة القيامة 6
(6) سورة الفاتحة 53
حرف الباء

أصل للإلحاق، ومنعاء اختلاط الشيء بالشيء، ويكون حقيقة، وهو الأكبر، نحو:
«به داء»، وبجازا كـ «مرت به»، إذ معناء: جلت مروري ملصقا بمكان قريب منه، لا به، فهو وارد على الاتساب.

وقد جعلوا منه قوله تعالى: {وَأَمَسَحُوا بِهِ وَبَيْسُمُهُ}. (1)

***

وقد تأتي زائدة:

إما مع الخبر: نحو: {وَجَرَاهُ سَيَّةً سَيَّةً مَّثْلَهَا}. (2)
وإما مع الفاعل، نحو: {وَكَنَّا بِاللهِ شِهدَا}. (3) فَاللهُ فاعل و «شبهنا» نصب على الحال أو المتبع، والباء زائدة، ودخلت لتؤكد الانصال، أي لتؤكيد شدة ارتباط الفعل بالفاعل، لأن الفعل يطلب فاعلة طلبا لا بد منه، والباء توصل الأول إلى الثاني، فكما أن الفعل يصل إلى الفاعل، وزادته الباء اتصالا.

قال ابن الشجيري: فعلوا ذلك؟ إذنا بأن السكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره في عظم المنزلة، فضوع لتقلبهما لياضعف معناها.

وقيل: دخلت الباء لتدل على المعنى؟ لأن المعنى: أكنفوا بالله.
وقيل: الفاعل مقدر، والتقدير كني الاكتفاء بالله، فذف الصدر، وقبي معموله، دال عليه.

(1) سورة الفاتحة 6
(2) سورة الفاتحة 40
(3) سورة النساء 79
وفي نظر، لأن الباء إذا سقطت ارتفع اسم الله على الفاعلية، كقوله:

* كنى الشيب والإسلام للمرء ناهيا *(١)*

وإما مع الفعول، كقوله تعالى: { ولأنا نُجْتَوْنَ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى النَّهْدَةِ } *(٢)*.

وقوله: { تَلَقَّوْنَ أَلْفَ حَيَّ بِالْمَوْكَٰدَة } *(٣)*، أي تبذاونها لهم.

وقوله: { أَقُرُّوا بَيْنِمَا رَبُّكُمْ ذَٰلِكُمْ خَلِيقٌ } *(٤)*.

وقوله: { فَأَيُّهَا الْعَلَمُ أَلْقِنْتُونَ } *(٥)*، جعلت { المنتون } اسم مفعول لا مصدرا، كالمفعول والعصور وليسور.

وقوله: { عَزَّتْ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ } *(٦)*.

ومن يُرِّدْ فيه بإخاد بظار } *(٧)*.

{ تَنْبُتُ بِالْكَفْرِ } *(٨)*.

وقوله: { فَأَسْحَقُوا بِرَوْدِ وَسِكٍّ } *(٩)*، نحوه.

والمجهور على أنها لاتجلب زيادة، وألا إنه يجوز الحكم بزيادتها إذا تأدي المعني القصود بوجودها وحلة عدمها على السواء، وليس كذلك هذه الألفة، فإن معنى:

{ وَكَبَّرْتُ بِاللَّهِ شَهِيدًا } *(١٠)*، كها هي في: أحصين بزيد ومعنى { أَسْحَقُوا بِرَوْدِ وَسِكٍّ }:

اجتلو المسح ملائحا بروسك، وكذا { في وجوهكم }، أمر للمسح، وإنما لم يحسن في آية الفعل { فَأَسْحَقُوا بِرَوْدِ وَسِكٍّ } لدلالة الفعل على البصر، وهذا كما تبين

المباشرة في قولك: { أمَّسِكَ بِه } ويعملها في { أَسْمِكَه }.

وأما قوله: { وَلَأَنَا نُجْتَوْنَ بِأَيْدِيكُمْ } *(١١)*، فذف الفعل للاختصار.

(١) مطلع قصيد لحميم، وأوله:

١٢، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

٢٠٠، ١٩٥، ١٨٨، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥
وأما {تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُوَدَّةِ} فعنده: تلقون إليهم النصيحة بلمودة.
و قال النحاس: متعاه تخبرونهم بما يخبر به الرجل أهل مودته.
وقال السهيلي: {تَلْقَوْنَ} معنى {تَرَكونَ}، من الرمي بالشيء، يقال:
أنتى زيد إلى بكدا، أي رمي به؛ وفي الآية إنما هو إلقاؤه بكتاب أو برسالة، فصبر عليه بالمودة، لأنه من أفعال أهل المودة، فليها جي بالباء.
وأما قوله: {كَيْنَ بِنفْسِكَ أَلَيْوَمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا} (1)، فليس زائدة، ولاً للحق الفعل قبلها علامة التأنيث، لأنه للنفس، وهو ما يلبث تأنيته.
وفي الفعل وحجان: أخذها أن تكون {كان} مقدرة بعد {كني}، ويبكون {بنفسك} صفة له قائمة مقامة.
والثاني: أنه مضمر بفسره المنصوب بعده، يعني {حسبا}، كقولك: نم.
رجال زيد.

***

وجيء للتدحية، وهي القائمة مقام المهمزة في إضاح الفعل اللازمة إلى الفعال به، نحو:
{وَلَوْ شَأَّلُ اللهُ لَذَهَبَ بِعِينِهِمْ} (2)، أي أذهب.
كما قال: {لَيْدَ عَنْتمَ أَلَّهَ أَنْ تُهَبَّنَ عَنْكُمُ الرَّجُسُ أَهْلَ الْبَيْتِ} (3).
ولهذا لا يجمع بينهما، فهما متناقضان؛ وأما قوله تعالى {أَسَرَى بِسَبْدِهِ} (4)، فقيل:
«أسرى» و«سري» يمعنى، كسب وأستى، والهمزة ليست للتدحية، وإنما العدوى الباء في {بِسَبْدِهِ}.
وزعم ابن عطية أن مفعول {أسرى} محذوف، وأن التدحية بالهمزة، أي أسرى.

الليلة بعده.

(1) سورة الإسراء 14
(2) سورة البقرة 260
(3) سورة الأحزاب 33
(4) سورة الإسراء 1
ومذهب الجمهور أنها بمعنى المهمة، لا تقضي مشاركة الفاعل للمفعول.
ومذهب البرم والتسهييل أنها تقضي مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل مخلاف المهمة.
ورد بقوله تعالى: { ذهب الله بنوره } { 11 }، وَلَوْ شاء الله لَذَهَبَ بِسَمِّهِم. 
وَأَبْصَارِهِمْ } { 12 }، إلا ترى أن الله لا يذهب مع سمعهم، فلمن؟ لأذهب سمعهم.
وقال الصفار: وَهَذَا لَا يَلْزَمْ، لَكَانَ يَحْتِلُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ { ذهب } البق.
ويحتل أن يكون الله تعالى، ويكون الذهب على صفة تليق به سبحانه، كما قال:
{ وَجَاءَ رَبِّكَ } { 33 }.
قال: وإنما الذي يبطل مذهبه قول الشاعر:
{ دِيْارَ الَّتِي كَانَتْ وَقَبَضَ عَلَيْ يَدِيّ تحْكِيْنَا أَوَّلًا نَجَّاهُ الرَّكَابِ } { 4 }.
أي تجلتا خللاً، لا محتمماً، وليست الديار داخلة، سمعهم في ذلك.
واعلم أنه لا يكون الباء بمعنى المهمة، لا يجمع بينهما، فإن قلت: كيف جاء؟ { تنبتُ بالدهن } { 5 }.
{ والهمزة في { أنت } للنقل؟
قلت: لهم في الانفعال عنه ثلاثة أوجه:
أحدها: أن تكون الباء زائدة.
والثاني: أنها باء الحال، كأن قال: تنبت ثمها وفهمها danh، وهي فيها الدهن، ولمن:
تنبت الشجرة بالدهن، أي ما هو موجود منه، وتختص به القوة ببنتها، على موقع اللة.
وال треть: أن { نبت } و { أنت } بمعنى.

***

1 (2) سورة البقرة ٧٠ (11) سورة البقرة ١٧
2 (4) البيت ليس بن الحلم، من مذهبنا (22) سورة النجم
3 (5) سورة المؤمنين ٣٠ (٢) الشعر ١٢٣
والاستثناء، وهي الدالة على آلة الفعل، نحو كثبت بالقلب، ومنه في أشهر الرجوع:

"بِنَبِيَّ اللَّهِ أَرْضَى مَنْ رَجُمَ".

***

والتعليل بمنزلة اللام، كقوله: "إِنَّكُمْ أَفْسَدُونَ، أَتَعْتُرَّفُونَ بِمَا أَعْمَلُونَ" (١) .

"فَمَّا عَلَىٰ نَفْسِكُمْ" (٢) .

"فَسَكَلَّ أَخْذًا بِذَنْبِهِ" (٣) .

***

ووالصاحبة بمنزلة مع، وتسبيء الحال، كقوله تعالى: "فَقد جاءكم الرسول بالتقوى" (٤) .

"أُمَّةٌ أُمِّيُّ بِسَلَامٍ مِّنَا" (٥) .

***

وللغزيرة بمنزلة في، وتكلس مع العرفة، نحو: "وَإِنَّكُمْ لَتَفَكَّرُونَ عَلَيْهِمْ مُصِيبِينَ. وَبَاللَّيْلِ" (٦) .

"وَبَالْبَيْضَاءِ رَحْمَتِ" (٧) .

"وَبِالْبَيْظَاءِ" (٨) .

"الْيَمِينِ" (٩) .

قال أبو الفتح في "التنيه": "(١٠) : وتومهم بعضهم أنها لا تقع إلا مع العرفة، نحو: كنا بالبصرة، وأقنا بالمدينة.

(١) سورة الفرقان ١٦٠
(٢) سورة النهد ١٦٠
(٣) سورة النكتبوت ٤٠
(٤) سورة النهد ١٦٠
(٥) سورة هود ٤٨
(٦) سورة الصافات ١٣٧
(٧) سورة الدف窑ات ١٨
(٨) سورة آل عمران ١٣٣
(٩) سورة الفرق ٣٤
(١٠) التنيه لأبي الفتح عثمان بن جي، ذكره صاحب كشف الطنون.
وهو محجوظ بقول الشافع: 
وَهُنَّ وَقُوَّاتِ يَنْتَظِرُونَ قَضَائِهُ بَضَاحِي غُدَائِهِ أَمْرُهُ وَهُوَ ضَمْرُ(1)
أي في ضاحي وهي نكرة.

***

والتجاوز كـ "عن", نحو: (فَأَسْأَلُ نِعْمَاءَ) (2).
(صَلَّي سَأِلٌ بِدَابِ وَاقِعٍ) (3).
(وَإِنْ تَضَفَفُ أَنتِنَا بِالْيَمِ) (4), أي عن العام.
(كِيْبَنِ أَيْغِيْمُ وَبَأْيَمَيْمُ) (5), أي وعن أعيانهم.

***

والاستعارة, كـ: (وَهُوَ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ إِنْ تَأْمُهُ بِفَتْنَةِ) (6), أي على
قطار, كما قال: (هَلْ أَمّْسَكُ عَلَيْهِ) (7).
وحرف: (وَإِذَا مَرَّوْا بِهِمْ يَتَفَسَّرُونَ) (8), أي عليهم, كما قال: (وَإِنْ كُنْتُمْ لَتَفَسَّرُونَ)
(عَلَيْهِ مُضْرِبٌ) (9).

***

وكتاب كـ "من", نحو: (يَسْتَرْبُ بِهِ بِيَدَائِنَ اللّهِ) (10), أي منها. وحرف عليه:
(وَأَمْسِحُوا بَرَوْعُوْسَكمْ) (11).
والصحيح أنها باء الاستعارة, فإن "مسح" يحتوى إلى مفعول, وهو المزال عنه,
وإلى آخر محرف الجر وهو المزيل, فيكون التقدير: "أَمْسِحُوا أَيْدِيْكُمْ بَروْوَسَكَمْ".

(1) ديوان 4, والضاحي: الطاهر; والضامن: الساكن الذي لا يتجزأ, وهو من وصف المخال.
(2) سورة الفرقان 49.
(3) سورة النصر 8.
(4) سورة الفرقان 40.
(5) سورة آل عمران 75.
(6) سورة النحل 64.
(7) سورة الصافات 137.
(8) سورة النور 30.
(9) سورة الإنسان 6.
(10) سورة الإنسان 7.
(11) سورة المائدة 6.
(12) برهمان - رابع.)
حرف إضراب عن الأول، و إثبات للثاني؛ يتناول جملة ومفرد.
فالأول الإضراب فيه، إما إهمال ترك الأول والرجوع عليه بإبطاله، و جزء حرف ابتداء كقوله تعالى: فَقَالُوا أَخْلَدَ الْرَّحْمَنُ وَلَدَا سَبَعَةً بِذَلِكَ مَعَ كَحَلِّكَ (١) أي بل م عباد. وكذا: فَأَمْ يَقُولُونَ بِهِ جَعْلَةً بَيْنَ جَانَبِيَّ جَانَابِيُّ (٢).
وإما الانتقال من حديث آخر، والخروج من قصة إلى قصة، من غير رجوع عن الأول؟ وهي في هذه الحالة عاطفة، كما قاله الصفار، كقوله تعالى: فَلَنَّا جَعَلْنَا فَرَادًا كَمَا حَفَظْنَا كَمْ أَوَّلَ مَرْوَةٍ (٣).
فَبَلْ رَضِيعُهُمْ أَنْ لَنْ يَجْعَل لَكُمْ مَوْعَدًا (٤).
وقوله: فَأَمْ يَقُولُونَ أَفَتَرَاهُ بَلْ هُوَ أَلْحَقُ مِن رَبِّكَ (٥)؛ انتقل من القصة الأولى إلى ما هو أعم منها.
فَمَيْتَشُورُونَ أَيَاً بِمَيْتُوْنَ. بَلْ أَدَارَكُ عَلَمَهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكِّ مِنْهَا (٦) ليست للانتقال، بل متصفح بهذه الصفات.
وقوله: فَبَلْ رَجِلُ مَخْلَقُ لَكُمْ. رَجِلُ مِنْ أَزْوَاجِكَ بَلْ أَنَّمْ قَوْمٌ عَادُونَ (٧).
وفي موضع: فَبَلْ أَنَّمْ قَوْمٌ قَيِّمُونَ (٨).

(١) سورة المؤمنون ٦٠
(٢) سورة الأنبياء ٢٦
(٣) سورة الأنعام ٩٥
(٤) سورة السلف ٤٨
(٥) سورة البقرة ٦٦
(٦) سورة التوبة ٦٤
(٧) سورة الشعراء ١٦٦
(٨) سورة النمل ٥٥، والآية بعدها: فَأَنْكَرُوْنَ بِالرَّجَالِ شَهَوَةً مِّنْ دُونٍ أَنْسَاهُ.
وفي موضوع: {"بلَّ أَنَّمَ قُوْمٌ مُّسَرِّفُونَ"} (1)

والأمر تعديل خطأهم، واتصالهم بهذا الصفات، وبل لم ينوًما أضافه إليهم، من إبان الذكور والإعراس عن الإناث، بل استدرك بها بيان عدولهم، وخرج من تلك القصة إلى هذه الآية.

وزعم صاحب "البسيط" ابن مالك أنها لا تقع في القرآن إلا بهذا المعنى؛ ولست كذلك لما اسمى، وكذا قال ابن الحاجب في "الفصل"، إبطال ما لابول وابنته للثاني، إن كان في الإناث، نحو جاء زيد بل عرو، فهو من باب الغفلة، فلا يقع مثله في القرآن، ولا في كلام فصيح. وإن كان ما في النفي نحو: ماء، وساطي زيد بل عرو. ويجوز أن يكون من باب الغفلة، يكون عرو غير جاء، ويجوز أن يكون مشتالصر، المحليء، فلا يكون غلطًا. انتهى.

ومنه أيضاً: {قد أفلح من تزكي. وُدّكر أَنْمَ رَبُّهُ قَصَلَ.} {الله آلهة للدین} (2)

وقوله: {وَلَدُنِينَا كِتَابٌ يُنَبِّئُ بِالْخَيْرِ وَمَمْلَكَتَهُمْ لَا يَفْلَوْنَ.} {بن لقيهم في عوره} (3)

وقوله: {صَدِقَ الْقُرْآنَ ذَٰلِكَ الْذُّكَرُ. بَلِ الْأَلْبَابِ كَفُرُوا بِغَيْبَةِ وَشَقَى} (4)

ترك الكلام الأول، أخذ "بل" في كلام ثان، ثم قال حكايته عن المشركين: {أَنْزلَ عَلَيْهِ الْذُّكَرُ مِنْ بَيْنِيَّا} (5)، ثم قال: {بل هم في سلخ من ذكرى} (6)

ثم ترك الكلام الأول، أخذ "بل" في كلام آخر، قال: {بل نبا نذوقوا عداي} (7)

(1) سورة الأعراف 81، والآية بنها: {إن كنت ليكون أنراح شامل شهوة من دون النأساء}
(2) سورة المؤمنين 62، 33
(3) سورة البقرة 14، 16
(4) سورة الأنبياء 10، 61
(5) سورة سبأ 8
والثاني – أعني ما يتلوها مفرد - فهي عاطفة. ثم إن تقدمها إثبات نحو: اضرب زيدا
بل عمرو، وأقام زيد بل عمرو، فقال النحاة: هي تجعل ما قبلها كل مكوت عنه،
فلا يحكم عليه شيء، وثبت ما بعدها. وإن تقدمها نفي أو نهى، فهي
لتقرير ما قبلها على حاله. وجعل ضده لما بعدها، نحو: ما قام زيد بل عمرو، ولا يتم زيد
بل عمرو.
وفافق المرء على ما ذكرنا، غير أنه أجاز مع ذلك أن تكون ناقة مع النهي أو النفي
إلى ما بعدها.
وحاصل الخلاف أنه إذا وقع قبلها النفي هل تنفي الفعل أو توجب؟
له موضعان:
أحدها: أن تكون ردًا لنيأ يقع قبله، كقوله تعالى: "فَمَ كَانَ أَعْنَالَ مِن سُوء
يَلَيْنَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ" ١، أي علمُ السوء.
وقوله: "لَيْبَثَ اللَّهُ مِنْ يُؤْمِنُ بِهِ" ٢.
وقوله: "ذَلِلَّ يَأْسِهِمْ قَالُوا لَا نَصْبُ عَلَيْنَا فِي الأُمَيِّمَينَ سِبْيلٌ" ٣، قال: "يَلِيْنَى"،
أي عليهم سبيل.

والثاني: أن مع جواباً لاستفسارك، دخل عليه نقي حقيقة، فصار معضاً
التصديق لما قبله، كقولك: "أَلِمْ أَكُن صديقك! "أَلِمْ أَحْسَن إلَيْك!" فقال: "يَلِيْنَى"
أي كنت صديق.

ومنه قوله تعالى: "أَلِمْ بِذَٰلِكَ نَذِيرٍ" ٤. قَالُوا: "يَلِيْنَى فَقَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ" ٥.
ومنه: "يَلِيْنَى*" ٦. أي أَتْرِبُكُمْ قَالُوا تَلِيْنَى ١؛ أي كنتا. فهي في هذا الأصل تصديق
لما قبلها، وفي الأول ردًا لما قبلها وتكذيب.
وقوله: "يَنْدَعُوهُمْ أَلِمْ تَسْكُن مَعَكَ مَعْشَكَ قَالُوا تَلِيْنَى" ١، أي كنتا. ويجوز
أن يقرن النفي بالاستفسار مطلقًا، أي من الحقيقى والمجازى، فالقيقى كقوله: "يَلِيْنَى*" ٧.

١ سورة النحل ٣٨
٢ سورة آل عمران ٤٥
٣ سورة آل عمران ٩٨
٤ سورة النحل ٨
٥ سورة الأعراف ١٤٣
٦ سورة البقرة ٢٥٧
٧ سورة البقرة ١٦٣
أنا لا أسمع يورهم ويجوزه للإنسان أن نتجمع عظاهم. (1) 

قال الله: التقدير: بل شيء قادرين! لأن الحساب إلا يقع من الإنسان على جمع العظام، و«بلى» إثبات فعل النفي، فإن النبي أن يكون الجع بعدها مذكورا على سبيل الإجابة.

وقال النزء: التقدير، فل أخيها قادرين. للدالفة (أعرض) عليه، وهو ضيف الله، لأنه عدول عن الجواب على نظر السؤال.

والجواب كقوله تعالى: (ألاستِ ِبَكُمْ قَالَوا َِّبِلَّكَ) (2)، فإن الاستفهام هنا ليس على حقيقة بل هو التقرير، لكونهم أجروا النفي مع التقرير بجر النفي المجرود في ردٍّ بـ«بلى».

وقد قال ابن عباس: لو قالوا نعم لكفرنا. وجه آخر أن نعم تصديق لما بعد الهمزة، فيما كان أو إثباتاً.

وإنها السبيل وغيره في الحكمة عن ابن عباس من وجه أن الاستفهام التقريري إثبات قطعا، وحينئذ نعم في الإجابة تصديق له، فلا أجيب بما أجيب به الإجابة.

فإنه: ألم أعطاك درهما! بمثابة أعطينك.

والجواب من أوجه: 

أحدها: ذكره الصفار، أن المقرر قد يوافقه المقرر في يدعى وقد لا وله قول في جواب: ألم أعطاك نعم لم تُبَدَ هل أراد نعم لم تتمنى، فيكون مهاضنا لله، أو نعم أعطيني فيكون موافقا، فلما كان يتبني أجوابه على اللفظ، لم يلتفتا إلى المعنى.

(1) سورة البقرة 3، 4
(2) سورة الزخرف 80
(3) سورة الأعراف 177
تنبيهات

الأول: ما ذكرنا من كون «بل» إنما يجاب بها النفي، هو الأصل، وأما قوله تعالى: {كَلِئَالَّذِي قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتَنِي} (1)، فإنَّه لم يتقدمها نفى لفظا لكِنْه مقدَّر: فإن معنى: {لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَّانِي} (2)، مَّا هَدَانِي؟ فلذلك أجبت ب «بل» التي هي جواب النفي المنوي، ولذلك حقيقه قوله: {كَلِئَالَّذِي قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتَنِي} (3)، وهي من أعظم الهدادات.

ومنه: {كَلِئَبِلَّي قَادِرِينَ} (4)، فإنه سبق نفى، وهو {فَلَنَّ أَنَّ أَجْمَعَ عَظَامَهُ} (5)، فجاءت الآية على وجه النبوءات لم في اعتقاد أن الله لا يجمع عظامهم، فرد عليهم بقوله: {كَلِئَبِلَّي قَادِرِينَ} (6).

وقال ابن عطية: {حقَّ «بل» أن نجيء بعد نفى عليه تقرير.} وهذا القيس الذي ذكره في النفي لم يذكره غيره، وأطلق النحوون أنها جواب النفي.

وقال الشيخ أهل الدين: {حقاً أن تدخل على النفي، ثم حمل التقرير على النفي، ولذلك لم يحل عليه بعض العرب، وأجابه بنعم.}

وسأل الزهري: {هل أرَّجَحَ الِجَوَابَ بِمَا هُوَ جَوَابٌ له، وهو قوله: {فَلَنَّ أَنَّ اللَّهَ هَدَّانِي} (7) في لم يفصل بينهما بآية؟} (3).

وأجاب بأنه إن تقدم على إحدى القراءات الثلاث فرق بينهم وبين النظم، فلم يحسن، وإن تأخرت القرينة الوسطى نقص الترتيب وسوأ التحسر على التفرط في الطاعة، ثم التحيل بفقد الهدادة. ثم تمكى الرجة: فسكان الصواب ماجأ عليه، وهو أنه حكى أقوال النفس، على ترتيبها ونظمها (7). ثم أجاب عما اقتضى الجواب من بينها.

(1) سورة الزمر 57
(2) سورة الأعراف 69
(3) سورة التوبة 4
(4) سورة الإخلاص 3
(5) سورة الزمر 57
(6) سورة النحل 68
(7) السكفاف 4
104 مع تصرف في العبارة.
التالي: علم أنك مرتبتٌ بالله أو نعم بعد الكلام يتعلق بها تعقًّب الجواب، وليس قبلاً ما أصبح أن يكون جواباً له، فعلم أن هناك سؤالاً مقدراً لفظه لفظ الجواب، ولكنه اختصر وطريق ذكره، علماً بالمعنى كقوله تعالى: "قل بلى من اسم وهبته لله وهو يحميه فله" أجره عند ربه.(1) فقال الجيب: "بلي"، ويعاد السؤال في الجواب.

وكذا قوله: "قل بلى من كنت سينى وأحاطته به حطينة ضرجمه(2)"، ليست "بلي" فيه.

جواباً لشيء قبلاً، بل ماتبناها دال على ماهي جوابه له، والتفصيل: ليس من كسب سينى وأحاطته به حطينة خالداً في النار أو خذلماً في النار، جوابه الحق "بلي".

وقد يكون بذكر بعض الجواب دالاً على بقية، كما قال تعالى: "قل بلى قدرين(3)".

أي بلى نجمها قادرين، فذكر الجملة بثبات ذكر الجرائم من الجملة، وكافف عنها.

***

الثالث: من القواعد النافعة أن الجواب إما أن يكون منقوظ به أو مقدّر.

فإن كان مقدر، فالجواب بالكلام، كقولك من تقدره مستفهما عن قيم زيد: قام زيد، أو لم يقم زيد، ولا يكون أن تقول "نعم" ولا "لا"، لأنه لا يعلم ما ينبغي بذلك؟ وإن كان الجوام منقوظ به: فإن أردت التصديق قلت: نعم، وفي تكذيبه "بلي"، فقيل في جواب من قال: أما قام زيد: "نعم" إذا صدقته، و "بلي" إذا كذبته.

وذلك إذا أدخلت أداة الاستفهام على النفي، ولم ترد التقرير، بل أقيت الكلام.

---

(1) سورة البقرة 112
(2) سورة البقرة 81
(3) سورة القصّة 4
على نفيه، فقول في تصديق الفنّي: "نّم"، وفي تكذيبه "بلى" نحو ألم يقم زيٌد؟ فقول في تصديق الفنّي: "نّم"، وفي تكذيبه: "بلى".

***

الرابع: يحوز الإثبات والذِّهف بعد "بلى"؟ فالإثبات كقوله تعالى: "أَلَمْ يَدْرِكَنَّكُمْ نَذِيرًا؟ قَالُواَ بَلَىٰ قَدْ جَاءَهَا نَذِيرًا" (1).

وقلوا: "وَقَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا النَّارَ" ۚ فَبِأَيِّ رَزَقٍ كَنْتُمُ بِتَبَيِّنُكُمْ (2)." ومن الحذف قوله تعالى: "بِنَارٍ وَمَنْ حَمَّلَ النَّارَ مَنْ مَرَّٰهُ绵ْ دُنْيَاهُ" (3).

فال Çok الخذف بعد "بلى" في هذا الوضع "يُكَفِّيكِم"، أي بلى يكفيك أن تصرروا.

وقلوا: "أَوَّلَمْ نَوُؤُمْ قَالُ بَيْلَ (4)، أي قد آمنت.

وقلوا: "وَقَالُواْ أَنْ نَوَمُنَا الَّذِيْنَ أَبَاسُواْ مَعْتَدَةً (5)، فمَّعَالٍ: "بَيْلَ (6)"، أَيْ تَسْكَمْ كَثْرَ من ذلك.

وقلوا: "وَقَالُواْ أَنْ يُدخِلَنَّهَا إِلَّا مِنْ كَانَ هُوَ أَوْ نَصْارِىْ (7)، فمَّعَالٍ: "بَيْلَ (8)، أي يدخلها غيرهم.

وقلوا: "فِي يَدَّوْنُهُمْ أَلَمْ نَسْكَنْ سَمَكُمْ قَالُواْ بَيْلَ (9).

وقد تذَذَف "بَيْلَ" وما بعدها، كقوله تعالى: "قَالُ أَلَمْ أَقُلَّ لِكَ إِنْ كَنْ أَنتُ لَيْسَ مَنْ تَسْتَطِيعُ مَعِيّ صَبِرًا " (10)، أي بَيْلَ قِلْتُ لَيّ.
للترتيب مع الراوي، وأما قوله: (لا تأت وآمن وعمل صالحاً ترجوا له موت)، والهداية سابقة على ذلك. قال مراد: "فم دام على الهداية"، بليل قوله: (ولم تؤمن وعملوا أصلحات) 
(1). وقد تأتي لترتيب الأخبار، لا لترتيب الخبر عنه، كقوله تعالى: (فأليتنا مرجعهم). 
(2). قوله: (واعتقوا وآمنوا ثم أتقوا وأحسنوا) 
(3). وقوله: زيد عالم كرم، ثم هو شجاع.
قال ابن بري: قد تجى، "ثم" كثيراً لتفاوت ما بين زبيتين في قصد الفكيم.
ففي تفاوت ما بين مرتبتين الفعل مع السكوت عن تفاوت رتبتي الفاعل، كقوله تعالى:
(أشهد الله أن ذئب خلق السماوات والأرض وجعل الليل النوم وآخر النور) و(فريدون يهودون) 
(5). فنقول هنا تفاوت رتبة الخلق والجسول من رتبة العدل، 
مع السكوت عن وصف المادلين.
مثلاً قوله تعالى: (فلا أفتحم الله) (1)، إلى قوله: (فم كان من الذين آمنوا) (2). دخلت لبنان تفاوت رتبة الفلك والإطعام، من رتبة الإيمان، إلا أن فيها 
زيادة تعرض لوصف المؤمنين بقوله: (وتصيرون بالصبب). ونواضع بالمرحمة) (3).
ودكر غيره في قوله تعالى: (فم الذين كفروا وربه مدعون) (4): أن "ثم” 
(2) سورة المائدة 93
(3) سورة يس 47
(4) سورة هود 190
(1) سورة الأنعام 1
(6) سورة البلد 17-11
دخلت لمعد ما بين الكفر و بين خلق السماوات والأرض.
وعلى ذلك جرى الزعترى في مواضيع كثيرة من الكشاف، كقوله تعالى: 
"لا تقتلوا بالصبي" (1).
وقوله: "إنه الذين قلتما ربنا الله مُن استغفروا" (2).
قال: كلام الراشدي دلت على تباثن النزلتين، دلتها على تباثن الوقتين، في "جايمنة" زيد عمرو - أعني أن نزلة الاستقامة على الخير مباهنة نزلة الخير نفسه، لأنها أعلى منها وأفضل (3).
ومنه قوله تعالى: "إنه فكر وقدر، فقل كل فكر قدر" (4)
 إن قلت: ما معنى "ثم" الداخلة في تكرير الدعاء؟ ثقت: الدلالة على أن الكررة الثانية من الدعاء أبلغ من الأولى (5).
وقوله: "كم كان من الذين آمنوا" (6)، قال: جاء به "ثم" لتراخى الإيمان وتباعد في الزينة والفضيلة على العنق والصدقة، لا في الوقت، لأن الإيمان هو السابق المقدم على غيره (7).
وقال الزعترى في قوله تعالى: "فَمَّا أوحينا إليناك أن أتبع ملة إبراهيم حنيفة" (8) إن "ثم" [هذه] فيها من تطوع منزلي النبي صلى الله عليه وسلم واجلال مخله والإيذان بأنه أولى وأشرف ما أورد خليل الله [إبراهيم من الكرامة، وأجل مأواي من النصة أتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ] (9) في ملته (10).
واعلم أن بهذه التقدير ينفع الاعتراض بأن "ثم" قد تخرج عن الترتيب والملة وتصير كالواو؛ لأنه إذا تنتمي إلى الترتيب الزماني لزوما، أما إذا قلنا: إنها ترد

(1) سورة الأنفال 58
(2) سورة الأنفال 12
(3) سورة الفتح 8
(4) سورة الفتح 20
(5) سورة البقرة 17
(6) سورة البقرة 16
(7) سورة البقرة 19
(8) سورة النحل 133
(9) سورة الأنفال 6
(10) سورة الأنفال 12
لقد التفاوت والتناخى عن الزمان لم يجت إلى الانفصال عن شيء لما ذكر من هذه الآيات الشرقية، لا أن تقول: إن "م" قد تكون يعني الراو، والحاصل أنها للتناخى في الزمان، وهو المبعته للمهنة، وتكون للتبان في الصفات وغيرها من غير قصد مهنة زمانية، بل ليلجع لموقع ما يعطبه بها وحالة، وأنه لو انفرد لكان كافيا في قصد فيه، ولم يقصد في هذا ترطيب زمانى، بل تعليم الحال في أضعف عليه وتوقيته، وتمحيز النفس لاعتباره.

وقيل: نأتي للتحض، نحو: (بُصُنِّرتَنَا فِي أَهْلِهِمْ يَقُولُونَ) (1).

وقوله: (فَمَلَأْ نَفْسِي مَنْ آتِمُكَ كَلَّا) (2).

وقبل: بموعى واجطر باللعط، كقوله: (فَأَلَامِنَا مَرْجَعُهُمْ مَعَ اَنْتَ شَهِيدٌ) (3)، أي هو شهيد.

وقوله: (فَمَلَأْ نَفْسِي مَنْ آتِمُكَ) (4).

والصواب أنها على بها لما سبق قبله.

وقوله: (فَمَلَأْ نَفْسِي كَمْ مَلَأْ صَوْرَانَا كَمْ مَلَأْ فَلَانَا لِإِلَانَاسِكَةَ أَسْجُدْوا) (5).

وقد أمر الله للانسكة بالسعود قبل خلقنا، فلمعنى: صورناك.

وقبل على بها وعلى: ابتدأنا خلقه ذلك لأن الله تعالى خلق ندم من تراب تم صوره.

وابدأ خلق الإنسان من نطفة تم صوره.

وأما قوله: (فَخَلَقْنَاهُ مِن طِينِ مَثْلِ قَصْرِ أَجَلٍ) (1)، فكانت قضى الأجل، فعنده: أخبرك أن خلقته من طين، ثم أخبرك أن قضت الأجل، [كنا تقول: كتبها اليوم تم كلمتك أمس، أي أن أخبرك بذاك، ثم أخبرك بهذا] (5) وهذا يكون في الجليل.

1 سورة الأنعام 1
2 سورة المدثر 16، 19
3 سورة يونس 47
4 سورة الأعراف 11
5 تكتكة من ابن فارس.
فأما عطف الفردات فلا تكون إلا للترتيب، قاله ابن مارس (1).
قيل: وتاء زائدة، كقوله تعالى: (وَكَلَّئِكَ الْمَطْرُ اِلَّذِينَ خَلَقْنَاهُمَّ) إلى قوله:
"فَمَّا تَابَ عَلَيْهِمْ" (2)، لأن تاء جواب: "إذا" من قوله: (هَلْ إِذَا ضاقت) (3).
وتاء للاستثناء، كقوله تعالى: (وَإِن يَتَلَوَّكَ يُؤْلُكَ الَّذِينَ الأَدَابُ عَمَّمَ، لا يَنصَّرُونَ) (4).
فإن قيل: ما اللانع من الجزم على المطاف؟ فالجواب: أنه عدل به عن حكم الجزاء، إلى حكم الإحبار ابتداء، كأنه قال: "فم أخبركم أنهم لا ينصرون.
فإن قيل: أي فوق بين رفعه وزوجه في المعني؟
قيل: لو جزم لكان نفي النصر مقيدا بمقتله كتوبيعتهم، وحين رفع كان النصر وعدا مطلقًا، كأنه قال: "فم أخبركم وقصتهم أني أخبركم فيها، وأبشركم بها بعد التولية أنهم مخالدون، منعتهم النصرة والقوة، فلم لا يضنون بسدها بنجاح، ولا يستقيم لهم أمر.
واعلم أنهما وإن كانت حرف استثناء، ففي معنى المطاف، وهو عطف الخبر على جملة الشرط والجزاء، كأنه قال: "أخبركم أنهم يقاتلونكم فيهموا، فلم أخبركم أنهم لا ينصرون.
فإن قيل: مامعرفه التراخي في "ثم"؟

(1) فقه اللغة لا ينفع شيء من نص، عبارته: "فأما عطف الاسم على الألف، فلا يكون إلا مربناً أحسناً بعد الآخر" (2) سورة آل عمران 111. (2) سورة الطويب 118.
قبل: التراخي في الرتبة، لأن الأخبار التي تتسلط عليهم أعظم من الأخبار بتوليه الأدباء،

وكقوله تعالى: (أَلَمْ يَشَّكُّ الَّذِينَ أُولِي الْأَوَّلَىٰ، هَمْ نُقْصِبُهُمُ الْآخِرِينَ) (1).

المفتوحة

ظرف البعيد بمعنى هنالك قال تعالى: (وَإِذَا رَأَيْتُمْ رَأَيْتُمْ) (2).

وقرأ: (فَإِنَّنَا مَرَجِعُهُمْ تَمَمْ أُمْهَبُ شَهِيدٌ) (3) أي هنالك الله شهيد، بدليل:

(هَنَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الحَقُّ) (4).

وقال الباري في قوله: (أَمْ إِذَا أَوْقَعْتَ آمِنَتْ بِهِ) (5) معناه: أهالك، ليست

(6) الطاقة. وهذا وقتم انتهبة عليه المضمومة بالمتوبة.

(1) سورة الرسولات 17:17
(2) سورة الزخرف 41:20
(3) سورة يونس 46:66
(4) سورة الكوثر 44:51
حاشا

اسم يتأي بمعنى التذويه، كقوله تعالى: (حاش الله) (1)، بدل قول بعضهم: (حاشًا الله) بالتنوين، كما قيل: (بقراءة من الله) من كذا، أي حاشًا الله بالتنوين كقولهم: رغباً لزيادة.

وقراءة ابن مسعود (حاشا الله) بالإضافة، فهذا مثل سبعان، الله وعازد الله.

وقيل: بمعنى جانب يوسف المصية لأجل الله، وهذا لا يتأتي في: (حاش عن الله ما هذا بشر؟) (2).

قال الفارسي: وهو فاعل، من الحشا الذي هو الناحية، أي صار في ناحية، أي بدأ وما رجى به وتنحسن عنه فلم ينشئ ولم يلبسه.
فإن قلت: إذا قلتنا بإسمية (حاشا)، فما وجه ترك التنوين في قراءة الجماعة، وهي غير مضايقة؟
قلت: قال ابن مالك: والوجه أن تكون (حاشى) المشتبه حاشى الذي هو حرفه، وأنه شبه للفظ ومحيط به، فسرى مجرى في البياء.

(2) سورة يوسف 31
(1) سورة يوسف 51
حتى

كَمْ «إِلَى» لِكَنْ يَفْتَرِقُانِ؛ فَإِنَّ مَا بَعْدُ «حتى» يَدْخُلُ فِي حَكَمَ مَا قَبْلَهَا قَطْعًا،

كَفْوَكَ قَامَ الْقُوْمَ حَتَّى زِيَدٌ؛ فَ«زيِد» هَاتِنَا دَخُلُ فِي الْقِيَامِ، وَلَا يَلَزَمُ ذَلِكَ

فِي قَامَ الْقُوْمَ إِلَى زِيَدِ. وَهَذَا قَالَ سِبْوَىٰ: إِبْتَ «حتى» تَجْرِي مُجَرِّي الْقَالِ الْوَأَوْ «وَمْ

فِي الْشُّرْكِ.

وَمَنِ الدَّلِيلُ عَلَى دَخُولِ مَا بَعْدَهَا فِيَا قَبْلَهَا؟ قُولُوهُ صَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ

بِقَضَاءٍ وَقُدْرُ « حتَّى العَجِزُ وَالْكَعِيسُ ».

و قُوْلُهُ: أَرَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْجَنَّةُ وَالْقَبْرُ.

و قَالَ الْكُوَارِشِيَّ بِتَفْسِيرِهِ: الْفَرَقُ بِيَتَّهَا أَنَّ « حتَّى » تَجَزَّأ نَمْطَةَ الْمَضْرُوبَةِ،

و مِنْ ثُمَّ جَازَ أُكْلِتُ السَّمَكَةُ حَتَّى رِاسَهَا، وَأَمْنَعُ (« حتَّى نَصْفِهَا » أَوْ « ثُلُّثَهَا ») وَإِلَى عَامَّةِ

فِي كُلِّ غَاْيَةٍ. اَنْتَبِهِ.

ثُمَّ غَاْيَةُ تَجْرِي عَاطِلَةً؛ وَهَا لِلْغَاْيَةِ كَيْفٌ وَقْتُ؟ إِنَّا فِي الشَّرْفَ، كُبْرَاءُ الْقُوْمُ حَتَّى

رَئِيْسُهُمْ، أَوْ الْقَلَمُ، نَحْوَ أَسْتَنَاطَ الْفَصَالُ حَتَّى الْقُرْعِ.

أَوْ تَسْكُنُ جَمَعَةٌ مِنَ الْقُوْلِ عَلَى حَالٍ مَا أَخْرَ الْأَحْوَالُ الْفَرَوْضَةِ أَوْ الْمَنْتوَجَّةِ، بِحَسَب

ذَلِكَ الْشَّرْفُ… إِنَّا فِي الْشَّرْفِ، نَحْوَ: قَلْ وَإِلَّا أَوْلَىٰ حَتَّى يَقُولُ ؛ وَإِنَّا مَلْكُ الْحَالِ

وَلَوْ لَكَ ذَلِكَ لَمْ تَعْتَمَّ الْجَمَعَةُ الْجَالِيَةُ، عَلَى الْجَلَّةِ الْمَاضِيَةِ. فَإِنَّ أَرَيْدُ الْبَاعِثِ عَلَى الْاِسْتِقْبَالِ لَنَمْنَصِبِ;

وِإِنَّا فِي الْرَّحَفِ، نَحْوَ شَرْبُ الْإِلَيْلِ حَتَّى يَجِيءُ الْبَعْيرُ يَبْنِيّ بَطْنِهِ عَلَى الْجَمَعَةِ.

(۱) سُوْرَةُ الْبَقْرَةُ ۲١٤
ولا ينسى الغيبة، نحو: {حتى مطلع الفجر} (1)، {حتى يبلغ الكتاب} (2).

والدليل، وعللتها أن تحسن في موضعها {كِي} نحو: {حتى نفيذ ذا الحسد}؟

ومنه قوله تعالى: {وَلَنَبَلُوْنَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ أَمْلَكَهُمْ} (3).

ويختتمها: {حتى ذي قُرْنَى} (4).

وقوله: {وَلَآ يَرْأَيْنَ بَيْنَ نَفْسَكُمْ حَتَّى يُرْدُّ عِنْيَمَهُ} (5).

{هَمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نَفْقُهُمْ عَلَى مِنْ يُنذِرُونَ} (6).

قيل: {والاستثناء، كقوله تعالى: {وَمَا يُعْلَمُ مِنْ أُحُدٍ حَتَّى يَقُولُوا} (7)} والظاهر

أنه للغاية.

حرف ابتداء؛ أي تبدأ به الجملة الاحية أو الفعلية، كقوله تعالى: {حتى يقول} (8) في قراء نافع.

وقد هذا الداخلة على {إذا}، فنحو: {حتى إذا فَسَلِيم} (9) ونظائره، والجواب محدوف.
في حيث

ظرف مكان. قال الأخفش: والزمان، وهي مبنية على الفعل تشبها بالفوايا، فإن الإضافة إلى الجملة كالإضافة، ولذا قال الزجاج في قوله تعالى: «فِمَّنْ حَيْثُ لَا يَكُونُونَ» (۱) ما بعد «حيث» صفة لما ليست مضافة إليه، يريد أنها ليست مضافة للجملة بعدها، فصارت كالصلة لها، أي كالزيادة.


والمشهور أنها ظرف لا ينتصر. وجوز الفارسي وغيره في هذه الآية كونها مفعولاً به على السمة، قالوا: ولا تكون ظرفاً لأنه تعالى لا يكون في مكان أعلم منه في مكان. وإذا كانت مفعولاً لم يعمل فيها «أعلم» لأن «أعلم» لا يعمل في الفعال به، فقلده لها فعل.

واختار الشيخ أثير الدين أنها باقية على ظرفها مجازاً. وفيه نظر.

۲۷۴

۱) سورة الأعراف ۲۸
۲) سورة الأمام ۱۲۴
دون

نفيت "فوق"، وله معان:
أحدها: من ظروف المكان المبهم، لاحظها الجواب السبekte.
وقيل: هى ظرف بدأ على الشؤل في المكان أو المريئة كقولك: زيد دون عروش.
وقال سيبويه: وأما "دون" فقصير عن الغاية.

***
الثاني: اسم، نحو: (من دونه) (1).
***

الثالث: صفة، نحو: هذا الشيء دون، أي رد، فيجرى بوجوه الإعراب.
وقد تكون صفة لا معنى رد، ولكن على معناه من الظرفية: نحو: رأيت رجلا دونك.

(1) سورة النساء 117، والázية: إن يدعون من دونه إلا إياكنا وإن يدعون إلا شيطانًا مرهباً.
الظرفية، وعلى هذا قوله: "وَبِمَا دُونَ ذَٰلِكَ (1)"، قرى بالرفع والنصب.
وقال الزمخشري: معناه: أدنى مكان من شيء.
***
ومنه الدون للحقي، ويعمل لتفاوت في الحال، نحو: زيد دون عرو، أي في الشرف والعلم، والreed في، فاستعمل في تجاوز حد إلى حد، نحو قوله تعالى: "أو لآية من دُونِ المؤمنين" (3)، أي لا يتجاوزون ولاية المؤمنين إلى ولاية السكان.
وقيل: إنه مشتق من "دون" فعل، يقال: دان يدون دعوتًا، وأدين إدانة، والمعنى على الحفارة والتقرب. وهذا دون ذلك، أي قريب منه. ودون السكين إذا جمعها: لأن جمع الأشياء إدانة بعضها من بعض وتقليل المسافة بينها، ودونك هذا، أصله خذه من دونك، أي من أدنى منك فاختصر.

(2) سورة النساء
(1) سورة الجن
144
دو وذات

بمعنى صاحب، ومنه قوله تعالى: "أَلْزُمْنَا لِلَّغَاسِلِ الْمُحْضَرِ" (1)، قوله: "ذَا وَذَقَّانَا" (2). ولا يُستعمل إلا مضافاً، ولا يضاف إلى صفة، ولا إلى ضمير.

وإذا وضعت وصلة إلى وصف الأشخاص بالأجناس، كان أن «الذي» وضعت وصلة إلى وصل الفاعل بالجمل، وسبب ذلك أن الوصف إنما يراد به التوضيح والتصنيف، والأجناس أعظم من الأشخاص فلا ينصور تصصيصها لها، فإن ذلك إذا قلت: مررت برجل علم، أو مال، أو فضل؛ مثوى لم يعقل؛ ما لم يقصد به المبالغة، فإذا قلت: بذي علم، صح الوصف، وأفاد التفصيل، وذلك كانت الصفة نابعة للموصوف في إعرابه ومنهاء.

وأما قراءة ابن مسعود: "وَقَوْهُ كُلُّ ذِي عَلِيمٍ عَلِيمٍ" (3)، فقيل: «العالم» "وَقَوْهُ كُلُّ ذِي عَلِيمٍ عَلِيمٍ" (4)، فقيل: «العالم» "وَقَوْهُ كُلُّ ذِي عَلِيمٍ عَلِيمٍ" (5)، فقيل: "عالم عالم" (6).

وقل: "ذى" زائدة.

وقيل: من إضافة السمي إلى الاسم، أو وقوق كل ذي شخص يسمى عالم، أو يقال له عالم علم.

ولا يضاف إلى ضمير الأشخاص، وهذا لحنوا قول بعضهم: "صلى الله علي محمد وذو يوه" (7).

(1) سورة الرعد 48
(2) سورة البقرة 15
(3) سورة يوسف 76
واختلفوا هل تضاف « ذو » إلى ضمير الأجناس، فبهما الأكثرة، والظاهرة الجوائز؟
لأن ضمير الجنس هو الجنس في المعنى.
وإن ابن بريّر أنها تضاف إلى ما يضاف إليه صاحب، لأنها رديفتة؛ وأنه لا يمنع
إضافتها للضمير إلا إذا كانت وصلة، وإلا فلا يمنع.
وقال الطرّّيزي (1) في "المُربِّع"؛ ذو بمعنى الصاحب تقتضي شيئين: موضعًا
ومضافًا إليه؛ وتقول: جاءت رجل ذو مال، بلال في الرفع، وبالألوى في النصب، وبالياء
في الجرّ، ومنه: ذو بطن خارجة، أي بينها، وألف الدجاجة ذا بطنها،
أي بابست أو سلحة. وقول للمؤنث: امرأة ذات مال، ولبنين ذوا مال، ولنجلاء
ذوات مال.
قال: هذا أصل الكلمة، ثم اقتطعوا عنها مقتضاؤها؛ وأجرواها مجرى الأسماء الثابتة
المستقلة، بغير المقتضية لها سواءاً، قلوا: ذات مميتة، ذوات قديمة وحدثة، ونسبوا
إليها كما هي من غير تغيير علامة التأنيف، فقالوا: الصفات الذاتية، واستعملها استعمال
النفس والشيء.

وإن أبي سعد - يعني السيرافي - كل شيء ذات، وكل ذات شيء.
وحكى صاحب "السكتة" (2) قول المربِّع: جعل ما ينذاق ذاته، وعلى قول أبي عام:

* ويضرب في ذات الإله فيرجع (3) *
قال شيخنا - يعني الرغفري - إن صح هذا، فالكلمة عريقة، وقد استمرت الكلموم
في استعمالها، وأما قوله: "فَعَلَّمَوَّنَا بِذَٰلِكَ الْعَدْوِ" (4)، وقوله: "فلان قليل ذات اليد";

(1) هو ناصر بن عبد السيد بن الطرّيز، أبو الفتح الصرف بتلعفر، تأليف الرغفري، خليفته في
الجه والإلهة، توفي سنة 583 هـ.
(2) هو الإمام رضي الله عندهيمن بن أحمد السقاف، صاحب السكتة على الصحاح، ذكر فيهما ما ذكره
من اللغة، وهي أكبر حداث مناه، وقوى سنة 590، كلف الطبون 672.
(3) ديوانه: 232، وصدره:

* يقول فهيم وغيره فهيم وغيره *

(4) سورة هود 5
فإن الأول، ومنى الإقلاع، لصاحة اليد. وقولهم: "أصلح الله ذات بينه"، و"ذو اليد أحق". أتهى.

وقال السميلي: وإضافة ل"ذئ" أشرف من الإضافة لصاحب، لأن: قولك: "ذو أيضاف إلى التابع، و"صاحب" يضاف إلى النبتاع، تقول: أبو هريرة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، ولا تقول: النبي صاحب أبو هريرة إلا على جهة ما، وأما "ذو فإن تقول فيها: ذو المال، ذو العرش، فتتبع الاسم الأول متبوأ غير تابع، ولذلك سميت قيام الجبال بالأذواق، نحو قولهم: ذو جلد، ذو يزف، في الإسلام أيضًا: ذو العين، ذو الشهادات، ذو المبا وكين، ذو اليدين؛ هذا كله تفهم للشيء، وليس ذلك في لفظة "صاحب"، وبنى على هذا الفرق أنه سبعه قال في سورة الأنبياء: (أول نزلة) (1) فأضاف إلى "النون" وهو الحوت، وقال في سورة القلم: "وولأن تنكر كصاحب الحوت" (2) قال: والمدى واحد، لكن بين المتظرين تفاوت كبير في حسن الإشارة إلى الحالتين، وتزيل الكلام في الموضوعين، فإنه ذكر في موضع النسأ عليه ذو النون، ولم يقل صاحب النون، لأن الإضافة بـ "ذئ" أشرف من صاحب، ولفظ النون أشرف من الحوت، لوجود هذا الاسم في حروف الهجاء أول السور، وليس في اللفظ الآخر ما يشرعه لذلك. فألتفت إلى تزيل الكلام في الآيةين يلتح مأشرنا إليه في هذا الفرض، فإن التدبر لإيجاز القرآن واجب ومفترض.

وقوله تعالى: (أصلحوا ذات بنيكم) (3) أي الحال بنيكم، وأزيلوا المشاعرة. وتكون للإرادة والنية، كقوله: (وأي الله عليهم بذات الصدور) (4) أي السرا. أسرار.

(1) سورة الأنيباء
(2) سورة آل عمران
(3) سورة الأفال
روئد

تصغير "رُوئُد"، وهو المُنْبِل، قال تعالى: {أُمِّيْلِهِمْ رَوْيَدًا} (1)، أي قليلاً.
قال ابن قتيبة: و إذا لم يتقدمها "أُمِّيْلِهِم"; كانت بمعنى "مِهَا" ولا يتكلم بها إلا مصغرًا مامورًا بها.

ربما

لا يكون الفعل بعدها إلا ماضيًا؛ لأن دخول "ما" لا يزيلها عن موضوعها في اللغة، فأما قوله تعالى: {رَبِّمَا يُؤْرِدُ الْذَّنِينَ كَفَرُوا} (2)، فقيل على إضاح "كان"، تقدره "ربما كان يود الذين كفروا".

السين

حرف استقبال. قبل: وتأتي للاستمرار، كقوله تعالى: {سَتَجِدُونَ أَخَرَينَ} (3).
وقوله: {سَيْقَعُ السَّفُهَاءُ مِنْ أَكْسَابِ مَا أُولَٰلَاهُمْ عَنْ عَبْدِهِمْ} (4); لأن ذلك إنما نزل بعد قوله: {مَا أُولَٰلَاهُمْ}، فبصط السين إعلامًا بالاستمرار لا بالاستقبال.
قال الزمخشري: أفادت السين وجود الرحمة لا محالة، فهيه تؤكد الوعيد كما تؤكد الوعيد إذا قلت: سأنفم منك.

---
(1) سورة الطارق ١٧
(2) سورة الرعد ٢
(3) سورة النساء ٩١
(4) سورة البقرة ١٤٢
ومثله قول سبويه في قوله: «فَسَيْبُكُمَّ لَهُمُ اللهُ» (1) مصلى السنين أن ذلك كان لا حالاً، وإن تأخرت إلى حين.

وقال الطيب: مراد الزمخشري أن السنين في الإثبات مقابلة «إن» في النهي؛ وهذا مرفوع؛ لأنه لو أراد ذلك لم بقل: السنين تكيد لوعد، بل كانت حينذا تكيدا للموعود به، كما أن «لو» تفيد تأكيد النهي بها.

وتأتي زائدة، كقوله تعالى: «يَوْمَ يُدْعَوُوكُمْ فَتَسَجَّبُونَ بَعْضَكُمْ بَعْضٌ» (2)، أي تجيبون.

وقوله: «وَ تَسَجَّبُ الَّذِينَ آمَنُوا» (3).

---

(1) سورة البقرة 137
(2) سورة الأسراء 52
(3) سورة الشورى 36
حرف يدل على التأخر والتنفيس، زمنه أبعد من زمان السين؛ لما فيها من إرادة التسويف.

ومنه قول: فلأن يسون فلا ت، قال تعالى: (وَسَوْفَ نُنَصُّوْنَ) (1).

وقال: (سَيُقُولُ النَّفَّاسُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاهُمْ) (2)، قرَّبَ القول.
ومن صرح بالتفاوت بينهما الزخري وابن الخشب في شرح الجل، ابن يعيش وابن أبان وابن بابن، وابن عصوف وغيرهم.

ومنه ابن مالك كون التراخي في «سَوْفَ» أكثر، بأن الماضي والمستقبل متماثلان، ولما لا يقصد به إلا مطلق المضي دون تعرض لقرب الزمان أو بعده، فكذا المستقبل، ليجري النقالان على سنن واحد، ولأنهما قد استعملان في الوقت الواحد. وقال تعالى في سورة: (فَعَمَّ يَنْسَأُونَ) (3)، (كَلَّا سَيَعْمَالُونَ). وفي سورة التكاإر: (كَلَّا سَوْفَ تَتَخُّمُونَ) (4).

وقوله: (وَسَوْفَ يُوتِّي لِلَّهِ أُمَؤُومِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) (5).

قلت: ولهذا من دليل على أن قوله تعالى: (وَسَوْفَ يُوتِّي لِلَّهِ أُمَؤُومِينَ) (5)، وقوله:
(فَسَتَّبْعَ حُلْمِهِمْ بِرَحْمَةِ مِنِّهِ وَقَضَى) (6) معبراً به عن معنى واحد.

يعلم أن يهمه مستندا إلى أن الله تعالى وعد المؤمنين أحوال خير في الدنيا والآخرة، فجاز أن يكون ماقرين بالسنين لما في الدنيا، وما قرن بهم في الآخرة. ولا يحتج خروج

(1) سورة الرفعة 144
(2) سورة التكافث 146
(3) سورة التوبة 144
(4) سورة النساء 50
(5) سورة الرفعة 144
(6) سورة النساء 175
قوله: {كلاً سُمِّمْنُونَ} (1) وقاله: {كلاً سُوَّفَ نَعْمَمُونَ} (2) عن دعواه: لأن الوعد والوعيد مع {سوَف} لا إسكان فيه، ومع السين للبالية وقصد تقرب الوقوع، بخلاف {سيِّمَمُونَ}. وهو سوَف يُقِعُ، بما القصد فيه الإحبار الجهر.

وفرق ابن باباشا أيضا بينهما، بأن {سوَف} تستعمل كثيرا في الوعيد والتهديد، وقد تستعمل في الوعد.

مثال الوعيد: {وَسوَفُ يُعْمَمُونَ هَذِينَ يَرَونَ النَّجَاتِ مِنْ أَصُلِّ السَّيِّبِلَاتِ} (3) و{كلاً سِيِّمَمُونَ} (4).

وأما في الوعيد: {وَلْسُوَفَ يُطَبِّقُ رَبِّيّكَ فَتَرْصُدِي} (5) فأما قوله تعالى: {فَسوَفَ يَا بَيِّنَ اللَّهُ بِمَعْمَمَتِهِمْ وَيَمَّأَوْنَهُمْ} (6) لضمنه الوعيد والوعيد جيما، فالعهد لأجل المؤمنين المحبين، والوعيد لما تضمنت من جواب المرتدين بكونهم أعرَّة عليهم وعلى جميع الكفار

والأكبر في الدين الوعيد، وتأتي للاوعيد.

مثال الوعيد: {إِذَا الَّذِينَ آمَنَوا وَعَطَىَ الصَّالِحاتِ سَيْجُمُّ لَهُمْ أَلَّهَمُ وَدَا} (7).

ومثال الوعيد: {وَسِيِّمَمُ الَّذِينَ طَلَّبَوا أَيْهَ مَنْقَبٌ بَيْنِيِّبِنْيَبِيَّنَ} (8).
علي

للإستعارة حقيقة، نحو: {وَعَلَّمَهَا وَعَلَّمَ أَلْفَ لَغَةٍ خَلَصُونَ} (1)
أو مجازاً، نحو: {وَلَمْ يَذْلِكَ يَدْبِرُ} (2)
فِضْلًا بَعْضٍ بَعْضٌ {3}
وَأَما قُوْلُهُ: {وَيَوْمَ كُلٍّ عُلِّيٍّ الْجَهَّازِ الَّذِي لَا يَبْتَغُونَ} (4)
فِي مِعَانِي الإضافة والإسناد.
أُيَ أَصْفُحُ تَوَكُّلَ وَأَسْنَدِهِ إلى اللَّهِ تَعَالَى؛ لَهَا الإِسْتَعْلَاٰء؛ فِي نَقْصَاهَا.
وَالمَصَاحِبَةُ، كَعْلُهُ: {وَأَنَّ لَيْلَةَ الْقَلِيلَ مَنْ تَغُرُّهَا عَلَى ظُلُمَّاتِهِمْ} (5)
وَإِنَّ رَبُّكَ لَذَوْيَ مِنْ عُرْفٍ لِّلْكَافِرِينَ عَلَى حَبِّهِ} (6)
وَأَيُّهَا الْيَتَّمِّرُ، تَحَليِّلُهُ: {يَسُكْبِرُوا اللَّهَ عَلَى مَأْهَادَكُمْ} (7)
أَيْ هَدِيَتُهُ لَيْكُمْ.
وَأَيْ ضَعْفُهُمْ: وَإِذَا ذُكِرتِ النَّصَّةُ فِي الغَلَامِ مَا لَمْ تَقْتَرِبْنَهَا {مِلَّ}، نحو: {خَلَصُ الْيَتَّمِّرُ الْجَهَّازِ الَّذِي خَلَقَ الشَّمَوْضَاتُ وَالأَرْضَ} (8)
وَإِذَا أَرْيَتِ النَّصَّةَ أَقْلُ {مِلَّ}، فَإِنَّ النَّصَّ: كَانَ إِذَا رَأَى مَا يَكُوَّنَ قَالَ: مَا لَهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ. فَقَمْ أَوْرَدَهَا إِلَيْكُمْ.
وَأَجَابَ بِأَنَّ الْعَلِيّ هُنَا رُفِعُ الصُّوْتُ بِالْتَّسْكِيرِ.
وُجِيِّدُ الْفَلَقُ، نحو: {وَدَخَلَ الْيَتَّمِّرُ عَلَى حَيْيٍ عَظِيمٍ مِنْ أُهُمْ} (9).

(1) سورة المؤمنون ٢٢
(2) سورة الشعراء ١٤
(3) سورة الفرقان ٥٨
(4) سورة الرعد ٦
(5) سورة الأعراف ١
(6) سورة الفاتحة ١٥
(7) سورة البقرة ٣٧
(8) سورة الحج ١٧٧
(9) سورة الفرقان ٣٧
(10) سورة المؤمنون ٢٢
ولحو: (وَأَتَبَعُواَ مَا تَنْطُوُ السَّبِيعُ تَنْطُوُ السَّبِيعُ) (1)، أي في ملك سليان، أو في زمن سليان، أي زمن ملكه.

ويحمل أن "تنطو" ضمن معنى "تقول"، تكون بمثلة (وَلَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا). (2)

ويعني "من" كقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ أَسْتَحْقَقُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ وَالْأَوْلَيْانِ) (3)، أي منهم.

وحل عليه قوله: (فَمَنْ الذِّينَ أَسْتَحْقَقُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ وَالْأَوْلَيْانِ) (4)، أي منهم.

وقوله: (كَانَ قَالَ رَبِّي حَتَّى مَغْفِرَةً) (5)، أي كان الودود حتى مغفرة من ربك.

ويعني، نحن: (وَلَوْ قَالَ نَحْوًا (وَلَوْ قَالَ إِلَيْنَا) (6)، أي على ذات دين.

والباء، نحن: (حَقِيقًا عَلَى أَنْ لَا أَقُولُ) (7)، وفي قراءة أبي بكر رضي الله عنه: بالباء.

بسم الله:

حيث وردت في حق الله تعالى، فإن كانت في جانب الفضل كان ممناه الوقوع، وتأكيده:

قوله: (فَايَمَا عَلِيَّكَ الْبَلَاغُ وَعَلِيَّكَ الْحَسَابُ) (8).

وقوله: (فَمَيْنِ إِنْ عَلَيْنَا حَسَابِهِمْ) (9).
عن

نتفضي مجاورة ما أضيف إليه نحو غيره وتدريه عنه، تقول: أطمته عن جوع،
أي أزلف عنه الجوع، ورممت عن القوس: أي طرحت السهم عنها. وقولك: أخذت
العلم عن فلان، مجاز، لأن عليه لم ينقل عنه، ووجه الجزاء أنك لما تلقته منه صار كالمتقل
إليك عن محله، وكذلك قوله تعالى: (فَلَيَبْحَثُ الَّذِينَ يُجَابُونَ عَنْ أُمَّرِيَّهُمْ) (1)، لأنهم
إذا خالفوا أمره بعدوا عنه وتجاوزوه.
قال أبو محمد البصري: عن تستعمل أعم من "على" لأنه يستعمل في الجلات المست،
وكذلك وقع موقع "على" في قوله:
* إذا رضيت على بئوقشير *

ولوقت: أطمته من جوع، وكدونه على غررى، لم يصح.

***
وجلى للبدل، نحو: (وأنتموا يوما لا تخرج نفس عن نفس شينا)، (2).
والأستعلاء، نحو: (ومن يبعل فإنما يبعل عن نفسه)، (3).
وقوله: (إلى أحبب حب آخر عن ذكر ربي)، (4)، أي قدمته عليه.
وقيل: على بابها، أي منصرف عن ذكر ربي.

وحكى الإمام عن أبي عبيدة أن "أحبب" من أحب البعير إجاباً، إذا يرك
فلم يقم ف"عن" منظمة باعتبار معناه التضمن، أي تربطت عن ذكر ربي، وعلى هذا
ف"حب الخير" منعول لاجله.

***

(1) سورة النور 23
(2) سورة الفرقان 48
(3) سورة عمرو 22
(4) سورة سرا 32
والتحليل، نحو: (فَمَ كَانَ أَشْتَفَارُ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يُهْيَ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَتِهِ) (١).
(فَوَعَى مَعْنَىٰ يَنْتَارِكِي آيَةٌ أَيْنُاُ عَنْ قُوْلِهِ) (٢).

***

ويعني «بعد»، نحو: (فَعَلَى قَلِيلٍ لَّيِّضْحُ يَتَأَمَّنُ نَادِيَتَهُنَّ) (٣).
(فَيُحَرِّقُونَ السَّلْفَ عَنْ مَوْضِعِهِ) (٤)، بدليل أنه في مكان آخر من بعد مواضعه.
(فَلَنْ تَكُنْ طَبَقَةٌ عَنْ طَبَقٍ) (٥).

***

ويعني «من» نحو: (وَهُوَ الَّذِي يُقَبِّلُ الْعَذَابَ عَنْ عِبَادِهِ) (٦).
(فَأَلْهَتْ الَّذِينَ نَتَقَبَلُ عِنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا) (٧)، بدليل: (فَقَبَلْنَاهُمْ أَحْسَنَهُمَا) 
(وَلَمْ يَنْتَقِبِنَ مِنْ أَخْرَجِهِ) (٨).

***

ويعني «الباء» نحو: (فَوَفَيَّتُنَّ عَنِ الْهُوَاءِ) (٩).
وقيل: على حققها.
أي: وما يصدر قوله عن هوى. وقيل: للمجازاة؛ لأن نطقه متساعد عن الهوى،
ومتجاوز عنه.

وفيه نظر، لأنها إذا كانت بمعنى الباء، نفى عنه النطق في حال كونه مثبِّتا بالهواء،
وهو صحيح، وإذا كانت على أبيها نفى عنه النطق حال كونه مجاوزة عن الهوى، فيلزم أن يكون
النطق حال كونه مثبِّتا بالهواء. وهو فاسد.

---

(١) سورة التوبة ١١٤  
(٢) سورة هود ٥٣  
(٣) سورة المؤمنون ٤٠  
(٤) سورة الأنعام ١٣  
(٥) سورة الأحقاف ١٩  
(٦) سورة التوراة ٤٥  
(٧) سورة الأنعام ٢٧  
(٨) سورة الأنعام ٣
عسى

للترجى في المحبوب، والإشتها في المكره. وقد اجتمع في قوله تعالى: (وَعَسِيتُ أن تَكُونُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرُ لَكُمُ وَعَسِيتُ أن تَحْيَا شَيْئًا وَهُوَ شَرُّ أَسْكَمُ). (1)

قال ابن فارس: وتأتي للقلب والدهر، كقوله تعالى: (فَذَٰلِكَ عَسِیٌّ أَن يَكُونَ رَفِعَ لَسْكُمْ) (2). قال: وقال الشافعي: كل ما في القرآن من «عسی» على وجه الخبر فهو موحد، نحو: (عسی أَن يَسْكُونَ عَلَيْهِمَا مِنَ الرِّبَاعِ) (3). (وَعَسِیٌّ أَن تَكُونُوا شَيْئًا) (4)، ووحد على عسی الأمر أن يكون كذا.

وما كان على الاستفهام فهو يجمع، كقوله تعالى: (فَهَلَّ عَسِیَّمُ إِن نَّوَأَلَّمُنَّهُ) (5).

قال أبو عبيد: هل عدوتم ذلك؟ هل جُرِّمْوه؟ وروى البهذي في سنة عن ابن عباس، قال: كل «عسی» في القرآن فهى واجبة.

وقال الثاني: يقال: عسی من الله واجبة.

وهكذى ابن الأبارى عن بعض المفسرين أن عسی في جميع القرآن واجبة، إلا في موضعين في سورة بني إسرائيل:

(عسی رَبُّكُمْ أَن تُرَسِّمُوكُمْ) (6)، يعني بني المصر، فما رحمهم الله، بل قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأوقع عليهم العقوبة.

---

(1) سورة البقرة 216
(2) سورة النمل 72
(3) سورة الحج 11
(4) سورة طه 22
(5) فقه اللغة 138
(6) سورة الإسراء 8

مع تصرف واختصار
وفي سورة التحرير: (عَصِى رَبِّي إِن طَلَقَنَّ أَزْوَاجَنَا خَرَّى مَنْ سَكَنَى) (1)
ولاشمته حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وعمست بعضهم القاعدة، وأبطل الاستثناء، لأن تقديره أن يكون على شرط، أو في وقت من الأوقات، فلما زال الشرط واقضى الوقت، وجبر عليك العذاب، فعل هذا لم تخرج عن بابا الذي هو الإجابة.
وقدما قوله: (عَصِى رَبِّي إِن طَلَقَنَّ) (2) تقديره: وجرب أن يبدله أزواجاً خيراً متكمن، أو لبت طلافكن، ولم بيت طلافهن، فلا يجب التبديل.
وقال صاحب "الكشكاف"، في سورة التحرير: (عَصِى رَبِّي) (1) إطعام من الله تعالى لعباده. وفيه وجهن: أحدثها أن يكون على ماهرت به عادة الجبرة من الإجابة بـ "معل" وعسي، ووقع ذلك منهم موقع القطم والبت. والناذر أن تجيء نقليا للعباد ووجوب الترجيح بين الخوف والرجاء.

(1) سورة التحرير
(2) 16 - برهان - راحف)
عند

ظرف مكان بمعنى «لدن» إلا أن «عند» معرفة، وكان القياس بناءها لانتفازها
إلى ما تضاف إليه، كـ «لدن» وإذا، ولكن أعر بوا «عند» لأنهم توسعا فيها،
فأوقعوها على ما هو ملك الشخص، حضره أو غاب عنه، بخلاف «لدن» فإنه لا يقال:
لدن فإن؟ إلا إذا كان بخصوص القائل، فهـ «منذ» بهذا الاعتبار أعم من «لدن»؟
ويستلزم له بقوله: {اأنتَ نَزَّحُ من عينينك وعلَّمْنا من دينك} {١}، أي من
الأمم الخاصة، وهو علم الغيب.

وقوله: {وَهُنَّ لَنَا مِنَ الْأَمْامَ رَحْمَةً} {٢}، الظاهر أنها بمعنى «عندك»؟ وكان بها
أعم من «لدن» لما ذكرنا، فهى أعظم من بين يدي؟ لاختصاص هذه وجهة أمام؟
فإن من حققتها تكون من جنبس مسامة البطن.

وتنفيذ معيى القرب.

وكذلك بمعنى «وراء» و«أمام»، إذا تضمنت معيى قبل كـ «بين
يدي الساعة».

وقد تجيز بمعنى «لدى» بمعنى «أمام»، كقوله تعالى: {وَكَانَ
وراءَ مَلِكٍ} {٣}.

{بينِ وَزَائِرِ جَهَم} {٤}.

(١) سورة الكهف ٨٦
(٢) سورة آل عمران ٨
(٣) سورة الكهف ٧٩
(٤) سورة إبراهيم ٦٦
وقوله: (من وراء جذر) (1)، يتناول الحالين بالضايق.
وقد يطلق لتصنيف معنى الطواعية وترك الاختيار مع الخاطب، كقوله تعالى: 
(لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) (2)، من النبي عن التقدم، أو تقديم على وجلبادرة 
بالرأي والقول، أي لا تقدموا القول، أو لا تقدموا بالقول بين يدي قول الله. وعلى هذا 
يكون المعنى بقوله: (بين يدي الله ورسوله) أملاً بالمعنى.
وإذا أثبت أن "عند" و"لدى" للقرب، فتارة يكون حقيقاً، كقوله: (وأخذ رأاه) 
(نزلة أخرى. عند سددة السنهى. عندما جنة النافى) (3).
(وافقياً سيدها لدى اللباب) (4).
وتارة مجازياً، إما قرب القرية والزافي، كقوله: (فلم أحياء عندهم يزرعون) (5).
(فإن الذين عند ربك) (6)، وعلى هذا قول: الملاكية القرسين.
أوقرب التشريف، كقوله: (رب أتيني لعندك بنيتي في الجنة) (7)، وقوله صلى الله 
عليه وسلم: "لهم اقترب لي خطي وعدي، وخلد لي، وكل ذلك عندى"، أو في 
دائرى: إشارة لأحوال أمه؛ وإلا فقد تثبت له العصة.
وتارة بمعنى الفضل، ومنه: (فإن أنتى عشراً فين عينيك) (8)، أي من 
فضلك وإحسانك.
وتارة يراد به الحكم، كقوله: (فأولئك عند الله مالم كاذبون) (9).

(2) سورة المحمد
(3) سورة الفرقان
(4) سورة النجم
(5) سورة بوبان
(6) سورة-Al Ṭūrān
(7) سورة التوبة
(8) سورة الأعراف
(9) سورة النصص
٢٩٤

"وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ" (١) أَيْ فِي حُكْمِهِ عَظِيمٌ.
وَقُولُهُ: "إِنَّ كَانَ هَذَا هُوَ أَلْخَقْنَى مِنْ عِنْدِكَ" (٢) أَيْ فِي حُكْمِهِ عَظِيمٌ وَقَبْلَ بِعِدْفَةِ عَندَكَ.
"عَنْدَكَ" فِي الْكِلَامِ، وَهِيْ مِرَادَةً لِلْإِيْمَاهُ، كَقُولُهُ عَنْهَا: "قَالَ رَبِّي عَبْدُكَ مُحَلَّى رَبَّكَ" (٣).
"رَسُولِ يَوْمَ الْجُيُوشِ" (٤).
"عَذَابُ مِنْ أَرْحَمِينَ" (٥)، أَيْ مِنْ عَنْدِ الرَّحْمَنِ، لِلْظَهْرِ: "فَقُدْ جَاءَكُمْ مِنْ اللَّهِ نُورٌ" (٦).
وَقَدْ تَكُونُ "عَنْدَكَ" لِلْحُضُورِ، نَحْوَ: "فَلَأَنَّهُ رَأَى مُسْتَقْرِيرَ عَنْدَهُ" (٧).
وَقَدْ يَكُونُ الْحُضُورُ وَالْقَرْبِ مَعْنَوِيّ، نَحْوَ: "قَالَ الرَّحْمَانُ عَلَى عِنْدِهِ عَلَمٌ مِنْ أَلْكِرَابِ" (٨).
وَيُجَوزُ: وَأَنزِلْ عَنَدَكَ.

---

(١) سورة النور ١٥
(٢) سورة الأفلام ٣٦
(٣) سورة البقرة ٢٢
(٤) سورة البينة
(٥) سورة البقرة ١٤٧
(٦) سورة الكافرون ٤٥
(٧) سورة التكوير ١٤٧
(٨) سورة التمبل ٤٠
غير

متي ما أحسى موضوعها «لا» كانت حالا، ومن حين موضوعها «لا» كانت استثناء، ويجوز أن تقع صفة لمفرة، إذا كان مضافة إلى ضر الوصوف، بشرط أن يكون له ضد واحد، نحو مرت بالرجل الصادق غير السكاذب، لأنه حينئذ ينعرف، ومنه قوله تعالى: «الذين أنصتوا عليهم غير أن يغضبوا عليهم» (1)، فإن الغضب ضد النعمة، والأول م المؤمنون والثاني م السكاذر، وأورد عليه قوله تعالى: «نعم صلحاً غفر الله الذي نصل إليه» (2)، فإنه أضيف إلى الذين كانوا يعملون، وهو ضد الصالح كأنه قيل: «الصالح»، وأجيب بأن الذين كانوا يعملون بعض الصالح فيتمحض فيما.
الفاء

ْرِدَ عَاطِقةٌ، وَالسُّبَيْةِ، وَجَزَاءٌ، وَزَالْمَةٌ.

الأول: العاطقة ؛ ومنها التقيق، نحو قام زيد فعمرو ؛ أي أن قيامه بعده بلا مهلة ؛ والتقيد في كل شيء بحسه، نحو: فَقَذَّرَهَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخَذَّهَا

(۱) والبين البين، نحو: فَوَكَّمَ مِنْ قُرْبَيْهِ أُهْلُكُنا فِي نَجَاهَا بَاسِنَةً بِبُيُوتٍ، وَبِالسَّبِيلِ في الوجود قبل الهاكاء ؛ وبها احتجاج القراء على أن ما بعد الفاء يكون سابقاً ففه

عشرة أوجه:

أحدها: أنه حذف السبب وأبقى السبب ؛ أي أردنا إهلاكها.

الثاني: أن الهاكاء على نوعين: استثصال، [وغير استثصال [۲]، ومعنى: فكم قرية أهلكناها بغير استثصال الجمع.

التالى: أنه لما كان مجيء البأس مجهول للناس، والهاكاء معلوم لهم، ذكره عقب الهاكاء، وإن كان سابقاً؛ لأنه لا يتضح إلا بالهاكاء.

الرابع: أن المعنى: قارينا إهلاكاك ؛ فجاها باستثناء فاهلكنها.

الخامس: أنه على التقدم والتأخير ؛ أي جاءها باستثناء فاهلكنها.

السادس: أن الهاكاء ومجيء البأس، لما تقاربا في المعنى، جاز تقديم أحدهما على الآخر.

(۲) سورة الأعراف، ۳۶
(۳) زيادة بقتضاها البين
السادس: إن معنى: {قُجِبْوا} أنه لما شوهد الهلاك، عُلِمَ حُكَمُ البأس، وحُكم به من باب الاستناد بوجود الآخر على المؤثر.

التاسع: أنها عاطفة مفصل على المجمل، كقوله تعالى: {فَإِنَّا آتَانَاهَا إِنَّا مَعَهَا}. (٣)

التاسع: أنها للترتيب الداخلي.

الواضحة...

***

وقبل: بل التعقيب، والتعقيب على ما بعد في المادة، إتقنا لا على سبيل المضافة، فرب سينين بعد الثاني عقب الأول في المادة، وإن كان بينهما أزمان كثيرة، كقوله: {فَإِمَّا خَلَقْنَا النَّطَاقَة عَلَى فَخْلَقْنَا} {وقاله ابن الحاجب}.

وقبل: بل التعقيب الحقيقي على بابها، وذلك لأن أسباب الانخراط عند زمانها;

(١) سورة الرحمن ٣٥ - ٣٧
(٢) كذا في الأصول.
(٣) سورة المؤمنون ١٤
(٤) سورة الأعلى ٥
(٥) سورة الحج ٦٣
إذا كما كانت أم كلثوم مشرفة فين ميلة، والصارم فين الماضي يصبح عطبه على الماضي ،
وإذا لم ينصب على جواب الاستفهام لوجين:
أحدهما: أنه بمعنى التقرير، أي قد رأيت؟ فلا يكون له جواب؛ لأنه خبر.
والثاني: أنه إذا ينصب ما بعد الفاء، إذا كان الأول سببا له، ورؤيته إلزام المناء.
إلا سببا لا خضار الأرض؟ إذا السبب هو إنزل الماء، ولذلك عطف عليه.
وما قوله تعالى: "إذا قرأ التقرير أن قاستين (١) ، فلا أقسم إلى الصلاة (٢) ، فالقدير: إذا أردت؛ فأكن في السبب عن السبب.
ونظرية: إن أضرب ببعض الخجر (٣) ، أي فضرب فانجرت.
وما قوله: "إذا خلقت المنال علقة فخلقنا المنال علقة صافحة فخلقنا المنام عظامًا (٤) ، فقيل: الناء في خلقنا المنال (٤) ، وف (فسكورة) بمعنى (٥) ثم لتراخى مفعولها.
وقال صاحب "السيف": طول المدة وقصرها بالنسبة إلى وقوع الفعل فيما؛ فإن
كان الفعل يقتضى زمنا طولا بلا طالب الملة؛ وإن كان في التحقق وجود الثاني عقاب الأول
بلا ميلة؛ وإن كان الفعل يقتضى زمنا قصيرا ظهر التعقيب بين التعلين؛ فالآية واردة على
التقدير الأول؛ فلا ينافي معنى الفاء.
والحاصل أن الميلة بين الثاني والأول بالنسبة إلى زمن الفعل؛ وأما بالنسبة إلى الفعل
فوجود الثاني عقب الأول من غير محلة بينهما؛ هذا كله في سورة المؤمنين.

١) سورة البقرة ٣٢
٢) سورة المؤمنين ٩٨
(٣) سورة الأعراف ١٦٠

(٤) سورة الزخرف ٣١
وقال في سورة الحج: (لا تoulos من😖 وما من ميعدة وهم من مصنة) (1) فطمس الكيل بـ "ث"، ولهاذا قال بعضهم: "ب" لملاحظة أول زمن المعلوم عليه، والفاء لملاحظة آخره، وبهذا يقول سوان أن الخبير عنه واحد وهو مع أحدهما بالفاء، وهي للتعقيب، وفي الأخرى بـ "ث" لويلة، وما متناقض.

وقد أورد الشيخ عز الدين هذين السؤال في قوله: "لما إن رسلكم مرتضىكم" (2)، وفي أخرى: "لما بعدكم" (3).

وأجاب بأن أول مأخضب أمر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم الأم بعده، فتحل الفاء على أول المحاسبين، ويبكون من باب نسبة الفعل إلى الجماعة إذا صدر عن بعضهم؛ كقوله تعالى: "فقتلهم الأندية يفبر حق" (4)، ويجمل "ثم" على تمام الحساب.

فإن قيل: حساب الأولين مترايخ عن البئث، فكيف يحسن القاء؟ فيعود السؤال.

قلنا: نص الفارسي في "الإيضاح" على أن "ثم" أشد تراخاً من "فأله"، فدل على أن الفاء لها تراخب، وكذا ذكر غيره من التنقدمين، ولم يدع أنها للتعقيب إلا التأخر عن.

وبناء لنتفاوت مابين رتبتين: كقوله: "لولا فاوات صفاً. قال: أجازاً. فأقول" (5) تحتل القاء. فيه نتفاوت رتبة الصف من الزجر، وربة الزجر من التلاوة، ويحمل نتفاوت رتبة الجنس الصاف من رتبة الجنس الزاوجة؛ بالنسبة إلى صفهم وزجرهم، وربة الجنس الزاوج من الجنس التالي بالنسبة إلى زجر وتلاوته.

وقال الزمخشري: "الفاء مع الصفات ثلاثة أحوال:

أحدها: أنها تدل على ترتيب ماعزها في الموجود، كقوله:

<table>
<thead>
<tr>
<th>(4) سورة الزمر</th>
<th>(2) سورة الحج</th>
<th>(1) سورة آل عمران</th>
<th>(5) سورة البقرة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>١٨١</td>
<td>١٩٥</td>
<td>١٧١</td>
<td>١٢٠</td>
</tr>
</tbody>
</table>
بالله من شواهد المبلى ؛ قال ابن هشام في شرحه ؛ 5 الهبة لا بذابة  ؛ يقول ؛ بالله أن على المبلى إذ صحق قومي بالغارة فلم قب يدب باikon أيه تحقيق ؛ وذلك أنه beforehand  ؛ بلغ به نسيء 4
المبلى : 132
(1) سورة الكوثر 1
(2) سورة الأعلى 5
(3) سورة الأعلى 10
(4) سورة القصص 15
(5) سورة الفرقه 37
(6) سورة الزبده 62 - 55
(7) سورة الأعلى 6
(8) سورة الأعراف 175

مثال الجاري على طريقة السببية : (سيقررت فلنا نتسيي ؛ فقا منه فصمتهم)
***

النوع الثالث: الجزائية، والقاء تلمن في جواب الشرط إذا لم يكن فعله خبرياً، أعنى ماضياً ومضارعاً، فإن كان فعله خبرياً امتعن دخول القضاء، فتبع إلى بيان ثلاثة أمور: العلة، وتقابل الفعل الخارجي والفاء، والاجواب عن اجتهادها في قوله تعالى: {فوم شاء بالنبيَّة مكانته} (6). وقوله: {فَفَنِينَانِ يَوْمِ الِيَومُ ذَلِكَ يَخْفَفُ بِكُلِّ وَلَدٍ} (1). وقراءة جمرة:  {فِنَّتَضِلَّ إِخْتِلَافُهَا} (7).

وعن ارتفاعها في قوله تعالى:  {فِنَّتَضِلَّ إِخْتِلَافُهَا} (7) وقيل: إن تضلل إخثالها.

*وفي قول الشاعر:

من يفعل الخيانات* الله يشردها

والاجواب عن الأول، وهو السؤال عن علة تقابل الفعل والفاء، فإن الجواب هو جملة تامة: يجوز استقلالها قلبان من شيء يدل على ارتباطها بالشرط، وكونها جواباً له; فإذا كانت الجملة فعلية صالحة لأن تكون جزاءً، اكتفي بدلالة الحال على كونها جواباً؛ لأن الشرط يقتضي جواباً، وهذه الجملة نصلح جواباً وليصوغ فيها؛ فلزم كونها جواباً. وإذا تمتت الجواب امتعن دخول القضاء للاستثناء عنها، فإن كانت الجملة غير فعلية لم تكن صالحة

(1) سورة الأعراة 24
(2) سورة الأنعام 26
(3) سورة الإسراء 66
(4) سورة النمل 90
(5) سورة البقرة 282
(6) سورة البقرة 282
(7) سورة الروم 36
(8) سورة البقرة 282 أَيْ يَرْفِعُ وَفَتْنُكَرُ (8)
الجواب بنفسها، لأن الشرط إما يقتضى فعلين: شرطاً وجزاء، فلا ليس فعلاً ليس من مقتضيات أداء الشرط، حتى يدل إقلاعهما على أنه الجزاء، فلا بد من رابطة، فجعلها الفاء رابطة: لأنها تتقبّل: فيدلل تحقيقها الشرط بتلك الجملة: على أنها الجزاء، فهذا هو السبب في تعاقد الفعل والفاء في باب الجزاء.

والجواب عن الثاني: هو أن اجتياع الفعل والفاء في الآيتين غير مبطل للمدعي بتعقيبهما وهو أن الدعي تاقيبهما، إذا كان الفعل صالحًا لأن يجازى به، وهو إذا ما كان صالحًا للاستقبال، لأن الجزاء لا يكون إلا مستقبلاً.

وقوله: "صدقته وكدبت" المراد بالفعل في الآية المضيّ، فلم يصح أن يكون جواباً فورياً الفاء.

فإن قيل: فلم سقطت الفاء في قوله: "وإذا ما غضبوا هم يفرون"؟

قلنا عنه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن "إذا" في الآية ليست شرطاً، بل مجرد الزمان، والتقدير، والذين مينصرون رمان إصابة البغي لهم.

والثاني: أن "هم" زائدة للتوكيد.

والثالث: أن الفاء حذفها كون الفعل مضياً.

والأخير يجاب عن قوله تعالى: "وإذا تغلب عليهم آياتنا بئسات ما كان حجيهم... إلا أن قالأوا".

لقد قام في الأصول، ولم يرد نياً سابق مراده بالآية، لعله يريد قوله تعالى: "فإن كان قبيحًا قبيحًا فقيل صدقت و هو من ألكاذبين. وإن كان قبيحًا قد من ذير فكدت و هو من أصدقائين".

(1) سورة البقرة 25
(2) سورة البقرة 37
والجواب عن الثالث أن الفعل والقائمة أيضاً من قوله: (وإن نصبهم سبعة بما قدموه) (4) فإنهم إذا مقتعون (1) فإن إذا قام مقام القاء وسدت سداها، لحصول الرطب بها، كما يحصل بالابة، وذلك لأن إذا الفاجأة، وفي الفاجأة معنى التقيق.
وأما الآخذ، فإنه جوز حذف الابة حيث يوجب سبوعه دخولها، واحتج بقوله تعالى: (وإذ أن أطعتمكم إن كنتم لشركون) (9) وبقراءة من قرأ: (ومن أصابكم من مصيبة بما كنت أديكم) (3)، في قراءة نافع ابن عامر.
ولا حجة فيه، لأن الأولى يجوز أن يكون جواب قسم، والتقدير: والله إن أطعتمكم فتكون (إكم لشركون) جواباً للقسم، والجزاء مخوف قصد جواب القسم مسدة.
وأما الثانية: فلأن ما فيه موصولة لا شرطية، فلم يجز دخول الابة في خبرها.

***
والثالث: الزائدة، كقوله تعالى: (فليس دوهة حكيم) (1) والخبر: حكيم (2)
وما بينهما متضمن.

وجمل منه الآخذ: (فذلك الالذى بدع التزيم) (8).
وقال سبوعه: هي جواب لشرط مقدر أي إن أردت عليه ذلك.
وقبوله: (فعل له ربك وأحمر) (7) على قول: 36 (سورة الرعد) 56 (سورة الأعراف) 131 (سورة الأعراف) 4 (سورة س) 07 (سورة النور) 30 (سورة النور) 20 (سورة الكوثر) 3 (سورة المائدة) 6 (سورة الناس) 4 (سورة الناس) 4 (سورة الناس) 4
في

نحو: معنا كبير: 

للفزيحة:

ثم نارة يكون الظرف وحده حسبين، نحو زيد في الدار، ومنه: (إن المتقين في ظلال وسرون) (1)، (قد خلي في عبادي ونسك جنتي) (2)، (وأدخلني برحمتك في عبادة الصالحين) (3)، (ولكن اللهين ح奎 عليهما النجول في آم) (4).

وتارة يكون مبنا معنويين نحو غبت في العلم، ومنه: (وتكلم في الصباح حياة) (5).

وتارة يكون الظروف جسا، نحو: (إبأ للزوال في ضلال مسنين) (6).

وتارة يكون الظروف جسا، نحو: (في قلوب مرض) (7).

وتارة يكون الظروف جسا، نحو: (في تبع آيات) (8)، (قد خلي في عبادي) (9).

والأول حقيقة، والرابع أقرب الجائزات إلى الحقيقة.

ويعني معنى "مع"، نحو: (في تبع آيات) (8)، (قد خلي في عبادي) (9).

على قول:

وبمعنى "عند"، نحو: (ولينة فيها من عمراً سنين) (10).

والتحليل: (فألا يكون الذي لم ينفيه) (11).

***

1) سورة الإخلاص 30
2) سورة النجم 9
3) سورة الأعلى 12
4) سورة الأعراف 32
5) سورة البقرة 170
6) سورة البقرة 179
7) سورة البقرة 179
8) سورة البقرة 179
9) سورة النجم 9
10) سورة الإخلاص 30
11) سورة البقرة 179
12) سورة البقرة 179
ومعنى (على) كقوله تعالى: (حتى إذا كنت في النفق) (1)؛ بدليل قوله: (فإذا استوعبت أنت ومن ملك عليك النفق) (2)؛ وقوله: (ولا أصلحكم في جذوع النخل) (3) لما في الكلام من معنى الاستغلال.

وقيل: ظريفة؛ لأن الجذع للمصاب بمثل القبر للعقبة; فلذلك جاز أن يقال: في.

وقيل: إنما آخر فظيلة في للإشعار بسهولة صلبه؛ لأن (على) تدل على نبوءة يحتاج فيه إلى تورط إلى فوق.

ومعنى (إلى) نحو: (فهنا جروا فيها) (4)؛ (فردو أيديهم في أفواههم) (5).

ومعنى (من): (ولو دمتعت في كل أمر شهيد) (6).

***

والمقاسة وهي الداخلة بين مفضل سابق وفاضل لاحق، كقوله تعالى: (فما مناع الحياة الدنيا في الأخرى إلا قليل) (7).

والتوكيد، كقوله تعالى: (أزكيوا فيها) (8).

***

ومعنى بعد: (وفي صلته في عامين) (9) أى بعد عامين.

---

(1) سورة يومن 22
(2) سورة المؤمنون 48
(3) سورة طه 71
(4) سورة الناس 97
(5) سورة إبراهيم 69
(6) سورة التحية 38
(7) سورة التوبة 14
(8) سورة هود 45
(9) سورة لقان 14
ويعني "عن" كقوله: "فُهِوُّ في أَلَا أَخْرَةَ أَعْيَنُّ" (1)، قبل لما نزلت: "وَلَقَدْ كَرَّتْنَا بِني آدمٍ (2) لم يسمعوا ولم يصدقوا فنزل: "وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْيَنَ فَهُوَ فِي أَلَا أَخْرَةٍ أَعْيَنُ" (1)، أي عن النعيم الذي نلقاه ووصفنا في الدنيا فهو في نعيم الآخرة أعين. إِذْ لَا يَصْدِقُ.
قد تدخل على الماضى المتصرف، وعلى المضارع؛ بشرط تجرده عن الجازم والناصب وحرف التنفس.

وتآذى تفسير مean: التوقع، والتراويح، والتقليل، والتكسير، والتحقيق.

***

فأما التوقع فهو نفسِّىُّ «ما» التي للدنيى. وتدخل على الفعل المضارع، نحو: قد يخرج زيد، تدل على أن الخروج متوافر: أي متوقع. وأما مع الماضى فلا يتحقق الوقوع بمعنى الانتظار؛ لأن الفعل قد وقع، وذلك ينافي كونه متوقع، ولذلك استشكل بعضهم كونها للتوقع مع الماضى. ولكن معنى التوقع فيه أن «قد» تدل على أنه كان متوقعاً متوقعًا، ثم صار مضارعاً، ولذلك تستعمل في الأشياء المترقبة.

وقال الخليل: إن قولك: قد قعد، كلاماً لقوم ينتظرون الخبر. ومنه قول المؤذن: قد قامت الصلاة؛ لأن الجامع منتظرون (1).

وهما كلام ابن مالك في "تسعيلة". أنها لم تدخل على الموقع لاستفادة كونه متوقعاً، بل لتقرير ممن الحال. أنبوى.

ولا يبعد أن يقال: إنها حينئذ تنافى الممتنين.

واعلم أنه ليس من وجه الابتذال بها إلا أن تكون جواباً للوقوع، كقوله تعالى:

(فَمَّا أُفْلِحَ الْمُؤْمِنُونَ ۖ) (2)؛ لأن القوم توقعوا إلم حامل عند الله.

(1) تقه صاحب المفيد ١٧١ (١٢) سورة المؤمنين ١٥٠ - بيرمان - رابع (٢)
وكذلك قوله: "قد سمع الله قولات أن تجادلوك في زوجها؟" (1)؛ لأنها كانت تتوقع إجابة الله تعالى لدعاتها.

***

وأما التقريب؛ فإنها ترد للدلالة عليه مع الماضي فقط، فتدخل لتقريره من الحال؛ ولذلك تنزل "قد" مع الماضي إذا وقع حالا، كقوله تعالى: "وقد فصل الله من مأزوم" (2) وأما ما ورد دون "قد" فقوله تعالى: "هذى بصاعتن زدت إلينا" (3).

ف"قد" فيه مقدر ؛ هذا مذهب المدرء والفراء وغيرها.

وقيل: لا يقدر قبل قد.

وقال ابن عصفور: إن جواب القد بالماضي المتصرف المتبتت، إن كان قريبا من زمن الحال دخلت عليه "قد واللام"، نحو: والله لقد قام زيد؛ وإن كان بعيدا لم تدخل، نحو: والله لقام زيد.

وكادم الزمخري يدلى على أن "قد" مع الماضي في جواب القد للتوافر، قال في السكتاف عند قوله: "لقد أرسلنا نوحًا إلى قومه" (4) في سورة الأعراف (5).

فإن قلت: مالهم لا يكادون ينطقون باللام إلا مع "قد"، وقل عندم مثل قوله: "حلفت لها بالله حلفة فاخرة" قلنا وقفا أين حديث ولا حال (6) قلت: إذا كان كذلك؛ لأن الجملة القصيدة لاتساق إلا تأكيدا للجملة القسم عليها التي هي جوابها؛ فسكنت مظللة لمفعوي التوقع؛ الذي هو معنى "قد" عند استعمال المحاطب كله القسم.

(1) سورة المحاقفة 1
(2) سورة الأنعام 119
(3) سورة يوسف 65
(4) سورة الأعراف 59
(5) لامري القيس، ديوانه 32
(6) السكتاف 2: 88
قال ابن الخزاع: إذا دخلت «قد» على الماضي أثرت فيه معنى: تقريره من زمن الحال، وجعل منبيرا مترقباً، فإذا قلت: قد ركب الأمير، فهو كلام لقوم ينتظرون حدثك.

هذا تفسير الخليل. انتهى.

وظهر أنيا تفيد المعنيين معاً في النقل الواحد.

ولنا بقال: إن معنى النقل يناف منى التوقع؛ لأن المراد به ما تقدم تفسيره.

وكلام الزخرفي (1) في "المفصل" يدل على أن النقل لا ينفك عن معنى التوقع.

---

***

والآية التقليل، فإنها ترد له مع المضارع، إما تقليل وقوع الفعل نحو: قد يجد البخيل.

وقد يصدق السكذوب، أو النقل لمتعلق، كقوله تعالى: "قد يعلم ما أخلي عليَه" (9).

أي مامه عليه هو أقل معالمه سبحة.


خصوصاً به خلقاً وملكنا وعلينا، فكيف يحق عليهم أحوال المناطقين (9).

وقال في سورة الصف: "قد أتمَّنا الله وأنى رسلِه إليكم، وفيهم" (10).

معناها التوكيد، كأنه قال: تعلمون علماً يقيناً لا شبهة لك فيه (9).

ونص ابن مالك على أنها إذا كانت النقل صرفت المضارع إلى الماضي.

والنقطة: بعض المتأخرين في أن "قد" نفي النقل، مع أنه شهور من نص عليه الجمهور، فقال: قد تدل على موقع الفعل ومن أين. قال إليه، وتقليل المعني لم يعتقد من "قد" بل لو قيل: البخيل يجد السكذوب يتفادى "بم"، منه النقل؛ لأن الحكم على من شأنه.

---

(1) سورة النور 264
(2) سورة البقرة 316
(3) سورة الكافرون
(4) سورة الصف 419
(5) سورة الصف 100
(6) السيمان 3: 207
(7) المكتف: "3: 207 مع اختصار في العبارة"
البغل بالجود، وعلى منَ من شأنه الكذب بالصدق، إن لم يحمل ذلك على صدور ذلك قليلاً، كان الكلام كذاً؛ لأن آخره يدفع أوله.

***

وأما التسكنير فهو معنى غريب؛ وله من التوجيه نصيب، وقد ذكره جامع
من التأخرین.

وجعل منه الزمخشري: (قد زرى تقلب وجلبٍ في الأنساء) (1).

وجعلها غير له للتحقيق.

وقال ابن مالك: إن المضارع هنا بمعنى الماضي، أي قد رأينا.

***

وأما القضية فقد لتحقيق وقوع المتعلق مع المضارع والضمنى، لكنه قد يرد والرد به
المضني، كما في قوله تعالى: (قد نرى تقلب وجلبٍ في الأنساء) (1).

(قد نعمُّ إني ليخترُنُك) (2).

(قد يعلم ما أنعم عليه) (3).

وقال الراغب: إن دخلت على الماضي اجتمعت لكل فعل متجدد، نحو: (قد منَّ الله عليه) (4).

(قد كان لكم آية) (5).

(لقد رضى الله عن المؤمنين) (6).

(لقد تاب الله) (7).

(2) سورة الأئم 33
(4) سورة بوبس 90
(3) سورة الفتح 18
(1) سورة الفئة 144
(2) سورة الوتر 14
(5) سورة آل عمران 13
(7) سورة النبوة 117
وهذا لا يستعمل في أوصاف الله، لا يقال: "قد كان الله غفوراً رحيماً". فلما قوله: "فأي منكم مرضى" (1)، فهو متأول للمرضى في المعنى; كما أن النفي في قوله: ما علم الله زيد يخرج، هو الخروج، وتفديره: وما يخرج زيد فيا علم الله. وإن دخلت على المضارع كذلك لفعل يكون في حاله، نحو: "فقد يعلم الله الذين ينسكرون" (2)، أي قد يتسكرون في علم الله.
الكاف

للتشييء، نحو: {قد أخرج الأمر النساء في البصر كالأعلام} (1) وهو كثير.
والتملّك كقوله تعالى: {كما أرسلنا فيكم رسولًا} (2)، قال الأخفش: أي
لأجل إرسال فيكم رسول منكم، فاذكروني.

وهو ظاهر في قوله تعالى: {وأذكروها كما هذا كتب} (3).
وجمل ابن بريءان التحوّي من قوله تعالى: {وبسألكه لا يفدلله ألسنا} (4).
والتوكيد: {أوك أذكى مرًا على قلبي} (5).
وقوله: {ليس كذلك} (6)، أي ليس شيء مثله; و إلا لزم إثبات المثل.
قال ابن جني: وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل؛ لأن زيادة الحرف بمنزلة إعادة
الجملة ثانية.

وقال غيره: السكاف زائدة؛ لئلا يلزم إثبات المثل لله تعالى؛ وهو محال، لأنها تفيد
نفي المثل عن مثله، لانعه، لأنه لا خمسة يزدادها لأدى إلى محال آخر؛ وهو أنه
إذا لم يكن مثل شيء لزم ألا يكون شيئًا؛ لأن مثل المثل منه.
وقيل: المواد مثل الشيء ذاته وحقيقةه، كما يقال: مثلي لا يفعل كذا، أي أنا لا أفعل;
وعلى هذا لا تكون زائدة.

وقال ابن فرك: هي غير زائدة، والمعنى ليس مثل مثل شيء، وإذا نفيت المتالى عن
الفعل، فلا مثل الله على الحقيقة.
قال صاحب المستويفي. ولتأكد وجوده، كقوله تعالى: {فقول رب أرحمهما كأنا
رَبِّكَ مَعَيْنُ} (7)، أي أن تزعموا لي قد وجدت، كذلك أوجد رحمتك لها بارب.
كان

تاني للقضيّ، والتوكل، وبمعنى القدرة كقوله: فما كان لكم أن تدعوا شجراً (1)، أي مقدَّراً.

ومعنى «بنيت»، كقوله: (ما يكمن لنا أن نسكَّم بينها) (2)، أي لم يبلغوا. وتكون زائدة، كقوله تعالى: (وما علِيكم ما كأنوا بعممون) (3)، أي بما يصلون.

لأنه قد كان عالماً ماعموماً من إيمانهم به.

وقد سبقت في مباحث الأعمال.

كأن

للتشبيه المؤكد، وهذا جاء (كأن هو) (4)، دون غيرها من أدوات التشبيه.

واليقين، كما في قوله تعالى: (ويحكَّم الله بنص الرزق) (5)، على ماساي.

وقد تخفف، قال تعالى: (كان لم يدعنا إلى ضرر مسحته) (6).

كأين

بمعنى «ك» للتكثير؛ لأنها كنيّة عن القدر، قال تعالى: (وكانَ من قريتم تَعَشّ من أمر ربِّي ورسِلاني) (7)، وفيها قراءتان: «كائن» على وزن «قاتل» و«قابِل»، و«كائن» بتشديد الياء.

---

(1) سورة النور 16
(2) سورة التكو 44
(3) سورة الزمر 44
(4) سورة النحل 10
(5) سورة التحريم 10
(6) سورة التفت 84
(7) سورة الطلاق 8
قال ابن فارس: سمعت بعض أهل القرية يقول: ما أعلم كلمة تثبت فيها النون خطأً غير هذه (1).

كاذ

بمعنى قارب، وبسقت في مباحث الأفعال.

(1) فقه اللغة 132
قال سيبويه: حرف ردة وزجر.
قال الصفار: إنها تكون اسما للرد، إما رد ما قبلها، وإما رد ما بعدها، كقوله تعالى:
(كلّا سُوْفَ نُفْلَوْنَ) تقول: (كلّا سُوْفَ نُفْلَوْنَ) (1)، هي رد لما قبلها؛ لأنه لما قال: (أَلَيْكَ كَمْ أَتْسَكِئُوْنَ). حتي ردت (أَتْسَكِئُوْنَ) (2)، كان إخبارا بأنهم لا يفرون الآخرة ولا يصدقون بها، قال: (كلّا سُوْفَ نُفْلَوْنَ)، فلا يحسن الوقف عليها.
هنا إلا لتبين ما بعدها، وله يفتقر لما بعدها لجاز الوقف.
وقوله: (يَحْبَسُ أنَّ مَا لَهُ أَخْلَفُهُ. كَلّا) (3)، هي رد لما قبلها؛ فالوقف عليها 
حسن. انتهى.
وقال ابن الحاجب: شربه أن يقدّم ما يرد بها ما غرض التكلم، سواء كان من كلام غير التكلم على سبيل الحكايّة أو الإنكار، أو من كلام غيره.
كقوله تعالى: (كلّا) (1) بسند قوله: (يَقُولُ الإِنْسَانُ يَوْمَيْنَ أَيْنَ ٱلْخَذَّافُ) (4).
وقوله تعالى: (فَلَأَهْيُنَّ وَيْسَىٰ إِنَّا نَذَرْنَكَ. فَأَلَّا كَلّا) (5).
وقوله: أنا أهين العالم كلا، انتهى.
وكقولك: أنا أهين العالم كلا، انتهى.

(1) سورة التكاثر 406
(2) سورة التكاثر 383
(3) سورة البقرة 100
(4) سورة البقرة 101
(5) سورة الشعراء 246
ويَنْفِضُ "إِي" في الإبْنَاتِ، كَفْوَلُهُ: (كَلّا لَا نُظْمَهُ)۱.

وَقْوَلُهُ: (أُنْظِرُ اللَّيْبَةَ أَمْ أَخْرُجُ عِنْدَ الْرَّجُلِيَّ عَبْدًا). كَلّا)۲.

وَقْوَلُهُ: (وَأَخْرَجْنَاهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَيْهِ يُسْكُونُوا لَهُمْ غَرَّةً). كَلّا)۳.

وَتَسْكُنُ بِمَعِيِّنِ (حَقًا) صَلَةً لِّلبيِّنِ، كَفْوَلُهُ: (كَلّا وَالْفَرْقُ)۴.

(كَلّا إِذَا دَسَّتُ الأَرْضُ دَسّا كَلّا)۵،

وَقْوَلُهُ: (كَلّا إِذْ يَتَّقُونَ رَبَّهُمْ يَوْمَ يُلْتَجِجُونَ)۶، (كَلّا إِذَا كَتَبَ اللَّهُ لِيَجْعَلَ لَنَفْقَانِ)۷، (كَلّا إِذَا كَتَبَ الْمَلِئُ لَيْثُبُونَ)۸.

وَأَمَأَ قَوْلُهُ: (يُحَسِّبُونَ مَا أَلْقَاهُ أَخْلَاهُ). كَلّا)۹، فِي حَتَّى الْأَمْرِ.

***

وَقَدْ اخْتَلَفَ الْقَرَاءُ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ.

فَهُمْ مِن يَقِفُ عَلَيْهِ أَيْنَآ وَقَعْتٌ وَغَلَبَ عَلَيْهِ مَعْنَى الْزَّجُرِ.

وَهُمْ مِن يَقِفُ دَوْنَ أَيْنَآ وَقَعْتٌ، وَبِيْنَيْهِ بِهَا، وَغَلَبَ عَلَيْهِ مَعْنَى الْزَّجُرِ.

وَهُمْ مِن يَقِفُ دَوْنَ أَيْنَآ وَقَعْتٌ، وَبِيْنَيْهِ بِهَا، وَغَلَبَ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ لِتَحْقِيقِ مَا مَدَّهَا.

وَهُمْ مِن نَظَرٍ إِلَى الْمُعْنِينَ، يَقِفُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الرَّدٍّ، وَبِيْنَيْهِ بِهَا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى التَّحْقِيَّةِ. وَهُوَ أَوَّلٌ.

۱۹۹، ۱۰۸، ۱۰۸، ۸۱، ۳۲، ۱۸، ۱۸، ۷۸، ۷۹، ۶۹، ۹۸، ۶۶، ۹۶، ۷۴، ۶۴، ۶۴، ۲۱، ۱۷، ۶، ۶، ۵۴.
وإنقل ابن فارس عن بعضهم أن "ذلك" و"هذا" تقيضان [لا لا]، وأن "كذلك" تقيض [لا كلا]، كقوله تعالى: "فِذَٰلِكَ وَلَوْ بَيَاءَ أَنْ لَأَنتَصِرْ مِنْهُمْ" (١) على معنى: ذلك كما قلنا وكا فعلنا.

ومنهج: "هَذَا وَإِنْ لِالطَّاغِيَّينَ أَشْرَىَ مَا بِهِ" (٢).

قال: ويقال على هذا المعنى دخول الوالد بعد قوله: "ذلك" و"هذا"، لأن ما بعد الوالد يكون معطوفًا (٣) على ما قبله فيها وإن كان مضموضًا. وقال تعالى: "فَوَقَالَ أَلَمْ يَأْتِيَ الْقُرْآنُ جَمَعًا وَاحِدَةً" (٤)، ثم قال: "فَكَذَٰلِكَ، أَيَّ كَذَٰلِكَ فَعَلْنا وَنَفَعَهُ مِنَ الْتَزْيِيلِ، وَهَوَّ كَثِيرًا" (٥).

وقيل: إنها إذا كانت بمعنى "لا" فإنها تدخل على جملة محفوظة، فيقال فيها: "فَكَذَٰلِكَ، وَالْتَقْدِيرُ: لِيَسَ الأَمَرُ كَذَٰلِكَ، وَهَبَّهَا عَلَى هَذَا الْعَيْنِ، وَلَا تَسْتَعِثَّ الْعَلَّافُ الَّذِينَ يَقُولُونَ "لا" إِلَّا فِي الْوَاقِعِ عَلَيْهَا، وَيَكُونُ زَجًَّا وَرَدًا أَوْ إِنْسَكاً لِلْقَبْلَةِ، وَهَذَا مَذْهِبُ الْخُلْلِ وَسِبْيُوْرِهِ وَالْأَحْفُشِ وَالْمَرْجَاءِ وَالْأَخْيَارِ، فَأَلَّا يَأْتِيَ الْقُرْآنُ جَمَعًا وَاحِدَةً، لِلْأَبْتِهِدِ وَالْرَّعَدِ أَكْثَرُمَازِلْ بِكَتَابٍ، لَّا أَكْثَرُ عَبْرَيْنَ، وَيُحْمِرُ بِمَكَّةِ، فَإِذَا رَأَيْتُ سُورَتِهَا "كَلَا"، فَأَعْلَمُ أَنَّها مِكَّة.

وَتَوْقُّنَ "كَلَا" بِمَعْنَى "حَقًا" عِنْدَ عِلْمِ الْكِسَائِيِّ، فِيُنْتِبِيْنَهَا لَا أَكْسَرُ ما بَعْدَهَا، فَتَكُونُانَ فِي مَوْضِعِ الْمَصِرَّدِ، وَيَكُونُ مَوْضِعُهَا نَصَا عَلَى الْمُصِرَّدِ، وَالْعَامِلُ مَحْذُوْفٌ، أَيْ أَحْقَهَا ذَلِكَ حَقًا.

(١) سورة محمد ١١
(٢) سورة ندماء ٥٠
(٣) سورة القاف ٣٩
(٤) سورة الفاتحة ٣٥
(٥) سورة الرق ٣٢
(٦) سورة النحل ١٣٤
(٧) نسخة من نسخة اللغة بل فارس ٥٥
ولا تستعمل بهذا المعنى عند حذاق النحوين إلا إذا انتهى بها لتُؤكِّد ما بعدها. وتكون بمعنى "ألا" فيفتح بها السلام، وهي على هذا حرف. وهذا مذهب أبي حامّم، واستدل به أنها للاستفتيح أنه زُوى أن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بخمس آيات من سورة العلق، فلم قال: "علم الإنسان ما لى علم" (1) طوِّر النط. فهو وقف صحيح، ثم لما نزل بعد ذلك: "كلا إن الإنسان ليطوعي" (2)، فدل على أن الابتداء بـ "كلا" من طريق الفحى، فهى في الابتداء بمعنى "ألا" عند ه. فقد حصل لـ "كلا" معاي النظفي في الوقف عليها، و"حا" و"ألا" في الابتداء بها. وجمع "كلا" في القرآن ثلاثة وثلاثون موضعاً في خمس عشرة سورة، ليس في النصف الأول من ذلك شيء. وقوله تعالى: "كلا إنها كنُية هو قلبهُا" (3)، على معنى "ألا"، واختار قوم جملة بمعنى حقاً. وهو بعيد لأنه يلزم نطق "إني" بعدة، ولم يقرأ به أحد.
كل

اسم وصف لضم أجزاء الشيء على جهة الإحاطة؛ من حيث كان لفظه مأخوذًا من لفظ "الإكيليل" و"السكلة" و"السكالة"؛ مما هو للإحاطة بالشيء، وذلك ضر بان: أخذها انضم لها ذات الشيء وأحواله المختصة به، وتفيد معنى اللحم، كقوله تعالى: (وَلَّا تَبْسُطُوا كَلِّ الْبَنْطُولِ) (۱)، أي بسطة تامة.

(فَأَلَا تَمِيلُوا كَلِّ الْبَنْطِ) (۲)، و نحوه.

والثاني انضم الدواط؛ وهو الفيد والاستفراط.

فم إن دخل على منكر أوجب عوم أفراد المضاف إليه، أو على معرّف أوجب عموم أجزاء مادخل عليه.

وهو ملازم للأسماء، ولا يدخل على الأفعال.

وأما قوله تعالى: (وَكُلُّ أُثُرُهُ دَاخِرٌ) (۳)، فالتلوين بدل من المضاف، أي كل واحد.

وهو لازم للإضافة معنى، ولا يلزم إضافته لفظا إلا إذا وقع تأكيدا أو نمطا، وإضافته منوبة عند محجره منها.

وإضاف تارة إلى الجمع المعرف، نحو كل القوم. وتعلق اسم الجنس، نحو: (كُلُّ الطَّعَامَ كَانَ حَالاً لِّيْتَبِي إِلَى) (۴)، وتارة إلى ضمنه نحو: (وَكُلُّهُمْ أَنْبِيَّ بَوْمَ (۵) صورتاء النساء ۱۲۹ (۱) سورة الإسراء ۲۹ (۴) سورة آل عمران ۹۳ (۳) سورة الفصل ۸۷
قال أبو الفتح: وتفقدتها أحسن من تأخيرها؛ لأن التقدير: "كلهم"، فلو أخرت لباشرت العوامل، مع أنها في المعني منزلة منزلة مالا بباشر، فما تقدمت أشببت المرتفعة بالأبتداء، في أن كلا مماهما لم يعل عمالا في النظرة، وأما "كل" المؤكد بها فلازمة للإضافة.

وتصل لها ثلاثة أحوال:

- مؤكدة، وبدأت لها مضافا، ومقطوعا عن الإضافة.
- فامة المؤكد فالأصل فيها أن تكون توكيدا للجملة، أو ماهو في حكم الجملة مما يتعمّض، لأن موضعها الإحاطة كما سبق.
- وأما المضاف عـبر المؤكد، فالأصل فيها أن تضاف إلى السؤال الشائعة في الجنس لأجل

<table>
<thead>
<tr>
<th>سورة</th>
<th>الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>البقرة</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>الإسراء</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>النور</td>
<td>87</td>
</tr>
<tr>
<td>الأنبياء</td>
<td>85</td>
</tr>
<tr>
<td>مرام</td>
<td>95</td>
</tr>
<tr>
<td>الفاتحة</td>
<td>176</td>
</tr>
<tr>
<td>الأعراف</td>
<td>33</td>
</tr>
<tr>
<td>الأنعام</td>
<td>84</td>
</tr>
<tr>
<td>الفرقان</td>
<td>39</td>
</tr>
</tbody>
</table>
معنى الإحاطة، وهو إذا ما يطلب جنساً يحيط به، فإن أضفته إلى جملة معرفة نحو كلِّ أخواتك ذاتب، قبيح، إلا في الابتداء، إلا أنه إذا كان مبتدأ وكان خبره مفرداً، تنبيهاً على أنِّ أصل الإضافة للسخة ليطقها.

فإن لم يكن مبتدأ وأضافه إلى جملة معرفة، نحو: ضربت كلِّ إخونك، وضربت كلِّ القوم، لم يكن في الحسن بمثلة ما قبله، لأنك لم تفضه إلى جنس، ولا معك في السكايل خبر مفرد يدل على معنى إضافته إلى جنس معرف بالأنف واللام حسن ذلك، كقوله تعالى: «فأخرجنا به من كلّ التمرات» (1)، لأن الألف واللام للجنس، ولو كانت لله من محسن، لذا أنها معنى الإحاطة.

ويجوز أن يؤتي بالسكلام على أصله، فتوكّد السكلام بـ «كل» فقوله: خُذ من التمرات كلّها.

فإن قيل: فإذا استوى الأمران في قوله: خُذ من كلّ التمرات، وخل من التمرات كلّها، فما الحكمة في اختصاص أحد الأجزاء في نظم القرآن دون الآخر؟ قال السهمي في "الناثر" (2): له حكمة، وهو أن «من» في الآية ليبيان الجنس ولا للتبنيض، والجبرور في موضع المفعول لا في موضع الظروف، وإنما يرد التمرات أنفسها، لأنه أخرج منها شيئاً، وأدخل «من» ليبيان الجنس كلّه. ولقال: «أخروجنا به من التمرات كلّها» قائل: أي شيء أخرج منها؟ وذهب الراحم إلى أن الجبرور في موضع الظروف وأن مفعولاً (أخروجنا) فيها بعد، وهذا ينتهوم مع تقدم "كل" لم الخاطبين أن "كلا".

(1) سورة الأعراف 47
(2) هو كتاب "تناغ الفكر" في علل النحو للسهمي، رتبه على كتاب الحكم، ذكره صاحب كتب العلوم.
إذا تقدمت اقتضت الإحاطة بالجنس، وإذا تأخرت اقتضت الإحاطة بمحكم بئبه؟

جنساً شاهقاً كان أو معهوداً.

وأما قوله تعالى: (فَمَّا كَلَّيْنَّكُم نَّفْسَقِيم) (1)، ولم يقل: (من النّساء كلهنَّ) ففيه الحكمة السابقة، وترديد قاندة، وهي أنه قد تقدمها في النّظم: (فَوَمَّا نَّفْسِكَ أَنْفَهَتْ أَلْسِنَتْ) (2) الآية.

فقال بعدها: (فَمَّا كَلَّيْنَّكُم لَّقَالَاتُكَ لأَهْوَامَ أَنَا لِلْمَهِيدَ المذكور قبله؟ فسكت

الإبتداء بـ (كَلْ) أَحْضَر للمعنى، وأجمع للجنس، وأرفع للبـ.

وأما المفتوحة عن الإضافة، فقال الشهيلي: حقيقة أن تكون مبتدأً خبرًا عنها،

أو مبتدأ منصوبة فبفعل بعدها لا قبلها، أو مجرورة يتعلق خافضًا بها بعدها، كقوله:

كلاً ضربت و بكلِّ مرت. فلا بد من مذكورين قبلها، لأنه إن لم يذكر قبلها جملة،

و لا أضفت إلى جملة، بطل معنى الإحاطة فيها، ولم يعقل لها معنى.

***

وعلم أن لفظ (كَلْ) لأفراد التذكير، ومعناء بحسب ما يضاف إليه، والأحوال.

ثلاثة:

(1) أول أن يضاف إلى نكرة فيجب مراجعة معناها، فذلك جاء الضمير مفرداً مذكراً في قوله تعالى: (فَوَكَلَّى شَيْءًا فَعَلَّهُ في الْزِّبَرَةِ) (3)، (وَكَلَّيْنَّ أَسْمَانَ أَلْسِنَةَ) (4)

ومفرداً مؤثناً في قوله: (فَكَلَّى نَفْسًا أَحَبَّتْ رَجُلَهَا) (5)، (فَكَلَّى نَفْسًا أَطْمَعَةً أَلْسِنَةَ) (6)

(2) سورة النحل 27
(3) سورة الأعراف 12
(4) سورة البقرة 52
(5) سورة آل عمران 185
(6) سورة المنتر 88
وجموعاً مذكراً في قوله: (كل جزء بما لديهم فرحون (1)), في معنى الجمع لأن اسم جمع
وما ذكرناه من وجوه مراعة المعنى مع النكرة دون لفظ «كل» قد أوردوه عليه نحو قوله تعالى: (وَجَعَتْ كَلَّهَا يَتَّقُونَ) (2), قوله: (وَتَقَلِّلَ كَلَّ
عَمَّرُ بِأَنْبَأْتَنِّي) (3), قوله: (وحَفَظَهَا يَتَّقُونَ كَلَّ شَيْطَانٍ مُّلَدِّرٍ) (4). لا يُنَسَّمَنَّ إِلَى النَّافَع
الأعلى) (5).

وأجب بأن الجمع في الأولى باعتبار «الأمة».

وكذلك في الثانية فإن الصّامّ اسم جمع، كالجامل والباقر،
وكذلك في الثالثة؛ إنما عاد الضمير إلى الجمع المستناد من السُّلّف، فلا يلزم عودته
إلى «كل». (6)
وزعم الشيخ أثير الدين في تفسيره: (وَبَلْ لَيْكُنَّ أَصْلَ أَيْمَانِ يُنَسَّمَ آيَاتِ اللهِ)،
ثم قال: (أَوْلَئِكَ لَهُمُ الْعَذَابُ الْمُمِينُ)، إنه مما روعي فيه المعنى بهذا اللفظ.
وليس كذلك، فإن الضمير لم يُ夌 إلى «كل» بل على «الأفاكين» الدالة عليه
(كل أَفَاكِ). (7)
وأيضاً فهتان جملتان والتفسير في الجملة الواحدة.

***

التاني: أن تضاف إلى معرفة، فيجوز مراعة للفظ جمعًا، سواء كانت
الإضافة لفظًا، نحو: (وَكُلُّهُمَا يُبْتَغَى أَشْرَى وَأْتِمَّ) (8). فرآيّ لفظ «كل»
ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: (كَلَّكُم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيّته) ولم يقل:
راعون ولا مسؤولون.

(1) سورة المؤمنون 53
(2) سورة النحل 847
(3) سورة الحج 27
(4) سورة الصافات 96
(5) سورة البقرة 87
(6) برهان - رابع
(7) (17 - برهان - رابع)
أو معنی حين: "فَسَكَّلَ أَحْذَنَا يَدُّنِي"، فرعي لفظها، وقال: "وَكَلْ آتِهُمُ أَرْضَ فَوَرْنَاهَا".

وقد اجتمع مراة مثا اللفظ والمفعى في قوله تعالى: "إِنَّ كَلَّمْنَ مِنْ فِي الْجَهَنَّمِ الْأَرْضِ إِلَّا أَنَّى أَرْضَنَ عَيْدًا. لَقَدْ أَحْصَاهُ وَعَدُّهُمْ عَدًا وَكُلُّهُمُ أَتَىَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْوَدًا".

هذا إذا جلنا "من" موصولاً، فإن جتنا نكرة موصوفة، خرج من هذا القسم إلى الأول.

***

الثالث: أن تقطع عن الإضافة لفظًا، فيجوز مراة لفظها ومراعاتها.

فإن الأول: "فَكَلَّمْنَ بِالْبَيْنِ" (1)، فَقَلَّ كَلِّي بَيْنَ عَلَى شَاءٍ كِلِّيَهُ (2)، "إِنَّ كَلَّمْنَ إِلَّا كَذَّبَ الْأَرْسُلُ" (3)، ولم يقل: "كَذَّبوا"، "فَسَكَّلَا أَحْذَنَا يَدُّنِي" (4).

ومن الثاني: "فَوَكَلَّ كَانَ لَا نَظْلَاءٍ" (5)، "فَكَلِّي فِي فَلَكِ يَسَبَعُونَ" (6)، "فَكَلِّي لَهُمْ قَايِنُونَ" (7)، "فَوَكَلَّ آتِهُمُ دَاخِرَينَ" (8).

قال أبو الفتح: وعلّه أن أحدهما جمعين عندهم كان عن صاحبه، فإن لفظ "كل" للاقرود ومنها الجمع، وهذا يدل على أنهما قد رواه اللسان إليه الحرف في الوضعين. كما فتارة رُؤِيَ كذا صرح به، وتارة رُؤِي لفظ "كل". وتكون حالة الحرف مخالفة للحال الإبتداء.

(1) سورة السكموت 40
(2) سورة البقرة 285
(3) سورة مريم 93 - 95
(4) سورة الإسراء 84
(5) سورة الأنفال 54
(6) سورة الروم 26
(7) سورة الأنبياء 43
(8) سورة الأنفال 54
(9) سورة السكموت 40
(10) سورة الأنبياء 43
(11) سورة البقرة 285
قيل: ولوقال قائل: حيث أفرد يقـِدَّر الحذف مفروداً، وحيث جمع بقدر جمع، فقـِدَّر في قوله: "فـِسْكَـلَا أـَخْدَا بِذَنـِيهِ" (1) "كل واحد"، وقـِدَّر في قوله: "وَكُلُّ أَنْوَهُ"
(2) "كل نوع ما سبق" لسـِكان مـِوافقاً إذا أـَصـِيف لـِفظاً إلى تـِسـْكـِرـة، و ما ذكرـِوه يفـَتـِضـِي أَنْ تـِقـِدَرـِهِ: وـَكـِلُّ أَنْوَهُ، وـَكـِلُ التـِقـِدِيرين سـِانغ، والمراد الجمع.
و بـِيـعـِين في قوله تعالى: "كُلُّ فِي فَلَكٍ كُسَّـبُوـن" (3)، أن كـِلاً مـِن الشـِمس وـَالقـِLError والليل والنهار لا يـِصـِحُ وـِصـِنه بالجمع. و قد قـِدَر الزخـِيـشـِري: "كُلُّ بـِعـُمِلٌ عَلیّ شَأ كِئِلْهِ" (4) كـِلٌّ أـَحـِدٌ، وـَهُو يـِسـَاعـِد ما ذكرـِنـاه.
و ما ذكرـِنـاه في هـِذه الحالة هو الـِمشهور.
و قال السـِبيل في "نتائج النـِفكَر": إذا قـِطعت كـِلٌّ عن الإضافـِة فـِيـفـِب أن يكون خـِبرها جـِماً، لأنـِها اـنـِس في مـِنى الجـِمع، تقول: كـِلُّ ذاـهـِبون، وإذا تـِقدم ذكر قـِوم، وأجـِب عن إـِفراد الخـِير في الآيات السـِابقة، فـِبـِنـِها قرـُينة يـِفـَتـِضـِي تـِقـِدـِيره، فـِيـداً لـِلـِفظ دون خـِيره، أـَمـِا قوله: "كُلَّ يـِعـُمِلُ عَلیّ شَأ كِئِلْهِ" (4)، فـِلاً قـِيلـِه ذكر فيـِقـِين منـِتفـِين، مـِؤمـِنِين وظلمـِين، فـِلو جـِمـِهِم في الأـَخـِبار وـِقـِال كـِلَّ يـِمـِلن، لـِبـِلـِل مـِنى الأـَخـِلاف، وكان لـِفظ الإـِفراد أدـِل على الـِمـِراد، وـِلـِمـِنى: كـِلَّ فـِرـِيق يـِبـِلـِل عـِلـِ ضـِا كِئـِلْهِ.
وـِأـَمـِا قوله: "إـِنَّ كـِلَّ إـِلا كـِذـِبَ أَرْسـِلْتُ" (4)، فـِلاً ذكر قـِرودوا وأمـِا، وضـِمً ذكرـِم بـِقـِوم تـِبـِع، فـِلـِوـَال: كـِلَّ كـِذـِبوا، لـِمـِادأ إلى أـَقـِرب مـِذكـِر، فـِسـِكـِان يـِتـِوـَمُّ أن الإـِخـِبار، عن قـِوم تـِبـِع خـِاصـِة، فـِلـِوـَال: "إـِنَّ كـِلَّ إـِلا كـِذـِبَ" (4)، عمـِا يـِرـِدـِ كـِلَّ فـِرـِيق منهم كـِذِب، لـِأـَنَّ إـِفراد الخـِير عـِن كـِل، حيث وـِقـِع إـِنا يـِدـِل على هـِذـِه المـِنـِى.

(1) سورة الأنبياء 32
(2) سورة الأعراف 87
(3) سورة الإسراء 64
(4) سورة التوبة 40
مسألة

وتصل «ما» بـ «كل» نحو: (كلما زرَّوا منها) (1)، وهي مصدرية، لكنها ثانية بصلتها عن ظرف زمن، كما ينوب عنه المصدر الصحيح، والمعنى: كل وقت.

وهذه تستنبط ما المصدرية الظروفية، أي الثانية عن الظرف، لا أنها ظرف في نفسها، فـ «كل» من «كما» منصوب على الظروفية لإضافته إلى شيء هو قائم مقام الظرف.

ثم ذكر الفقهاء والأصوليون أن «كما» للتككرر. قال الشيخ أبو حيان: وإنما ذلك من عموم ما، لأن الظروف مراد بها العموم، فإذا قلت: أحسب ما ذر الله شرقي، فإنما تريد العموم، فـ «كل» أثبتت العموم الذي أفادته ما الظروفية؛ لا أن لفظ كما وضع للتككرر كيدلا على كلامهم، وإنما جاءت كـ توكيدا للعموم المستفاد من ما الظروفية. انتهى.

وقوله: إن التكرار من عموم ما ممنوع؛ فإنما المصدرية لا عموم لها، ولا يلزم من نباتها عن الظرف دلالة على العموم؛ وإن استفيد عموم في مثل هذا الكلام فليس من ما إنما هو من التركيب نفسه.

وذكر بعض الأصوليين أنها إذا وصلت بـ «ما» صارت أداة لتكرار الأفعال وعمومها قصدى، وفي الأسماء ضمّنية. قال تعالى: (كلما نضجت جلودهم) (7)، وإذا جردت من لفظ ما، انعكس الحكم وصارت عامة في الأسماء قصدا، وفي الأفعال ضمّنا. انتهى.

(1) سورة النساء ۶٥.

(۲) سورة البقرة ۲۵.
ويظهر الفرق بينهما في قوله: كل امرأة أتزوجها فهي طالقة تطلق كل امرأة تزوجها، وتكون عامة في جميع النساء لدخولها على الاسم وهو قصدٌ. ولو تزوج امرأة ثم تزوجها مرة أخرى لم تطلق في الثانية لمعد عمومها قصدا في النساء. وولد: كما تزوجت امرأة في طالق فتزوج امرأة مرارا طلقت في كل مرة للاقتضائها عموم الأعمال قصدًا، وهو الزواج.

سؤال

ويأتي «كل» صفة، ذكره سيبويه في باب اللتم قال: ومن الصفة أن أنت الرجل، كل الرجل؛ ومرت بالرجل كل الرجل.


لا يفهم من «عبد الله» شيء.
كلَا وكَلَّنا

ما توكيَد الآثتين ؛ وفيهما مِنْى الإحاطة ؛ ولهذا قال الراغب : هَى فِي التَّثْنِيَّةُ كُلُّهُ في الجمع ، ومفرد اللَّفظ منْى المعنى ؛ عِبَر عنه مَّرَّةً بِلِفظه وَمَرَّةً بِلفظ الآثتين ، اعتبارا بِمَعْنْا ؛ قال تعالى : ( إِنَّا نُبْلِيَّنَّ عَنْدَكَ أَلَّا كُيِّرُ أَحَدُهُمَا ۚ أُوْلَئِكَ هُمَّ) (1)


والصحيح الأول : بديل عَوْد الضِّمِّير إِلَيْهِ مُفْرِّد في قوله : (كَلَّنا اللَّجْنِينَ آتَتْهُمَّ) (2) ۚ فَالإِخْبَار عَنِّ (كَلَّنا) بِمُفْرِّد دَلِّي لِأَنْهَا مُفْرِّد ؛ إذ لو كان مَنْى القَال : ( آتَتْهُمَّ) ، وَدَلِّي إِضَافَته إِلَيْهِ معنى قَالِهُ وَكَاهُمَا أَوْ كَلَّةً هُمَا (3) ، وَلَوْ كَانَ مَنْى قَالَ إِضَافَته إِلَيْهِ التَّثْنِيَّة ؛ لَأَلْقَى لا يَحْوَى إِضَافة الشَّيء إِلَيْهِ نَفْسِه . وَالْفَصِيح مَرَأَعَة اللَّفظ ؛ لَأَلْقَى الدَّى وَرَبَّهَا الْقَرْآنَ ؛ فَقَالَ : كَلَا الرَّجُلِينَ خُطْجَ ، وكَلَّنا الرَّجُلِينَ حَضْرَت .

وَقَدْ نُزِع بعض المَتَأْخِر ؛ وقَالَ : لِسَبِيل تَثْنِيَة على الإِلْتِصَاطِ كَذَكَرَهَ النَّحَاء ، ولَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَثَّرَ مَرَأَعَة المعْنَى ؛ كَمَا كَثَّرَ مَرَأَعَتَهُ فِي ( مِن ) وَ( مَا) المَوْصُولَينَ ؛ لَكِنْ أُكْثَرَ مَجَاهَر فِي سَلَان الْعَرَب عَلَى الْعَدِيد مُفْرِّد ؛ فَكَلَّنا اللَّجْنِينَ آتَتْهُمَّ (4) ؛ وَمَا جَا فِيهِ مَرَأَعَة المعْنَى في غَيْاَة القَلَة ۚ قَالَ : فَالصَّوَاب أن معناه مُفْرِد صَالِح لِكَلَّمِ مَنَ الأَمْرِين وَالْمَضْطَر إِلَيْهِم . وَأَمَا مَرَأَعَة التَّثْنِيَّة فِيهِ فَعِلْ سَبِيل التَّوَعّص ؛ وَوَجُّه التَّوَعُّص أَنْ كُل فِي فِن جَانِب الشَّيْوَت مَعْهُ خَيْر ؛

(1) سُورَة الإِسْرَاء ٣٣
(2) سُورَة الكِفَف ٣٣
فداءة

وقع في شعر أبي تمام «كلا الآفاق»، وخطأ الممرى؛ لأن «كلا» يستعمل في الاثنين لا الجمع.

قال: ولم يأت في المسمع: كلا القوم، ولا كلا الأعصاب؛ وإنما يقال: كلا الرجلين.

وأخيراً؛ فإن أخذ من السكلا؛ من قولك: كلاً من الشيء إذا رعته وحفظه، فالمفعن

يصح؛ إلا أن المتحك بقصر؛ وهي ممدوحة.
كم نسخة لا تعرف ؛ لأنها مبنية في العدد ، ك« أين » في الأمسكية ، و« متى » في الأزمة ، و« كيف » في الأحوال.
وقول سبوعه : كم أرضك جربا ؟ كم مبتدأ ، و« أرضك » مبني عليه ؛ مجاز ليس بحقيقة ؛ وإنما أرضك مبتدأ ، و« كم » الخبر ، مثل كيف زيد ؟
وهذه قسماً:
استفسارية تحتاج إلى جواب ؛ بمعنى : أي عدد ؛ فنسب ما بعدها ، نحو : كم رجلا ضربت ؛
وخبرية لا تحتاج إلى جواب ؛ بمعنى : عدد كثير ، فيجر ما بعدها ، نحو : كم عبد ملكت .
وقد تدخل عليها « مين » ، كقوله : (وكم من قرية أُهلكناها) (1) (وكم
قُصِّمَا من قرية ) (2) .
و ليست الاستفسارية أصلا للخبرية ؛ خلافا للزخرفي حيث أدعى ذلك في سورة
يس » عند الكلام عليه : (أين يزرواكم أُهلكنا) (3) .
و لم تستعمل الخبرية غالبا إلا في مقام الافتخار والباهاء ؛ لأن مشاها التشكيك ؛

(1) سورة الأعراف : 4 (2) سورة الأنبياء : 11
(3) سورة بس : 31 ، وانظر السكاف : 10
وهذا ميزت بما يميز العدد الكبير، وهو مائة وألف، فكما أن «مائة» تميز واحد مجموع، فكذلك «كم».

واعلم أن «كم» مفردة النظ، ومعناها الجمع، فيجوز في ضميرها الأمان بالاعتبار، قال تعالى: (وَكَمْ مِنَ الْمَلَكِ فِي السَّمَاوَاتِ) {رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ}. فأتي به جما. وقال: (وَكَمْ مِنْ فَرْخِي أَهْلَكَاهَا) {وَمَنْ قَالَ:}. (2) سورة الأعراف.
كيف

استفهام عن حال الشيء لاعن ذاته؟ وكأن "ما" سؤال عن حقيقته، و"من" عن مشخصاته؟ وهذا لا يجوز أن يقال في "الله" "كيف".

وهي مع ذلك منزلة منزلة الظرف ؛ فإذا قلت : كيف زيد؟ كان "زيد" مبتدأ، و"كيف" في محل الخبر، والتقدير. على أي حال زيد؟

هذا أصلها في الوضع ؛ لكن قد تعرض لها معانٍ تفهم من سياق الكلام، أو من قرينة الحال ؛ مثل معنى التنبيه والاعتبار وغيرهما.

وقال بعضهم: لها ثلاثة أوجه:

أحدها: سؤال محض عن حال ؛ تمو كيف زيد؟

وثانيها: حال لسؤال معا، كقولك: لا كرمتلك كيف أنت أى على أي

حال كنت.

ثالثها: معنى التعبُّج.

وعلى هذا تفسير قوله تعالى: "كيف تكثرون بِالله وَكَنْتُمْ أَمَاتَا فَأَحِيَا كُمْ "(1). قال الراغب في تفسيره: كيف هذا استثمار لا استفهام ؛ والفرق بينهما أن الاستثمار قد يكون تنبيهًا للمتخطِّب وتوضيحا ؛ ولا يقتضى عدم المستخير، والاستفهامخلاف ذلك.

وقال في "الفرادات" : كل "(2) ما أخبر الله بلغاء "كيف" عن نفسه فهو إيحار على طريق التنبيه للمتخطِّب أو توضيح نحو: "كيف تكثرون".

(1) سورة البقرة 28
(2) الفردات للراغب الأصبهاني 106
كيف يهدّي الله قوماً؟ (1)
كيف يَكُون لِلمَشْرِكِينَ عَهْدٌ؟ (2)
انظر كيف ضربوا لِلآوامِل (3)
فأُولَوْا كيف بدآ الخلق؟ (4)
أو لم يروا كيف بعذب الله الخلق ثم نعيده؟ (6)
وقال غيره: قد تأتي الدنيا والإنسكار، كقوله: كيف يَكُون لِلمَشْرِكِينَ عَهْدٌ عند الله وعند رسوله (5) كيف يهدّي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم (8)
وتضمنها معنى الجهد شاعان يقع بعدها إلا، كقوله: إلا الذين عذبنا (9)
والتوضيح، كقوله: كيف تكفرون وأتتكم الله آيات الله (10)
كيف تكفرون بالله وكم أموات فائتكم أجمعكم (11)
والتذكير، كقوله: قاتروا كيف كان عاقبة مكروه (12)
والتنبيه والاعتبار، كقوله: أنظر كيف فعلتما بعضاً على بعض (13)
والتأكيد وتحقيق مقتبلاً، كقوله: قاتروا إلى أنيظام كيف نشرها (14)

(1) سورة آل عمران 86
(2) سورة الإسراء 48، الفرقان 9
(3) سورة المكيّات 19
(4) سورة النبأ 7
(5) سورة آل عمران 86
(6) سورة النبأ 7، وأول الآية:
(7) كيف يَكُون لِلمَشْرِكِينَ عَهْدٌ عند الله وعند رسوله إلا الذين عذبنا (8)
(8) سورة البقرة 28
(9) سورة آل عمران 101
(10) سورة البقرة 21
(11) سورة التنزه 51
(12) سورة الإسراء 41
(13) سورة البقرة 259
وقوله: (فَسْكَفْبَ إِذَا أَجَنَّا يَنِينَ كَلْ أَمْيَةٍ وَبَشَهِيدِ) (١)، فإنه توكيد لما تقدم وتحقيق لما بعدة: على تأويل: إن الله لا يظلم الناس شيئا في الدنيا فسكف في الآخرة! والتعظيم والتهويل: (فَسْكَفْبَ إِذَا أَجَنَّا يَنِينَ كَلْ أَمْيَةٍ وَبَشَهِيدِ) (٢), أي فسكف حالهم إذا جئنا! وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عرو: (كيف بك إذا بقيت في ختالة من الناس)! (٣).


وجعل منه بعضهم قوله: (فَسْكَفْبَ إِذَا أَجَنَّا يَنِينَ كَلْ أَمْيَةٍ وَبَشَهِيدِ) (١); فإن شئت قدرت بعدها اسمه، وجعلتها خيراً، أي كيف صنكم أو حالكم؟ وإن شئت قدرت بعدها فضلاً، تقدمه: كيف تصعون؟ وأثبت بعضهم لها الشرط: كقوله تعالى: {يَنْبِينَكَ بَيْنَاهُ} (٥)، {يُصُوْرُهُ كَمَ ثَيَابٍ} (٦) في الأرحام كيف ينشأ {٦}, {فَيُسِلْعَهُ فِي الْبَيْتِ كَيْفَ يَنْشَأ}. (٦).

وجوابه في ذلك مخزوف: لدلالة ماقلها.

(١) سورة البقرة ٤٦
(٢) سورة البقرة ٢٤
(٣) سورة النمل ٣٠
(٤) سورة البقرة ٦٨
(٥) سورة آل عمران ٦
ومواد هذا القائل، الشرط المنوي؟ وهو إذا يفيد الربط فقط؟ أي ربط جملة أخرى كآداب الشرط، لا القول، وإلا لجزم الفعل.
وعن الكوفيين أنها تجزم، ثم كيف تكون أكاكن.
وقد يذذف الفعل بعدها، قال تعالى: "كيف وإن يظهروا عليكم؟" (1)، أي كيف تقولونهم!
اللام

قسمان: إما أن تكون عاملة، أو غير عاملة.

القسم الأول
غير العاملة

وتحى، لعشرة، ممّا: معرفة، ودالة على الاعد، وخففة، وموجبة، ومكردة، ومتممة، وموجهة، ومسبقة والمؤذنة، والموطنة.

فلعرفة: التي معها ألف الوصل، عند من يجعل المعرفة اللام وحدها، ونسب لسبيوته. وذهب الخليل إلى أنه ثانى، وهمزته همزة قطع، وصلّت لكذرة الاستعمال. وتتنقسم المعرفة إلى عهدة واستراقية، وقد سبقنا في فائدة التسكيك والتعريف. وزاد قوم طلب الصلة، وجعل منه: (ركيّاً في المنهاية) (1)، (فأّكله الذئب) (2).

والإضابرة، (فإنه أنْحَيْجَهُ هَيْ اَلَّتَوْئِي) (3)، ولا خلاف أن الإضابرة بعدها مراد؛ وإنما اختلفوا في تقديره؛ فنسب الكوفييين: (هي مأواه)؛ ونسب البصريين: هي الأموى له. واللام في التعرف مرقة إلا في اسم الله فيجب تفخيمه؛ إذا كان قبلها ضمة أو فتحة، وهي في الأسماء تفخيم الجرّس، وفي المعنى توقير المسنى وتعظيمه، سبحانه! (3)

(1) سورة الكافرون 71
(2) سورة يوسف 17
(3) سورة النازعات 39
والدالة على البدع الداخلة على أسماء الإشارة؟ إعلامًا بالبدع أو توكيدها، على
الخلاف فيه.

والخفقة التي يجوز ممها تخفيض «إن» المشددة، نحو: (إن كل نفس له علية)
حافظة (1).

وتنست لابن الابناء، والفارقة؛ لأنها تفرق بينها وبين إن النافية.
والخفقة هي التي يحق بالعبر المبتدأ، كقوله تعالى: (وأنَّمَ صبر وغفر (2).
لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم (3).

والوجبة: بمعنى «إلا» عند السكونين، كقوله تعالى: (وإن كلٌ لنَّا جميعٍ 
الذين تخصرون (4)، وَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَنَاعُ الْحَيَاةِ الْدُنْيَا (5)، أي، ما كلٌ،
فجعلوا: (إن) بمعنى «ما»، واللام بمعنى «إلا» في الإجابة.
وقرأ الكسائي: (وَإِنَّ كَانَ مَكْرُوهُ لِتَزَوَّلُ بِنَهْجِ الْجَبَل (6)، بالرفع والمواد:
وما كان مكرهم إلا لتزوال منه».

والوكلة؟ وهي الزائدة أول الكلام; وتقع في موضعين:
أحدها: المبتدأ، وتنست لابن الابناء، فؤذن بأنه الحكم؛ قال تعالى: (أمستجدُ

---
(1) سورة الطارق 43
(2) سورة البيع 32
(3) سورة السبأ 128
(4) سورة إبراهيم 45
(5) سورة الزخرف 35
أسّ عن الترّوي (١) ، (ليستُ وَأَخْوُهُ أَحْبَبْ) (٢) (لاَ تُمْنَ أُشْرَحْ) (٣)
ثانيهما: في باب (إن) ، على اسمه إذا تأخر: نحو (إن في ذلك لَمَبْرًة) (٤)
وعلّه خيرًا: نحو (إن زَكَّ ابْنِيِ إِلَيْهِ) (٥) ، (إن إليَّ اهْمِ إِلَيْهِ) (٦)
(إِنْ بَطِشْ رَبُّكَ لَتَّنَبَدِدْ) (٧)
ف (إن) في هذا توكيد لما يليها: واللام لتوكيد الخير.
وقد في (أن) الموتى: كتاراء سيد (إلا أنهم ليَّا كَلُنَّ) (٨) ، يفتح الهمزة. فإنه ألقى اللام: لأنها لا تدخل إلا على (إن) المكسورة ، أو على مايتبّل بالخير إذا تقدم عليها: نحو (لَمْ يُمْرَكَ إِنْ هُمْ آتِي سَكْرَمْ ) (٩) ، فإن تقديره: (ليستون في سكريهم).
وختلف في اللام في قوله (إن ضَرَرَ) (١٠) : فقد هي مؤخرة ، والمعنى: يدعو لَمْ يَضَرُّ أَقْرِبَ مِن نَفْه.
وجاز تقييدها وإيلاؤها الفعول: لأنها لام التوكيد والآين: فقَح أَنْ تَقَع صدر الكلام.
واعترض بأن اللام في صلة (من) فقدّما على الوصول متعلق. وأجاب الزغيشى بأنها حرف لايفيد غير التوكيد; وليس بعمولة، ك(من) المؤكد، في نحو: ما جاء من أحد: دخولها وخروجها سواء، ولهذا جاز تقييدها.
ويجوز ألا تكون هنا موصولة بل نكرة؛ وهذا قال السكاسي: اللام في غير

(1) سورة النبأ 108
(2) سورة يوسف 8
(3) سورة المهد 13
(4) سورة النازعات 26
(5) سورة هود 75
(6) سورة البقرة 40
(7) سورة الإسماع 14
(8) سورة الحج 73
(9) سورة الحجر 8
موضعاًً و "من" في موضع "يدعو"، والتقدير: "يدعو من ضرره أقرب من نفسه"، أي يدعو إليها ضرره أقرب من نفسه.

قال المبرد: يدعو في موضع الحال، والمبني في ذلك هو الضلال البعيد في حال دعائه.

إياه، وقوله: "لم يُستأنف مرفع بالابتداء، وقوله: "ضرره أقرب من نفسه" (1) في صلته، و "ليبيس التويل" (1) خبره.

وهذا يستقيم لو كان في موضع "يدعو"، "يديعي"، لكن جمهته بصيغة فعل الفاعل، وليس فيه ضميره يعده.

***

والنسبة، كقوله تعالى: "إذن لا بئسًا إلى ذي العرش سبيلًا" (2)، "إذن لا بئسًا إلى ذي العرش سبيلًا" (2)؛ لأنَّكم صنف أخلاقية وضمن أنساب (3)؛ فللام هنا لتعميم الكلام.

قال الزمخشري: "إذن" دالة على أن مابدها جواب وجزاء.

***

والوجبة، في جواب "لو" كقوله تعالى: "ولو أن تبنتنا لقد كنت تزكر" (4)؛ فللام في "لقد" توجيه الشبيت.

***

والسمعة في جواب "لو" كقوله تعالى: "لو شاء قلنا حتى أرضاهن، حطمًا" (5)؛ أي نقيد تأجره أشد العقوبة: قفائه تعالى: "حتى إذا أخذنا الأرض زخما كأوازيت وظن أنها لا يملكها إلا أنهم فادرون عليهم من أثنا أفرنا كيلا أو نهرا فجعلناها حضيداً كان لم نكن بالأمن" (6)

(1) سورة الإسراء 44
(2) سورة الإسراء 42
(3) سورة الإسراء 75
(4) سورة بوس 24
(5) سورة البقرة 65
(6) برهان - رابه
وهذا يخالف قوله: (فَأَلْزَمَهُ وَجَعَلَهُ أَجَاجًا) فنير لام؛ فإنه يقيد التحجيل؛ أي جعلناه أجاجاً لوقته.

***

والمؤذنة: الداخلة على أداء الشرط بعد تقدم القسم لظا أو تقديرها، لتبذل أن الجوابله، لالشرط، أو للإذاذان بأن ما بعده مبني على قسم قبلها.

وتسنى الموطنة ؛ لأنها وطَّأت الجواب للقسم ، أي ضعفها.

وقول المربين: إنها موطن للقسم فيه تجوؤ؛ وإنها هي موطن الجواب، كقوله: (فَكَانَ آخَرَ يَجْعَلُونَ مَعَهُمْ وَلَنْ نُقُولُوا لَا يَسْتَوِي عَلَيْهِمْ وَلَنْ نُضِربُهُمْ لَعَلَّكَ تُؤْتِينَ الْأَذَابَ) (١) ، وليس جوابا للقسم ؛ وإنما الجواب ما يأتي بعد الشرط . وجمع هذه الأربعة المتاحة ؛ قولك: لام الجواب.

وقد اجتمع في قوله تعالى: (فَكَانَ آخَرَ لَيْنَ لَمْ يَسْتَوِي عَلَيْهِمْ وَلَقَامَ فِي الْقُرْآنِ) (٢) ، قاللام في (لِثُلُثِ) 

مؤذنة ، وقوله: (فَسُفِّهَا) جواب القسم المقدر ؛ تقديره كله للنغم.

ومن جواب القسم قوله: (فَوَأَنَادَ اسْتَنْبَا مَوَاتَ أَسْلَكْتَانِ) (٣) . وزعم الشيخ أثير الدين في تفسيرها أنها لام التوكيد ؛ وليس كما قال ؛ وقد قال الواحدي في البسط: "إنهما لام القسم ، ولا يجوز أن تكون لام ابتداء ؛ لأن لام الابتداء لا تلحق إلا الأسماء " وما يكون بنزالتها كالمضارع.

(١) سورة الجمعر ١٢
(٢) سورة العلق ١٥
(٣) سورة الفصل ٤٣
القسم الثاني

العاملة

وهي على ثلاثة أقسام: جارية، وناصبة، ووازجة.

***

الأولى: الجارية، وتأتي لمعان:

ملك الحقيقة، كقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ) (1)، (لَأَلْقَوْنَ الْأَرْضَ لَهُمْ) (2)، (وَلَعَلَّهُمْ يُعَذِّبُهُمْ بِالصِّحَابَةِ) (3).

والملك، نحو: دعيت ليزيد ديناراً، ومنه: (وَؤُوْهَ فَلَا نَفْسٌ مِّنْ رَجُلٍ) (4).

والاختصاص، ومنها أنها تدل على أن بين الأول والثاني، نسبة باعتبار ما ذُلِّل عليه.

متعلقه: نحو: هذا صديق ليزيد، وأخ له، ومنه: الجنة للمؤمنين.

وتخصص، ومنه: (إِنَّ وَعْيَتْ نَفْسَهُ اللَّهِ) (5).

والاستحقاق، كقوله تعالى: (وَأَبْنَىٰ لَهُمْ فَتُطُورَانِ) (6)، (لَهُمْ اللَّهُ وَلَهُمْ سُوَٰهُ) (7).

والفرق، بينه وبين الملك، أن الملك لا حصل وثبت، وهذا لم يصل بعده، ولكن هو في حكم الخالص، من حيث ما قلئ استحقاقه، قاله الراغب.
والولاية، كقوله: {لا أَلْمَأْرُور مِنْ قَبْلَ فَرَءَى وَيْمَ بَنَى} (1).
ويموح أن تجمع هذه الثلاثة، كقوله: {الحمد لله} لأنه يستحق الحمد، ووليه،
والخصوص به؛ فسأله يقول: الحمد لى وإلى.
والتحليل؛ وهي التي يصح موضوعها {من أجل}، كقوله تعالى: {وَإِنَّهُ لَيُحبَ أَنْيَرْ لَدَيْهِ} (2) {أي من أجل حب الخير}.
وقوله: {إِنِّي لَيُبْلِي فُرُوضَكَ} (3)، وهي متعلقة بقوله: {فَلَمَّا أَنْجَسْتُوا} (4)، أو بقوله:
{فَجَعَّلْنَاهُ مَكَسِفًا مَا كَوْل} (5)؛ ولذا كانا في مصحف أبي سورة واحدة.
و하셨 بأن جملهم كعصف ما كول؛ إنما هو لكي يمرم وتجربهم على البيت.
وقيل: متعلق بمذود، أي {امجعوا}.
وقوله: {فَسَعَى} (6)، أي لأجل بلادي ميت; بديل: {فَأَنزَلَ} (7) {ألاء}.

هذا قول الزمخشاه، وهو أول من قول غيره إنها بمعنى {إلى}.
وقوله: {وَلَا تَسْكُنُ الْجَاهِلِينَ خَصِيَّا} (8) {أي لا تهاجم الناس لأجل الخائفين}.
قال الراغب: ومنه كمن: {وَلَا تَجَادِلُ عَنْ أَنَفْسِكَ} (9).
وله سنامه في قوله: لا تمكن الله خصى)، لدخوله على المفعول؛ أي لا تمكن
خصى الله.

ومعنى {إلى} كقوله: {وَسَخَّرَ النَّاسَ وَأَقَامَ كَلِمَتَيْ لِأَجْلٍ مَعْصِي} (10).

بديل قوله: {وَبَنَىْ كَسْرًا إِلَى أَجْل مَعْصِي} (11).

(1) سورة الروم ٤
(2) سورة البادوات ٨
(3) سورة قريش ٣٠١
(4) سورة الفيل ١
(5) سورة الأعراف ٥٧
(6) سورة الناس ١٠٥
(7) سورة الرعد ٢
(8) سورة الرعد ١٠
وقوله: {وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا لِمَا مَهَّوا عَنْهُ} (1).

{أَنَّمَّا يَهُودُ} (2) {الَّذِي هُدَا�َهُ أَنَسْحَرَ} (3).

{رَبّاهُ يَا أَيُّهَا الْكَحْلَّ} (4) {يَا أَيُّهَا الْبَيَّانِ} (5).

وقوله: {فَأَنَّ رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا} (6) {وَلَوْ خَيَّرُ رَبُّكَ إِلَى الْكَحْلِ} (7).

{وَجَبَّتَهُ الْرَّجُلَ لِلْوَحْيِ لَنَفَٰعَةٌ لِلْنِّسَآءِ} (8)

وزيّنه الراغب لأن الوحي للنحل، جعل ذلك له لِلتعليم والإلهام، وليس كالوحي الموحى إلى الأنبياء، فلالام على جَّيِل ذلك الشيء، له بالتسخير.

ويعني {على}، نحو: {وَخِرْجَونَ لِلَّادِقَانِ} (9)

{فَلَمَّا أَنْبَأْتُهُ وَلَهُ الْجِرْحُ} (10).

وقوله: {إِنَّ أَحْسَنَهُ أَحْسَنْتُهُ لِأَنْفُسِكَ وَإِنْ أَسْتَّمِعْنَ فَلَيْنَا} (11)

لأنه تسيل على الإنسان لا له؛ بدليل قوله تعالى: {فَقُلْ إِبَرَاهِيمَ} (12).

وقوله: {فَمَنْ خَلَفَ صَالِحًا فَنَقَضَهُ وَمَنْ أَسْتَبَى فَنَقَضَهُ} (13)

وقوله: {فَذَلِكَ لِيُعِنِّي أُهُدٍ عَلَى يَوْمِ الْجُوعِ أُخَمَّرُ} (14)

{أَيْ مِنْ لَمْ يَكْنِ} (15)

وقوله: {لَمَّا أَلَمَّهُ الْأَنَامَيْنَ وَلَمْ سُوِّيَ الْأَذَرَارُ} (16)

ويعني {فَ} كقوله: {وَنَضَحَّ الْوَوارِيَّانَ القُرْطُبُ يَقْبَضُ الْقَبَائِسَ} (17)

{يَا لَيْتَيْنِي} (18)

{قَدْمَتُ حَيَايِ} (19)

---

(1) سورة الأنعام 48
(2) سورة الأعراف 43
(3) سورة آل عمران 193
(4) سورة الزاراة 6
(5) سورة النحل 109
(6) سورة الإسراء 7
(7) سورة الصافات 106
(8) سورة فاتحة 13
(9) سورة فصلت 46
(10) سورة الرحمن 35
(11) سورة البقرة 196
(12) سورة الأعراف 20
(13) سورة الأنبياء 47
لا يُجَبُّنُنَّا إِلَّا هُوَ) (1).

ويمعنى «بعد»: نحو: {أَقِمْ الْصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الْشَّمْسِ} (2). وقال ابن أبان: الظاهر أنبها التحليل.

ويمعنى «عن» مع القول: كقوله تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلذَّيْنَ آمَنُوا لَوْ كَانُ حِيَارًا مَّاسِكُونَ} (3). أي عن الذين آمنوا، وليس المعني خطابهم بذلك، وإن قيل:

«سبقُنا». وقيل لام التحليل، وقيل التلبين، والثقة عن الخطاب إلى النفية.

وكقوله: {قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لَا أَلَهَّمُ} (4) وأما قوله: {وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لَيْلَةُ} (5) فللâm التلبين: كذلك قسمها ابن مالك، كقوله تعالى: {إِنَّمَا أَلَمْ أَقُولُ} (6).

وغيره يُسِبِّبُهَا لام التلبين، فإن عرف من غاب عن القول حقيقة أو حكا، فللعلم.

نحو: {وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَّنَا إِذَا ضَرِّبَنَا} (7), {وَلَا أَقُولُ لِلذَّيْنَ تَزَرَّدُ} (8).

وذكر ابن مالك وغيره: ضابطا في اللام المتعلقة بالقول، وهو إن دخلت على خاطبة القائل:

فهى للاجداد القول للمقول له، نحو: {وَقَالُوا لَهُمْ فَوَلَا مَعَروْقًا} (9).

فقالوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَّنَا} (10).

وقوله: {إِنَّمَا ذُكِرَ مَعَهُمْ إِلَّا إِخْوَانُهُ وَقَدْ وَقَدُّوا} (11).
وقوله: {"ولا تقولوا إلا تصف السكّم الكذب"} (1).
وقوله: {"ولا تقولن ليشيء إني فأعلن ذلك عذاً، إلا أن يبناي الله"} (2).
وهو كثير.
ويمعني {"أن"} النحوة الساكنة. قاله الهروي: {وجعل منه:}
{يريدون ليُطْعِمُوا نور الله} (3).
{يريد الله ليَبَنِينَ لَكُمْ} (4).
{أَمَّا يَا لِنُشِمُّ الْرَّبِّ الْعَالَمِينَ} (5).
وهذه الألف لا تكون إلا بعد {أرذت}، و {أمرت}، وذلك لأنهما يطلبان المستقبل، ولا يصلحان في الماضي، فلهذا جعل مهما بمعنى {آن}؟ {وبذلك صرح صاحب}
"الكافف" في تفسير سورة الصف، فقال: {يريدون ليُطْعِمُوا نور الله} (6).
{أصله: يريدون أن يطعنوا} (7)، كما جاء في سورة براءة (8).
والتدية؛ وهي التي تدل العامل إذا قيل، نحو: {إِن كَنْتُم لِّلثَّوْبِيَّةَ} (9).
قال العلم في التدية: لأن الفعل يضعف بتقديم الفعول عليه.
وستوا ابن الأباري: {آَلَّا} الفعل، وذكر أن البصريين يسمونها لام الإضافة؛
{كقوله تعالى: أَنْ أَشْكُرُ لَهُ وَلَوْ بِرَأْيِ يَدَكَ} (10)، {إِن أَتْصَحَّ لَكُمْ} (11).
وقال الراغب: التدية ضربان: {تارة} لقوة الفعل، ولا يجوز حذفها، نحو: {فَوَتْنَاهُ}
{الحجين} (12)، {تارة يحذف، نحو:} {يريد الله ليَبَنِينَ لَكُمْ} (13)، {فَصِنَّرْ دِلَّاهَ}

(2) سورة الكاف 132، 4، 24 (3) سورة البقرة 116
(4) سورة النسل 86، (5) سورة الأنعام 71
(6) سورة التوبة 32، (7) سورة السجدة 440.
(8) سورة التوبة 114، (9) سورة يوسف 44
(10) سورة البقرة 103، (11) سورة هود 34.
أن يُدْهِيَ بِتَفْصِيلِ سَمْكَةُ الْإِسْلاَمِ، وَمَن يُرْدُدُ أَنْ يُضْيِئِهِ (١) فَأَتَبَتْ فِي مَوْضِع وَحَذَف
فِي مَوْضِع. اْتَنْهَى
والثماني ؛ كَفْوُهُ تَعَالَى ؛ (٢) وَقَالَتْ مَيْتَةً لَّكَ ؛ (٣) أَيْ أَفْلَى وَنَمَّالٌ أَفْلَى
وَذَكَرَ إِبْنَ الْأَنْبَارِيَّ أنَّ الْإِسْلاَمَ الْمُسْكُورَةَ لَعَلِيَّةَ جَوَابًا لِلْقَسْمِ، كَفْوُهُ تَعَالَى ؛ (٤) وَلَا
مَآيٍ السَّوَاتِرِ وَمَا فِي الأُرْضِ لِيَجْرِىٌّ (٥) والمَنْيَ لِيَجْرِيٌّ (٦) بِفَتْحِ الْلَّامِ وَالْتَوْكِيد
بَلْ تَوَلَّى فَهَا حَذَفَ النُّونَ أَقْامَ الْمُسْكُورَةَ مَقَامَ المَفْتَوَهَةِ
وَهَذَا ضِمْفٌ، وَذَكَرَ مَثَلَهُ عَنْ أَبِي حَاتِمِ
وَيَمْتَلِي أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا فَعَلْ مَقْدَرٌ ؛ أَيْ آَمَنَوا لِيْجْرِىٌّ

***

التاني: الناصبة على قول السكونين في موضعين: لَامَ كَيْ، وَلَامَ الْجَوْهُود

وَلَامَ الْجَوْهُودِ هِيَ الْوَاقِعَةُ بعْدَ الْجَسُدَ ؛ أَيْ الْيَنِى ؛ كَفْوُهُ ؛ (٥) مَا كَانَ اللهُ لِيُدْرِ
الْمُؤْمِنِينَ (١)، (٧) مَا كَانَ اللهُ لِيُذْهِبْهُمْ (٢) ؛ (٨) لَا مَيْلُ لِللهِ لِيَقْفُهُ لَهُمْ (٦).

وَضَمْطَلْهَا أَنَا لَوْ سَقْطَتَ لَمْ يَكُنَّ الْسَكَالَمُ بَعْدَهَا ؛ وَإِنَّا ذَكَرْتُ تَوَكِيدًا لَنَّيْفَ الْكُوْنَ ؛

بِخَلَفِ لَامُ كَيْ

قَالَ الرَّجَاجِيُّ: الْلَّامُ فِي قُوْلِهِ ؛ (٨) مَا تَعْبِدُهُمْ ؛ إِلَّا لِيَقْبَوُنُوا إِلَى اللهِ رَبُّنَا (٦)، لَامُ
كَيْ ؛ لَكِنْ لَامَ الْجَوْهُودِ إِذَا سَقْطَتَ لَمْ يَكُنْ السَكَالَمُ ؛ لَوْ سَقْطَتَ الْلَّامُ مِنْ الآيَةِ بَطلُ

(١) سُوْرَةُ الْأَنْبَأَمِ ١٢٠
(٢) سُوْرَةُ الْيَمِمِ ٣١
(٣) سُوْرَةُ الْحَضَرِ ٣٠
(٤) سُوْرَةُ الْأَنْبَأَمِ ٣١
(٥) سُوْرَةُ الْفِرْقَةِ ٣٠
(٦) سُوْرَةُ الْزِّمَرِ ٣٠
(٧) سُوْرَةُ الْفِرْقَةِ ٣٠
(٨) سُوْرَةُ الْفِرْقَةِ ٣٠
(٩) سُوْرَةُ الْفِرْقَةِ ٣٠
(١٠) سُوْرَةُ الْفِرْقَةِ ٣٠
(١١) سُوْرَةُ الْفِرْقَةِ ٣٠
(١٢) سُوْرَةُ الْفِرْقَةِ ٣٠
(١٣) سُوْرَةُ الْفِرْقَةِ ٣٠
(١٤) سُوْرَةُ الْفِرْقَةِ ٣٠
المعنى. ولأنه يجوز إظهار "أن" بعد لام "ك"، ولا يجوز بعد لام البحود، لأنها في كلمتهم نفي للفعل الستقبل؛ فالسياين بإجازتها، فلم يظهر بعدها ما لا يكون بعدها، كقوله تعالى: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُذْهِبْهُمَا وَأَنتَ فِيهِمَا) (1) في موضع مخفف في المستقبل، قُلْ فَالَّذِينَ كَانُوا كَانَ اللَّهُ مُقَدِّمَاهُمْ وَمُهْمَّهِ يَسْتَغْفِرُونَ (2) في جفاء باسم الفاعل الذي لا يختص بزمان؛ حيث أراد نفس الذاذ بالمستفرين على الوضع في الأحوال.

ومثله: (وَمَا كَانَ رَبِّك لِيَهْلَكَ الْقُرْنِ) (7)، فَقُلْ فَالَّذِينَ كَانُوا مُهْمِّيًا (8).

ومثال لام "ك" و"ك" مُصْرِفة معها، قوله تعالى: (قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاسًا) (7)، (لَيْدَعُوهُ بِفُؤَادَة) (7)، (فَلَنْصِรَ فَيْتَعَوَّدُ عَنْهَا السُّوَء) (7)، (لَعْبَانِ يَهْلِكُ اللَّدُرُّ) (7)، (يَتَغَلَّبُونَ فِيهِ وَيَلْهَبُونَ) (7).

وقوله: (وَقَدْ كَانَ جَعَلَكَ كَمَّ أَمْرٍ وَبَسَطَ لِتَكُونُوا شَهِدًا) (8)، فَبَدَأْ: "كَيْ تَكُونُوا؟"

وقوله: (فَلَكُونَ لَنْ يَخْلُقَ أَيْنَ) (7).

وقد نجيه معها "ك" نحو: (لِكِيْلَاء يَبْلَمْ بَعْدَ عَمَلِ شَيْئَة) (9)، (لِكِيْلَاء يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرْجًا) (11)، (لِكِيْلَاء يَحْزَنُ عَلَى مَا فَاتَكُمْ) (7).

---

(1) سورة الأغفال 33
(2) سورة هود 117
(3) سورة الفتح 59
(4) سورة السجدة 2
(5) سورة يونس 69
(6) سورة بقرة 32
(7) سورة الأعراف 26
(8) سورة البقرة 143
(9) سورة النحل 39
(10) سورة النحل 94
(11) سورة الأحزاب 7
(12) سورة آلام عمران 103
وربّا جاءت «كَي» بلا لام، كقوله: {كَيْ لَا يُسَيِّرُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَنْعَامِ} (1). وفي معاني لم الصيورة، كقوله تعالى: {لَيْسَ كَأَنِّي كُنْصُهُ عِدْوًا وَحَرَّةً} (2)، وما خلفت أَلِينَ وَالإِنسَ إِلاَّ يُبْدِهَا} (3).
وَتَسْمَى لَامُ الْعَاقِبةَ؛ فَإِنَّ مِنَ الْعَلَومِ أَنَّهُمْ لَا بَلْقُوْهُ لِلذِّكْرِ؛ بَلْ لِجَذَّهَا، بَدْلِلَ قُوْلِهِ:
{عَلَى أَنْ يَنْفَعُهُ أَوْ يَنْفَعْهُ وَلَدَهُ} (4).
وَهَكِيْنِى أَنْ قُتِبَةَ عَنْ بِعْضٍ مِنْ عَلَامَتِهِ جُرَّاءٍ تَقْدِيرٌ لَّا مُوْضَعُهَا؛ وَهُوَ يَقْتَضِى أَنَّهَا لَامُ التَّلِيلِ؛ لَكَيْنَ الْفَرْقِ بِنَفسِهَا وَبِنَ لَامَ التَّلِيلِ الَّيْتُ يَمْحُو قُوْلَهُ: {لَالخَيْبَةِ مَيْتَى} (5)، أَنَّ لَامَ التَّلِيلِ تَدْخُلُ عَلَى مَا هُوَ غَرْضٌ لِفَاعِلِ الْفَعْلِ، وَيَكُونُ مُرْتَبَّاً عَلَى الْفَعْلِ وَلَيْسَ فِي لَامِ الصِّبْرِ أَلِ التَّرْتِبِ قَطًّ. وَقَالَ الْأَزْحَرِيُّ فِي تَفْسِیرٍ سَوْرَةَ الْمَدْرِشِ: أَفَادَتِ الْلَّامِ نَفْسَ الْعَلَىَّةَ. وَالسَّبِّبَ، وَلَا يُحَبَّ فِي الْعَلَاَّةَ أَنَّهُ يَكُونَ غَرْضًا ؛ أَلَا ثُمَّ إِلَى قُوْلِكَ: خَرْجَتْ مِنَ الْبَلَدِ مَخَافَةَ الشَّرِّ، فَقَدْ جَلَّتِ الْمَخَافَةَ عِلَىْ نَرَوْجَةِ، وَمَا هِيْ بِفَرْضِكَ.
وَقَالَ اِبْنُ فُوْرَكٍ عَنِ الْأَشْرَأَّ: أَنْ كَلِّ لَامٍ نَسِبَّاً الْالِهَةَ إِلَى نَفسِهَا، فَهِيْ لِلْعَاقِبةَ.
والصَّيْوَرَةَ دُونَ التَّلِيلِ؛ لَاصَحَّةِ الْعَرْضِ.
وَأَسْتَشْكِلَّهُ السَّجِّدَ عِنْدَ الْقَبْلِ بِقُوْلِهِ: {لَامَ لَا يُسَيِّرُونَ دُولَةً} (1)، وَقُوْلُهُ:
{إِنَّا فَتَخَطَّى لَكَ فَتَخَطَّى مَيْتَى، لِيُبْدِهَا} (2)، فَقَدْ صَرَحَ فِيهِ بِالْتَّلِيلِ. وَلَا مَانَعُ مِنْ ذَلِكَ؛ إِنَّهُ عَلَى وَجْهِ التَّفْضِّلِ.

(1) سورة الفتح 49
(2) سورة التبorth 56
(3) سورة الذاريات 9
(4) سورة القصص 8
(5) سورة القدر 7
وأقول: ما الجعله لheritance هو راجع للتحليل؛ فإن التقاتهم أفضى إلى عداوته؛ وذلك
يوجب صدق الإخبار بكون الالتقات للمعдать؛ لأنما أفضى إلى الشيء يكون علة
وليس من شرطه أن يكون نصب العلة صادراً عن نصب الفعل إليه لنفساً؛ بل جاز أن
يكون ذلك راجعاً إلى من يُنسب الفعل إليه خلقاً؛ كما تقول: جاء الفheit لإخراج الأزهر،
وطلعت الشمس لإضافة الثمار، فإن الفعل يضاف إلى الشمس والفيت.
كذلك التقات آل فروع موسى؛ فإن الله قدّره حككته، وجعله علة لمعداوته
لإفضائه إليه بواسطة حفظه وصيانته؛ كما في محي الفيت بال نسبة إلى إخراج الأزهر.
وإليه يشير الزخرفيّ أيضاً: التحقيق أنها لام علة، وإن التحليل بها وارد على طريق
المجاز دون الحقيقة؛ لأنه لم يكن داعيهم إلى الالتقات كونه لم عدو وحزاً؛ بل المحبة
والتبني؛ غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاتهم له وتمزته بشيء بالدأعي الذي يفعل الفاعل الفعل
لأجله [وهو الإكرام الذي هو نتيجة المحي] (1)، فاللام مستمارة لما يشبه التحليل.
وقال ابن خالويه في كتاب "المبتدأ"، في النحو: فانما قوله تعالى: فًالتقات
آل فروعُ لِيُّكُونُونَ (2)؛ في لم لام كي عند الكوفين، ولم الصيورة عند
البصرتين، والتقدير: فصار عاقبة أمرهم إلى ذلك؛ لأنهم لم يلتقطوا لكنهم
علوا. إنهى.
وجوز ابن الدهان في الآية يجاه غريبًا: على التقديم والتأخير، أي التقط
آل فروعُ، و (عَدْوًا وحزاً) حال من الهاء في (لِيُكُونُونَ أَيْمَ)؛ أي
ليتَمُّكوه..

(1) من السكاف
(2) الككاف 3: 209
(3) سورة القصص 8
قال: ويجوز أن يكون التقدير: فالتقطه آل فرعون؟ لكراءة أن يكون لهم عدوًا وحزنا.

وما قوله: (فَلَنَحْزَنُ الْحَزْنَةُ لَنَا)، فحكي الهرؤ عن أبي حامد أن اللام جواب القسم، والمثني: (لَنَحْزَنَّ الْحَزْنَةُ لَنَا)، فلما حذفت اللام كسرت اللام، وإعمالا إعمال «كن»؟

وليس المعنى: فنحن لله خلق لله خلق لله خلق. قال: وأنكره ثعلب، وقال: هي لام «كن»، ومعناه: لكي يضحك لله خلق. تمام النص، فلما انضم إلى الفاضل شيء حادث واقع، حسن منه: (كن)

وذلك قوله: (فَلَنَحْزَنُ الْحَزْنَةُ لَنَا)، أحسن ما كنا نعلم

وما قوله تعالى: (فَرَبَّ يَا إِلَيْكَ أَنْيَنَتْ فَرُؤُونَ وَمَلاَةَ زِينَةٍ وَأَمْوَالٍ أَفْتَرَأْتَ عَنْ سَبِيلِكَ) (1) ، قال النراء: لام كي. وقال قطب والأخفش: لم يؤتنوا المال ليضحكوا، ولكن لما كان عاقبة أمرهم الضلال كانا كأنهم أونوها، لذلك في لام الإضافة.

هذا كله على مذهب الكوفيين، وأئمة البصريون فأنصبه عندهم بإيضاح (آن)

وها جارتنان الفصدير: واللام الجار هي لام الإضافة.

واعمل أن الناصبة للمضارع تنجي لأسباب: منها القدس والإرادة: إما في الإثبات: نحو: (فَلَنَحْزَنُ الْحَزْنَةُ لَنَا)، أو النفي نحو: (وَمَا جَعَلْتَ الْقِبْلَةَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا إِلاً لَّبِينَ) (2) ، فهو على تقدير حذف المضاف: أي نعلم ملائكتنا وأولبنا.

(1) سورة التوبة 121
(2) سورة البقرة 143
(3) سورة الأعلام 92
(4) سورة بوبسن 88
ويجوز أن يكون تعالى خاطب الخلق بما يشا كُل طرِيقَهُم في معرفة البواطن والظواهر
على قدر فَهُم الخاطب .

وقد تقع موقف "أن"، وإن كانت غيرَ معلوَة لها في المعني ، وذلك إن كان الكلام
متضمنا لمعنى القصد والإرادة، نحو: (وَأَيْرَا بَاللَّهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (۱۱) ، {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَهُمُ بِهَا} (۸).

ومنها العاقبة على ما سبق ...

***

التالِئ: الجازِمة; وهي الموضوعة للطلب، وتسمي لام الأمر؛ وتدخل على المضارع
لتدُون أنَّ مطلوب للمسكِم؟ وشرطها أن يكون الفعل لغير الفاعل الخاطب؛ فقولون:
لتضرب أنثى وَهَيْنَة بَعْضٍ: {قَدْ أَحْيَانَكَ فَلَنفْرَخَوا} (۹) .
ووصفها أن تكون مكرورة إذاابتقي بها: نحو: {لَيْنَفْقَ دُوَسَةً مِن سَعْيِكَ} (۱۱) ،
{لَيْسَ أَذْنَكَ} (۸).

وتدرك بعد الواو والفاء: نحو: {فَلَيْنَفْقَانِ} وَ{ثَلَاثٌ} (۱۱).
{فَقَمْ شَيْءَ عَلَيْهِمْ وَمَنْ شَيْءَ فَلْيَكْفُرْ} (۹).
ويجوز الوجان بعد "ثم"، كقوله تعالى: {فَمَا لَيْنَفْقُوا تَفَطِّرُهُمْ وَلَيْتَزَوَّوُا نَزُورَهَا} (۸) ، قرى في السبع يسكن (ليفضا) وتبخر به.

وتبنى مِنها: التكليف كقوله تعالى: {لَيْنَفْقَ دُوَسَةً مِن سَعْيِه} (۱۱).

(۱) سورة التوبة ۵۵
(۲) سورة الأصل ۷۱
(۳) سورة بنيس ۵۸ ، وهي قراءة يزيد بن القطيف ويعزي ب
(۴) سورة الطلاق ۷
(۵) سورة النور ۵۸
(۶) سورة البقرة ۱۸۶
(۷) سورة السكين ۲۹
(۸) سورة المج ۲۹
ومنها أمر المكلف نفسه: كقوله تعالى: (ولتحْيِل حطَّاً كِمَّ) (1).
والتبديل، وهو الدعاء، نحو: (فِ يِقْضِ عَلَيْنا رَبَّكَ) (2).
والتهديد نحو: (فَقَنْ شَاء قَلْبُهُمْ وَمَنْ شَاء فَتَوَكَّلْ) (3).
والخبر، نحو: (مَنْ كَانَ فِي الْضَّلَالَةِ فَلَيْمُدُّهُ الْأَرْحَامُ مَدَّاً) (4)، أي يمدّ.
ويحتمل: (وَلِلْجَلِيلِ) (1)، أي وحمل.
ويجوز حذفها ورفع الفعل، ومنه قوله: (تَوَلَّاهُمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) (5)، وبدل
على أنه للطلب، قوله تعالى بعد: (نَفَرِ لَسْكُمْ) (6) مجازًا؛ فلولا أنه طلب لم يصح الجزء.
لأنه ليس تم ووجه سواه.

---

(1) سورة الطور 12
(2) سورة الزخرف 77
(3) سورة السكين 49
(4) سورة مريم 75
(5) سورة الصف 11
على ستة أوجه:
أحدها: أن تكون للنفي، وتدخل على الأسماء والأفعال.
فالداخلة على الأسماء تكون عاملة وغير عاملة.
فالعاملة قابتان:

تارة تعمل على "إن"، وهي النافية للجنس، وهي تنهى ما أوجبته "إن"، فإذا كنت بها في الأفعال، نحو: فلا تؤكِّب عليناكم (1)، فلا مِثَالَةَ لكم (2)
(لا جرم أن نأمِن النَّارَ (3).
ويكثر حذف خبرا إذا علم، نحو: (لا ضَرِّ) (4)، (فَلا فَوْتِكَ) (5).
وتارة تعمل على "ليس".

وزعم الزمخشري في "الفصل"، أنها غير عاملة.
وقد قال الحريرى في "اللهجة"، إنها لا تأتي إلا لنفي الواحدة.
قال ابن بري: وليس بصحيح، بل يجوز أن ترد منه العموم، كما في النصب، عليه.
قال: لا ناقة ل في هذا ولا جمل، يعني فإنه نفي الجنس للاعثاب.
وكذلك قوله: لا رجل في الدار ولا أميرة، تنفي نفي الجنس، لأن العطف
أفهم العموم.

(1) سورة يوسف 92
(2) سورة الأحزاب 13
(3) سورة النمل 23
(4) سورة الشعراء 30
(5) سورة سبأ 51
ومن نص على ذلك أبو البقاء في "المفصل" (1) : ويؤيد قوله تعالى:
(لا بيس فيه ولا خلة ولا شقاوة (2) ، Quarterly Review وللنصب فيها ، وللمعنى فيها واحد.
و قال ابن الحايم : ما ظاهر الزمخشري لا يستقيم ، ولا خلاف عند أصحاب الفهم أنه يستفاد العموم منه، كما في البنية على الفتح، وإن كانت البنية أقوى في الدلالة عليه؛ إنما لكونه نصا أو لكونه أقوى ظهورا، وسبب العموم أنها نكرة في سياق النهي فنعمل.
وقال ابن مالك في "التحفة" : قد تكون النسبة ب "ليس" نافية للجنس، ويرتبط فيها بين إزادة الجنس وغيره بالقرآن. هذا كله في العاملة.
وأما غير العاملة : فهي نص عليه بدءا بالابتداء، إذا لم يرد ذكر العموم، ويلزم التكرار.
ثم تكون نكرة، كقوله : (لا فيهما عقول ولا هم عنها يمزقون) (3).
(لا بيس فيه ولا خلالة) (4).
وتارة تكون معرفة كقوله : (لا الشمس ينفقتنا لها أن تدرك الثمرة) (5).
ولذلك يجب تكرارها إذا وليها نتم نحو : (زمنون لا شرقيه ولا غرباد) (6).
وقوله تعالى : (لا ذوالاتير الأرض ولا تنبي الحرش) (7).
فإن قيل : لم تتكرروا وقد أوجدوا تكرارها في الصفات؟ وجوابه أنه من الكلام المحمول على المفعول والتقدير : لا تبت الأرض ولا ساقية للحرث، أي لا تبت ولا تسقي.
(1) المفصل في شرح الفصل ، ذكره ماجد بن الظاظي ضمن شرح الفصل.
(2) سورة القدر 424.
(3) سورة النور 27.
(4) سورة يس 40.
(5) سورة التوبة 31.
(6) سورة البقرة 71.
(7) سورة الفاتحة 20.
وقال الراغب: هم في هذه الحالة تدخل في النضادين، ويراد بها إثبات الأمرين بما جمعاً، نحو: زيد ليس بمقيم ولا غاظن، أي تارة يكون كذا وثارة يكون كذا. وقد يراد إثبات حالة بينهما، نحو: زيد ليس بأبيض ولا أسود.

ومنها قوله تعالى: (لا شرقي ولا غربي) (1)، قيل: معنا أنها شرقية وغربية.

وقيل: معنا مصورة عن الإفراغ والتفرير، وأما الداخلة على الأفعال فتارة تكون لنتيجة الأفعال المستقبلة، كقوله تعالى: (إن تدعوهم لا يسمعوا دعاؤكم) (2)، لأنه جزاء، فلا يكون إلا مستقبلاً.

ومنه: (لأن أحرجو لا يخرجون منهم وليستموت لا ينكرون وهم) (3).

وقد ينبغي للضارع مراداً به نفي الدوام، كقوله تعالى: (لا يعزب عنه مثقال ذرعة في السماوات ولا في الأرض) (4).

وقد يكون للحال، كقوله: (لا أقيم بيوت القيامة) (5)، (فلا أقيم برب الشارق) (6)، (فلا أقيم بواقع الجسر) (7)، ( فلا وربك لا يومئذ) (8).

وقوله: (وما سألك إلا تأتيون) (9)، يصح أن تكون في موضع الحال، أي ما يكلم غير مقاتلين.

وقيل: ينفي بها الحاضر على التشبيه بـ "ما"، كقوله: جواب عن قال: (زيديكتب الآن) لا يكتب.

والنفي بها يتناول فعل التكلم، نحو: لا أخرج اليوم ولا أسافر غداً. ومنه قوله تعالى:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الآية</th>
<th>سورة التوبة</th>
<th>سورة الفاتحة</th>
<th>سورة البقرة</th>
<th>سورة آل عمران</th>
<th>سورةتكوين</th>
<th>سورة الرعد</th>
<th>سورة النحل</th>
<th>سورة النساء</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>34</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>43</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

(33 - برعان - رايم)
قال لا أسلمكم على أجراً

وفعل الخاطب كقولك إبنك لا تزورنا ومنه قوله تعالى فاستغفرن فكان أنفسهم

قالوا فأتدون إلا بسلطان

ودخل علي الماضى في القسم والدعاء نحو: والله لا صليت ونحو لا أضاقت صدرك.

وفي غيرها نحو: فلآ صدقي ولا صلى

والأكبر تكرارها وقد جاءت غير مكررة في قوله تعالى: فلا أفتحم العبقة

قال الزمخشري: نكتتها مكررة في المعنى: لأن المعنى لا فك ريقة ولا أعلم مسكينأ

ألا ترى أنه فسر اقحام العبقة بذلك وقيل إنه دعاة أى أنه يستحق أن يدعى عليه بأن يفعل خيرا.

وقد يراد الدعاء في المستقبل والماضى كقولك: فلا فض الله ذلك.

وقوله: لا يبتدئ قومى.

***

الثانية: أن تكون للنبي بني بها الخاضر والغائب نحو: لا تقم ولا تقم.

فقال تعالى: لا تتجهوا عدوى وعذوكم أو أبىاء.

لا يتجه المؤمنون السكا فرير أو لا من دون المؤمنين.

ولا تقول إن شاء إلى فاعلي ذلك ردًا إلا أن يشاء الله.

لا تعتنن الذين يفرعون بما أتوا.

لا يمشرق قوم من قومهم.

(1) سورة البقرة 23
(2) سورة الأعلى 6
(4) سورة الفتحاء 31
(6) سورة المنتجع 1
(8) سورة الكهف 44
(10) سورة الهجرات 11
(3) سورة الرحمن 33
(5) سورة البلد 11
(7) سورة آل عمران 28
(9) سورة آل عمران 188
ولا تنبأوا بالألقاب
(1)

بَيْنَي أَنَاَ وَيَدَّنَا
(2)

لا يُخْطَىُّكُمُ اللَّهُ
(3)

وَمَا نَصْرُهُ لَا يَنفَعُكُمُ اللَّهُ
(4)

وتخصَّصَ المضارع لِالاستقبال، نحو: (لا تَعَفَّاقِي وَلَا تَخَوَّرَي)
(5)

وردد للدعاء، نحو: (لا تَخَوَّرَيْنَا إِنْ نيَّتَاكَا وَأَخَطَاكَا
(6)

وَلَئَلا قَالَ بِعِضْمِهِ
(7)

لا الطلبة» لِلشَّهْرٍ وغيره.
(8)

وقد تحمل النَّيَّة والنهى كقوله تعالى: (لا تَخَوَّرَا إِلَّا أَنَّهَا
(9)

لا تَقَامُونَ)
(10)

***

الثالثة: أن تكون جوابًا، أي رد في الجواب، مناقش ل «نم» أو بلى، فإذا قال مقرأًا: أَلَمْ أَحْسَنْ إِلَيْكِ؟ نَقْتِ؟ لا، أو بلى، وإذا قال مستفسراً: هَل زُيدَ عندك؟ نَقْتِ؟ لا أو نَم، قال تعالى: (أَتَسْتَهِبْ مَنْ رَبِّكَ قَالَ بَلِياً)
(8)

(فَهَلْ وَزَجَّتْهُ؟ ما وَعَدَ
(9)

(وَزَجَّتْهُ حقًا قَالَوا نَمْ)
(10)

***

الرابعة: أن تكون بمعنى «لم»، ولذلك اختصت بالدخول على الماضي، نحو:
(فَلَا صَدِقْنَ وَلَا صَلِيْنَ
(1)

أَي لم يصدق ولم يصل.
(11)

(وَمِثْلِهِ: (فَلَا أَقْتُمُ أَلْفَةً
(11)

***

(1) سورة الأعراف 47
(2) سورة الأعراف 27
(3) سورة الحج 11
(4) سورة الفصل 7
(5) سورة الفجر 18
(6) سورة هود 277
(7) سورة النساء 70
(8) سورة الأعراف 172
(9) سورة الأعراف 144
(10) سورة الفصل 31
(11) سورة البلد 11
الخامسة: أن تكون عاطفة تَشِكُّ ما بعدها في إعراب ما قبلها، وتطف بعد الإجابات نحو يقوم زيد لا عمو. وبعد الأمر، نحو اضرب زيدا لا عموا وتنفي عن الثاني ما ثبت للأول، نحو: خرج زيد لا بكر.

فإن قلت: ما قام زيد ولا بكر، فالطاف للواو دونها، لأنها أم حروف الطاف.

***

الستة: أن تكون زائدة، في مواقع:

الأول: بعد حرف الطاف المتقيد عليه النفي أو النفي، فتجيء مؤكدة له، كقولك:
ما جاءني زيد ولا عمرو، وقوله تعالى: {وَمَا أَمَاتَ الْسُّكَمَ} {46}.
{فَمَا جَحَّلَ اللَّهُ مِنْ بَيْتٍ وَلَا سَائِلِي وَلَا وَسْعَاءً وَلَا حَامٍ} {35}.
وقوله: {وَلَا أَلَفَازَانِ} {46}.

قال أبو عبيد: وقيل: إنما دخلت هنا مزيلة لتثوبل أن "الضالين" هم "المغضوب عليهم"، والعرب نعتا بالواو، وقول: مررت بالظريف والفاعل، فدخلت لإزالة التموه.

وقيل: لئلا يتوهم عطف "الضالين" على "الذين".

ومثال النهي قوله تعالى: {لَا تَحْيَوْا شَأْنِ يَوْمِ الْآخِرَةِ وَلَا النَّفْسِ الْأَخْيَرِ وَلَا النَّفْسِ الْأَولَى} {46}.
ف {لَا} زائدة، ولا ألف الظان، ولا الهوى و {لَا} القاليد {46}.

وإنما دخلت هنا ليني احتمال أن يكون المقصود نفي جماعة جماعة، تأكيدا للظاهرة من اللفظ، ونفيها للاحتمال الآخر، فإنه يفيد النفي عن كل واحدهما نصا، ولو لم يأت ب {لَا}، لجاز أن يكون النفي عنهما على جهة الاجتناب ولكنها خلاف الظاهرة؛ فلذلك كان القول بقاء الزيدة الأولى، لبقاء السكاليم بإياتها على حالة عند عدمها، وإن كانت دلالته عند جمعها أقوى.

(2) سورة المائدة 103
(3) سورة القاف 37
(4) سورة المائدة 2
وأما قوله: "ولَا يَنْصُرُ اللَّهُ الْمُنْتَزِهِينَ وَلَا السَّيِّئَينَ" (1)، فإن قال: المراد أن الحسنة لاتساوي السبئة، فلَا " عنده زائدة، ومن قال: إن جنس الحسنة لا يستوى إفراذه، وجنس السبئة لا يستوى إفراذه... وهو الظاهر من سياق الآية - فليس زائدة، والواو عاطفة جملة على جملة، وقد سبق فيها مزيد الكلام في بحث الزبادة.

وأما قوله تعالى: "فَوَمَا يَنْصُرُ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ" (2) الآية، فالأولى والثانية غير زائدة، والثالثة والرابعة والخامسة زائدة.

وقال ابن الشبيري: قد تبين مؤكدته للبني في غير موضع مما ينتفعه، كقوله: "فَوَمَا يَنْصُرُ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا أَلْبَسُوهُ" (3) لأنه لاتقول: ما يستوى زيد ولا عروء، ولا تقول: ما يستوى زيد، فتقتصر على واحد.

ومنها: "وَلَا النُّظَّارَ وَلَا النُّورَ وَلَا الْأَلْظِّ فَرَّاحُوْرَ" (4)، وَحَرَّمَ عَلَى قرَبِي أَهْمَسَكُهَا أَنْ يَلْبِسُهُمْ لَا يُقِعُونَ (5).

وقال غيره: "لَا" هاهنا صلة: لأن الساورة لاتكون إلا بين شيتين، فالمئ: ولا النظائر والنور، حتى تقع الساورة بين شيتين، كما قال تعالى: "فَوَمَا يَنْصُرُ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ" (6)، ووقفت: ما يستوى زيد ولا عروء لم يجز إلا على زيادة "لَا".

الثاني: بعد "أن" الصدرية الناصبة للفعل المضارع، كقوله تعالى: "فَمَآ مِنْكَ أَلَا نَسْجِدُ" (7).

وقيل: "إِنما زيدت توكيداً لللفظ المنفى الذي تضمنه: "منَّاكَ"، بالدليل الآية الأخرى: "فَمَآ مِنْكَ أَنْ نَسْجِدُ" (8).

---

(1) سورة غافر 58
(2) سورة فاطر 210
(3) سورة غافر 58
(4) سورة الأيتاب 96
(5) سورة الأعراف 12
(6) سورة س 75
وقال ابن الطيال : إنما دخلت لما يقتضيه معنى النع لا يحتل حقيقة اللظ ؛ لأن المتعلق من الشيء بأمر المنتوع، بآلا يفعل، مهما كان النع في تأويل الأمر بترك الفعل، وحمل على تركه أجراء مجازا.

ومن هنا قوله تعالى : ۚ فَإِنَّلَا يَبْعَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ ۛ (۱) أَيْ كَنْ لَمْ ، لأن المعنى يتم بذلك .

وقيل : ليست زائدة ومعنى عليها.

ووهذا كأ تكون مجزودة لفظا مرادا معنيا ، كقوله تعالى : ۚ فَإِبْنِيْنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضُلُّوا ۛ (۲) المعنى، ألا تضوا ؛ لأن البيان إنما يقع لأجل ألا تضوا .

وقيل : على حذف مضاف ، أي كراءة أن تضاوا .

وأما السياق فإليها على بابها ، حيث جاءت ، زعم أن الإنسان إذا فعل شيئا لأمر ما ، قد يكون فعل له لضده ؛ فإذا قلت : جئت للقيام زيد ، فإن المعنى أن الحي وقع لأجل القيام ، وهل هو لأن يقع أو ألا يقع ؟ محتال ، فن جا إلى القيام ، فقد جاء لقدم القيام ، ومن جاء لقدم القيام فقد جاء القيام ؛ برهان ذلك أنك إذا نصست على مقصودك ، قلت : جئت لأن يقع ، أدراد أن يقع ، فقد جستت لقدم القيام ، أي لأن يقع عدم القيام ، وهو أعني عدم الوقوع طلب وقوعه .

وإن قلت : وقصدي ألا يقع القيام ؛ وهذا جئت ، فقد جست لأن يقع عدم القيام ،

فتصور أن تقول : جئت للقيام ، وتسمى به عدم القيام .

وقد نقوله تعالى : ۚ فَإِبْنِيْنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضُلُّوا ۛ (۱) أي بين الضلال ، أي لأجل الضلال يقع البيان ؛ هل هو لقوعه أو عدمه ؛ المعنى : بين ذلك .

(۱) سورة المدن ۱۷۶ ۲۹ (۲) سورة النساء
وأي فعل الله هذا لعدم علمنهم: هل وقع أم لا؟ وإذا علموا أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله، بينهم لهم أنهم لا يعلمون، فقوله:

"إنّا نعلمُ" (باق على معناه، ليس فيه زيادة.

الثالث: قيل قسم كقوله: "لا أقيم يبّوّم القيامة" (1)، المعنى أقلم، بديل قراءة ابن كثير: "لا أقيم" وهي قراءة قوية لا يضعفها عدم نون التوكيد مع اللام.; لأن المراد بقسم فعل الحال، ولا تلزم النون مع اللام.

وقيل إنها غير زائدة، بل هي نافية.

وقيل: على بابا، ونقو بها كلما قدم منهم، كأنه قال: ليس الأمر كما قلم من إنكار القيامة، فإن لا أقيم جواباً حكي من جَنَّام البحر، كما كان قوله: "ما أنت بنيمة ربك يعجّون" (2) جواباً لقوله: "سأناها الذي نزل عليه الله كركذ إذا عجّون" (3)، لأن القرآن يجري مجرى السورة الواحدة.

وقد أولا من دعوى الزائدة، لأنها نقضت الإلغاء، وكونها صدر الكلام يقضى الاعتنا بها، وهم متنافيان.

قال ابن الشجيري: وليست "لا" في قوله: "فَلا أقْيِمْ يمَّوَاقِعُ النَّجُومِ" (4)، وقوله: "فَلا أقْيِمْ يِبْوَمُ الْقِيَامةِ" (5) ونحوه بمزتهما في قوله: "فَلا أقَيِّمْ يِبْوَمُ الْقِيَامةِ" (6) كما زعم بعضهم; لأنها ليست في أول السورة لِجِيْبِها بعد الناء،

__________________________
(1) سورة الحديد 29
(2) سورة النجم 3
(3) سورة الفاتحة 2
(4) سورة البقرة 286
(5) سورة الرافعة 70
(6) سورة التوبة 1
والغاء عاطفة كلمة على كلمة، خرجبها عن كونها بناءً فيها في: (لا أقسم بِبِيْـ۝وُم الْقِيَـ۝امَةِ)، فهي إذن زيادة للتوكيد.
وأجاز الخارجزجي في: (لا أقسم بِبِيْـ۝وُم الْقِيَـ۝امَةِ)، كون «لا» فيه بمعنى الاستندا، خذفت المرة وبقيت «لا».
وجب الزغيشري (لا) في قوله تعالى: (قال وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ)، مزيدًا لتُأكيد معنى القسم، كما زيدت فيه: (قَلَّمَ)، لتُأكيد وجود المليث، و(لا يؤمنون).
جواب القسم: ثم قال:
فإذا قلت: هل زعمت أنها زيدت لتشاه (لا) في (لا يؤمنون)؟
وأجاب بأنه يمنع من ذلك استواة النفي والإثبات فيه، وذلك قوله: (فَلا أَقْسِمُ).
يا نَبْيُوُرْنَ وَمَا نَبْيُوُرْنَ. إنه قول رسولٍ كريم (1). إنهنّ.
وقد يقال: هل أنتِ لا تأتي في آية الوقفة، فما في ذلك من ثابت في النساء؟ إلا أن يقال:
استقر آية الوقفة أنها تزداد لتَاكيد معنى القسم فقط، ولم يثبت زيادةً متظاهرة لها.

***

السابعة: تكون اسمها في قول الكوفيين، أطلق بعضهم نقله عنهم.
وقيل: إنما قاله، إذادخلت على نكرة، وكان حرف الجر داخلا عليها، نحو غضبت
من لا شيء، وجفت بلا مال، وجعلوها بمثلة «غير».
وكلام ابن الحاجب يقتضى أنه أعمر من ذلك، فإنه قال: جعلوا «لا» بمعنى «غير».

---

(1) سورة القيامة 40
(2) السكتاف 40
(3) سورة النساء 65
لأنه يتمذَّر فيها الإعراب، فوجب أن يكون إعرابها على ما هو من تنتهها، وهو ما بعدها، كقولك: جاءني رجل ولا عاقل. ومنه قوله تعالى: {لا فاَرض ولا يكُرَد} (1) {وَلَيْنَىٰ بَيْنِ يَبْحِمْنِي} لا بارْد ولا {أَرِيَ} (2) {وَقُولِهِ} (3) {لا مُقطُوعة ولا مَمنُوْعَة} (4).
لاجَرَمُ

لأت
قال سيبويه: "لات" مشبة ب"ليس" في بعض المواضع، ولم تتمكن تسميتها، ولم يستعملها إلا مضاها فيها؛ لأنها ك"ليس" في الخاطبة، والإخبار عن غائب، أما ترى أنك تقول: ليست وليسوا، وعبد الله ليس ذاهبا، فتبني عليها، ولات فيها ذلك، قال تعالى: "فَرَآؤَانَ حِينَ مَاتَ" (١)، أي ليس حين مهر. وكان بعضهم يرفع "حين" لأنها عنده ممولة "ليس" والنصب بها الوجه.

لاجَرَمُ

جاءت في القرآن في خمس مواضع متأصلة بأن واسمه، ولم يبقى بعدها فعل.
الأول: في هود (٣٥)، وثلاثة في النحل (٤٤، ٥٩، ٦٠) في غافر، وفيه فسرها الزمخشري.

وذكر اللغويون والفاسرون في معناها أقولا:
أحداها: أن "لا" نافية للفعل المتقدم، و"جرم" فعل معتدل، وأ"أن" مع ما في حيزها فاعل، أي حق، ووجب بطلان دعوته. وهذا مذهب خليل وسيبويه والأحشى، فقوله تعالى: (لا جَرَمْ) معناه رد على السلف وتحقيق لمسارهم.

(١) سورة س٣
(٢) سورة مود ٢٢ (لا جَرَمْ أَنْ عَمِّهِمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الآخِرُونَ)
(٣) سورة النحل ٣٣ (لا جَرَمْ أَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُشَيِّرُونَ وَمَا يُمِينُونَ!)
(٤) سورة غافر ١٠٩ (لا جَرَمْ أَنْ لَمْ تُحْيَ الْمَيْئَاتُ)
الثاني: أن «لا» زائدة «وجرم» معناه كسب، أي كسب علمهم الندامة، وما في خبرها على هذا القول في موضع نصب، وعلى الأول في موضع رفع.

الثالث: لا جرم، كلام ركبات وصار مضافا حقاً، وأكثر المفسرين يقتصر على ذلك.

والرابع: أن معناها «لا بد»، وأن الواقعة بعدها في موضع نصب، بإسقاط الخافض.

لو على خمسة أوجه:

أحدها: الامتداعية؛ وابتلف في حقيقتها، فقال سيبوه: هن حرف لم كان يقع لوقوع غيره.

ومعه كما قال الصفار: أن «لا» إذا قلت: لو قام زيد قام عمر، دلت على أن قrms عمله كان يقع لو وقع من زيد. وأما أنه إذا امتنع قرم زيد، هل يمنع قرم عمر أو يقع القيام من عمر بسبب آخر؟ فكَمَّو عنه لم تترش له الفظ.

وقال غيره: هي لتظليل ما امتنع بالامتداع غيره.

وقال ابن مالك: هي حرف شرط يقتضى امتداع ما يليه واستلزمبو لاتاليه.

وهي نسبي إمتداعية شرطية، ومثاله قوله تعالى: [وَلَوْ شَأْنَا لَرَفِعْنَاهَا (1)]

دلت على أمرين:

أحدهما: أن مشيئة الله لرفعه متناقية، ورفعه منتفئ، إذ لا يقل لرفعه إلا المشيئة.

الثاني: استلزم مشيئة الرفع للرفع، إذ المشيئة سبب والرفع مسبب، وهذال اتفق.

(1) ت: بإسقاط حرف الجر.
(2) سوره الأعراف: 176
«لَوْمَلْ يَخْفِى اَللَّهُ بِئْسَهُ»، إِذَا لا يَلَمُّئِنَّ اِنْتِفَاءً، إِلَّا يَخْفِى اِنْتِفَاءَ بِعَيْنَ، يَكُونُ خَافٌ وَعَصَيٌّ، لَكِنَّ اِنْتِفَاءَ الْمُصَمِّنَ لِسِبَابَنَ، خَوَفٌ العَقَابِ وَالإِجْلَالِ، وَهُوَ أَعْلَى؟ وَالرَّادُ أنْ صَمِيبًا أَقَدَرَ خَلَوَتْ عِنْدَهُ خَوْفٌ لمَّا يَصْبِعَ الْإِجْلَالِ، كَيْفَ وَالخَوْفُ حَاصلُ؟

وَمِنْ قَسْرَهَا بِالَّمِنْتَاعِ اخْتَلَفُوا، فَقَالَ الْأَكْثَرُ انَّ الْجِزَاءَ، وَهُوَ الْثَّانِي، امْتَنَعَ الَّمِنْتَاعُ الْشَّرْطُ، وَهُوَ الْأَوَّلُ، فَامْتَنَعَ الْثَّانِي، وَهُوَ الرَّفعُ، لَامْتَنَعَ الْأَوَّلُ، وَهُوَ المَشْيَةُ.

قَالَ اِبْنُ الْحَاجِبُ، وَمِنْ تَمِيعِهِ كَأَنَّ جُمْهُرَ الْمُوسِلِي، وَاِبْنُ خَطِيبٍ الْأَزْمِلَكَ، أَمْتَنَعَ الْأَوَّلُ، لَامْتَنَعَ الْثَّانِي، قَالَوْا: لَانَ اِمْتَنَعَ، الَّمِنْتَاعُ الْشَّرْطُ لَا يَصْبُعُ اِمْتَنَاعَ الْجِزَاءَ، لِجُوازٍ إِقَامَةٍ شَرْطٌ أَخْرَ.

مَقَامُهُ؛ وَأَمَامَ اِمْتَنَاعَ الْجِزَاءِ فَيَصْبُعُ اِمْتَنَاعَ الَّمِنْتَاعَ الْشَّرْطُ مَطْلُوِا.

وَذَكَرُوا أَنَّهُ مَعَ شَرْطِهَا وَجُوَابِهَا أَرْبَعَ أَحْوَالَ:

أَحَدَاهَا: أنْ تَجَبَرَ بِالنَّفْيِ، نَحْوُ: لَوْ جَنَّتُ لَأَكَرِمْكَ، وَتَدُلُّهُ بِحَيَنُذِّ اِنْتِفَاءِ الْأَمْرِينَ، وَسَمَّأْهَا حَرَفٌ وَجَوَابُ لَوَجَابَ، وَمَنَّهُ قُوَّةَ نُوُفَّاتٍ، فَوَلَّوْ، كَانَ مِنْ عَيْنِ غَيْرِ الْلَّهِ، لَوَجَّدْوَا فِيهِ أَخْتِلَافٍ كَبِيرٍ.

فَوَلَّوْ، أَرْأَدْوَا النَّفْيَ لَأَعْدَوَا لِهِ، عَدَّةً.

وَقُولُهُ: (أَوْ نَقُولُ كَأَنَّ الْلَّهَ هَدَايِي لَسْتَ مَنْ مَكَّنَّى، (أَيْ: مَا هَدَائِي بِذِلَّةٍ) بَلِّي قدْ جَاهَرُتُ آبَائِي) (3)؛ لَانَّ (بَلِّي) جَوَابُ النَّفْيِ.

وَذَنَّاهَا: إِذَا اقْتَرَنَ بِهَا حَرَفُ النَّفْيِ، تَسْقَى حَرَفُ اِمْتَنَاعٌ لَامْتَنَاعٌ، نَحْوُ: لَوْ لَمْ تَكُرُمْنِي لَمْ أَكَرِمْكَ، فَيَقْطَعُ نَوْمَهُ مَنْ أَسْتَفْتُنِي، وَإِذَا اقْتَرَنَ بِهَا حَرَفُ نَفِي، سُلْبُ عَنْهَا الامْتَنَاعَ، نَحْوُ: لَأَصْبُعُ الْبَلَدُ، لَأَنْ سَلَبَ السَّلَبُ إِبَاحَ.

نَالَهَا: أَنْ يَقْتَرِنَ حَرَفُ النَّفْيِ بِشَرْطَهَا دُونَ جَوَابِهَا، وَهُوَ حَرَفُ اِمْتَنَاعٌ لَوَجَابَ، نَحْوُ: لَوْ لَمْ تَكُرُمْنِي أَكَرِمْكَ، وَمَعَاهَا عِندَ الأَجْهَرِ اِنْتِفَاءِ الْجِزَاءِ وَثَبْوَاتِ الْشَّرْطِ.

(1) سُورَةُ الْفَاتِرَةِ ٤٦ ـ (٢) سُورَةُ الْبَوْزَةِ ٥٩ ـ (٣) سُورَةُ الزَّوُرَ ٥٩ ـ (٤) سُورَةُ النَّاسِ ٨٢
رابعًا: عكبه وهو جزاء وجوه لامتناع، نحو: لو جنتى لم أكرمك، فيقتضى
ثبوت الجزاء وتفاوت الشرط، ومنه قوله تعالى: { وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَهُودِ وَمَا أَنزَلَ إِلَيْهِ مَا أَنْزَحْوُهُمْ أَوْ لِيُبَشَّرُنَّهُمْ} (1).
وأعلم أن تفسير سببه لما طردنه جميع مواردها، ألا ترى أن مفهوم الآية (2) عدم
نفاد كلمات الله مع فرض شجر الأرض أقلاماً والبحر مدوداً بسرعة أجرنما، ولا
يلزم ألا يقع عدم نفاد الكلمات إذا لم يحمل الشجر أقلاماً والبحر مدوداً.
وقد في { نَمَّى الْبَيْب صَيْبٍ } فإن مفهومه أن علم العصيان كان يقع عند عدم
الخوف، ولا يلزم ألا يقع علم العصيان إلا عند الخوف، وهكذا الباق.
وأما تفسير من قترها بأنها حرف امتاع لامتناع، وذكر لما هذه الأحوال الأربعة
فلا يطرد، وذلك لتفصيل هذا المعني في بعض الموارد؛ وهو كل موضوع دل الدليل فيه
على أن الشائع ثابت مطلقاً؛ إذ لو كان منفياً لكان النفاد حاصلًا، والعقل يجزم بأب
الكلمات إذا لم تندفع مع كثرة هذه الأمور. قال: { وَلَوْ نَزَّلَتْ رَبُّنَا إِلَى النَّاسِ كَلَّمَاتٌ }
{ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَهُودِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَا أَنْزَحْوُهُمْ } (3)
وقد في { وَلَوْ أُسْمَهُمْ نَزُولًا } { وَلَوْ نَزَّلَتْ رَبُّنَا كَلَّمَاتٌ } (4)
فإن التولي عند عدم الاستماع أولى.
وأما قوله: { نَمَّى الْبَيْب صَيْبٍ } لو لم يخف الله لبعضه { فَنْقِيّ العصِيَانُ ثَابِتٌ } { وَهُوَ خَالِفٌ مَا يَقْضِيْهِ سَيَاقُ السَّكْلاَمِ فِي المَدْحِ،

---

(1) سورة المائدة 81
(2) كننا في ت، م، واتنا سلمت، وهو يشير إلى قوله تعالى في سورة لئان 27: { ﴿وَلَوْ أَنَّا ﺑَذَكَرْنَاهُ ﺑِأَيٍّ ﱪِ، ﻓَبِلَاءِ ﺑِأَيٍّ ﱪِ، ﻓَبِلَاءِ}}
(3) في الأرض من شجرة أقلاماً والبحر مدوداً مبسطة من بعضها أجرنما ما نوى كلمات الله (4) سورة الأنفال 23
(4) سورة الأنفال 111
ولما لم يطرد هلم هذا التفسير مع اعتقادهم صحته، اختلقوا في تجريدتها على طرق:
الأول: دعوى أنها في مثل هذه المواضع، أعني الشاب فيها الثاني دائما، فإنا جاءت لمجرد الدالة على ارتباط الثاني بالأول، لا للدلالة على الامتثال، وضابطها ما يقصد به الدلالة على مجرد الارتباط دون امتثال كل موضع قصد فيه ثبوت شيء على كل حال، فيرجى ذلك الشيء، يوجد أحد النقيضين لوجوده دائما، ثم لا يذكر إذا ذاك إلا التقيض الذي يلزم من وجود ذلك الشيء، على تقدير وجود النقيض الآخر، فعدم الفداء في الآية السكرية وقع على تقدير كون ما في الأرض من شجرة أقلاه، وكون البحر مدد من سبعة أبحر، فعدم الفداء على تقدير انتفاء كون هذين الأمرين أولى. وكذا عدم عصيان صريح وقع على تقدير عدم خوفه، فعدم عصيانه على تقدير وجود الخوف أولى. وعلى هذا يتقرر جميع ما يرد عليك من هذا الباب.

والتحقيق أنها تفيد امتثال الشرط كما يسبق من الآيات الشريفة، وحصل أنها تدل على أمرين:

أحدما: امتثال شرطها، والآخر كونه مستلزمًا جوابها، ولا تدل على امتثال الجواب في نفس الأمر ولا ثبوت، فإنا قلت: لو قام زيد لقم عمرو، فقيام زيد محكوم بانتفاء فيا مضغى، وكونه مستلزمًا ثبوت قيم عمرو، وكل لقيام عمرو وقت آخر غير اللازم عن قيم، أو ليس له؟ لا يعرض في الكلام لذلك; ولكن الآخرين كون الثاني والأول غير واقعين.

وقد سلب الإمام غير الدين الدلالة على الامتثال مطلقًا، وجعلها مجرد ربط، واحتج بقوله تعالى: "إِنَّنَا عُلِيَّ الَّذِينَ لَمْ يَأْتِهِمْ خَيْرًا لَأَسْتَفْعَمُوهُمْ وَأَوْلَىٰمُ نَمْ يَتَّقُواْ" (1)، قال:

(1) - ورقة الأنفال ٣٣
فلو أفادت "لو" انتفاً خيرًا، لانتفاً غيره، لم التناقض؛ لأن قوله: "أَقْرِئُوهُ عَلَى عِيْنِ الْأَنَّهُ" فيهم خيراً لسماحتهم، يقضي أنه لم يهم فيهم خيراً وما أحسنهم، وقوله: "أَقْرِئُوهُ عَلَى عِيْنِ الْأَنَّهُ" لا يذهب إلى تعال مسماهم ولا نقولوا؛ لسنا نعلم التولى خير، فيلزم أن يكون: وما علم فيهم خيراً.

قال: فعلم أن كلمة "لو" لا تفيد إلا الربط. هذا كلامه.

وقد يمنع قوله: "إِن عِيم التوْلِي خير"؛ فإن الخير إما هو عدم التولى، يتقدير حصول الإساءة، والفرض أن الإساءة لم يحصل، فلا يكون عدم التولى على الإطلاق خيراً، بل عدم التولى المرتب على الإساءة.

الطريق الثاني: أن قوله: "لا إنسان الشيء" لامتناع غيره، معناه أن ما كان جواباً له كان يقع لوقوع الأخطاء الأول، فلما امتنع الأول امتنع أن يكون الثاني وافقاً لوقوعه، فإن وقع فلا المات آخر؛ وذلك لا ينكر فيها؛ ألا ترى أنلك إذا كانت: لوقام زيد قام عمرو، دل ذلك على امتناع قيم عمرو الذي كان يقع منه له وقع قيم زيد، لا امتناع قيم عمرو لسبب آخر. وكذلك "لو لم يخف الله لم ينصه"، امتنع عدم المنصيين الذي كان يقع عند عدم الخوف لوقوع، ولا يلزم امتناع عدم المنصيين عند وجود الخوف.

الثالث: أن تحمل "لو" في جنحة من ذلك؛ على أنها محذوفة الجواب فيكون قوله: "أَقْرِئُوهُ عَلَى عِيْنِ الْأَنَّهُ" من خبرة أغلام" معناه، لو كان هذا تسكسرت الأشجار، وفني المداد، ويكون قوله: "يَعْقِلُوهُ" مستأنف، أو على حرف حرف العطف، أي وما نفتته.

الرابع: أن تحمل "لو" في هذه المواقف على التي يمنع "إِن"، قال أبو اليمام: لو أصلها في الكلام أن ندل على وقوع الشيء. لو وقع غيره، يقول: "لن تنجني لأعطيك، ولو كان زيد هناك لضر بنك، ثم تتسع فنصير في معنى "إِن" الواقعة للجزاء، تقول: أنت لا
تكربني ولو أكرمتك، تريد ووان»، قال تعالى: (وما أنتم معذبين لنا وولو كنا صادقين) (1). وقوله: (فلان يقبل بين أقدامه ملأ الأرض ذهبًا وولو أفتحدا به) (2)، تأويله

عند أهل اللغة: لا يقبل أن يتبناه وهو مقيم على السكفة، ولا يقبل وإن أفتدى به.

فإن قيل: كيف يستوعبه في قوله: (ولو أن ماتي الأرض) فإن (إن) الشرطية

لا يلبس إلا الفعل، و(إن) المشدة مع ماعلته فيه اسم؛ فإذا كانت (لو) بمنزلة (إن)

فينبغي ألا تلبسها.

أجاب الصفار، بأنه قد بقي (إن) الاسم في النظم. فأجاز ذلك في (إن) نفسها

فأولى أن يجوز في (لو) الحمولة عليها، وكما أجاز ذلك في (لو) قبل خروجها إلى الشرط;

مع أنها من الحروف الطالبة للأفعال.

قال: والدليل أن أن (لو) في الآياتين السابقتين بمعنى (إن) أن الماضي بعدها في

موضوع المستقبل، (لو) الامتثالية تصرف معنى المستقبل إلى الماضي، فإن المعنى

(إن) وإن يفتدى به.

واعلم أن ماذا كرته من أنها تقضي امتتان مابلها أشكل عليه قوله تعالى: (ولو كنا صادقين) ؛ فإنهم لم يروا بالسذاب.

وأجيب بوجهين: أحدها أنها بمعنى (إن) ؛ والثاني قاله الزمخشري أنه على الفرض;

أي ولو كنا من أهل الصدق عندك.

وقال الزمخشري فيها أفرده على سورة الحجرات: (لو) تدخل على جمائن فعليين

تعلق ماينبهما بالأولى تعلق الجزاء بالشرط ؛ ولما لم تكن مختصصة للشرط كأن ولا عامة منها.

(2) سورة آل عمران 91

(1) سورة يوسف 17
وإما سرى فيها معنى الشرط اتفاقًا؟ من حيث إفادتها في مضمون جملتها، أن الثاني اتمتع
لاحتفال الأول، وذلك أن تسكن الناس فيقال لك: هلا كسوت زيداً! فقولوا: لجاء في
زيد لّك سنوة؟ افتحوا في جوابها إلى ما ينصب علمًا على التعليم، فبدنت اللام، ولم ينفر
إلى مثل ذلك «إن» لعملها في فعلها، وخواصها للشرط.
ويعمل: "لو" الامتناع مسألة:
الأولى: إنها كالشرطية في (1) اختصاصها بالفعل، فلا يلبثها إلا فعل أو معول فعل يفسره
ظاهرة بعدة، كقوله تعالى: «قل لَو أنِّي تَمِينْكُنَّ حَراْئِلَ رَبِّي؟ (3)»، حذف
الفعل فاكمل الصغير.
والفردت "لو" بباشرة "أن"، كقوله تعالى: «لَوَُ كُنْتُمْ صَبَرْتُوا حَتَّى يَخْرُجْ
إِلَيْهِمْ (5)»، وهو كثير.
واختلف في موضع "أن" بعد "لو"، فقال سبوبه في موضع رفع بالتداع، واختلف
عنده في الخبر، فقيل مخزوف، وقيل لاحتفاظ إليه.
وقال الكوفيون: ففعل فعال مقدر تقديره: "لَوَُ ثبَتَ أَنْهُم"، وهو أفيض
لقاء الاختصاص.
الثانية: قال الزهراوي: يجب كون خبر "أن" الواقفة بعد "لو" فعلًا، ليفكون
وعوضًا عن الفعل المخزوف.
وقال أبو حيان: هو وم، وخطأ فاحش، قال الله تبارك وتتعالى: «لَوْ أنَّ مَا في
الأرضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ (3)»، وكذا رد ابن الحجاج وغيره بالآية، وقالوا: إما ذلك في
الخير المشتق، لا الجامد كالذي في الآية.

(1) م 5 باختصامها
(2) سورة الإسراء 100
(3) سورة الختام
(4) برمان - رابب
(5) برمان - رابب
وأيّدت بعضهم كلام الزمخشري، بأنه إذا جاء من حيث ان قوله: (وألبهر يمده)، لما النبي باللطف بقوله: (ما أغرض من شجرة أقلام) صار خبر الجلة المطوفة، وهو (يمده) كان خبر الجلة المطوف عليها لتباسها بها.
قال الشيخ في "المغني": وقد وجدت آية الفنيل وقع فيها الخبر مشتقًا ولمنبتة لها الزمخشري، كما لم يبتله آية لقان، ولا ابن الحاجب إلا لمن ذلك (1).
قلت: وهذا صحيح، فإن "لو" في الآية للتنوين، والكلام في الانتقائية، بل أوجب من ذلك كله أن مقالة الزمخشري سبقة إليها السيرافي، وهذا الاستدلال لاستدراك بعنقول قديمًا في شرح "الإيضاح"، لابن الحياز، لكن في غير مظنته؛ فنقول: باب إن إخواتها:
قال السيرافي: تقول لو أن زيدا أقام لأكرمه، ولا تجوز: لو أن زيدا حاضر لأكرمه؟
لأنه لم تلفظ بفعل يسند ذلك الفعل. هذا كلام مهم، وقد قال الله تعالى: (فإن يأت لأحزاب يودوا أولا أنهم بادون في الأحزاب) (2)، فأوقع خبرها صفة. ولم أن نفرقوا بأن هذه النمنى، فأجريت بجري "ليك" كأقول: ليتهم بادون. اشبه كلامه.

تنبيه
ذكر الزمخشري بملحبيه السابق في سورة الحجج سؤالء، وهو: بالمفرق بين قوله:
لو جاءن زيد لكسوة، ونظره قوله تعالى: (فأراؤ الله أن يسجف وعلما لأصطفأ) (3)
و بين قوله: لو زيد جاءن لكسوة، ومنه قوله تعالى: (فقل لو أثم تسikut خزآين)
(1) المغني 1: 770
(2) سورة الأحزاب 20
(3) سورة الزمر 4
أجاب بأن القصد في الأول أن القلمين، تعليق أحاها بصاحبه لأخيف، من غير تعرض لمعنى زائد على التعلق السابق على الوجه الذي بنته، وهو المعنى في الآية الأولى: لأن العرض نفي أن يتخذ آرهم وذاكا، وبين تعالى عن ذلك، وليس لأداء هذا العرض إلا تجددي القلمين للتعليق، دون أمر زائد عليه، وأما في الثاني فقد أتم إلى التعليق؛ أحبب مينين؟ إنا نفي الشك أو الشبهة، وأن الذكور الذي هو زبد كسو لاحالة هو وجد منه الحي، ولم يبتعد، وإنما بيان أنه هو المختصر بذلك دون غيره. وقوله تعالى: "قلُ أَوَّلُمَا تَسْلَكُونَ مَحْتَلَ مَن يَتَعْبَدُ، أَيْنَ أَنْفُسَكُمْ يَسْتَقْبِلُونَ؟ وَأَنْهُمْ المُخْصُوصُونَ بِالإِسْلاَمِ لَمْ يُرِكُوا، إِنْ شاءَ الَّذِي فَيْتَمُّكُهَا، وَهُوَ الَّذِي أُنْزِلَهَا رَحْمَةً كَلِّ شَيْءٍ لَّا يُسْبِكَهُ.

فإن قلت: لا تدخل إلا على فعل و"أنت" ليس بمروع بالابتداء، ولكن ب"ذلك" مضرا، وحينئذ فلا فوق بين "للملكون" وبين "أنت تملكون" لمسكان القصد إلى الفعل في الوضعين دون الاسم، وإنما يسوع هذا الفرق لوازيج بالابتداء.

قلت: التقدير وإن كان على ذلك، إلا أنه لاء كان مثيراً لا ينكمبه، يرجل الاسم في الظهار منزلة الشيء تقدم لأنه أهم، بدلاً "لو ذات سوار لطمنى«، في ظهره قصد تم إلى الاسم، لكنه ألم لذا ساهمه لتل أخجه.

وكذا قوله: "فأين أحد من السفراءين استجارك؟" (3)، وإن كان "أحد" مرفوعاً بفعل ممجر في التقدير.

(1) سورة الإسراء 100 (2) سورة الحجرات 6 (3) سورة التوبة 6
وأما في الثالث، ففيه ما في الثاني مع زيادة التأكيد الذي تعطيه "أنّ" وفيه إشعار بأن زيادة كان حقة أن يحيى، وأنه بتركه المحيي قد أغلق حظه. فتأمل هذه الفروق، وقس عليها نظائر التراكيب في القرآن العزيز، فليها للاخرج عن واحد من الثلاثة.

الثالثة: الأكثر في جوابها المنبت، اللام المفتوحة؛ للدلالة على أنّ مدخلت عليه هو اللازم لما دخلت عليه "لو"، فوال تعالى: "لو كان فيهما آية إلا أنّه لقيت دَا" (1)، ففي اللام إشعار بأن الثانية لازمة للأول.

وقوله: "لو نَّاْه جََِّعَّل نَاه جُنُّلَْهَا (2) ويجوز حذفها: "لو نَّاْه جُنُّلَْهَا (3)، أجابة (4).

الرابعة: يجوز حذف جوابها للعلمه. وللتعليم، كقوله تعالى: "وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (5)، وقوله: "وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (6)، وهو كهير، سبق في باب الحذف على ما فيه من البحث، وأما قوله: "وَأَوَّلَنَّ ما في الأرض من شجرة أكلاء" فيحمل أن يكون جواب "لو" محدوحا والتقدير لندفته هذه الأشياء، وما نفت كلاً لله، وأن يكون ما (6) نفت (7) هو الجواب مبالي في نفي النفاد، لأنه فإذا كان نفي النفاد لازما على تقدير كون ما في الأرض من شجرة أكلاء والبحر مادا كان لزومه على تقدير بما آخر.

وقوله: "وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ جََِّعَّل نَاه جُنُّلَْهَا (2) ويجوز حذفها: "لو نَّاْه جُنُّلَْهَا (3)، تقديره: "وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (5)، تقديره: "وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (6)، مغة مِنْ إِلَه أَذَّنَ كَلْ لِلَّهِ بِمَا خَلَقَ (7)، تقديره: "وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (8)، تقديره: "وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (9)

وقوله: "وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (5)، أي وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (6)" بهمك إذا لا زأتي الأصل على القليل من كُنَّاب، ولا يخشى بِمِنْ إِلَه أَذَّنَ كَلْ لِلَّهِ بِمَا خَلَقَ (7)، تقديره: "وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (8) "، أي وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (9) "، أي وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (6) "، أي وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (8) "، أي وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (9) "، أي وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (6) "، أي وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (8) "، أي وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (9) "، أي وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (6) "، أي وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (8) "، أي وَأَوَّلَنَّ لَكُمْ فَوْقَ (9) "، أي وَأَوَّلَنَّ L...لأرتاب.

---

(1) سورة الأنبياء 22
(2) سورة الرعد 31
(3) سورة الأعلى 68
(4) سورة المؤمنون 91
(5) سورة البقرة 33
(6) سورة المؤمنون 91
(7) سورة الأعلى 68
(8) سورة الرعد 31
(9) سورة الأنبياء 22
الوجه الثاني: من أوجه "لو" أن تكون شرطية ، وعلاتها أن يصلح موضعها "إِنَّ» المسورة، وإِنَّا أَقْسَمْتُ مَقَامًا; لَنَّ في كل واحدة منها معي الشرط ، وهي مثلًا في إياها المستقبل ، كقوله تعالى : "ٌوَلَوْ أَعْجِبَكَ حَسِينٌ }١٠٣٠ ، «وَلَوْ نَغْشَاءٌ \\
لَطَمَّانًا }١٠٣١.

و إن كان ماضية لفظًا صرفة للاستقبال ، كقوله : "وَلَوْ كَرَهُ أَلْشَكُرُونَ }١٠٣٢.

ومنه قوله تعالى : "وَلَوْ كَانَ صَادِقٌ }١٠٣٣ ، قوله : "وَلَيَخَشَى الْذِّينَ لَوْ نَزَكُوا \\
مِنَ خَلْفِهِمْ }١٠٣٤ ، فَلَنَّ يَقِيلُنَّ مِنْهُمْ مَّلَى اَلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ اَنْتَدَا بَيْنَهُمْ }١٠٣٥، ونظالها. فلها: وُلَأَنَّها بمعنى الشرطة اقتضت جوابًا: لأنه لا بد لها من جواب ظاهر أو مضر، وقد قال البرز في "السُّكَال ": إنَّهُ يَلِدَهُمْ أَهْلَ اللَّغة: لا يَقِيلُ مِنْهُمْ يَفْتَدُوهُمْ وَهُوَ مَقُومٌ \\
عَلَى الْكِفْرِ ، وَلَا يَقِيلُ إِنَّ يَفْتَدُوهُ مِنْهُمْ.

قالوا: وجوابها يكون ماضية لفظًا كما سابق ، وقوله تعالى : "وَلَوْ سِيَّمُوا مَاتَسْجِبُوا \\
لَسْكَمْ }١٠٣٦ وَعَمِّىٍ وَيَكُونُ بِاللَّاثِمِ غَالِبًا ، نحو : "وَلَوْ شَأَّ اللَّهُ اَلْذِّهَابَ لَتَسْجِبُوا \\
مِنْهُمْ }١٠٣٧، وَقَدْ يَقِلُونَ مَّعْنَى: "أَوْ نَشُهُوا جَمِيلَانَ جَهَرًا }١٠٣٨، وَلَا يَقِلُ غَالِبًا إِلاَّ فِي صَلَةٍ ، نحو: \\
وَلَيَخَشَى الْذِّينَ لَوْ نَزَكُوا ..... }١٠٣٩، الْآيَة.

الثالث: لو المصدرية ، وعلاتها أن يصلح موضعها "أن" المفتولة ، كقوله تعالى: "فَيَوْدَ \\
أَحْدَاهُمْ لَوْ يُصِرَّ أَفْلَحَ سَنَةً }١٠٤٠.

(1) سورة الأحزاب ٢٦ (٣) سورة النبوة ٣٣ (٥) سورة الأنعام ٦ (١) سورة يوسف ١٧ (٧) سورة القفر ١٤ (٩) سورة التوبة ١٣ (٢) سورة آل عمران ٩١ (٤) سورة البقرة ٢٠ (٦) سورة البقرة ٩٦
وقوله: 
(١) وَوَدَّ كَبِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ بَرَدَّوْتُمُونَ.
(٢) فَوَدَّ الْذُّلِّينَ كَفَرُوا لَوْ تَفْقُدُونَ عَنْ أَسْلَاهُمْ وَأَسْمَاهُمْ
(٣) يَوْدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِيٌّ.

أي: الانتهاك.

ولم يذكر الجمهور مصدرية «لو» وتأوّلوا الآيات الشريفة على حذف مفعول
البِدَّة، وَحَذِف جَوَابٍ «لو»، أي يود أحدمطول الزمر يسر ألف سنة ليسرب بذلك.
وأشكل قول الأولين بدخولا على أن المصدرية، في نحو قوله تعالى: تَوَدَّ لَوْ أنَّ بِعَنَّا وَبِبَيْتِهِ، 
وأن الحرف المصدر لا يدخل على مثله.

وأجيب: إنما دخلت على فعل مذكور مقدر تقديره: يود لو تبث أن بينها.
فانتفت مباشرة الحرف المصدر لثله.

وأورد ابن مالك السؤال في: قَالَ أَنَّا كَرَّهْ (٤) وأجاب بهذا، وأن هذا من باب
توكيد اللفظ بمرادفه، نحو: فِيْجَأَبَا سِبَالَ (٥).

وفي كل الروجين نظر، أما الأول وهو دخول «لو» على دُخِل، مقدرا، إنيه مذهب
المبرد، وهو لا يراه فكيف يقرر في الجواب!

وأما الثاني، فلست هنا مصدرية بل للمنفي كما سيأتي. ولو سم فإنه يلزم ذلك وصل
لو بجملة اسمية مؤكدة بـ«أن». وقدنص ابن مالك وغواره: على أن صلتها لا بد أن
تكون فعلية بماض أو مضارع.

قال ابن مالك: وأكثر وقوع هذه بعد ود أو يود أو ما فائوا من مفهوم
ثمن. وبهذا يعلم غلظة عنده حرف تمن، لو صح ذلك لم يجمع بينها وبين فعل تمن، كا
لا يجمع بين ليت وفعل تمن.

<table>
<thead>
<tr>
<th>مؤلف</th>
<th>سورة</th>
<th>صapter</th>
<th>عدد الكلمات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>١</td>
<td>سورة البقرة</td>
<td>١:٩</td>
<td>١٠٢</td>
</tr>
<tr>
<td>٢</td>
<td>سورة آل عمران</td>
<td>٣:٥٠</td>
<td>٣٠٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٣</td>
<td>سورة المائدة</td>
<td>٢:٥١</td>
<td>١٠٣</td>
</tr>
<tr>
<td>٤</td>
<td>سورة النحل</td>
<td>٢:٧٩</td>
<td>١٠٢</td>
</tr>
<tr>
<td>٥</td>
<td>سورة الفرقان</td>
<td>٢:٦٠</td>
<td>٣٠٠</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الرابع: لو القي للتمي، وعلامتها أن يصح موضوعها «ليت»، نحو: لو تأتينا فتتحدثنا، كما تقول: لبتْك تأتيتنا فتتحدثنا، ومنه قوله تعالى: (فَلَوْ أَنَّكُمْ كَرَهْتُمْ) (1)، ولذا نصب، فيكون في جوابها: لأنها أفهمت التمي، كما انصب (فَأَفْوَزْ) (2)، في جواب «ليت»: (يَا لَيْتُني كنت متيما) (3).

وذكر بعضهم قصها آخر وهو التمثيل كقوله: (ولو على أنفسكم) (3).
لولا

مركبة عند سيبويه من «لو» و «لا» ، حكاية الصفاء . والصحيح أنها بسيطة . ومن الترتيب ما يغير ، ومنه ما لا يغير ، فلما لا يغير « لولا » . وسما يغير بالتركيب 

« حذاء » صارت للدمح والثناء ، وانفصل « ذا » عن أن يكون منثى أو مجموعا أو مؤتتا ، وصار بلفظ واحد لهذه الأشياء ؛ وكذلك « هلك » زال عنها الاستفهام جملة .

تم هي على أربعة أضرب :

***

الأول : حرف امتناع لوجوب ، و بعضهم يقول : لوجود ، بالdalal .

قيل : يلزم على عبارات سيبويه في « لولا » أن تكون حرف لما سيقع ، لانتفاء ما قبلها . وقال صاحب " رش الفلافي " : (1) الصحيح أن تفسيرها بحسب الجمل التي تدخل عليها ؛ فإن كانت الجملان بعدها موجتين ، فهو حرف امتناع لوجوب ؛ نحو : لولا زيد لأحسن إليك ؛ فالإنسان امتنع لوجود زيد ، وإن كانت منثيتين ، حرف وجود لامتناع ، نحو : لولا عُمِّد زيد لأحسن إليك ، انتهى .

ويلزم في خبر الحذف ، و يستغني بجوابها عن أمير ، والأكثر في جوابها السين الثلثم ، نحو : ( لولا أتقنكم ، لما كلا مؤمنين ) (2) ، فقولا أنهم كان من المشجعين ، لليث في طبعه إلى "يؤمن بعثون " (3) .

وقد يحدث للعلم به ، كقوله تعالى : ( لولا فضل الله علیكم ورحمة ، وأن الله تواب خاتم ) (4) .

(1) كتاب ورسف الفلافي في حروف الكلمات لأحمد بن عبد الدور المائي - كشف الطالب
(2) سورة سما : 31
(3) سورة الصافات : 143
(4) سورة النور : 10
وقد قيل في قوله تعالى: { وَكَمْ بَيْنَاهُمَا نَوْلَا أَنْ رَأَى بُرهَانٌ رَبِّهِ} (۱)، لم يَبِّ، لَكَنَّهَ مُمَتَّعُ هِمْ بِوجود رؤية بُرهانهُ، فلَمْ يَحِلْ مِنْهُمُ الْبَيْنَةُ، كَقَوْلُكَ: لَوْلَا زَيْدٌ لَأَكْرِمْتُكَ; فَلَمَّا أَنَّ الْإِكْرَامَ مِمَّنْ هُمْ لَوْلَا زَيْدٌ بِهِ لَيِنْتَخِصَّ مِنَ الإِسْكَالِ الَّذِي يُرِدْهُ:

وَهُوَ كَيْفَ يَلِيقُ بِهِ الْهَمُّ؟

وَأَمَّا جَوْابُهَا إِذَا كَانَ مِنْهَا نَجَاءُ الْقُرْآنِ بِالْحَذِفِ، فَنَجَأَ: { مَأَرَّكُ مَنْ مِنْهُمْ أَبْدَأً} (۲).

وَهُوَ يَرُدُّ قَوْلُ بَيْنَاءَ عَصِفُرْ أَنَّ الْمَنَىَ بِمَآ أَهْسَنَ بَلَامِ.

***

الثاني: التحصين، فَتْخَصَّ بِالمُصَارِعِ، فَخَوُ: { لَوْلَا نَشْتَفَرُونَ عَلَيْهِ} (۳).
{ لَوْلَا سَيْبِهَا مَّهَابَاتُ بُنيِّيَنَّ وَالْأَخَامِشِ} (۴).
{ لَوْلَا أَخَوَّتَيْنِ إِلَيْ أَنْجِلٍ قَرِيبٍ} (۵).

وَالتوبيخ والتدميِّد، فَتُخَصَّ بِالناصِرِ، فَخَوُ: { لَوْلَا جَاءَوا عَلَيْهِ بَرَزَعَةٍ}

{ شُهَدَاءُ} (۶).

{ قَفُّوا إِذِ أَجَهُمْ يَبَاسَأُ نَطْرُعُوا} (۷).

وَفِي كُلِّ مِنَ الْقُسْمِينَ تُخَصَّ بِالنَّفْلِ، فَلَانَ التحصينَ والتوبيخَ لَا يُرِدُّانَ إِلَى عَلِيٍّ النَّفْلِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ.

وَقَدْ جُوِّرَافَهَا إِذَا وَقَعَ المَلَائِمُ بَعْدهَا أَنْ يَكُونَ تَحْصِيْنَ أَيْضاً، وَهُوَ جَيْبُهُ يَكُونُ قَرِينَةً

صَافِرَةِ النَّافِيِّ عَنِ النَّافِيِّ إِلَى الْفَتْحِ، فَقَالَوُا فِي قَوْلِهِ تَمَالَ: { قَفُّوا نَغْرُنَم مِنْ كُلِّ}.

| (۱) سورة بَوْسف ۴۴ |
| (۲) سورة البَلُّ ۴۶ |
| (۳) سورة التُّحَدث ۶۳ |
| (۴) سورة البَلُّ ۱۰ |
| (۵) سورة البَوْسف ۱۳ |
| (۶) سورة الأَنَاشِدَ ۴۳ |
فَرَقةٍ مِّنْهُمْ طَائِيْنِ" (1) يَجُوز بقَاء «نَفْر» على مَّسْ بَيْنَهُمْ، فَيَكُونَ لْوَلَا تُبِينَا. وَيَجُوز أن يَرادِهِمْ الابْتِصَالُ، فَيَكُونَ حَضْبًا.

قَالَ: وَقَدْ تَفْلَى مِنَ الفَعْلِ بِذَاوِإذا مُصْتَلِبَ لَهُ، وَمَجْهَلَةَ شَرْطَيْهِ مَتَرَضَّيْنَ.

فَأَوْلَأْ: "لْوَلَا إِذَا سَمِعْتُوهُ قَلْبَكَ" (2) "لْوَلَا إِذَا جَاءَهُمْ بَاسِعًا تَضَرَّعُوا" (3).

والثاني والثالث: "نَحْوُ "لْوَلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحَلَقَمَ". وَأَنْثَى: حَيْثُ ذُنُفُّوْنَ.

وتَمَنَّى أُقْرِبِ إِلَيْهِ يَسْتَمِعُ وَلَكِنْ لا يُنَبِّئُونَ. فَأَوْلَأْ إن كَنْتُمْ عُيُوِّدِيْنِينَ تَرْجُوُهُمْ إِن كَنْتُمْ صَادِقِينَ" (4).<ref>المعنى: فَهَلَا تَرْجُوُنَّ الْرَّجُوُنَّ إِذَا بَلَغَتِ الْحَلَقَمَ إِن كَنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وَهَلَّكُمُ أنْبِكُمْ شاهِدُونَ ذلِكَ، وَتَمَنَّى أُقْرِبِ إِلَيْهِ بَاسِعًا تَضَرَّعُوا، وَلْكِنْ لا يُشْهَدُونَ ذلِكَ. لْوَلَا التَّامِينَةَ تَكْرَارًا إِلَّا لأُولِيَاءَ.

***

الثالث: لِلَّاسْتِفْهَامِ بِمَعْنَى هَلْ، نَحْوُ: "لْوَلَا أَنْزِلْ عَلَيْهِ مِلْكَ" (5).

قَالَ الْمُحْرُوْيَ: وَلَمْ يَذَكِّرهُ الْجَهْرُ، وَالنَّظَّارُ أَنَّ الْأَوْلِيَاءِ لِلْعَرْضِ، وَالثانيَّةَ مِثْلُ: "لْوَلَا جَاءَوْا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شَهِيدَاءَ" (6).

***

الرابع: لِلَّنَّفِي بِمَعْنَى لَمْ تَحْوَلْهُ نَصْالُ: "فَلْوَلَا كَانَتْ فَرِيقَةً أُسْتَنَتْ" (7).

أي لم تكن.

فلْوَلَا كَانَ مِنْ أَغْرُونِ مِنْ فَلْوَلَا" (8). أَيْ فَلْوَلَا. ذَكَرَهُ ابن فَارِسِ.

في كِتَاب "فَقْهَ الْعَرَبِيَّةِ"، وَالْحُروُبِ فِي "الْأَزْهَيْنِ.

(1) سُورَةُ التَّحْرِيرِ 142
(2) سُورَةُ النُّورِ 16
(3) سُورَةُ الْبَرَا 16، 39
(4) سُورَةُ الْمَدْيَنِ 38، 77
(5) سُورَةُ الأنْبَاءِ 43
(6) سُورَةُ الأنْعَامِ 6
(7) سُورَةُ البَكَرَةِ 13
(8) سُورَةُ يُوسُفِ 98
(9) سُورَةُ هَودِ 112
والظاهر أن المراد «فَهَلَا»، ويؤيد أنهما في مصحف أبي بكر (فَهَلَا كَانَتْ قُرْرَىَّةً) نعم، بل من ذلك الذي ذكره معيّد الملصق، لأنّه هنالك التوبيخ بالمضى يشعر بإنتفاهـة.
وقال ابن الشجري: هذا يخالف أصحُّ الإعرابين؛ لأنّ السنتين بعد النفي يقوى فيه البديل، ويجوز فيه النصب، ولم يأت في الآية إلَّا النصب، أي فدلَّ على أن السّلام موجب، وجوابه ما ذكرنا، من أنّه معيّد النفي.
وخلق ابن فارس منه: {لَوْلَا كَأَنتَ عَلَيْهِمْ بَسْلَانٌ تَبَنِّي} (1) المعنى: اتخذوا من دون الله آلهة ولا يأتون عليه بسلطان.
وقال ابن يرظان في تفسيره في أواخر سورة هود، عن الخليل: أنّ جميع ما في القرآن من «لولا» فيمعنى «هَلَا» إلَّا قوله في سورة الصافات: {فَقَالُوا لَوْ أَنَّهُ كَانَ مِنَ النُّسَبِينَ لَثُمَّ} (2) لأنّ جوابهما خلاف غيرها.
وفي نظر لما سبق.

لَوْمَا
هي قريب من «لولا» كقوله تعالى: {لَوْمَا كَأَنتَ بِالْكَلِّيَكَةِ} (3)، قال ابن فارس: هي معيّد «هَلَا» (4).

(1) سورة الكهف 15.
(2) سورة الصافات 143.
(3) سورة الحج 130.
(4) قته السنة 1446.
لم

فِنَّى لِمَضْرَعٍ وَقَلِيلٍ مَا ضَمَّهُ ، وَتَحْزُمَهُ ، نَحْوَ : (۶۷۸،۷۸۰۵، ۷۸۱۰)

وَمِنِ الْأَبْرَزِ مِنْ يَنْصُبُ بِهَا ، وَعَلَيْهَا قِرَاءَةٌ : (۶۸۰۱، ۶۸۱۱) ، فَفَتَحَ الْحَافِظُ ۖ

وَخَرَجَتْ عَلَى أَنَّ الْفَعَّلَ مُؤَكَّدٌ بَالْتَحْمِيلِ الدَّيْنِ، فَفَتَحَ لَهَا مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ حَذَفَ وَنَوْيَتِهَا .

(۶۸۰۱) سُورَةُ الْبَرْزِيمِ ۱ (۶۸۱۱) سُورَةُ الإِخْلَاصِ ۲
لَا

على ثلاثة أوجه:

أحداهما: تدخل على المضارع، فتجزمه وتقله ماضيا، كمّ "لم"، نحو: (وَلَا مَيْتُمُ اللَّهُ
الذين جاهموا ميسكم) (1)، (فَبَنِي آمَنُوا عَذَابَ) (2)، أي لم يذوقوا: (وَلَا يَاتَيكُمْ مِنْ اللَّهِ خَلْوَاتٌ مِنْ فَتْنِيكُم) (3).

لكنها تفارق "لم" من جهات:

أحداهما: أن "لم" لني فعل، و "لم" لني "قد فعل"، فلنتي بها آكد. قال الزمخشري في "الفائق": "لَمَا مَرْكِبَةً مِنْ "لم" و "ما" هي نقيضة "قد"، وتنفي مانتبته من الخبر المنتظر.

وهذا أخذه من أي الفتح، فإنه قال: أصل "لم" "لم" زيدت عليها "ما"؛ فصارت نفيًا، تقول: قام زيد، فيقول الجبه بالني: لم يقم؟ فإن قلت: قد قام، قلت: لم يقم؛ وما زاد في النيات "قد" زاد في النفي "ما"، إلا أنهم لم ركبوا "لم" مع "ما" حدث لها معنى ولفظ، أما الفعل فإنها صارت في بعض المواضع طرفا، فقال: لما قت قام زيد، أي وقت قيمىك قام زيد. وأما اللفظ، فلا لأنه يجوز الوقف عليها دون مجزومها نحو جثك ولدأي ولما أتى. إنه.

ويخرج من كلامه ثلاثة فروع: ماذكرناه أولا، وككونها قد تقع اسمًا هو ظرف، وأنه يجوز الوقف عليها دون النني، مخالف "لم".

(1) سورة آل عمران 143
(2) سورة س 8
(3) سورة البقرة 214
ورابها يجيء بإ صال منفية بالحال، والمعنى لم لا يلزم فيه ذلك، بل قد يكون منقطعاً.

نحو: "هل أرى على الإنسان حين من الدهر لم يسكن شيئاً منذ كورا؟" (1)، وقد يكون متصلة نحو: " وإ أن أكن بدعائه Like، ربُّ شغفاً" (2).

وخامستها: أن الفعل بعد "لمًا" يجوز حذفه اختياراً.

سادسها: أن "لم" تصاحب أدوات الشرط بخلاف "لما" فلا يقال: "إن المايقم".

وفي التفزيق (2) أن لم نفعل "(3)، (4) وإن لم يثبتوا (4).

سابعها: أن منفية "لمًا" متوهجة، بخلاف منفية "لما"، إلا برأى أن منفية: "بل"

لما بذوقدا عذاب (5); أنهم لم يذوقوه إلى الآن، وأن ذوقهم له متوقع.

قال الزمخشري في قوله تعالى: "ولما يدخل الإنسان في غلو يكتم (5) ماق "لما" منمعنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيها بعد (6).

وأنكر الشيخ أبو حيان دلالة "لما" على التوقع، فكيف يتوم أنه يقع بعد 

واجابة بعضهم بأن "لما" ليست لنفي المتوهجة حيث يُستعيد توقعه؛ وإنما هي لنفي الفعل المتوهجة، كأن "قد" لإثبات الفعل التوقع، وهذا معنى قول النحويين: إنها موقعة

ل"قد فعل"; أي يجاب بهائي النفي حيث يجاب به"قد" في الإثبات؛ ولهذا قال ابن السراج: جاءت "لمًا" بعد فعل، يقول القائل: "لما يفعل"، فقوله: قد فعل.

* * *

---

(1) سورة الإنسان 1
(2) سورة مريم 4
(3) سورة المائدة 77
(4) سورة البقرة 8
(5) سورة الحج 14
(6) سورة المائدة 63
(7) سورة السجدة 299
الوجه الثاني: أن تدخل على ماضٍ، فهى حرف وجود وجود، أو وجود لوجود، فيفتضى وقائع الأمرين جميعاً، عكس: لو نحو لما جاء في زيد أكرمه.

وقال ابن الس الواحد والفارسي: ظرف بمعنى: «حين».
وردّه ابن عصفور بقوله: {وئلك القرى أهل سكاناً لهم وقفاً} (1) قال: لأن الهلالك لم يقع حين ظلموا، بل كان بين النظم والهلالك إرسال الرسول ونذرهم إياهم، وبعد ذلك وقع الهلالك، فليست بمعنى: «حين»، وهذا الصرد لا يحسن إلا إذا قدرنا الإهلالك أول ما ابتدأ النظم، وليس كذلك، بل قوله: {واعثوا} في معاي: «استداموا النظم» أي وقع الهلالك.

لم حين ظلهم، أي في حين استدامهم النظم، وهم متلمسون به.

ومن أثنتها قوله تعالى: {فَلما جَاهِرَتْ مَعَ الْبَرَّ أَعْرَضْتُمْ} (3).

وقاله: {وَلَا وَرَدَّتْ مَآ مَيْضَنَّ} (3).

{وَزَلَّتْ جَاهِرَتْ رَسُولٌ لَوْثَ أَنْتُوا} (4).

{إِلَّا قَوْمٌ يَوْمَ لَّكُمْ آمَنُوا} (5).

{فَلما أَحَشَوْا بَاسِتْنَا} (6).

وأما جوابها فقد يضحى ظاهرة كما ذكرنا، قد يكون جملة اسمية مقرورة بالباء، نحو: {فَلما جَاهِرَتْ مَعَ الْبَرَّ أَعْرَضْتُمْ} (7).

أو مقرورة بالنافية، ك قوله: {فَلما جَاهِرَتْ مَيْضَنَّ} (8).
وبذلك الفائقة، نحو: {فَلما أَحَشَوْا بَاسِتْنَا إِذَا هُمْ يَرْدُونَ} (9).
ولا مما ضرب ابن مريم مثل إلا قول ملك من يقيضون.
فقال: "ما تجاهم إلى الله إلا أهل يشترون.
فقال: "كانا كفروا عنهم العذاب إلا هم ينكرون.
وبهذا رد على من زعم أنها خلف بمعنى " حين " فإن ما النافية " وإذا " الفجائية لا يعمل ما بعدها فيها قبلها فأتني أن يكون ظروا.
وقد يكون مضارعا، كقوله: "قلتذهبت عن إبراهيم أزروعت وجاءته البشري.
يجادلنا" (1) وهو بمعنى الماضي، أي جادنا.
وقد يزحف كقوله: "ف[{هم مقتضي} (2) قال بعضهم: التقدر انسموا قسمن، منهم مقتضى، ومنهم غير ذلك، لكن الحق أن [{مقتضى} هو الجواب، هو الذي ذكره ابن مالك، ونوزع في ذلك من جهة أن خبرها مقررون بالنا يحتاج لدليل.
وقوله: "لون أن لي بكم قوة" (3) جوابه محفوظ؛ أي لمتحكم.
وأما قوله عز وجل: "وناكو لقاء كتب من عند الله وصدقت لب ما معهم وكدوا من قبل يستغيرون على الذين كفرنا فأقاموا جاءهم ما عرفا كفرنا به" (4).
قبل جواب لما الأولى لما الثانية وجوابها ورد باقترانه.
وقيل: "كفرنا به" جواب لها؛ لأن النافية تكسرير للإول.
وقيل: "جواب الأول محفوظ، أي أشكروه.
واختلف في قوله تعالى: "قلت آضاءت ما حولته" (5)، فقيل: "الجواب" ذهبت الله" (6).
وقيل: محفوظ استطالة للكلام مع أم منيب، أي حمدت.
(1) سورة الزخرف 57
(2) سورة العنكبوت 60
(3) سورة الزخرف 24
(4) سورة هود 40
(5) سورة لقان 32
(6) سورة البقرة 17
(7) سورة البقرة 89
وكتل قوله: {فَلَمَّا دَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يُعْمِلُوهُ} (1) قِيلَ الجواب قوله:
{وَأُرِيدُونَ إِلَيْهِ} (2) على جبل الواز زائدة.
وقيل: الجواب محدود، أي أحباه وحفظاه.
وقوله: {فَلَمَّا ذَهَبَ عَنِّي أَصِيبْتُمْ رَأَفًا وَجَاهَتُهُ الْبَشَّرُ يُجَادِلُنَا} (3) قِيلَ: الجواب {وجاهته} على زيادة الواز.
وقيل: الجواب محدود، أي أخذ يجادلنا.
وقيل: {يُجَادِلُنَا} مؤلف بن {يَجَادِلُنا}.
وكذلك قوله: {فَلَمَّا أُشْفِكَا أَنَّهُ اللَّهُ الْجَبِّينِ} (4)، أي أجل له الثواب ورتبه.
وقوله: {وَجَادَلُنَا مِنْهُمْ أَنَّهُ يَهْوَى يَهْوَى بَالْيَدِينَ} (5)، فما تقدم من قوله:
{وَجِنَّتَنَا} بِسَدِّ سَدَّ الجواب، لا أنه الجواب، لأن الجواب لا يقدم عليها.
وكذلك قوله: {وَقَلْتُ الْقُرْآنُ عَلَى أَهْلِكُمْ نَبِيًّا ظَلَّلَ} (6)، فما تقدم من قوله:
{أَهْلِكُمْ نَبِيًّا}، بِسَدِّ سَدَّ الجواب، لا أنه الجواب، لأن الجواب لا يقدم عليها.
وقوله: {فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادُهُمْ إِلَّا نُفُورًا} (7)، فإنهما وضع جوابهما بالمعنى:
لأن التقدير: فلما جاء نذير زاد نفورا، أو ازداد نفورا.

تنبيه: مختلف الفناء بين مجردها من {أن} ودخولها عليها؛ وذلك أن من شأنها أن تدل على أن الفعل الذي هو ناصبه قد تلقى بعقب الفعل الذي هو خاضعه من غير مهله؛ وإذا انتخب {أن} بعدها أكيد هذا الفناء وشدته، ذكره الزمخشري في كشفه القديم قال: ورواه مينيا في قوله تعالى: {وَلَكَانَ جَاهَّةً رَسِلَتُكَ لُوطاً}... {8} آية، كأنه قال: لما أسهر حلفته الساءة، وضيق الدُّعَوَى في بديعة الأمر وغره.

(3) سورة هود 74
(4) سورة البقرة 244
(5) سورة الأسفار 59
(6) سورة نور 77
(7) سورة يس 16
(8) مينى - برهمان - راجح 20
الوجه الثالث: حرف استثناء، كقوله تعالى: "إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ أَسْتَلَمَتْهَا حَافِظٌ" (1) على قراءة تشدید الميم.
وقوله: "وَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ أَنتَ عَلَاهُمْ أَلَّاَلَّيْهَا" (2).

لَا
المخففة

مركبة من حرفين: اللام وما النافقة، وسبيها يجعل ما زائدة، والفارسي يجعل اللام؛ وسيأتي في حرف اللم.
لَنَّ

صيغة مرتجلة للنفي في قول سيبويه، ومربكة عند الخليل من لا و أن.
واعتبر بتقديم الفعل عليها، وهو: زيدا لان أضرب.
ووجهه: يجوز في التركبات مالا يجوز في البسات.
وكان ينبغي أن تكون جازمة، وقد قيل به: إلا أن الأكبر النصب.
وعلى كل قول: فهي لنفي الفعل في المستقبل؛ لأنها في النفي نقيضة السين وسوف.
وآن في النجات ؛ فإذا قلت: سأفعل أو سوف أفعل كان نقيضه: لن أفعل.
وهي في نفي الاستقبال: أكذ من لا، و قوله تعالى: {قلن أي فرح الأزمن} (1)
آكد من قوله: {لأ نفرح حتى أن نبلغ جميع الجبرين} (2).
وليس معناها النفي على التأييد ؛ خلافا لصاحب الأموذج، بل إن النفي مستمر.
في المستقبل ؛ إلا أن يقرأ ما يزيله، فهي لنفي المستقبل ولم لنفي الماضي، و ما.
لنبي الحال.
ومن خواصها أنها تنفي ما قريب، ولا ينتد منى النفي فيها كامتداد منى، وقد جاء.
في قوله تعالى: {ولأ يتنموئته أبدا} (3) بحرف لا في الموضع الذي أقترب به حرف.
الشرط بالفعل، فسأر من صيغ العموم يم الأزمة، كأنه يقول: مئ زعموا ذلك لوق.
من الأوقات، وقيل ثم: مئوا الموت، فلا يتنموئه.
وقال في البقرة: {ولأ تتنموئته} (4)، فقصر من صيغة النفي، لأن قوله تعالى:

(1) سورة يوسف 80
(2) سورة الكهف 60
(3) سورة الإيمان 7
(4) سورة البقرة 95
«قل إن كنت تسمى الدار الآخرة،» (1) ولم يستنف «لن» مع «كان» من صغير العيون؟ لأن «كان» لا يدخل على حدث؟ وإنما هي داخلة على المبتدأ والخبر، عبارة عن قصر الزمان الذي كان فيه ذلك الحدث؟ «كان» يقول: إن كان قد وجه لكم الدار الآخرة، فصنع الموت، ثم قال في الجواب: «وَلَنْ يَكُونُوْنَ هُمْ فِي الْأَيِّامِ الْآتِينَ»، فانتظر معي الآيتين.

وأما التأييد فلا يدل على الدؤام، يقول: زيد يصوم أبدا، ويسأل أبدا، ولهذا يبطل تعلق المعذرة بأن «لن» تدل على امتلاع الروية؟ ولو نفى «لا» لكان لم فيه متعلق؟ إذلم يخصص بالكتاب أو بالسنة، وأما الإدراك الذي ينفي «لا» فلا يمنع من الروية؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّكَ تُرْوِّهَا رَبَّكَ»، ولم يقل: «تُذْرِونِ رَبَّكَ»، والعرب تنفي المطون ب «لن» والمشكوك ب «لا».

ومن صرح بأن التأييد عبارة عن الزمن الطويل لا عن الذي لا ينقطع ابن الخنزاب.

وقد سيق مزيد كلام فيها في فصل التأييد وأدواته.

قيل: وقد تأتي للدعاء كما أنت «لا» لذلك، ومنه قوله تعالى: "قَالَ رُبُّ يَا أَيُّهَا الْمُلْكُ " (2)

ومنه آخرون، لأن فصل الدعاء لا ينحد إلى المتكمل، بل إلى المخطوب والغائب، نحو:

بارب لا عذبي فلانا! ونحوه: لا عذب الله عمرا.

(1) سورة النصر 17
(2) سورة البقرة 159
لكن

للإسْتَدْرَكَ مَخْفَةً وِمَتَّعٍ؟ وَحَقِيقَةَ رَفَعٍ مِنْ مِفْهُومِ النَّكْلِ السَّابِقِ، تُقُولُ: مَازِيدَالشِّجَاعَةِ وَلَكِنَّهُ كَرِيمٌ، فَرَفَعَ بِهَا "لَكِنْ" مَا فِهْمَهُ الوَصفُ، بِشِجَاعَةِ مَنْ ثُوبَ الكَرمِ، لِسُوُيْهَا كَالتَّصَابِيْنِ? فَإِنْ رَفَعَنَا مَا أَفْقَدَهُ مَنْ طَوَافُهُ السُّكَالَ السَّابِقُ، فَذَاكَ اسْتَنَاءَ؟ وَمَعْرُوفُ الْإِسْتَدْرَكَ بَيْنَ مَنْتَفِينِ بِوَجْهِ مَا: فَلَا يَجْزِي وَقُوَّاهَا بِبَيْنَ مَنْتَفِينِ، وَقَوْلُهُ نَشَأَ: فَلَا أَرَا كَمْ كَثِيرًا لِفَشْتِمْنِ وَلَنْتَزَعْمُنِّي، فِي الْأَمّْرِ وَلَكِنْ اللَّهُ سَمَّىٰ)۱(، لِسُوُيْهَا جَاوِفِ في سَيَاقِ "لَوْ، دَلْ 
تَنْدَع عَلَى اسْتَنَاءِ النَّسِيَ، لِسُوُيْهَا غَيْرِهِ: فَنَذِلُ عَلَى الرُّؤْيَةِ مَتَّعٍ فِي المَعْنِي? فَمَا قَيْلَ: فَوَلَّكِنْ اللَّهُ سَمَّىٰ)۱( عَلَى إِبْنَاتِ مَافِهِمٍ إِبْنَاهُ أَوْلَا وَهُوَ سِبْيُ التَّسْلِيمُ، وَهُوَ نَيِّ الرُّؤْيَةِ، فَمَا أَنَّ النَّمِعَ: وَلَكِنْ اللَّهُ مَا أُرَا كَمْ كَثِيرًا لِسُوُيْهَا، مَخْذَةَ النَّبِيِّ وَأَقْمَ السِّببِ مَقَامُهُ.

قَالَ اَنَّ الْحَاجِبَ: الْفَرَقُ بِبِنَ "بِلْ" وَ"لَكِنْ"، وَإِنْ اَنْفَقَ فِي أَنَّ النَّزِيْكِ ؟ فَأَنَّ "لَكِنْ" وَضْعُهَا عَلَى مَخْفَةٍ مَبَدِعُهَا لَا قِبْلَهَا، وَلَا يَسْتَقِيمُ تَقْدِيرُهُ إِلَّا مَثْبَتًا لِسُوُيْهَا تَقْدِيرُ النَّفْيِ فِي الْفَرَقِ، وَذِكْرُهُ: وَإِذَا كَانَ مُثْبَتُ وَجِبَةً أَنَّ يَكُونُ مَا قِبْلَهُ نَفْيًا، كَقَوْلُكَ: "مَا جَاءَنِي زِيدَ لَكِنْ عُمْرُو"، وَلَوْ قَلْتُ: جَاوِفِي زِيدَ لَكِنْ عُمْرُو، لَمْ يُحِضَّ لِمَا ذَكَرْنَا، وَأَمَّا بِلَفْاءِ اِضِرَابِ مَعْلُوكِ، مَوْجِبًا كَانَ الْأَوْلَى عِنْدَ مِنْهَا.

وَإِذَا تَقُلْتُ نِفَىً مِنْ أَخْوَاتِ "إِنَّ" تَنَسِّبُ الْإِسْمِ وَتَرَفَعُ الْخَبِيرُ، وَلَا يَلْبَسُ النَّعَلُ.
وَأَمَّا وَقُوَّةُ الْمَرْفُوعُ بِعَدْهَا فِي قَوْلِهِ نَشَأَ: "نَلْكِيْ مَنْ عُوْرُ، وَهُوَ)۱(، وَ"هُوَ "بِمِنْيَرِ الرُّفِعِ، تَجْوِيبُهُ أَنَّهَا هَذَا لَيْسَتْ الْمَنْقُطْهَةُ بَلْ هِيَ الْمَنْقُطْهَةُ؟ وَالْتَقْدِيرُ: لَكِنَّ أَنَا هُوَ الْهَيْرُ؟

١) سَورَةُ السَّبِيلِ ٣٨

(٢) سَورَةُ الأَعْيلِ ٤٦.
ولذا تكتب في الصاحب بالألف، ووقف عليها بها: إلا أنهم ألقوا حركة الهزة على النون. فألقت النون، فأدت الأولى في الثانية، ووضع «أنا» رفع بالابتداء، وهو مبتدأ أوان و «الله» مبتدأ ثالث، و «ربي» خبر المبتدأ الثالث، والمبتدأ الثالث خبر النون، والثاني هو خبر الأول، والراجع إلى الأول الابتداء.

فم الخلفة قد تكون محلية من التحريك، فهي عاملة، وقد تكون غير عاملة، فيقع بعدها المفرد: نحو مامات زيد لكسن عبر، فتكون عاطفة على الصحيح، وإن وقع بعدها جملة كانت حرف الابتداء.

وقال صاحب البسيط: «إذا وقع منها جملة: فإن هي للعطف، أو حرف الابتداء.

قولان: كقوله تعالى: {فِئِمُنَّكَهِمْ يُشْهَدُ} (١).

قال: ومثله قائلة الخلف في حوار الوقف على مقتلهما: فإن العطف لا يجوز، وعلى كونها حرف الابتداء يجوز.

قال: وإذا دخل عليها الواو انتقل العطف إليها، وتجدرت للاستدراك.

وقال السكنان: اختار عند العرب تشديد النون إذا اقترن بالواو، وتجنبها إذا لم تقترب بها: وعلى هذا جاء أكثر القرآن العزيز، كقوله تعالى: {وَلَسْكَنُ أَطْلَائِهِنَّ يَا بَأَبَاتِ} (٢).

{وَلَسْكَنَ أَكُتُبُهُمْ لا يُنَادُونَ} (٣).

{فِئِمُنَّكَهِمْ بُشْهَدُ} (١).

{فِئِمُنَّكَهِمْ أُرُخُسُونَ} (٤).

(١) سورة الأنعام ٣٣
(٢) سورة الأنعام ٨٨
(٣) سورة الأعراف ١٣١
(٤) سورة الأعراف ١٣١
وعلل القراء ذلك بأنها مخففة لن تكون عاطفة فلا تحتاج إلى واو معها كـ "بل"، فإذا كان قبلها واو لم تشبه "بل" لأن "بل" لا يدخل عليها الواو، وأما إذا كانت مشددة فإنها تعمل "إن" ولا تكون عاطفة.

وقد اختلف القراء في فما كان "محمد" أبا أحد من رجالكم و"رسول الله" (4) فأكثرهم على تخفيفهما ونصب "رسول" بإضافة "كان" أو بالطبع على "أبا أحد". والأول أليك، لسكت عاطفة لأجل الواو، فالأثقال لها أن تدخل على الجمل كـ "بل" العاطفة.

وقرأ أبو عمرو بنشدها على أنها عاطفة، وحذف خبرها؛ أي ولكن رسول الله هو، أي محمد.
لعل
تبقى لمرأة:
أول الدرجات في الخطب، نحو: لعل الله يغفر لنا، والاذعاق في المكر، نحو: لعل الله يغفر للْعَاصِمِ، ثم وردت في كلام من يستحسن عليه الوصف، لأن الدرجات للجهل بالائحة وهو محال على الله، وعند الخوف والإشقاء.
فهنما معربة إلى المخطئين، قال سبب بما في قوله تعالى: { لَعَلَّهُ يَتَّقَرَّبَ أَوْ يُخَفِّفِ} (1)، ومناه: كونا على رجاء كما في ذكرها، يعني أنه كلام منظور فيه إلى جانب موسى وهارون عليه السلام؛ لأنهما لم يكونا جازمين بعدم إتمام فرعون.
وأما استعمالها في الخوف، فإن قوله تعالى: { لَعَلَّ السَّاعَةِ قَرِيبَةَ} (2)، فإن الساعة محتوبة في حق المؤمنين، بدلاً قوله تعالى: { وَالَّذِينَ آمَنُوا مُسْتَفْقِئُونَ مِنْهَا} (3).
وفي هذا رد على الزعاقري حيث أنكر أن تكون هذه الآية من هذا القبيل.
فإن قلت: ماسحى قولهم: « لعل من الله واجبة؟» هل ذلك من شأن الخطب، أو مطلقة؟ وإذا كانت في الخطب فإن ذلك إخراج لها عن وضع الدرجات إلى وضع الخطب، فيكون منجازاً أم لا؟
قلت: ليس إخراجاً لها عن وضعها؛ وذلك أنهم لما رأوا من السكير للمخطئين في ذلك المحابب تبرص بالوعد، وقد علم أن السكير لا يغفر بأن يفعل إلا بعد التصميم عليه، فجرى الخطاب إلى مجرى خطاب عظاء الملوك من الخلق. وقوله تعالى: { إِنَّمَا يَذَّكَّرُونَ أَنْتُمْ} (4).

(1) سورة التوبة 17
(2) سورة التوبة 24
(3) سورة الشورى 18
الآية إلى (بُدْنُ مَنِيَّ) (1)، إطاع المؤمن بأن يبلغ بإيمانه درجة التقوى العالية، لأنه بالإيمان ينتخبه و بإيمان يختمه، ومن ثم قال مالك وأبو حنيفة: الشرع ملزم. وقد قال الزهري: وقد جاءت على سبيل الإطاع في مواضع من القرآن، لكنه كريم رحم، إذا أطعم قُل ما يطيع لا محله، فجرى إطاعته مجرد وعده، فلذاً قيل: إنها من الله واجبة.


وفي قوله: (للل) بُدْنُ مَنِيَّ) (3)، إطاع موسي وهارون، ومنعاء: قوله: قولا لنا راجين أن يذكروا أو يخشين. وقوله: (لعلك تارك بعض ما يوجِّه إليك) (4)، أي نظر بك الناس. وعليه قوله تعالى: (لعلك بأخي نَسْتَك) (5)، وقوله: (وَأَذْكُرْنَا اللّهَ كِبْرًا) (6)، لعتَّامَك تُبْطِجُونَ (7)، أي راجين الفلاح.

(2) سورة الأنعام 8
(3) سورة التوبة 21
(4) سورة العهد 44
(5) سورة هود 12
(6) سورة الأنفال 45
قال: 

(1) محمد بن إسحاق

وسمع بعضهم بأنها لا تكون للتبرج إلا في المكان، لأنه انتظر، ولا يتظر إلا في مكان: فاذا قولنا تعالى: في لم تبلغ الأشباح... الآية، فاطلاع فروع إلى الإله مستحلل، ويجعله اعتقد إسكانه، لأنه يعتقد في الإله الجسمية والمكان.

تقال الله عن ذلك:

***

التقى التعليق، كقوله تعالى: فاتباعهم وأنتم مؤمنين نصوحون.

فأنبأرا وسبلا لعنكم سبالةون، أي كي.

وجعل منه نطيب في لعله يبت كفر في أي كي، حكا عنه صاحب المحكم.

***

الثالث: الاستفهام، كقوله تعالى: لا تنذري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا.

فوما يدرك لعل يرتكسي.

***

وحكى البغوى في تفسيره عن الواقدي أن جميع ما في القرآن من لعل فإنه للتميل، إلا قوله: لعلكم تتخلدون، فإنه للتشيه.

وكونها للتشيه غريب لم يذكره النحاة، ووقع في صحيح البخاري في قوله:

لعلكم تتخلدون أن لعل للتشهي.

(2) سورة البقرة 218
(3) سورة الأنعام 105
(4) سورة البقرة 145
(5) سورة البقرة 44
(6) سورة البقرة 139
(7) سورة عيسى 3
وذكر غيرها أنها للزوج المحض؛ وهو بالنسبة إليهم واعلم أن التوجي والتنمي من باب الإنشاء، كيف يتعلق بالماضي؟
وقد وقع خبر «لعبت» ماضياً في قوله: (يا آدمي ميتْ قبل هذا) ـ (1)
ومن نص على منع وقوع الماضي خبراً للملل الرمان..

(1) سورة مريم ٢٣
ليس

فعل معناه نفى مضمون الجملة في الحال، إذا قلت: ليس زيد قاًنا، نفيت قيامه في حالك هذا. وإن قلت: ليس زيد قاًنا، لم يقم، وهذا لم ينصرف فيكور فيهما مستقبلا.

هذا قول الاثنين، وبعضهم يقول: إنها لنبي مضمون الجملة عموما.

وقيل مطلقًا: حالا كان أو غيره، وقوه ابن الحاجب.

ورد الأول بقوله تعالى: (فِي أُمُومِيْمٍ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَعْصِرُوْا عَنْهُمْ) (1)؛ وهذا نفى لكون المذاب مصروفا عنهم يوم القيامة، فهو نفى في المستقبل، وعلى هذين القولين يصح

«ليس إلا الله»؟ وعلى الأول يحتاج إلى تأويل، وهو أنه قد ينفى عن الحال بالقرينة، نحو

ليس خلق الله منه.

وهل هو لبني الجنس أو الوحدة؟ لم أر من نصير لذلك غير ابن مالك في كتاب

"شواهد التوضيح"، فقال في قوله صلى الله عليه وسلم: "ليس صلة أقبل على النافين"، ففه شاهد على استعمال "ليس" للسياق العام المستغرق به للجنس، وهو ما ينقل عنه.

ونظره قوله تعالى: (فَلَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ) (2).

لدن

معنى "عند"، وهي أخص منها لدلاليه على ابتدائها به، خذ أقت عندن من لدن

(1) سورة الواقعة 6
(2) سورة هود 88
طلع الشمس إلى غروبها، فتوضّح نهاية الفعل وهي أبلغ من "عند"، قال تعالى: فَقَدْ
بَلَغْتَ مِنْ حَرْطِبِ عُدْرَاً (1)
(1) سورة البقرة، 26
(2) سورة الأنبياء، 17
(3) سورة التل، 1
(4) سورة مرسم، 5
(5) سورة يوسف، 25
وَلَوْ أُرِدَّكَ أَنْ تَتَخَذَّكَ لْهُمَا لَتُخْلِدُنَّاهَا مِنْ لَدُنَا (2)
(3) سورة البقرة، 26
(4) سورة الأنبياء، 17
فَقَبْلُكُمْ لَمْ تَرَنِّكَ وَرَبَّكَ (4)
(4) سورة البقرة، 26
(5) سورة يوسف، 25
وَقَدْ سَبِقَ الْفَرْقَاءِ بِنَبِيَّاهُمَا (2)
(2) سورة الأنبياء، 17
وَقَدْ تَدْهِيفُ نَوْمَهَا، قَالَ تَمَالَ: فَعِلْنَا سَيْدًا لَّدُنَّى الْبَابِ (5)
(5) سورة يوسف، 25
هَذَا مَثَلُ الْعَيْنِ (2)
ما

تتكون على اثنين عشرين وجهًا: ستة منها أسماء، وستة حروف.

[ما اسماً]

فالسورة ضربان: معرفة ونكرة؛ لأنه إذا سمح لموضوعها «الذي» فهي معرفة، أو «شيء» فهي نكرة ؛ وإن حسبنا معًا جاز الأمور، كقوله تعالى: {وَيَقُولُ مَذْدِونَ} (1)

والسورة ضربان: ضرب يلزم الصفة، وضرب لا يلزم، والذين يلزم الاستفهامية والشرطية والتمهيد، وما عداها تكون منه نكرة، فلا بد لها من صفة تنزيمها.

***

فأول من السنة: الأسماء الخضراء، وهي الموصلة، ويستوي فيها التذكير والتأنيث، بالإفراد والثنائية والجمع، كقوله تعالى: {ما عِندَنَا كَسَبَّبَ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَيِّنَ} (2)، قوله:

{يَا تَزْرِى لِإِلَيْكَ} (3) {وَلَكَ يُبْتَجَدُ مَنْ إِسْتَمَرَّ وَمَا يُقَبِّلُ} (4).

فإن كان المراد بها لك كر كائن للتذكير، يمعنى: «الذي»، وإن كان المراد بها المؤنث كانت للتذكير، يمعنى: «التي».

وقال السبئي: كما يقول النحويون، إنما يمعنى: «الذي» مطلقًا، وليس كذلك، بل تناقضه في المعنى، وبعض الأحكام.

أما المعنى؟ فلا أُنَّ ما اسم مبهم في غاية الإبهام؛ حتى إنه يقع على المدوم، نحو:

«إنَّ اللَّهَ عَلَمَ مَا كَانَ وَمَا لَمْ يَكِنَّ».

(1) سورة النبأ 48
(2) سورة البقرة 4
(3) سورة النحل 96
(4) سورة البقرة 44
(5) سورة النحل 49
وأما في الأحكام فإنها لن تكون أبدا لما قبلها، ولا منعها، لأن صلبها تضنيها عن النعت ولا تنفي ولا تجمع، انتهاء.

ثم لفظها مفرد ومعناها الجمع، ويجوز مراعتها في الصغر.

وحوه من مراعة المعنى: {وَبِمَتَّاعٍ مِّنَ الدُّنْيَا مَالَ مَالِيٍّ بُصَرُّهُمْ} (1).

ثم قال: {قُلُواِ شَفَاعَتُكُمْ} (2)، لما أراد الجمع.

وقد قوله: {وَبِمَتَّاعٍ مِّنَ الدُّنْيَا مَالَ مَالِيٍّ بُصَرُّهُمْ} (3).

ومن مراعة اللفظ: {قُلُواِ شَفَاعَتُكُمْ} (4)، {قُلُواِ شَفَاعَتُكُمْ} (5).

وأصلها أن تكون لغير العاقل، كقوله تعالى: {مَا عَنَدُّكُمْ مِمَّا يَنفَدُ} (6).

وقد تعن من يعقل عند اختلاطه بما لا يعقل تفليها، كقوله تعالى: {إِنَّمَا يَنفَدُ} (7).

{وَبِمَتَّاعٍ مِّنَ الدُّنْيَا مَالَ مَالِيٍّ بُصَرُّهُمْ} (8)، قولها: {إِنَّمَا تُبَدِّلُونَ مِنْ دُونِ اللهِ} (9).

{قُلُواِ شَفَاعَتُكُمْ} (10)، آية، بدليل نزول الآية بعدها خصصة: {إِنَّ الْذَّينَ سَبَّتُ لَهُمْ مِنَا} (11).

قالوا: وقد تأتي لأنواع من يعقل، كقوله تعالى: {فَأَنْفَكِحُوا مَا طَلِبُ أَنْفَكِحَ مِنَ النَّسَاء} (12)، أي الأباكم إن شئتم أو التنينات.

ولا تكون لأشخاص من يعقل على الصحيح، لأنها اسم مبهم يقع على جميع الأجناس، فلا يصح وقوعها إلا على جنس.

(1) سورة البقرة 18
(2) سورة البقرة 93
(3) سورة النحل 91
(4) سورة النحل 96
(5) سورة الأعراف 186
(6) سورة الأنبياء 98
(7) سورة الأنبياء 101
(8) سورة النساء 3
(9) سورة البقرة 9
(10) سورة البقرة 93
(11) سورة البقرة 93
(12) سورة النساء 3
ومنهم من جوزه، محتجا بقوله تعالى: "ما أنتم أن تسجدوا لما خلقتم بيدّ" (1)، والряд آدم.

وقوله: "وأَلْسَاهُ وَمَا بَناهَا" (2).

وقوله: "وَلَأَتَمَّ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ" (3)، أي الله.

فأما الأولى فقيل إنها مصدرية. وقال السهيل: بل إنها زدت في معرض التوبيخ على امتلاعه من السجود، ولم يتحقق هذا من حيث كان السجود لما يعقل، ولكن ليلة أخرى، وهي العصية والتكبير، فسأله يقول: لم عصيته وتكبرت على ما خلقته وشرفه؟ فله فقوله: ما منك أن تسجد لمن كان استفهم ما مجرد من توبيخ، ونحوه. أنه وجب السجود له من حيث كان يعقل، أو لعتة موجودة فيه أو لذاته، وليس كذلك.

وأما آية السماء: فإنّ القسم تعظيم للمقصوم به من حيث ما في خلقه من العظمة والآيات، فثبت هذه القسم بالتعظيم كناها ما كان. وفي إخاء إلى قدرة تعالى على إجاد هذا الأمر التعظيم، يخفف قوله: "من" لأنه كان يكون المعنى مقصورة على ذاته دون ألفاظه. ومن هذا يظهر غلط من جملة بتأويل المصدر.

وأما (ما أعود) فيفه على بابها لأنها واقعة على معبوده عليه السلام على الإطلاق؟ لأن الكفار كانوا يظنون أنهم يعبدون الله وهم جاهلون به، فكأنه قال: أنتم لا تصدقون معبودًا.

ووجه آخر، وهو أنهم كانوا يحسدونه ويقينون خالفته كناها من كان معبودًا، فلا يصح في الفقه إلا لفظة "ما" لإبهامها ومطابقتها لفرض أولادك السكاليم؟ لأن معبوده لا يعقل، وكرر الفعل على بنية المستقبل حيث أخير عن نفسه، إنما إلى عصمة الله له عن

(1) سورة النمل 56
(2) سورة الكافرون 3
الزيغ والتبديل، وكرره بلفظ حين أخبر عنهم بأنهم يبدون أهواءهم، ويتبعمون شهواتهم.
بغرض أن يبدوا اليوم ما لا يبدونه غذاً.
ووهانه ضابط حسن الفرق بين الخيرية والاستفهامية، وهو أن "ما" إذا جاءت قبل "ليس" أو "لا" أو "ألا"، أو بعد "لا"، فإنها تكون خيرية، كقوله: "فما لبئس في جنّتي" (11) ، "ما لم يعلم" (1) ، "ما لم يعلم" (1) ، "يعلم" (1) و"يعلم" (1) ، وسهبي.
وكذلك إذا جاءت بعد حرف الجر، نحو: "ربما" و"عما" و"فيا" و"فيا" و"بهم".
إلا بعد كاف التشبيه.
ور بما كانت مصدا بعد الباء، نحو: "ما كانا يظلون" (6) ، "ما كانا يظلون" (7).
وإن وقت بين فئتين سابقتها علم أو دراية أو نظر، جاز فيها الخير والاستفهام، كقوله:
تقال: "وأعلمت ما تعلمون وما كنتم تستمرون" (8).
"والله معلم م أنيرون وما تعلمون" (9) ، "وإنك لنعلم ما نريد" (10).
"كل علمنا ما علم" (11) .
"وما أدرى ما يفعلني ولا يحكم" (12).
"ولنتظر نفس ما قد عمت" (13).

***

(2) سورة الطلاق 5
(4) سورة البقرة 32
(6) سورة البقرة 10
(8) سورة البقرة 33
(10) سورة هود 79
(12) سورة الأحزاب 9
(1) سورة التوبة 116
(3) سورة البقرة 169
(5) سورة الأعراف 164
(7) سورة الأنف 11
(9) سورة النحل 19
(11) سورة يوسف 89
(13) سورة الممتثل 18

(26 - برهان - رابع)
الثاني: الشرطة، وها صدر الكلام، ويعمل فيها مابعدا من الفعل، نحو ما تصنع

أصله، وفي التريل: "ما نستن عن آية أو نسبها نأت يتعظ عنها" (1).

"وما تتفعلوا من خير بعلمه الله" (2).

"وما تفعلوا من خير فإن الله يعليم" (3).

"وما تفعلوا لأنفسكم من خير فقد أخذوه عند الله" (4).

"وما يفتح الله للناس من رحمة إلا تمسك لها" (5).

"وهذا" في هذه المواضيع في موضع نصب نبوع الفعل عليها (6).

***

الثالث: الاستفسارية، بما قيل "أي شيء"، وها صدر الكلام كالشرط، ويسأل

بها عن أعيان ما لا يعلم وأجاسه وصفته، وعن أجناس العقلاء وألواعهم وصفاتهم، قال

 تعالى: "فما أحبب" (7)، و"ما لوَتِهَا" (8)، و"وما لكي يسميت اعتمد" (9).

قال الخليل في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُعَمَّل ما يُدْعَوٍّ من دُونِهِ مِن شَيْءٍ" (10).

ما: استفسار، أي أي شيء تدعون من دون الله؟

مثال مجبحها لصفات من يعلم قوله تعالى: "وما أرضعه أن يسجد له ما كأمرنا" (11).

ونظيرها: لستن في الوصولي - (فانسيكيوا مطالب لسكم من النساء) (12).

__________________________
(1) سورة البقرة 106
(2) سورة البقرة 215
(3) سورة البقرة 197
(4) سورة البقرة 110
(5) سورة البقرة 70
(6) سورة البقرة 66
(7) سورة البقرة 17
(8) سورة النحل 32
(9) سورة الفرقان 10
وجوز بعض النحويين أن يسأل بها عن أعيان من يعقل أيضًا. حكا الراغب، فإن كان مأخذه قوله تعالى عن فرعون: "وما رب العالمين؟" (1)، فإنها هو سؤال عن الصفة؛ لأن الجرب هو الملك والملك صفة، وهذا (2) أجابه موسى بالصفات. ويحمل أن "ما سؤال عن ماهية الشيء، ولا يعمق ذلك في حق الله تعالى، فاجابه موسى تنبهًا على صواب السؤال.

قل في مسألتان: إحداهما في إعرابها: وهو بحسب النحو المستنفم عنه، فإن كانت هي المستفتم عنها كانت في موضع رفع بالبتاء، نحو قوله تعالى: "مَلَؤُونَكُمَا" (3)، ومَا أَصَابَكُمَا مِن حَسَبِيٍّ فِي الْحَيَوَاتِ" (4).

وإن كان ما يعدها هو السؤال عنه، كانت في موضع الخبر، قوله: "وَمَا رَأَيْتُمْ مِن نَّجَاتٍ" (5).

وقوله: "هَلْ اخْتَلَفْتُمْ" (6) و"مَا أَتَيْتُمْ" (7).

الثانية: في حذف ألفها؛ وبكثر فحالة الخفض، قدروا مشاكلة الفظ المميت، خذوها الألف كما أسقطوا الصفة، ولم يذكوها في حال النصب والرفع، كيلآ تنبيه الكلمة على حرف واحد، فإذا اتصل بها حرف الجر أو مضف اعتمدت عليه؛ لأن الخفض والخفوض بمنزلة الكلمة الواحدة، كقوله تعالى: "فَإِنَّهُ مَن ذَكَرَاهَا" (8)، "فَلَمَّا تَحْرُمَ مَا أَحْلَ" (9).

وقوله: "قُمْ بِالَّذِينَ كَفَّارُونَ" (10)، و"عَمِّي نَجَاسَاتُكُمْ" (11).

وأما قوله: "بَالَّذِينَ قَوْمِي يُعَلِّمُونَ". "مَا غَفِرَ لِرَبِّي" (11)، قال الناسرون: معنا، 

بأي شيء مغفر لي، فجعلوه "ما" استفهاما. وقال السكان: معنا بمضفرة ت، فجعلهم صدرية.

قال الهروي: إثبات الألف في "ما" ييمن الاستفهام مع الصالح يحرف الجرية، 

وأما قوله: "فَإِنَّ أَنْفُسُكُمْ لَا أَقْدَمُنَّ لَهُمْ" (11)، فقيل: إنها للاستفهام، أي بأي شيء.

(1) سورة الشعراء 23
(2) وهو قوله تعالى في الآية نبذه: "فَقُولُ رَبَّ اسْتَوْنِي وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا" (2).
(3) سورة الفرقان 69
(4) سورة البقرة 70
(5) سورة النحل 76
(6) سورة التميمي 1
(7) سورة التوبة 43
(8) سورة التوبة 54
(9) سورة الإخلاص 11
(10) سورة الأعراف 16
(11) سورة البقرة 70
أخوتني؟ هل تبدأ في (لا أقدم لنعمتكم)؟ وفي مصدرية والباء متعلقة في الفصل المذكور، أى فيأخوتني أقسم بالله لأقدم، أى بسبب إغوانك أقسم. ويجوز أن تكون الباء للقسم، أى فأقم بإغوانك لأقدم، وإنما أقسم بالإغواء لأنه كان مكلفًا، والتكليف من أعمال الله، لكنه يميت لسعادة الأبد، وكان جديراً أن يفسّم به.

فإن قيل: تعلقها في (لا أقدم)، قبل يصدّ عن لام الفعل، ألا ترى أنك لاتقول: والله لا يزيد لأمرٍ.

***

والرابع: التمبيحة، كقوله تعالى: (فَمَا أُصِبْرُ بِهِ مَعَ الَّذِي كَانَ أَكْرَمَ) (2).

(فَ نُقِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْرَمَهُ) (3).

ولا ثالث لها في القرآن إلا في قوله تعالى: (فَأَظَرَّلَّ بِهِ رَبُّ الْكَحْرِيْمِ) (4).

وتكون في موضع رفع بالبداءة و(ما) خبر، وهو قريب ما قيله؛ لأن الاستفهام والتعجب.

بينهما تلازم؟ لأنك إذا تعجبت من شيء فبالحري أن تسأل عنه.

***

والخامس: نكرة بمعنى (شي)، ويانزها النعت، كقولك: رأيت ما معجب لك، وفي التنزيل: (يُبَيِّنُهُمَا فَأَظَنُّهُمَا) (5)، (إِنَّ اللَّهَ نَعِمَّا يُبَيِّنُهُمَا) (6) أي نم شئا يظلمك به.

***

(1) سورة البقرة 170
(2) سورة غيب 17
(3) سورة الأنفطار 6، وانظر الكشاف 4: 572
(4) سورة النساء 88
(5) سورة البقرة 26
 والسادس: نكرة بغير صفة ولا صلة، كالتعبير، وموضها نصب على التمييز، كقوله: "قال إننا أصداقتنا قومًا يهود" (1)، أي نعم شتاه هي، كما يقول: "إذا رأيت تم مسيرة: قال بعضهم: وقد نجى «ما» ماضية، كقوله تعالى: "إذا رأيت تم اسمك (2)، أي ما ماضم.

وقوله: "هذا فريق بيني وبينك (3) أي ما بيني.

"قد تقطع بينكم (4) أي ما بينكم.

اما الخرافية فستة:

الأول النافية، ولها صدر الكلام. وقد تدخل على الأسماء والأفعال، في الأسماء ك"ليس" ترفع وتنصب في لغة أهل الحجاز، ووقع في القرآن في ثلاثة مواضع:

قال تعالى: "ما هذا نبراء (6).

وقوله تعالى: "ما هم أباهم (7) على قراءة كسر الناء. وقوله: "ما منكم من أحد عنده حائر (8).

وعلى الأفعال فلا تسلم، وتدخل على الماضي بنفي "لم" نحو ما خرج، أي لم يخرج.

وقوله تعالى: "فما زالت تجاربهم وما كانوا مهتدون (9).

وعلى المضارع لنفي الحال، يعني "لا" نحو ما يخرج زيد، أي لا يخرج، نفي أن يكون منه خروج في الحال.

(1) سورة الإنسان 20
(2) سورة البقرة 471
(3) سورة السكين 78
(4) سورة يوسف 31
(5) سورة الحاقة 47
(6) سورة الحجة 8
(7) سورة الإنسان 44
(8) سورة الحاقة 47
ومنهم من يسمي جحداً، وأنكره بعضهم. وسبق الفرق بين الجحد والنفي في الكلام على قاعدة النفي.

وقال ابن الحاجب: هي لنفي الحال في اللغتين الحجازية والقلمية، نحو مازيد منطلقاً ومنطلق؛ وهذا يجعل من سبب في النفي حواباً لـ «قد» في المبتدأ، ولا ريب أن «قد» للتقرب من الحال فذلك جعل جواباً لها في النفي.

قال: يجوز أن تستعمل النفي في المبتدأ والمستقبلي عند قيام القرآن، قال تعالى حكايته عن السكفار: (وما تحمل أشدرين) (1) و (وما تحمل بيشرين) (2).

وفي المبتدأ، نحو (ما رأيت إلا نبي ويذبر) (3)، فإنه ورد للتميل، على معنى كراهية أن يقولوا عند إقامة الحجة عليهم: ما جاءنا في الدنيا من نبي وذبر. وهذان للمبتدأ المحقق، وأمثال ذلك كثير.

قال: دم إن سبب الوقوف فيها معتق التوكيك؛ لأنها جرت موضوع «قد» في النفي، فكأنه أن «قد» فيها معتق التأكيد، فكذلك ما جعل جواباً لها.

وهنا ضابط؛ وهو إذا ما أتى بعدها «إلا» في القرآن، فهي من نفي إلا في ثلاثة وعشرين موضعاً:

أولها: في البقرة قوله تعالى: (فما أنت موهب شياً إلا أن تفاعلكا) (4).

الثاني: (فتصفع ما أثرتم إلا أن تفعلون) (5).

الثالث: في النساء قوله: (فلذهروا بعض ما أنتموهن إلا أن تبنين) (6).

الرابع: (ما نسحك أباوكم من الناس إلا ما قد سلف) (7).

(1) سورة الأعراف 29
(2) سورة البقرة 299
(3) سورة الأعراف 19
(4) سورة النازية 19
(5) سورة البقرة 327
(6) سورة النساء 24
(7) سورة النازية 30
الخامس في اللائدة: {وما أكل أنتِ أنتِ إلاً ماء كمِّكم} (1) .

السادس: في الأنام {وللأخفٍ ما تشتركون} {إلاً أن ينتمى ربي شبيهًا} (2) .

السابع: {وقد فصل لكم ما حرم عليكم} {إلاً} (3) .

التامن والتاسع: في هود {ما دامتم السماوات والأرض إلا} (4) في موضوع،

أحدها: في ذكر أهل النار، والثاني: في ذكر أهل الجنة.

العاشر والحادي عشر: في يوسف {فما حصدتم قد زرعوه في سبأ إلا قليلاً} (5) ،

وفيها: {فلا خائفهم} {إلاً الله} (6) ، على خلاف فيها.

الثاني عشر: في الكهف {وأمه يجيرون إلا الله} (7) ، حيث كان.

***

والثاني: المصدرية، وهي قبيان: وقتية وغير وقتية.

الوقتية هي التي تقدر بمصدر نائب عن الظرف الزمان، كقوله تعالى: {خلالين فيها} (8) ، وقوله: {إلاً ما دمت عليه قانياً} (9) ، و{ما دمت خرساً} (10) ، أي مدة دوم السماوات والأرض، وقت دوم قياسكم وإحرامكم، وتسنى طرفية أيضا.

غير الوقتية هي التي تقدر مع النقل، نحو بلغني ما صنمت، أي صنعت، قال تعالى: {وَبَعْضَ كَانُوا يَكْذِبُونَ} (11) ، أي يكذبهم، أو يكذبهم على القرآن.

(1) سورة الأنام 90
(2) سورة الأنام 108
(3) سورة هود 7
(4) سورة الكهف 16
(5) سورة يوسف 48
(6) سورة الحج 85
(7) سورة هود 107
(8) سورة آل عمران 75
(9) سورة النبوة 77
(10) سورة الأنام 97
(11) سورة الأنام 3
وقوله: "فاضقت عينيه الأرض بما رحبتي"، وقوله: "كما آمن الناس"، و"كما أرسلنا فيكم رسول"، و"بصحبا أشتروا"، أي كأبناء الناس، ورسال الرسول، وبنس أشتروم.
و"كان أنت بعد كاف التشبيه أو نبى فهى مصدرية على خلاف فيه، وصاحب الكتاب يجعلوا حرفا، والأخفيع يجعلها إهما. وعلى كلا القولين لا يعود عليهما صحتهما.

***

والثالث: الكافئة للعامل عن عمله، وهو ما يقع بين ناصب ومنصوب، أو جار وجزور، أو رافع ومرفوع.
فالأول: كقوله تعالى: "إنا الله إله واحد". 
والثاني: كقوله: "ربنا رجل أكرمته"، وقوله: "ربما يوذ الذين كفروا".
والثالث: كقولك: فلما تقولين، وطالما تشكين.

***

والرابع: السلطة، وهي التي تجعل النظير متسليطا بالعمل بعد أن لم يكن عاملا؛ نحو: "ما" في "إذا ما وحي"؛ لأنهما لا يثمانان بمجردهما في الشرط، ويصنان عند دخولهما عليها.

***

والخامس: أن تكون مفبرة للحرف عن حاله، كقوله في "لو"، لوقا، غيرتها إلى معنى "هلا"، قال تعالى: "فلا تلقا".}

---

(1) سورة التوبة 98.2
(2) سورة الفرقان 12.152
(3) سورة الناس 28
(4) سورة الحج 70.2
(5) سورة آل عمران 168
والسادس: المؤكد للفرط ويبنيه بعضهم صلة، وبعضهم زائدة، والأول أوائل، لأنه ليس في القرآن حرف إلا وله معنىً. ويتصل بهما الاسم والفعل، وتقع أبداً حضاً أو آخر، ولا تقع ابتداءً، وإذا وقعت حضاً فلا تقع، إلا بين الشافيين المتلازمين، وهو ما يؤكد زياتها لإقامها بين ما هو كالشيء الواحد.

نحو: (أَيْنَ نَكُونُ نَكُونُ تَنَازِعُ يَا كُنُوتُ اللهُ جَمِيعًا). (1)
(أَيْنَ نَكُونُ نَكُونُ بُذَرُ كُنُوتُ اللهُ). (2)
(وَكَذَا قَوْلُهُ تَنَازِعُ: (أَيْنَ نَكُونُ كُنُوتُ يَا تَنَازِعُ اللهُ). (3)
(أَيْنَ ما نَدْعُو اللهَ الأَعْلَاهُ النَّجَاحَ). (4)
(فَقَرَ أَرْحَمْهُ مِنْ اللهِ لِيَتْ أَلْهَمُ). (5)
(فَقَرَ أَرْحَمْهُ مِنْ نَبِيِّهِ). (6)
(فَا قَلِيلُ). (7)
(أَيْنَ الأَجْلَانِ قَسْبُتُ). (8)
(وَأَيْمَا حَذِيقَاتُهُ). (9)

وجعل منه سبيَّته في باب الحروف الخمسة قوله تعالى: "إن كل نفساً أُلْتُها حافظً" (10)، قال: فجعلها زائدة (11).

وأجاز الفارسي زيدة اللام، والمعنى: إن كل نفس ما عليها حافظ.

| (1) سورة البقرة 128 | 128 |
| (2) سورة النساء 78 | 78 |
| (3) سورة البقرة 110 | 110 |
| (4) سورة الإسراء 100 | 100 |
| (5) سورة الناس 159 | 159 |
| (6) سورة التوبة 28 | 28 |
| (7) سورة الكوثر 40 | 40 |
| (8) سورة نوح 25 | 25 |
| (9) السفر 231 | 231 |
تم قال سيبو به: وقال تعالى: { وَإِنْ كُلُّ ذَٰلِكَ جَمِيعٌ } (1)، إِنَّما هو: { جَمِيعٌ } (2)، و{ مَا } (3).
قال الصفار: والذّي دعا إلى أن يجعلها لفواً ولم يجعلها موصلةً؛ لأن بعدها مفرد،
فيكون من باب: { قَامَ عَلَيْهِ الَّذِي أَحْسَنَ } (4).
فإن قيل: فهل جعلها في { لَكِنْ عَلَيْهِ خَافِظٌ } (3) موصلةً لأن بعدها الظرف؟
قلنا: منع من ذلك وقوع { مَا } على آحاد من بعفل، ألا ترى كل نفس! وهذا يمنع
في الآبتين من الصلة.

النهي: وكان ينبغي أن يتجنب عبارة الفواً.

(1) سورة البس 32
(2) سورة الأعرام 154
(3) الكتاب 1: 283
لا تكون إلا اسماً لوقوعها فاعلة ومفعولة مبتدأ، ولها أربعة أقسام متفق عليها:

الوصولة، والاستفهامية، والشرطية، والسكرة الموصوفة.

فلقوله: "وله من في السماوات والأرض من عبادة لا يستكبرون" (1)
وفيه يبسطز من في السماوات والأرض" (2)

والاستفهامية، وهي التي أشرت به من البيئة، ومنه: "ومن يفعّل الذنوب إلا الله" (3)
و "ومن يقنط من رحمة ربه إلا الصالون" (4)
وله تقدح جواب ذلك بأن يتقدمها الواو، خلافاً لابن مالك في "التسهيل"، بدلاً من "ذئذ" يقمع عبادة إلا لإذنه" (5)

والشرطية، كقوله تعالى: "من عجل صالحًا فلنفسه" (6)
و "من جاء بالنصائفة فله عشر أمثالها" (7)

والسكرة الموصوفة، كقوله: "ويمن الناس من يقول" (8) أى فريق يقول:

---

(2) سورة الرعد 15
(4) سورة الحج 56
(6) سورة فصلت 46
(8) سورة البقرة 8
(1) سورة الأنبياء 19
(3) سورة آل عمران 135
(5) سورة البقرة 205
(7) سورة الأسلام 160
وقيل: موصلة، وضعفه أبو البقاء بأن «الذي» يتناول أقواما بأعيانهم، والمعنى ها هنا على الإبهام.

وتبسط الزهراوي قال: إن كانت «أل» للجنس فنكرة، أو للعهد موصلة; وكان عليه نكره قصد مناسبة الجنس للجنس، والعهد للعهد، لسكونه ليس بلازما، بل يجوز أن تكون للجنس، ومن موصلة، والعهد ومن نكرة.

ثم الموصلة قد توصف بالفرد والجملة، وفي التفسير: في كل من علَّمها فإنّه (1).

في أحد الوجهين، أي كل شخص مستقر عليها.

قالوا: وأصلها أن تكون مسئولة عن يعقل، وإن استعملت في غيره فعليا الجمز.

هذه العبارة القديمة، وعدل جامع إلى قولهم: من يعلم، لإطلاقها على انتاري، كما قوله تعالى: فقل من ربك السماوات والأرض قل الله، وهو سبحانه يوصف بالعلم لابن عقل، لعدم الإذن فيه.

وطبق سيديبه العبارة فقال: هي للناس.

فأورد عليه أنها تكون للملك، كقوله تعالى: فأمّر أن الله يُنجِدُه من في السماوات (3)، فكان حقه أن يأتي بلفظ يعم الجميع، بأن يقول: لأولى العلماء.

وجيب بأن هذا يقل فيها، فأكثر من الأناشل للقبيلة.

وإذا أطلقت على مالا يعقل: فإما لأنه عومل معاً من يعقل، وإما لاختلاطه به.

فإن الأول قوله تعالى: فأمّر أن يُ لما تنقّل (1)، والذين لا يخلق المراد به الأصنام، لأن الخطاب مع العرب لسكونهم لم يعولت بالعبارة عبر عنها: من، بالنسبة إلى اعتقاد الخاطئين، ويجوز أن يكون المراد به من، لا يخلق المعموم الشامل لكل ما عُبد من دون.

(1) سورة الرعد: 16
(2) سورة الرعد: 26
(4) سورة النحل: 17
(3) سورة المجاد: 18
الله من العاقلين وغيرهم، فتكون نجىءٌ (منّ ‬هنا للتطبيق الذي اقتضاء الاختلاط في قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِي خَلَقَكُمْ خَلَقَ بَقِينَ مِنْ مَاءٍ قَبِيضٍ مِنْ يَسِيرٍ عَلَى بَطْنِهِ... ‬(1) الآية، فعَبْرَهْ بَعْضٍ يَسِيرٍ عَلَى بَطْنِهِ ، وَمَعْنَى يَسِيرٍ عَلَى أَزِيَانِ وَهُمْ البَهْجَاتٌ ، لاختلاطها مع مَنْ يَعْقَل فِي صُدُرِ الآيَة ؛ لأن عموم الآية يشمل العقلاء وغيرهم، فَتَّلَبَ عَلَى الجمع حُكُم العاقل.
قائدة
قيل: إما كان «من» لم يعقل و«ما» لا يعقل; لأن مواضع «ما» في الكلام أكثر من مواضع «من»; وما لا يعقل أكثر من يعقل، فأعطوا ما كثرت مواضعه للسكيك، وأعطوا ما علق مواضعه القليل، وهو من يعقل، للمثاني والمائدة و المجازة.

تنبيه
ذكر الإباري في شرح "البرهان" أن اختصاص «من» بالعاقل و«ما» بغيره خصوص بالموصولين، أما الشرطية فلا يستدعي الفعل ولا يدخل على الأسماء.

تنبيه

(1) سورة البقرة 111
حرف يأتي لبضعة عشر معنى:

الأول: ابتداء الغاية، إذا كان في مقابلتها «الي» التي للإنهاء.

ولذلك إذا في النفي، نحو سرت من البصرة إلى الكوفة، وقوله تعالى: ﴿فِي مَنَّ أَسْجُدُ أَخْرَمَ إِلَى أَسْجُدِ الأَقْصَى﴾ (3).

وإذا في المعنى: نحو زيد أفضل من عمرو، لأن مسناه زيادة الفضل على عمرو، وانهاوه في الزيادة إلى زيد.

ويكون في المكان اتفاقا، نحو: من المسجد الحرام.

وما نزل منزلته، نحو من فلان، ومنه: ﴿إِنَّهُ مِنْ سَلِيمَانَ﴾ (2)، وقوله: ضربت من الصغير إلى الكبير، إذا أردت البداية من الصغير والنتيجة بالكبير.

وفي الزمن عند الكوفتين، كقوله تعالى: ﴿فِي مَنْ أَوَّلِ یَوْمٍ﴾ (9).

وقوله: ﴿إِنَّ الْأَلْبَمَرْ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ﴾ (3). فإن «قبل» و«بعد» ظرفان زمن.

واوله مخالفهم على حذف مضاف، أي من تأسيس أول يوم، ف«من» داخلة في التقدير على التأسيس، وهو مصدر، وأما «قبل» و«بعد» فليستاً مضافين في الأصل، وإنما هما صفتان.

***

الثاني: الغاية، وهي التي تدخل على فعل هو محل لا بتداء الغاية وانهاه، نحو:
أخذت من النابو، قال النابو: محل ابتداء الأذى وانتهائه. وكذلك أخذته من زيد، ف"زيد" محل لابتداء الأذى وانتهائه كذلك.

قال الله الصفار: وغاز قيله وبين ما قبله، قال: وزم بعضهم أنها تكون لا نتهاء المغنية نحو قوله: رأيت الهلال من دارى من خلل السحابة، فابتداء الروية وقع من الدار، وانتهاؤهما من خلل السحابة، وكذلك: شعبت الريحان من دارى من الطريق، فابتداء السهم من الدار وانتهاؤه إلى الطريق.

قال: وهذا لاحقة فيه، بل لا لابتداء المغنية، فقال الأولى لابتداء المغنية في حق الفاعل، والثانية لابتداء المغنية في حق المفعول، ونظيره كتاب أبو عبيد بن الجراح إلى عمر بالشام، وأبو عبيدة لم يكن وقت كتبه إلى عمر بالشام، بل الذي كان في الشام عمر، فقاله "بالشام" ظرف الفعل بالنسبة إلى المفعول.

قال: وزعم ابن الطراوة أنها إذا كانت لابتداء المغنية في الزمان لزمها إلى الانتهاء.

فأجاز: سرت من يوم الجمعة إلى يوم الأحد، لأنك لو لم تذكر لم يُذكر إلى أبين انتهى السير.

قال الصفار: وهذا الذي قاله غير محفوظ من كلامهم، فإذا أرادت العرب هذا أنت في بعده من ذلك، وليس الانتهاء إلى زمن الإخبار.

***

الثالث: التفضيل، ولهة علامتان: أن يقع البعض موقعها وأثبت بعما قبلها ما بعدها.

إذا حذفت كقوله تعالى: (حتى تنتفقوا بما تحيتون) (1)، ولذا في مصحف ابن سعد:

"بعض ماحيون".

وقوله: (وهم من كُلِّمَ رَبُّهُ) (2).

(1) سورة آل عمران
(2) سورة البقرة 203
وقوله: فَإِنَّكُنَّ مِنْ ذِرَّتيٍّ (١)؛ فإنَّهُ كان نزل ببعض ذريته.

***

الرابع: بيان الجنس. وقيل: إنها لانفك عنه مطلقا، حكاء التراس، ولها علامان:

أن يصح وضع «الذي» موضعها، وأن يصح وقوعها صفة لما قبلها.

وقيل: هي أن تذكر شيئا تحته أنجاس، والراد أحداها، فإذا أردت واحدة منها بينه،

كقوله تعالى: فَأَجْتَبَبْنَا آرَجْسَ مِنَ الْأُوْلَئِينَ (٢)

وغيرها، فلما أقرع عليه لم يعلم المراد، فلما صرح بذكر الأولئك علم أنها المراد من الجنس. وقعت بـ «من» للبيان؟

فاذلك قيل: إنها للجنس، وأما اجتباب غيرها فستفاد من دليل آخر، والقدير: واجتبنوا

الرجس الذي هو الأولئك، أو اجتبنوا الرجس الوثني، فهي راجعة إلى معنى الصفة.

وهى تمكش التي للتبعيض، فإن تلك يكون ماقبلها بعضا ما بعدها. فإذا قلت: أخذت

درها من الدراهم كان الدراهم بعض الدراهم. وهذه مابعدها بعض ما قبلها، ألا ترى أن

الأولئك بعض الرجس.

ومنه قوله تعالى: فَوَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا يَسْتَمِكُّ وَيُعَلَّمُونَ الصَّالِحَاتِ (٣)

أي الذين هم أمًّا، لأن الخطيب المؤمنين، فلهذا لم يتصور فيها التبعيض.

وقد اجتمعت المائة الثلاثة في قوله تعالى: فَوَيَزَّن مِنْ الشِّيَاهِ مِنْ جَيْشٍ فِي مَنْ يَزَّن (٤)

فَمِنْ الأولى لابد من الغاية، أى إبداد الإزال من الشيء بالشريعة

للتبعيض، أى بعض جبال منها، والثانية لبيان الجنس، لأن الجبال تكون مردا وغير مردا.

ونظيراً: فَمَا يَوْدُ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَلَا أَنْ يَسْتَمِكُّ (٥)

أي الأول للبيان؛ لأن الكافرون يقولون: كتيبة

(١) سورة الإبراهيم ٣٧
(٢) سورة النور ٤٣
(٣) سورة النور ٥٥
(٤) سورة البقرة ١٠٥
(٥) برغبان - رابع
ومشتركون، والثانية: مزيدة لدخولا على نكرة منفية، والثالثة: لابتداء الغاية.

واولى: لابتداء الغاية، والثانية: لبيان الجنس، أو زائدة، بدليل قوله: «وحلى أسارُ» (1)
والثالثة: لبيان الجنس أو التبيض.

وقد أمكن قوم من متأخرين لغة ببيان الجنس، وقولها: هي في الائمة الشريف لابتداء
الغاية؛ لأن الرجس جامع للانوثان وغيرها. إما قيل «من الأوثان»، فعناء الابتداء من هذا.
الصف، لأن الرجس ليس هو ذاتها، فهذا في هذه الآية كهيه في: وأخذت من التاتو.
وقيل: للبيض؛ لأن الرجس منها هو عبارتها. واختاره ابن أبي الربيع، ويوهده قوله:
(2) والذين اجتذبوا الطاعوت أن يثبدوها.

وأما قوله: «منكم» في البيت، ويقدر الخطاب عاما للمؤمنين وغيرهم.
وأما قوله: «من جبال» فهو بدل من السماء، لأن السماء مشتقة على جبال البرد،
فسألته قيل: «وبينزل من برد في السماء»، وهو من قبيل ما أعيد فيه العامل مع البديل.
فقوله: «ليلذين استضفيا لينه آمن منمنه» (3).

وأما قوله: «وهمان، نبابا خضراً، من سندس» (4)، ففي موضوع الصئة،
فهي للبيض.

وكثيراً ماقع بعد ما ومها، لإفراط إيهامهما، نحو: «ما يفتح الله للناس من
رحمته» (5)، «ما ننسخ من آية» (6)، (7)، وهي
وهففها في موضوع نصب على الحال.

(1) سورة الكهف 31
(2) سورة الإنسان 41
(3) سورة الأعراف 70
(4) سورة فاطر 2
(5) سورة الأعراف 133
(6) سورة البقرة 106
وقد تعبد غيرها : (بُحِلَّونَ فيْهَا مِن أَسَأُوْرِ مِن ذَهَبٍ وَبِلْبَّسُونَ ثِيابًا خَضْرًا مِن سَنْدُسٍ وَإِسْتَفْرَقٍ) (١) الشاهد في غير الأولٍ، فإن تلّه للابتداء : وقيل زائدة.

***

الخامس : التليل ، ويقدر بلاثم ، نحو : (ما خَليَّتِيْمْ أُغْرَقُوا) (٢) ، وقوله : 
(أَطْمَمْهِمْ مِن جُوعٍ) (٣) أي من أجل الجوع.

وردَه الأبدَ يُنذِّبُ بأن الذي فهم منه العلة إنما هو لأجل المراد ، وإنما هي للابتداء ، أي
ابتداء الإطماع من أجل الجوع .

***

السادس : البديل من حيث العوض عنه ، فهو كالسبب في حصول العوض ؛ فكَّانه منهن أي ، نحو قوله تعالى : (أَجْعَلْتُكُم مِّلَانِكَةٍ فِي الأَرْضِ بِجَاحٍ) (٤) ، لأن الملائكة لا تكون من الإنسان.

وقوله : (أَرْضَنِي بِالحُبَّةِ الْأَلْبَدَيْنِ مِن الْآخِرَةِ) (٥) ، أي بدل من الآخرة ، وحلها
مع مجرى النص على الحال.

وقوله : (فَلَن نَفِئَ عِنْهُمْ أَمَوَّاَتِهِمْ وَلَا أَوَلَادُهُمْ مِن أَنْفٍ شَيْئًا) (٦) ، أي بدل طاعة
الله أو رحمة الله .

وقوله : (فَلِمْ نَسْكَلْنِكَ بِالْقِلْفِ وَالنَّهَارِ مِن أَرْحَحِكَ) (٧) ، أي بدل الرحمن .

***

(١) سورة الكهف ٣١
(٢) سورة نوح ٢٦
(٣) سورة فرش ٤
(٤) سورة الزخرف ٦٠
(٥) سورة الروم ٣٨
(٦) سورة آل عمران ١١٦
(٧) سورة الأنبياء ٤٢
السابع: يعمى "علي" نحو: (وَنَصَرَّنَا نِمَّ الْقُوَّمِ) (1) أي على القوم. وقيل: على التضمن، أي منعنا منهم بالنصر.

التاسع: يعمى "عن" نحو: (فَوْقِ يَدٍ التَّقْبِيرِ فَلَبَنَّ أَبا اللّهِ) (2)، فِي أَيْنَ؟ قد كُتِبَ فِي غَرْفَةٍ مِّن هَذَا (3)، وقيل: هي للابتداء فيها.
وقوله: (أَطْمَمْهُمْ مِّن جُوعٍ) (4)، فقد أشار سببته إلى أن "من" هنا تؤدي معني "عن".
وقيل: هي بمنزلة اللازم للمرة، أي لأجل الجوع، وليس بشيء، فإن الذي فهم منه الصلة إنه هو "أجل" لا "من".

واختار الصفار أنها لابتداء الغاية.

التاسع: يعمى "الباه" نحو: (فَمَنْ يَظْنُونَ مِن طَرْفِ خَيْرٍ) (5)، حكاه البغوي عن يونس. وقيل: إذا قال: (فَمَنْ طَرَفِ) لأنه لا يصح عنه، وإبانا نظره بعضها.
وجعل منه ابن أبان: (فَمَنْ يَخْفُفْ بَالْأَمْرِ) (6)، أي بأمر الله.
وقوله: (فِيَنْ سَلَامَ أُمَّ مَلَائِكَتِي) (7).

العاشر: يعمى "في" نحو: (فَإِذَا تُؤْدِي لِلتَّضَلَّعِ مِن يَوْمِ الْجُمْهُرِ) (8).

(1) سورة الأنبياء 77
(2) سورة البقرة 4
(3) سورة الأنبياء 97
(4) سورة التوراة 45
(5) سورة البقرة 4
(6) سورة البقرة 9
(7) سورة النحل 42
(8) سورة الأنبياء 22
{أَرُوِّي مَاذا خَلَقْوا مِنَ الْأَرْضِ} (1).

وَقِيلَ: لِبَيْانِ الْجَنْسِ.

***

الحادى عشر: بمعنى فِى عِندَ نَجْوَى: {لَن نُنْفِّي عَمَّامَةٍ أَوْلَادَهُمْ وَلَا أُوْلَادَهُمْ مِنَ الْأَفْلَحِ} (2): قال أبو عبيد: وقيل إنها للبدل.

***

الثاني عشر: بمعنى الفصل، وهي الداخلة بين متضادين، نحو: {وَأَوْلَى الْيَوْمِ الْمُقْدِسِ} (3): {حِيْلَ يَمِيزُ الْقُلُوبَ مِنَ الْأَطْلِبَ} (4).

***

الثالث عشر: الزائدة، وله شرطان عند البصريين: أن تدخل على نكرة، وأن يكون الكلام نفيًا، نحو ما كان من رجل. أو نسباً، نحو لا تضرب من جمل، أو استفهاماً، نحو هل جاءك من رجل؟

وأجبر بعضهم الشرط جرى النفي، نحو: إن قام من رجل فامبرو.

وقال الصفار: الصحيح النع.

وِلَهُ فِي النَّفِي مَعْنَى:

أحداً: أن تكون للنصيص على العوم، وهم الداخلة على مالا ينيد العوم، نحو: ما جاءني من رجل؟ فإنه قبل دخولها يحمل نفي الجنس ونفي الوحدة. فإذا دخلت

«مِنْ» تعيّن نفي الجنس، وعلى قوله تعالى: {فَمَا يَنْفِي الْأَرْضُ إِلَّا أَحَدُ} (5).

---

(1) سورة آل عمران 10
(2) سورة ناطر 40
(3) سورة البقرة 220
(4) سورة آل عمران 179
(5) سورة المائدة 43
(1) وما تستفْتِ من وَرْقَةٍ إلا بَعْلُهُا.
(2) ما تَرَى في حَلْقِ الرَّحَنِينِ مِنْ نَفْوَتِ?

وُثَانِيَهَا: لَتوَكِّيد العَمُومِ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى الصَّيغَةِ المُسَتَّهْلِكَةُ فِي العَمُومِ، نَحْوَ ما جَاءَ
مِنْ أُحَدِّ، أَوْ مِنْ دِينَارٍ، لَمْ تَوَكَّدْهَا لَتَوَكْدُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَالَهُ، لَكِنْ أَحَدًا
لَيَتَوَكِّدُ إِلَّا فِي العَمُومِ فِي النَّفْوَتِ.

وَمَا ذُكِرَتْ مِنْ تَفَاؤلِ المَنِينِ خَلَفُ مَانِصٍ عَلَى سِبْوَيْهِ مَنْ تَسَاءَلَهَا.

قَالَ الصَّفَارُ: وَهُوَ الصَّحِيحُ عِندَيْ، وَلَكِنْهَا مُؤَكِّدةُ فِي الْمُوْضِعِينَ، فَإِنَّهَا لَمْ تَدْخِلَ عَلَى
جَأَنِي رَجُلٍ إِلَّا وَهُوَ يَرِادُ بِهِ "مَا جَآئْتُ أَحَدٍ"، لِلَّذِي قَدْ شَبَّتْ فِيهَا تَأكِيد
الْاستِفْرَاقِ مَعُ أَحَدٍ، وَلَمْ يَشْبَتْ لِهَا الْاستِفْرَاقُ، فَيَعْمَلُ هَذَا عِلْهُ، فَلَذِلَا كَانَ مَذْهَب
سِبْوَيْهُ أَوْلِي.

قَالَ: أَوْشَأَ إِلَى أَنْ يَتَوَكِّدَ وَلِعْنَيْ التَّبَعِيضِ، فَإِذَا قُلْتُ: "مَا جَآئْتُ" مِن رَجُلٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: "مَا أَتَايَ بِعَضُ هَذِهِ الْجَنْسِ وَلا كَلِهٍ"، وَكَذَا "مَا أَتَايَ مِن
أَحَدٍ"، أَيْ بِعَضُ مِنْ الْأَحَدِينَ. انْتَهِ.

وَقَالَ الْأَسْتِاذُ أَبُو جُعْفِرُ بْنَ الزَّبِيرِ: نَصَّ سِبْوَيْهُ عَلَى أَنْ يَسْبُبُهُ عَلَى أَنْ يَسْلُكَ، قَالَ: فَإِذَا
قُلْتُ: مَا أَتَايَ رَجُلٍ، فَإِنَّهُ يُجَمَّعُ ثَلَاثَةَ مَعَانٍ:

أَحَدَهَا: أَنْ تَرِيدَ أَنْ يَسْلُكَ رَجُلٌ وَاحِدٍ، بِلْ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ.

وَالثُّانِيَ: أَنْ تَرِيدَ مَا أَتَايَ مِنْ رَجُلٍ فِي قُوَّتِهِ وَنَفَادِهِ، بِلْ أَمْلَى الصَّفَافِ.

وَالثَّالِثَ: أَنْ تَرِيدَ مَا أَتَايَ رَجُلٌ وَاحِدٍ، وَلَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

(1) سُورَةُ الْأَنْعَامِ 5٩
(2) سُورَةُ الْحَجِّ ٣
فإن قلت: ما أنت إلا من رجل، كان نفي لملك كله، قال: هذا معنى كلامه.
والحاصل أن "من" في سياق النفي نم وتستغرق.
ويتحقق بالنفي الاستفسار، كقوله تعالى: (هل تنرى من فطور؟) (1).
وجود الأخشيش زادتها في الإثبات، كقوله: (فيفر ليكم من ذوى بكم) (3)،
والراداء الجماع، بدليل: (إن الله يغفر الذنوب جميعا) (3)، فوجب حمل الأول على الزيداء.
دفعة للتجارب.
وقد نوى في ذلك، بأنه إذا بعى التعارض لو كانتا في حق قبيل واحد، وليس
كذلك، فإن الآية التي فيها "من" تقوم نحو، والأخرى لهذه الأمة.
فإن قيل: إذا غفر للبعض كان البعض الآخر ماعبا عليه، فلا يصل كالترغيب
في الإيمان، إلا بغران الجم.
وأيضا: فكيف يحسن التبعض فيها، مع أن الإسلام يجب ما قبله، فيصيح قول
الأخشيش، فالجواب من وجه:
أحدها: أن المراد بغران بعض الذنوب في الدنيا، لأن غرقاً قوم نحو عذاب لهم،
والذي إنما كان في الدنيا مضافة إلى عذاب الآخرة، فلو آمنوا لغير لهم من الذنوب ما استحقوا به
الإغراق في الدنيا، وأما غران الذنوب بالإيمان في الآخرة فعمل.
والثاني: أن السكافر إذا أم الماء بقي على ذنوب، وهي مئات الصبيان، فثبت التبعض
بالنسبة للسماك.
الثالث: أنه قوله: (ذنوه كم) يشمل الماضي والمستقبلة، فإن الإضافة تفيد

٢٣٣

(١) سورة الملك ٤
(٢) سورة النزور ٣
العوم، فقيل «من» لتفيد أن المفسر الماضي، وعدم إطاعتهم في غفران المستقبل بمجرد الإسلام حتى يحنوا النهيات.

وقيل: إنها لابتداء الغاية وهو حسن، لقوله: (فِي فَجَرْهُنَّ مَا قَدْ سَلَفَ)، وسبره يقدّر في نحو ذلك مفعولاً محرفاً، أي يغفر لكم بعضًا من ذنوبكم محافظاً على معنى التبعيض.

وقيل: بل الحذف للتفخيم، والتقدير: يغفر لكم من ذنوبكم ما لو كشف لكم عن كنبة لاستعطم ذلك، والشيء إذا أرادوا تفعيمه. كقوله: (فِي فَجَرْهُنَّ مِنْ آٓيَمْ ما غُشِّيَّهُمْ)، أي أمر عظيم.

وقال الصفار: من التبعيض على بابها، وذلك أن غفر تعدى لمفعولين: أـحدها باللائم، فالأخفش يجعل المفعول المصدر «الذنوب» وهو المفعول الثاني، فتنكر من زائدة، ونحن نجعل المفعول محدوداً، وقامته من ذنوبكم«مقامه» أي جملة من ذنوبكم، وذلك أن المفسرون لهم بالإسلام ما اكتسبوه في حال الكفر لا حالتهم، والذين اكتسبوه في حال الكفر بعض ذنوبهم لا جميعها.

وأما قوله في آية الصدقة: (وَيُسَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَبِيلَكُمْ) فللبعض، لأن أخذ الصدقة لا يمحو كل السينات.

ومنا اقترح به الأخفشي أيضاً قوله تعالى: (فَقُلْ لِلْمُؤمِنِينَ يَغْضُبُوا مِنْ أَصَادِرِهِمْ)، أي أصارهم، وقوله: (وَلَهَمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ آَثَامٍ)، أي كل السينات.

وقوله: (وَلَقَدْ جَاءَكُمُ نِباً مَّعْرِضِيْنِ)،}

---

(1) سورة الأنفال 38
(2) سورة الأنفال 78
(3) سورة الفاتحة 10
(4) سورة الأعراف 10
(5) سورة الأعراف 34
وهذا ضيف أيضاً، بل هي في الأول للتبريض، لأن النظر قد يكون عن تعمد، وغير تعمد، والله إنما يقع على نظر الصد فقط، ولها عطف عليه قوله: {وَيَعْفَّفُوا، فَرُوْجَمُهُمْ} (1) من غير إعادة {من}، لأن حفظ الفروج واجب مطلقًا، ولأنه يمكن التحرر منصه، ولا يمكن في النظر جواز وقوعه اتفاقاً، وقد يباح للعِبية وتعليم و نحوها.

وأما الثانية؟ فإن الله وَعَد أهل الجنة أن يكون له فيها كل نوع من أجناس الأُثْم، مقدار ما يحتاجون إليه وزيادة، ولم يجعل جميع الذئب خلقه الله من الفئران عندهم؟ بل عند كل منهم من الثعاب ما يكفيه، وزيادة على كفايته، وليس المعنى على أن جميع الجنس عندم حتى لم تبق بقية؟ لأن في ذلك وصف ما عند الله بالتناهي.

وأما الثالثة: للتبريض، بدلاً قوله: {وَرُسَالَةَ قَدْ قَصَصْنَاهُ عَلَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ} (2) لا يقتضينه عليه.

٢٢٠٠

الطيفة: إنها حيث وقعت في خطاب المؤمنين لم تذكر، كقوله في سورة الصف: {يَبْنِيَّاهَا الَّذِينَ آمَنُوا هُنَّ أَدْلُكَمْ عَلَى مَيْتَارَةٍ تَنْجِيَكُمْ} (3) إلى قوله: {بَعْفِرُكُمْ ذُو نَبْتِكَمْ} (4).

وقوله في سورة الأحزاب: {يَبْنِيَّاهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفُعُوا اللَّهُ} (5) إلى قوله: {بَعْفِرُكُمْ ذُو نَبْتِكَمْ} (6).

وقال في خطاب السكفار في سورة نوح: {بَعْفِرُ لَكُمْ مِنَ ذُو نَبْتِكَمْ} (7).

وفي سورة الأحقاف: {لا أَقْرَأْنَا أَحْيَاهَا دَعَاءَ اللَّهِ وَآمَنُوا بِهِ يَبْعَفُ لَكُمْ مِنْ} (8).

(1) سورة الأُبُور ٣٠
(2) سورة الصف ١٠٠، ١٧، ٧٩
(3) سورة الأحزاب ١٦٤
(4) سورة النور ٥٩
ذُنُوْبٌ ۚ (۱) ، وما ذاك إلا التفوق بين الخطابين ، لثلا يسوؤ بسوار الفرقاء في الوعد ، ولها إيه في سورة نوح والأحقاف وعده مفعمة بعض الذنوب بشرط الإيمان ، لا مطلقا ، وهو غفران ما بنته وبينهم ، لا ملائم العباد .

***

الرابع عشر الملائمة ، كقوله تعالى : فَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقَاتُ بِعَضْمِهِمْ مِنْ بَعْضٍ (۱) ، وأي بلاس بعضهم بعضًا وبواليه ، وليس المعنى على النسل والولادة ؛ لأنه قد يكون من نسل المنافق مؤمن وعكه ، ونظيره قوله تعالى : وَالْمُؤِمِّنَانِ وَالْمُؤِمِّنَاتِ بِعَضْمِهِمْ أَوْلِيَاهُ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (۲) ، وكذا قوله : فَذُرِّيَّةُ بِعَضْمِهَا مِنْ بَعْضٍ (۳) .

كما يبتأ السكاف ، كقوله : فَإِذْ تَبَأَ الصُفْفُ أَنْتُمْ مِنْ أَنْذِرَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا فَآمَنَوْا (۴) ، فَإِنَّمَا قُلْنِي إِلَّا إِِنَّمَا يَقُولُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ (۵) ، أي بعضكم بلاس بعضًا وبواليه في ظاهر الحكم ، من حيث يشملكم الإسلام .

---

(۱) سورة الأحقاف ۹۱
(۲) سورة آل عمران ۳۴
(۳) سورة التوبة ۷۷
(۴) سورة آل عمران ۴۴
(۵) سورة البقرة ۱۶۶
مع

لمصاحبة بين أمرين لا ينفع بينهما مصاحبة واشتراك إلا في حُكْمِ يجمع بينهما ولذلك
لا يكون الراوئ الذي يمعنى "مع" إلا بعد فعل للفظ أو تقييراً، لتصح المعنى.

وكان معنى المعنى الاجتناب في الأمر الذي به الاشتراك دون زمانه.

فالأول كثر في أفعال الجواب والعلاج، نحو: دخلت مع زيد، وانطلقت مع عمرو،
وقنا معاً، ومنه قوله تعالى: "وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجِّيْنَ قَبْيَانَ" (1)، "أَرْسِلْ مَعَنِي عُدَا" (2).
"فَأَرْسِلُ مَعَنِي أَحَنَا" (1)، "لَنْ أَرْسِلَ مَعَكُمْ" (3).
والثاني كثر في الأفعال المنوية، نحو آمنت مع المؤمنين وتبثت مع الثابتين، وفهمت
المسألة مع من فيهما، ومنه قوله تعالى: "يَا أَمَرْمِي أَفُنِّي لِرَبِّي وَأَسْتَجِدُي وَأَزْكَمُي مَعَ
أَلِيِّكَ رَبِّي" (4).

وقوله: "وَكُنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ" (7)، "وَقِيلَ أَخَذُ النَّارَ مَعَ الدَاخِلِينَ" (8).
"إِنَّ مَعَكَ أُسْتَجِدُ أَوْرَى" (9).
"إِنْ تَشَبَّهَ رَأْيَكَ عَلَيْنَا" (10).
لا تَشَبَّهَ إِنَّ اللَّهَ مَّمَّا" (11)، أي بالعناية والحفظ.
"بَوْمَ لَا تَخْرُى اللَّهُ اللَّيْبَيْنَ وَالذِّينَ آمَنُوا مَعَهُ" (12)، يعني الذين شاركوه في الإيمان،

وهو الذي وقع فيه الاجتناب والاشتراك من الأحوال والمذاهب.

---

(1) سورة يوسف 36
(2) سورة يوسف 66
(3) سورة النبوة 119
(4) سورة التحريم 46
(5) سورة التوبة 40
(6) سورة التوبة 40
(7) سورة التوبة 40
(8) سورة التوبة 40
(9) سورة التوبة 40
(10) سورة التوبه 40
(11) سورة التوبه 40
(12) سورة التوبه 40
وقد ذكروا الاحتفالين الذكورين في قوله تعالى: { وَأَنْفَقُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلْتُهُ مَعَهُ } (1) ، قيل: إنه من باب الميزة في الاشترك، فنامه الاجتماعي في الزمان على حدف مضاف ؛ إما أن يكون تقديره أثر مع نبوته ، وإما أن يكون التقدير مع اتباعه.

وقيل: لأنه فيها وقع به الاشترك دون الزمان ، وتقديره : واتبعوا معه النور.

وقد تكون المصاحبة في الاشترك بين الفاعل وبين المضاف ، كقوله: شمت طيباً مع زيد.

ويجوز أن يكون منه قوله تعالى: { إِنَّكَ لَنَصْطَبْعَ مَيْيًا صَبَراً } (2) ، نقل ذلك أبو النصر الباجي في شرح " الإمام " عن بعضهم ، ثم قال: وقد ورد في الشمر استعمال "مع " في مثاب ينفي أن يتأمل ليلحق بحده الأقسام ، وهو قوله:

يقوم مع الرحم الإبدائي قامة ويقصر عنه طول كل نجاج.

***

وقال الراغب: مع تقضي الاجتماع ، إما في المكان ، نحو: هما معا في الدار ، أو في الزمان . نحو: ولدا معا ، أو في المكان كالمضائين ; نحو: الأخ والأب ، فإن أوصدها صار أخا للآخر في حال ما ضار الآخر أخاه ، وإما في الشرف والرتبة ، نحو: هما في العلم ، وتقضي مع النصرة والمضاف إليه لفظ "مع " هو المنصر ، نحو: قوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ آمَنُوا } (3) ، { إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ آمَنُوا } (4) ، { وَهُوَ الَّذِي مَعَ نِعْمَتِكَ } (5) ، { وَأَعَانَهُمَا أَنَّ اللَّهَ مَعَ النَّصِيَّةِ } (6) ، { إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ } (7) ، { مَحِيَّ الْمَكَابِهِ } (8) .

(1) سورة الأعراف 107
(2) سورة السجدة 67
(3) سورة النبأ 49
(4) سورة القلم 128
(5) سورة الحديد 4
(6) سورة البقرة 194
(7) سورة الشعراء 22
وقال ابن مالك: إن «ما» إذا أفرد تباوي «جنيها» ممّن.
ورد ذلك الشيخ أبو حيان بأن بينهما فرقاً. قال العلم: إذا قلت: قام زيد وعرو جليم
احتمال أن يكون القيام في وقتين، وأن يكون في واحد، وإذا قلت: قام زيد وعرو معاً،
 فلا يكون إلا في وقت واحد.
والتحقيق ما سبق.

ويكون بمعنى النصرة والمعونة والحضور، كقوله: (إِيَّنا مَسْكِناً) أى ناصرنا
(۱) إِنَّ الْهَيَّةٍ مَعَ الْذِّرَانِ آنَقَوْاَ) أى مكينهم.
(۲) وَهُوَ مَسْكِنُ أَيْنَآ كَنَّاَ) أى عالم بك ومشاهدكم; فسّكانا حاضر معهم;
وهو ظرف زمان عند الأكثرين، إذا قلت: كان زيد مع عرو، أى زمن مجيء عرو،
ثم حذف الزمن والمنجى، وقامت (مع) مقامهما.

(۱) سورة البقرة ۱۲۸ (۲) سورة الفصل ۴
النون

لتأكيده، وهي إن كانت خفيفة كانت بمزحة تأ كيد الفعل مرتين، أو شديدة مزحة تأ كيد ثالثا، وأما قوله تعالى: "فلَسَيُرِجُونَ وَلَيُكُونَ حَيْيًا مِنَ الْمَخْلُوقِينَ" (1)، من حيث أُكِدت السجن بالشدة دون ما بعده إعتزاء.

وأم يقع التأ كيد بالخريف في القرآن إلا في موضوعين: هذى، وقولة: "قُلْ نَفَعًا بِالْبَيَانِ" (2).

وفي القواعد أنها إذا دخلت على فعل الجماعة الذكر كان مقبلها مضموعا، نحو: بارجلٍ أخر بزيادة، ومنه قوله تعالى: "فَلَمْ يُخْفَفَ لَكَ الْأَرْجَحُ كُنْوِينَ لَكَ وَلَا زَرَّاتٌ مَّعَكَ بِيْنَ إِسْرَائِيلَ" (3)، فإما قوله تعالى:

فَلَمْ يُخْفَفَ لَكَ الْأَرْجَحُ كُنْوِينَ لَكَ وَلَا زَرَّاتٌ مَّعَكَ بِيْنَ إِسْرَائِيلَ "(4)، فإنما جاء قبلها مفتوحا، لأنها دخلت على فعل الجماعة المتلاحقة، وهو بمزحة الواحد، ولا تلحقه واو الجماعة، لأن الجماعة إذا أخبروا عن أنفسهم قالوا: "نحن نقوم، ليكون فعلهم كفعل الواحد، والرجل الرئيس إذا أخبر عن نفسه قال كقوم، فلما دخلت النون هذا الفعل مرة أخرى نُبِي أخر، معا على النحو لتكون لا يلحقه واو الجماع، وإنما يضمون ما قبل النون في الأفعال التي تكون للجماعة، ويلحقها وأو الجماع التي هي ضمير، وذلك أن واو الجماع يكون مع قبلها مضموعا، نحو قولك: "يضر بون"، فإذا دخلت النون حذفت نون الإعراب لدخولها، وحذف الواو لسكونها وسكون النون، وبقي ما قبل الواو مضموعا، ليدل عليه. ومثله: "إِنَّكَ مَنْ أَطَمَّرَ" (5).

فإن كان مافقل الواو مفتوحا، لمذكوه، ولكنها محكمة إلقاء الأنا كنون ضؤحات بذا.

(1) سورة يس 57:22
(2) سورة آل عمران 81، وقائله: "تَمَّ جَاهِرًا كَمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لَّا مَعِيكَ".
(3) سورة الأعراف 149
(4) سورة الأعراف 154
(5) سورة آل عمران 81.
الهاء

تكون ضمعاً نغاب، وتتعمل في موضع الجر والنصب، نحو: {قال له صاحبه وَهُوْ مَجَاَزُهُ} (1). وتكون لبيان السكت، وتلحق وفقاً لبيان الحركة، وإنما تلحق بحركة بناء، لانشده حركة الإعراب، نحو: {ما ماهيه} (2)، وكالله في {كتابه} (3)، و{جساهه} (4)، و{سلطانه} (5)، و{هأمه} (6).

وكان حقه أن يمذف وصلا وثبت وقا، وإنما أجرى الوصل مجرى الوقف، أو وصل بنية الوقف: {كتابه} و{عسايته} انفتحاً، فأثبتت الهاء كذا عند جميع القراء إلا حرة؛ فإنه حذف الهاء من هذه الكلم الثلاث، وأثبتها وقاً. أعنى في {ماهيه} و{سلطانه} و{ماهيه} في الفارعة؛ لأنها في الوقف يحتاج إليها لتحصين حركة الموقف عليه، وفي الوصل يستغني عنه.

فإن قيل: فلما يفعل ذلك في {كتابه} و{عسايته}؟قيل: إنه جمع بين اللغتين.

______________________________

(1) سورة الكفيف
(2) سورة الفجر 10، والآية: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا هَيْئَةُ}
(3) سورة الحاقة 45، والآية: {فَقَوْلُ يَالَهْدِنِي إِنَّ أَوْتُ كِتَابًا}
(4) سورة الحاقة 40: {إِنَّكَ ظَلَّتَ أَيَّ مَلَاقِ حُسَاينًا}
(5) سورة الحاقة 29، والآية: {فَهَلَّكَ عَنْ سُلَطَانِ نَيَةٍ}
(6) سورة الحاقة 8، والآية: {مَا أَغْنِيَ عَنْ مَايِهِ}
كلمة تستعمل على ضربين:
أدومها: أن تكون اسمًا مُّبَعِّدًا للفعل.
وثانيها: للتنبيه، وله موضمان:
أدومها: أن تلحق الأسماء المبهمة المفردة، نحو: هذا، وتنزل منزلة حرف من الكلمة،
وهي بتال حرف الجر عليها. كقوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ مِنْ يَوْمَيْنِ}.
ويفصله بين المضاف والمضفي إليه. كقوله: {لِيُخْرِجْنَ هُدًى لِّلْعَامِلِينَ}.
التاني: أن تدخل على الجملة. كقوله: {هَـآْرَأَهُمْ أَوْلَاءَ حَبُّوْمَهُمْ}.
{هَـآْرَأَهُمْ هَـؤُلَآءَ جَادِلُونَ عَـمُّهُمْ}.
ويبدل على دخول حرف التنبيه على الجملة. أنه لا يجوز إلا أن يقدر به الدخول على
الاسم المفرد، أو الجملة. لا يجوز الأول، لأنهم في الآثرين دخل عليها حرف الإشارة،
فلم أن دخولها إذا هو على الجملة. ذكره أبو عك.

---
(1) قَالَ ابْنُ فَارِسُ: وَمَنْ أَخْرَجَهُ، فَنَشَأَ، فَنَأْثِرُهُ، فَنَأْتِهِ، وَلا يَهِبْهَا.
(2) سُورَةُ الْفَكْرُ بَيْنَ دِينِ الْمَفِيضِينَ وَهُمْ: {هَـآْرَأَهُمْ أَوْلَاءَ حَبُّوْمَهُمْ}.
(3) سُورَةُ الصَّفَاتِ ۴۷
(4) سُورَةُ آلِ إِسْرَٰئِيلِ ۹۹
هل

لاستفهام، قبل: ولا يكون المستفقيم معهما إلا إذا فا لاغن له فيه البيعة؛ بخلاف الهر، فإنه لا بد أن يكون معه إثبات. فإذا قلت: أعتدي زيد؟ فقد هاجس في نفسك أنه عندك فأردت أن تستحيه؛ بخلاف "هل". حكاه ابن الدهان.

وقد سبق فروع في الكلام على معنى الاستفهام.

وقد تأتي ومعنى "قد"؟ كقوله تعالى: (وَكَلَّمَ أُمَّةٍ حديث الْمُوسَىَّ) (1)، (فَهُلَّ أُمَّةٍ ؟) (2).

وذكر بعضهم أن "هل" تأتي للتقرير والإثبات، كقوله تعالى: (فَهُلَّ في ذلك قسم، إذ أن جَنْبَيْ) (3)، أي في ذلك قسم. وهذا قوله: (فَهُلَّ أَيَّانَ الْإِنسَانِ) (4)، على قول بأن المراد آدم، فإنه توحي من ادّى ذلك.

وتأتي ومعنى "ما" كقوله: (فَهُلَّ يُنْظِرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيهِمُ الْهَيْلِ مِنْ أَلْفَاتَمَ) (5).

ومعنى "آلا" كقوله: (فَهُلْ نَبْشِكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالَ) (6).

ومعنى الأمر، نحو: (فَهُلْ أَنْ أَمْتُ مَنْ مَشْهُونَ) (7).

ومعنى السؤال: (فَهُلْ مِنْ مَزِيدِ) (8).

(1) سورة الفاضية 1
(2) سورة الفجر 5
(3) سورة الإنسان 1
(4) سورة البقرة 210
(5) سورة البقرة 91
(6) سورة الفاتحة 28
(7) سورة الناس 98
(8) سورة يس 30
ويعني التنزّل: {هَلْ فِي ذَلِّكُ قُرْنٌ لَّذِي جَبَرْتُ} (1).
ويعني "أدعوك«، نحو: {هَلْ أَنتَ إِلَيْنَا تَرَّ كِي} (2) فالأجر والحفر متعلق به.

هياه
لتبهدالشيء؛ ومنه (فِيِّهَا هِيَاهٌ لَا تُوَعَّدُونَ) (3) قال الزجاج: الابده ما توعدون، قبل: وهذا غلط من الزجاج أوقعه فيه اللام؛ فإن تقديره: بعد الأمر لما توعدون، أي لأجله.

(1) سورة الفجر
(2) سورة النازعات 18
(3) سورة المؤمنون 36
الواو

[الواو العاملة]

حرف يكون عاملًا وغير عامل.
فالعامل قسنأ: جار وناصب.
فالجار «والأمة» نحو: (وَأَلْهُ رَبّاً مَا كَانَ مُشْرِكِينَ).
والواو «رب» على قول كوفي. والصحيح أن الجر بـ «رب» المذوفة لا بالواو.
والناصب تثنيان: واو مع فنصاب المفروم معه عند قوم، والصحيح أنه منصوب.

بما قبل الواو من فعل أو شيء بواسطة الواو.
والواو الذي ينصب المضارع بعدها في موضعين: في الأجرية الثمانية، وأن يعطف بها.
الفعل على المصدر، على قول كوفي.
والصحيح أن الواو فيه عاطلة والفعل منصوب بأن مضروة.
ولها قسم آخر عند السكوفيين: تسي واو الصرف، ومنها: أن الفعل كان يقتضي
إعراباً فصدره الواو عنه إلى النصب، كقوله تعالى: (فَأَجْعَلُ فِيهَا مِن يَفْقَدُ فِيْهَا وَيَسْفَكَ
الدَّمَا) (52) على قراءة النصب.

[الواو غير العاملة]

وأما غير عاملة فلا معان.

***

(1) سورة الأعراف 33
(2) سورة البقرة 290
الأول: وهو أصلها ماطقة تشرك في الإعراب والحكم. وهي لمطلق الجم على الصحيح، ولا تدل على أن النائب بعد الأول، بل قد يكون كذلك، وقد يكون قبله وقد يكون معه، فمن الأول: {إذا رزقت الأرض رزالتًا، وأخرجت الأرض أفقًا} (1) ؛ فإن الإخراج متأخير عن الزوال، وذلك معلوم من قضية الوجود لاسن الواو.

ومن الثاني: {وأستجدي واركبي مع أهؤلاء كريمين} (2)، والركوع قبل السجود، ولم ينقل أن شرعهم كان مختلفاً لشرعاً في ذلك.

وقوله تعالى مخبرًا عن منكرى البغث: {ماهي إلا حيانتنا الدائمة نموت ونحيا} (3)، أي نحيا ونموت.

وقوله: {سحرها علىهم سبع ليلات وسمايقين أيام} (4)، والأيام هنا قبل الليل.

إذا لو كانت الليلات قبل الأيام كانت الأيام مسارية لليالى وأقل. قال الصفار: ولو كان على ظاهر قال: سبع ليلات وستة أيام، أو سبعة أيام، وأما {ثمانية} فلا يصح على حجل الواو للترتب.

**

فادعة: قوله تعالى: {دُرِّنَ وَمَن خُلِقَتْ وَحِيدًا} (5)، {ودْرَنَّ وَالْمَكْسُودِينَ} (6)، أجاز أبو البقاء كون الواو عاطفة، وهو فاسد؛ لأنه يلزم فيه أن يكون الله تعالى أمر نبيه عليه السلام أن يتركه، وكان قال: أتركني واترك من خلقتي وحيدًا، وكذلك: أتركني واترك المكسيدين، فتعين أن يكون المراد خلق بيني وبيبي، وهو واو {مع} كقولك: لو تركت الناقة وقصيبي لرضي بها.

**
والنافذ أو الاستئناف، وتسمى أو القلم والابتداء، وهي التي يكون بعدها جملة
غير متعلقة بما قبلها في المثنى، ولا مشاركة في الإعراب، ويسكن بعدها الجلتان.
فلاسفة، كقوله تعالى: "فَمَّا فَقِيَ أَجَلًا وَأَجَلٍ مُّسْتَمِعٌ عَنْهُ" ١.
والفعالية، كقوله: "فَلَمَّا بَلَغَنَّكُمْ وَقَرَّ فِي الأَرْجَامِ" ٢. فَهَلْ نَعْلَمُ مَا سَمِيتَ.
وبقولة: "وَمَا زَكَّى مِنْ الأَنْثَامٍ" ٣. والظاهر أنها الواو العاطفة، لكنها تعطي الجملة التي أدخلها من الإعراب مجرد الربط، وإنما سميّت، أو الاستئناف إذا يُتَّبِع أن ما بعدها من الفرادات
معطوف على ما قبلها.

** *

التالى: أو الحال الداخلة إلى الجملة النعائمة: وهي عندم مغنية عن ضمير صاحبها،
كقوله تعالى: "فَمَّا أَرْزَقْنَاكُمْ مِنْ بَعْضِ الْأَنْثَامِ أُمَّةً نَاسِىً بَيْنَ طَائِفَتِينَ مُّسْتَرِيقَةً
قَدْ أَشُفِّهَمْ أَنْفَسَهُمْ" ٤.
وقوله: "لَيْنَا كُلُّ أَدْدٍ رَخَّصُ عَسْبَةً" ٥.
وقوله: "كَمَا أَخَرَّجَهُ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْمِيلْدَةَ وَإِنْ فَرَیَّةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَسَكَارِهُمْ" ٦.
وقد ينطهى نحو: "فَلَا تَجْعَلْ إِلَّآ بَيْنَا نَآدَا وَأَنْفَسُوا تَعَلَّمُوا" ٧.
"وَبَنَهُوْنَ آنفَسُكُمْ وَأَنْفَسُوْنَ أَلْكِتَابَ" ٨.

---

١. سورة الحج ٨
٢. سورة آل عمران ١٠٤
٣. سورة الأنفال ٢
٤. سورة البقرة ٤٤
٥. سورة يوسف ١٤
٦. سورة البقرة ٣٢
٧. سورة الأعراف ٤٣
٨. سورة الأعراف ٤٣
ولا تباشروا ومن واقتما كفون في المساجد (1)
فأللهم تز آل الذين خرجوا من ديارهم وهم أروى خدر الموت (2)
فلستكونوا بآيات الله والله شهيد علي مما تعملون (3)
ولا تموت إلا وأنت مبتلون (4)
ولا تبيعوا أحببتم منه نفسكم ونسنتم باخذبه (5)
أو قال أوجي إلى ولي نوح إليه نصي (6)
أي يسكنون في علما ولم يمسني بشر (7)

الرابع: للإباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين، لأنك أمرت بمجالستهما مما قال: وعلى هذا أخذ ملك: قوله تعالى: (إِنَّمَا الْأَسْدِقَاتُ لِلْفَقِيرَاءِ وَالْمَسْتَكِينِ... (8) الآية.

الخامس: أو الثانوية، والعرب تدخل الواو بعد السبعة إبنا إلى الام، فإن السبعة عندنن هي العدد التام كالعشيرة عقنا، فأقول بحرف العطف الدال على المفارة بين المطوف والمطوف عليه، فقول: خمسة، ستة، سبعة، ثمانية، تفريدة الواو إذا بلغوا الثمانية.

(1) سورة البقرة 247 (2) سورة النفرة 243 (3) سورة آل عمران 102 (4) سورة آل عمران 98 (5) سورة البقرة 367 (6) سورة الأعراف 93 (7) سورة الأنعام 60 (8) سورة التوبة 20
حكاية البنوي عن عبد الله بن جابر عن أبي بكر بن عبدوس، ودل عليه قوله تعالى:

(سُئِّلَ لَيْلًا وَشَامًا آيَاتٌ) 

ونقل عن ابن خالوه وغيره، ونقله بقوله تعالى: (وَأَنَّا بَيْنَهُمْ كُلَّ جَهَنَّمَ) بعد ما ذكر العدد مرتين بغير ووا.

وقوله تعالى في صفة الجنة: (فَقَبَّتْ أُبُورَاهَا) بالوا لأنها ثمانية، وقال تعالى:

في صفة النار: (فَقَبَّتْ أُبُورَاهَا) بغير ووا لأنها سبعة، وقيل ذلك فرقا بينهما.

وقوله: (وَأَنَّا هُنَّ أَقْرَى أَهْلَ الْمَنْسَكَر) بدد ما ذكر قبلها من الصفات بغير ووا.

وقيل: دخلت فيه إعلاماً بأن الأسر باللمعروف ناوي عن المتكر في حال أمره باللمعروف، فهما حقائقان متلازمتان.

وليس قوله: (وَأَبِسَّكَارَا) من هذا القبيل، خلافاً لبعضهم، لأن الواو لو أسقطت منه استحال المعنى، لتنفق الصفتين.

ولم يثبت الحققون وأوامثانية، وأورلا ما سبق على السفف أو الواء الحال، وإن دخلت في آية الجنة، لبيان أنها كانت مفتوحة قبل مجبحهم، وحذفت في الأول لأنها كانت مغلقة قبل مجبحهم.

وقيل: زيدت في صفة الجنة علامة لزيادة رحمة الله على غضبه وعقوبته، وفيها زيادة كلام سبق في مباحث الحذف.

وزعم بعضهم أنها لا تأتي في الصفات إلا إذا تكررت النعوت، وليس كذلك.

(1) سورة الحاقة 7
(2) سورة البقرة 22
(3) سورة الزمر 7
(4) سورة التوبة 112
(5) سورة التحريم 5

(6) سورة السجدة 22
(7) سورة الأعراف 22
بالمحور، دخلت الفاصلة، فقال تعالى: (3) وَأَهْلَكْنَاهُمْ إِلَّا كُتَابًا مَّعْلُومًا (4). 

وقال_sheet: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَفْرَدْنَ بِهِ بَلْ تَذَاكِرُوا مَا رَآفَهُمُ الْبَلاَغُ وَلَا تَكُونُوا عَزْيِمِينَ (5). 

والشيء من الله تعالى: (6) وَالْكُتَابُ مَثْلُ الْحَمَّامِ (7).

وقال الشيخ جمال الدين بن مالك في باب الاستناد من شرح "التفسير"، وتتابعه

الشيخ أتير الدين: إن الزخرفي تفرد بهذا القول: وليس كذلك، فقد ذكر الأزهر

في "الأزهرية"، فقال: وتأتي الواو لتأكيد، نحو: ما رأيت رجلا إلا وعليه نوب

حسن. وفي القرآن منه: (8) وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْبَةٍ إِلَّا أَيْنَّا كَتَابَ مَعْلُومٍ (9) قال: 

وقال: (10) وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْبَةٍ إِلَّا أَيْنَّا كَتَابَ مَعْلُومٍ (11).

وأجاز أبو البقاء أيضًا الآية، وفي قوله تعالى: (12) وَعَشٍّ أَن تَسَكَّرُوا سَيِّئًا وَهُوَ خَيرُ لَسْكُمْ (13)، فقال: يجوز أن تكون الجملة في موضع نصب صفة لـ "شَيْءٍ" وساع

دخول الواو، لذا كانت صورة الجملة هنا كصورتها إذا كانت حالا (8).

---

(1) سورة البقرة 211
(2) سورة الأنيس 48
(3) سورة البقرة 33
(4) سورة الإسراف 1 444
(5) هي ما يأتي آية الشعراء 208
(6) سورة الشعراء 408
(7) إيماء ممن يه الروم 1 54
وأجاز أيضاً في قوله تعالى: {على قرية، وهي خُبَيْشَةُ} (1)، فقال: الجملة في موضع جزءه لـ "قرية" (2).

وأما قوله: {فَأَضْرَبْهُ بِوَلَا تَتَتَّنَّ} (3)، فقيل: الواو زائدة، ويعتبر أن يكون مجزوما جواب الأمر، بتقدير: اضرب به ولا تحتثث.

ويحتم أن يكون نهية،

قال ابن فارس (4): والأول أجو.

وذلك قوله: {وَكَذَلِكْ مَسْئُولًا لَيْوُسُفَ فِي الأَرْضِ وَلِنُعْلَمُهُ} (5)، قيل: الواو زائدة.

ويقال: ونعلمه (6) فعلنا ذلك.

وذلك: {وَهَدْفُهُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ} (7) أي وحفظا فعلنا ذلك (8).

وقيل في قوله: {فَقُنِيْتَ أُبُو ابْنِي} (9)، إنها زائدة للتأكيد، والصحيح أنها عاطفة.

وجواب "إذا" معروف، أي سعدوا وأدخلوا.

وقيل: وليعلم فعلنا ذلك، وكذلك: {وَهَدْفُهُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ} (10)، أي وحفظا.

فعلنا ذلك.

(1) سورة البقرة 259
(2) سورة سجدة 44
(3) فهفته اللغة 99، مبادئه: وتكون الواو مخصصة، كقوله جل تناه: فأضرب به ولا تتحثث.
(4) أرادي والله، وأعلم ذي الصبر به لاكتبت جزءاً على جواب الأمر، وقد تكون نها.
(5) سورة يوسف 71
(6) في الأصلين: وانعلم، وصوابه من ابن مازن
(7) سورة الصافات 98
(8) فهفته اللغة 99
(9) سورة الأزهر 76
(10) سورة يوسف 71
وقبل قوله: (فلما أسلما وثبتة ليجيئين. وناديناه أن يا إبراهيم). (1) أي ناديناه. والصحيح أنها عاطفة، والتقدير: عرف صبره وناديناه. (وذلك نرى إبراهيم مسكوك السموات والأرض وليكون من السموات). (2) وقوله: (ولقد آتينا موسى وهاورين الفرقان وضياء وذكر للكافرين). (3) وقوله: (ولتك أعيام نداولا بين الناس وليتم). (4) أي نسم. وقوله: (فكان يقبل من أحدهم يلز الأرض ذهبا وله أفتدى به). (5) وزعم الأخفش أن إذا من قوله تعالى: (إذا أنتي آية أنشقت) (6)، مبدأ وخبرها إذا في قوله: (وإذا الأرض مدنت) (7)، والواو زائدة، والعني أن وقت انشقاق السماه هو وقت مد الأرض وانشقاقها واستبدعه أبو البقاء: لوحدين: أحدها أن الخير محط الفائدة، ولا فائدة في إعلانه بأن وقت انشقاق في وقت المد، بل الفرع من آية عظم الأمر يوم القيامة.
والثاني: بأن زيادة الواو تطلب في القياس والاستعمال.

**

وقد تحدث كثيرًا من الجل، كقوله تعالى: (ولأ تعلق الذين إذا ما أنزلت ليخلاهم). قلت (7)، أي وقت، والجواب قوله تعالى: (نوزوا). وقوله: (يدبر الأمر يفصل الآيات لمسكم بلقاء رضيكم توضون) (8)، وفي الفعل أكثر: (فقال فرتعون وما ربي التالين). قال: ربي السموات والأرض ... (9) الآية.

وقوله: (فبهم كنا قبل ذلك مترفون. وكدنا نصيرون على خبر التنزيم). (10)

(1) سورة الصافات 33، 104
(2) سورة الأفقية 48
(3) سورة آل عمران 140
(4) سورة الأعراف 63
(5) سورة آل عمران 91
(6) سورة التوبة 92
(7) سورة التوبة 45–58
(8) سورة التوبة 48–51
وكان
قال السكاني كله تنذم وتمعن، قال تعالى: (وَيُنَبِّئُ الْأَيَامَ بِالْبَيْطُ وَالرَّزْقِ) (1)،
(وَيُنَبِّئُهُمَا لَا يَفْقَهُانِ) (2).
وقال: إنه صوت لا يقصد به الإخبار عن التندم، ويعتبر أنه اسم فعل مضى
(ندمت) أو (تعجبت).
وقال الصفار: قال الفسرون معناه: ألم تر، فإن أرادوا به تفسيرمعنى فصل، وإن
أرادوا تفسير الأعراب فلم يثبت ذلك.
وقيل بمعنى (و بلك)، فكان ينبغي كسر « إن ».
وقيل (و ي)، تنبيه، وكان للنبي وهو الذي نص عليه سبب،
ومنهم من جعل كان زائدة لا تندم تشييعها . . . (3) ولم يثبت، فلم يبق إلا أنها
لتسمية، الأمر يشبه هذا، بل هو كذا.
قلت: عن هذا اعتبر سبب، فقال: المعنى (4) على أن القوم اشتهوا فتكمروا على ندر
 عليهم، أو نجوا، قبلهم: أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا!
وهذا بديع جداً كأنهم لم يحققوا هذا الأمر، فلم يكن عندهم إلا نزل، فقاموا نسبه
أن يكون الأمر كذا، ونها. ثم قيل لهم: يشبه أن يكون الأمر هكذا على وجه
التقرير النسب.
وقال صاحب البسيط (5): كان علي مذهب البصريين، لا يراد به التشبيه بل القطع والفيتين،

(1) سورة التائف
(2) سورة الفتح
(3) بيان بالأسوان وفي بيئة الباعة محروض
(4) السكانب
(5) 290
وعلى مذهب الكوفيين يحتل أن تكون السكاف حرفًا للخطاب، لأنه إذا كان اسم فعل لم يضاف.
وذهب بعضهم إلى أنه بكاله اسم.
وذهب الكسانى إلى أن أصله "ويل" حذفت اللام وفتحت على مزهبه، أن باسم الفعل قبلها.
وأما الوقت فأبو عمرو يعقوب يقين على السكاف عليه موارفة مذهب الكوفيين،
والكسانى يقف على الياء، وهو مذهب البصريين، وهذا يدل على أنهم لم يأخذوا قراءةهم من نحوهم، وإنما أخذوها نقلًا، وإن خالف مذهبهم في النحو ولم يكتبوا منفصلة،
لأنه لما كثر بها السلام وصلت.
ويل
 قال الأنصاري: "ويل" تقيح، قال تعالى: ( ولسكم الويلَ ما تصفون" (1).
وقد توضع موضوع التحسر والتفعج منه، كقوله: (يا ويلتانا ) (2) ، ( يا ويلي ) (3).
أجازت أن يكون مثل هذا الفعل (4).

(1) سورة الأنبياء 18
(2) سورة السكوك 49
(3) سورة المائدة 31
يا

لنداء البعيد حقية أو حكا، ومنه قول النادي: يا الله؛ فوهو أقرب إليه من حبل

أولئك، استنفروا لنفسا، واستبداها من مظان السيف.

وقد ينادى بها القريب إذا كان ساهيا أو غافلا، نزولا لها منزلة البعيد.

وقد ينادى بها القريب الذي ليس بساه ولا غافل؛ إذا كان الخطاب المرتب على النداء.

في مهل الاعتناء بشأن النادى.

وقد ينذف، نحو: فثنى ملعى أعرض عن هذا (1). فزيناً إنك آنت فرعون

وملأه زينة (2) قال ابن أم (3).

وقد قيل في قوله تعالى: فان أمن هو قانت آناء اللبلي (4) في قراءة ذاختيف (من): إن الهمرة فيه للنداء؟ أي يصاحب هذه الصفات.

قال ابن فارس: تأتي للتاسف والتلطف؛ نحو: (لا ينجدوا) (5). وقيل

للتبيه.

قال: والتازد؛ نحو:

يا أبادها على النواد لو تنفف

***

وهذا مع التوفيق كاف للصلاة

***

(1) سورة يوسف 29
(2) سورة يوسف 68
(3) سورة الأعراف 100
(4) سورة الزمر 6
(5) سورة أصل 20
في آخر النسخة المنقول منها مامتها:

تمت النسخة المباركة محمد الله تعالى وعوته وحسن توفيقه، ونسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يجعله خالصاً لوجه الكرم مقرباً بالفوز في جنات النعيم، وذلك في اليوم المبارك السعيد، رابع عشر شعبان الفرد، من شهر سنة تسع وسبعين، ومناعة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، والحمد لله ربي العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وغفر الله لنا ولكم وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين.

وإن نجد عبيداً فقد الخالص ففي من لاقيه عين وعلاء.

(1) كمن في آخر نسخة م، وفي آخر ت: "ه ذي السكان بعون الملك الوهاب بحمد الله وعوته وحسن توفيقه. ونسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يجعله خالصاً لوجه الكرم مقرباً بالفوز في جنات النعيم. وكان الفراج من نسيغه يوم الأربعاء المبارك الموافق إحدى عشر من ذي القعدة سنة خمسة وثلاثين بعد التميم والذين أحسن الله عافيتهم محمد الله وآله وصحبه وسلم أمي.

(2) كمن في آخر نسخة م، وفي آخر ت: "ه ذي السكان بعون الملك الوهاب بحمد الله وعوته وحسن توفيقه. ونسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يجعله خالصاً لوجه الكرم مقرباً بالفوز في جنات النعيم. وكان الفراج من نسيغه يوم الأربعاء المبارك الموافق إحدى عشر من ذي القعدة سنة خمسة وثلاثين بعد التميم والذين أحسن الله عافيتهم محمد الله وآله وصحبه وسلم أمي.

(3) كمن في آخر نسخة م، وفي آخر ت: "ه ذي السكان بعون الملك الوهاب بحمد الله وعوته وحسن توفيقه. ونسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يجعله خالصاً لوجه الكرم مقرباً بالفوز في جنات النعيم. كان الفراج من نسيغه يوم الأربعاء المبارك الموافق إحدى عشر من ذي القعدة سنة خمسة وثلاثين بعد التميم والذين أحسن الله عافيتهم محمد الله وآله وصحبه وسلم أمي.

(4) كمن في آخر نسخة م، وفي آخر ت: "ه ذي السكان بعون الملك الوهاب بحمد الله وعوته وحسن توفيقه. ونسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يجعله خالصاً لوجه الكرم مقرباً بالفوز في جنات النعيم. كان الفراج من نسيغه يوم الأربعاء المبارك الموافق إحدى عشر من ذي القعدة سنة خمسة وثلاثين بعد التميم والذين أحسن الله عافيتهم محمد الله وآله وصحبه وسلم أمي.

(5) كمن في آخر نسخة م، وفي آخر ت: "ه ذي السكان بعون الملك الوهاب بحمد الله وعوته وحسن توفيقه. ونسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يجعله خالصاً لوجه الكرم مقرباً بالفوز في جنات النعيم. كان الفراج من نسيغه يوم الأربعاء المبارك الموافق إحدى عشر من ذي القعدة سنة خمسة وثلاثين بعد التميم والذين أحسن الله عافيتهم محمد الله وآله وصحبه وسلم أمي.

(6) كمن في آخر نسخة م، وفي آخر ت: "ه ذي السكان بعون الملك الوهاب بحمد الله وعوته وحسن توفيقه. ونسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يجعله خالصاً لوجه الكرم مقرباً بالفوز في جنات النعيم. كان الفراج من نسيغه يوم الأربعاء المبارك الموافق إحدى عشر من ذي القعدة سنة خمسة وثلاثين بعد التميم والذين أحسن الله عافيتهم محمد الله وآله وصحبه وسلم أمي.
فهديس الموضوعات

مقابلة الجمع بالجمع

قاعدة: فيها ورد في القرآن مجموعاً ومفرداً، والحكم في ذلك

تبنيه: في الجموع

قاعدة نحوية

قاعدة في الضمور

قاعدة في دلالات الجزء على الكل

قاعدة: قد يتجاوز جهد الضمير للعلم به

قاعدة في مرتبة الضمير مع الظاهرة

قاعدة: الضمير لا يعد إلا على شاهد محموس

قاعدة: فيما يتعلق بالسؤال والجواب

قاعدة: في السؤال والجواب أيضاً

قاعدة: في السؤال والجواب أيضاً

قاعدة: في أن أهل الأمام سأول أمة محمد عليه السلام

الخطاب بالثني عن اعتقاد الخاطب دون ماي نفس الأمر

تبنيه في الجموع

التدابير في الخطاب بإضافة الحبر إلا الله

قاعدة في ذكر الرحمة والعدم في القرآن

قاعدة في الفرق بين الخطاب بالاسم الفعل

تبنيه في أن مضمر الفعل كظهر في إفادة الحدوث

تبنيه حول دالات الاسم على الثبوت والفاعل على النجوم وال حدوث

قاعدة في قوله تعالى: من في السماوات والأرض، ونحوها

قاعدة في قوله تعالى: فمن أظلم من الذي على الله كنما ونحوها

قاعدة في الجموع بين السماوات
قاعدة في ألفاظ يظن بها التراغد وليست منه
قاعدة عن الزوجين في الفرق بين اللسان وال签署了
قاعدة في التعرف والانسكار
نفيه في أن أسباب التعرف والتنكر إنما تعرف بالقراءة
قاعدة فإن إذا ذكر الاسم مرتين

قواعده تعلى الاطباق:

القاعدة الأولى في انقسامه إلى طرف الفرد على مثله وعطف الجمل

القاعدة الثانية في انقسامه باعتبار عطف الاسم على الاسم، والفعل على الفعل

القاعدة الثالثة في انقسامه باعتبار المتعلق

القاعدة الرابعة، وقد يعطى الشيء على نفسه في مقام التاكرد

القاعدة الخامسة في جوز حذف ألقاب والود عند الحكاكية

القاعدة السادسة في الاطباق على الضمير

قواعده في الندف:

القاعدة الأولى في اسم الفاعل الشتق من المدد

القاعدة الثانية فيها يضاف إلى المدد من الثلاثة إلى الظاهرة

القاعدة الثالثة، ألفاظ المدد نصوص.

أهيام يرففاظ يذكر دورانها في القرآن:

لفظ "فعل"
لفظ "كان"

مسألة في حكم "كان" إذا وقعت بعد "إني"
مسألة في تIQUE "كان" وأحوالها
لفظ "جعل"

حسب
كاذب

قاعدة في مجيء "كاذب" يبين "أراد"
قاعدة في فعل المطاوعة
النوع السابع والثامن

في الكلام على القردات من الأدوات

المجزر

مسألة في دخول الحمزة على ﴿رأيت﴾

مسألة في دخول الحمزة على ﴿لم﴾

أم

مسألة في ضرورة تقديم الاستفهام على ﴿أم﴾

مسألة في أن السؤال ﴿أو﴾ غير السؤال ﴿أو﴾

إذن

إذا

فائدة حول قوله تعالى: ﴿كُلُّهُمَا أَتَاهُمُ السُّئُولُ، فَأُلْحِصُواْ﴾

إذ

فيحه في وقوع إذ بعد ﴿وادصأ﴾

(491 - برهان رحمه الله)
إثر الكسرة الخفيفة
قالت عن ابن جني في أن « إن » الترطبة تفيد معنى التكبير
تنبيه، وقع في القرآن الكريم « إن » بصيغة الترطوة غير مراد، وشواهد على ذلك
أن الفتوحه البمزة الساكنة التون
« إن » الكسرة الشديدة
أن الفتوحه للشديدة
إذا
إلى
تنبيه في أن « إلى » قد تشمل إما
ألا، بالفتح والتشديد
ألا بالفتح والتشديد
إلا
فاعلة عن الرمائي في معنى « إلا »
أما الفتوحه البمزة الشديدة للميم
إما الكسرة الشديدة
الآن
إذ
أين
أيان
إلى
حرف الباء
بل
بل
كم
فهم الفتوحه
حاشا
حتى
الفهرس العامة
1 - فهرس الأعلام (ُ)

<table>
<thead>
<tr>
<th>إبراهيم العشبي</th>
<th>(1)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>آدم (عليه السلام):</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>١٨٩: ٨٨</td>
<td>٣٧٧: ٣٧٨</td>
</tr>
<tr>
<td>الآيلا (أبو الحسن علي بن إسماعيل الصباحي):</td>
<td>٤٠٤: ٤١٤</td>
</tr>
<tr>
<td>آذر (أبو إبراهيم عليه السلام):</td>
<td>١</td>
</tr>
<tr>
<td>١٠٠: ١٠٩</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الأميد:</td>
<td>٤</td>
</tr>
<tr>
<td>١٣١: ١٣٢</td>
<td>١٣٣: ١٣٤</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن أبان:</td>
<td>٢</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٠٨: ٤٠٩</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الأبني:</td>
<td>٤</td>
</tr>
<tr>
<td>٤٢١: ٤٢٢</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إبراهيم (عليه السلام):</td>
<td>٤٤٨: ٤٤٩</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٠٠: ٣٠١</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أب الخليل (ضياء الدين محمد بن محمد - صاحب الليل السائر):</td>
<td>٣</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٤٦: ٣٤٧</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أبو حيان:</td>
<td>٣</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٤٨: ٣٤٩</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أحمد بن جعفر للنادي أبو الحسين (صاحب كتاب النافخ والنسوخ):</td>
<td>٣</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٥٠: ٣٥١</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

(ُ) النجمة فوق الرقم هي علامة موضوع الترجة بالأحوال.
أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر:
1: 249
أحمد بن حبل:
2: 200
أبو أحمد السامري (عبد الله بن الحسين ابن حسنون):
1: 323
أحمد بن عبد النور الملائي (صاحب كتاب رصيف الباقين)
4: 376
أبو أحمد بن عدى الجرجان:
2: 108
أحمد بن أبي عمران:
1: 212
أحمد بن فارس بن زكريا:
1: 210، 100، 110، 114، 237، 208
أحمد بن سليمان (علي بن شريف):
3: 310، 312، 313
الأخفشي:
1: 162
أرسطاطليين:
3: 154
الأزهرى (ابن منصور محمد بن أحمد
بن الأزهر):
1: 328، 292، 298، 481، 374، 3

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحدري:
أبو عبد الرحمن الضرير:
3: 81

إسماعيل بن إسحاق الأزدي:
2: 4

أبو إسحاق الإسفرايينى (ابن إسحاق
ابن محمد بن إبراهيم الإسفرايينى):
3: 848، 440، 439

إسحاق بن راهويه:
1: 482

إسحاق بن قسطنطين:
2: 106

أبو إسحاق الزجاج = الزجاج
أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبئي:
1: 444، 444

ابن إسحاق (محمد بن إسحاق صاحب
السيرة):
1: 432

ابن الأسود الدؤل:
3: 2، 283، 300، 378، 515

الأشرى = أبو الحسن الأشرى
أيمن بن عبد العزيز:
1: 379

ابن أبي الإسع (أبو محمد عبد العظيم
ابن عبد الواحد):
3: 482، 366

الاسهاني (صاحب كتاب كشف الشكلاط):
1: 377، 22، 3
<table>
<thead>
<tr>
<th>الأسم</th>
<th>البيانات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>القائمة</td>
<td>3093202</td>
</tr>
<tr>
<td>الابن</td>
<td>أبو بكر الأباري</td>
</tr>
<tr>
<td>اسم الأب</td>
<td>مالك</td>
</tr>
<tr>
<td>الأوزاعي</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو حذيفة</td>
<td>2804402</td>
</tr>
<tr>
<td>أبي عليه السلام</td>
<td>2870300</td>
</tr>
<tr>
<td>(ب)</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ابن إبراهيم (أبو الحسن طاهر بن أحمد)</td>
<td>4:48</td>
</tr>
<tr>
<td>البخاري (صاحب الصحيح)</td>
<td>3:120, 448, 328, 327, 481, 258</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1:23, 33, 210, 433, 326, 480, 285</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2:40, 107, 111, 201, 238, 305</td>
</tr>
<tr>
<td>بدر الدين بن مالك (محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك بدر الدين بن جمال الدين)</td>
<td>3:9, 12</td>
</tr>
</tbody>
</table>

التعليم (عبد الملك بن قريب) |
| 1:290, 266, 399, 344 |
| 2:448, 391, 841, 350 |
| 3:57, 707, 587 |

الأعم (يوسف بن سليان بن عمرو النحوي) |
| 1:531, 256, 500 |
| 2:510, 579 |
| 3:487, 499, 5479, 689, 479 |

الأ yatلي (سليمان بن مهران) |
| 1:87, 88, 282, 283 |
| 2:231 |
| 3:400 |

إمام الحرمين = الجويني |
<p>| 1:201, 307, 202 |
| 2:377, 379, 500, 5479 |
| 3:162, 543, 242 |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th>NUMBER</th>
<th>Arabic Text</th>
<th>English Translation</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>1</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>2</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>3</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>4</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>5</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>6</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>7</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>8</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>9</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>10</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>11</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>12</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>13</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>14</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>15</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>16</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>17</td>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>18</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>19</td>
<td>19</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>20</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>21</td>
<td>21</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>22</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>23</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>24</td>
<td>24</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>25</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>26</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>27</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>28</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>29</td>
<td>29</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>30</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>31</td>
<td>31</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>32</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>33</td>
<td>33</td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>34</td>
<td>34</td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>35</td>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>36</td>
<td>36</td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>37</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>38</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td>39</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>40</td>
<td>40</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**Note:** The table above represents a list of numbers with their corresponding Arabic and English translations. The content primarily consists of numerical data with a focus on mathematical or educational purposes.
أبو بكر بن عبدوس:

أبو بكر بن العربي (محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المطيري):

أبو بكر بن داود:

أبو بكر الرازي (أحمد بن علي المعارف بالجصاص):

أبو بكر الزجاحي (محمد بن إبراهيم الزجاجي):

أبو بكر بن السراج:

أبو بكر بن أبي شيبة:

أبو بكر الصديق:

أبو بكر اليسابوري (عبد الله بن محمد):

أبو بكر بن رباح:

أبو بكر الصيرفي:

أبو بكر الباقلازي:
ابن البناء = أبو الباش الراكشة
بندار بن الحسين القارئ: 100
بهمة أبو النجود: 328
البيهق (أبو كر أحمد بن الحسين): 48

(ت)
تاج الدين بن الفركاح (عبد الرحمن بن إبراهيم): 246
88

النحو: 292
(ث)
ثلث = أحمد بن بعي
الثليث (أحمد بن محمد بن إبراهيم): 130, 432, 435
3
4: 246, 247, 257
الثاني (عمر بن ثابت أبو القاسم): 318, 448
الثوري = سفيان

1: 190, 094, 417, 030, 020
2: 002, 006
3: 004
4: 188
2: 200
3: 228
4: 434
5: 110
6: 227
7: 428
8: 488
9: 160
10: 188
11: 241
12: 333
13: 213
488
جابر بن عبد الله الأنصاري:
1: 206, 707, 337
2: 183
الجاحظ (عمر بن خرر):
1: 201
2: 304, 383
ابن جبير:
1: 269
3: 79
جبير بن مسلم:
2: 106
الجراح بن مليح (أبو وكيع):
1: 190
جرار بن نعيم:
1: 246
الجراحان (أبو العباس أحمد بن محمد):
1: 406
الجراحان = عبد اقاهر الجرمي:
4: 299
ابن جريح:
2: 314
4: 213
ابن جبير = محمد بن جرير
جرير بن عطية الخطفي:
2: 243
3: 399, 400
الجزري:
الجودة بن شمول الليثي:
1: 377
جمال الدين بن مالك = ابن مالك
ابن جعفر الوصي:
4: 343
ابن جناب:
2: 111
حنان بن ضمرة الليثي:
1: 204
ابن جن (أبو الفتح عثمان):
1: 224, 322, 377, 323, 889

الجودة بن عبد الله بن يوسف:
إمام الحرمين:
1: 33, 66, 63, 55, 482, 804, 879
2: 779, 876, 840, 842, 843, 843, 847
3: 76, 376, 376, 374, 374, 506, 506
4: 201, 188, 60

(ج)
ابن أبي حاتم:
1: 493
ابن حبان البقي:
1: 207, 212, 213, 226, 284
488, 320

ابن حبان الرازي:
1: 472

أبو حاتم السياحي (سيل بن محمد السياحي):
1: 317, 927
3: 334

الجد:
2: 89
الجد:
3: 63
 أبو جهل:
1: 288, 291, 314
أبو حامد الفزالي = الفزالي
ابن جان = أبو حامد بن حبان
ابن حبيب = أبو القاسم محمد بن حبيب
ال hạiري
ابن الحاج:
3 : 432 , 507
الحاج بن يوسف الثني:
1 : 429 , 501
2 : 438 , 530
3 : 478 , 580
ابن أبي الحديد (عبد الحميد بن تقي الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد المذكي العزلي):
2 : 144
3 : 237 , 401
جدية بن الزيان:
1 : 198 , 507 , 779
الخرازي (أبو الحسن علي بن أحمد التحيي):
1 : 0 , 273
الحريري (القاسم بن علي محمد بن عبان):
1 : 484 , 512
2 : 536 , 612
3 : 810 , 951
ابن حزم (أبو محمد علي أحمد بن سعيد بن حزم):
2 : 128
3 : 39
4 :
حسن ابن أبي الأشر:
1 : 229
ابن الحسن طاهر القریع: 1: 323, 327, 331, 336
الحسن بن علي بن أبي طالب: 2: 154
3: 21
الحسن بن الفضل: 4: 286
أبو الحسن الداردي = الداردي
الحسن بن محمد بن حبيب النسابوري
أبو القاسم: 
1: 192
2: 78
حسن بن محمد ركن الدين الأسترآبادي صاحب
البسيط: 3: 364
حسن بن محمد الصاغي = الصاغي
أبو الحسن الواحد = الواحد
الحسن بن خالوه: 4: 240
3: 350, 189
5: 380, 248
أبو الحسن الدهان: 6: 439
الحسن بن علي بن أبي طالب: 7: 102
حسن بن عمر بن قيس: 8: 192
أبو الحسن بن فارس = أحمد بن فارس (36 - برهان راجع)
الحسن بن الفضل:

الحسن بن محمد بن أحمد أبو علي القاضي:
المرزقي:
1: 476, 477
حسن بن وافد:
1: 197

ابن الحضرمي = يعقوب:
خص بن عمر بن عبد الوزاز الأزدي الضرير:
3: 279

أبو حفص الدملي:
3: 330

حفيصة بنت عمر بن الخطاب:
4: 342, 339, 336, 432

أبو الحكم بن برزان = ابن برزان:
الحكمي الترمذي (أبو عبد الله محمد بن علي الحكمي الترمذي - صاحب كتاب يان الفرق بين الصدر والقلب والقؤود واللباب): 6: 469

الحليمي (أبو عبد الله حسن بن الحسن الحليمي):
1: 339, 441, 467, 466, 465, 478, 477, 476, 470, 479
2: 50

همرة بن حبيب بن عمارة الزيات:
خزيمة بن ثابت الأنصاري:
1: 434، 339
ابن الخضاب (عبد الله بن أحمد):
1: 300، 78، 488
3: 282، 778
4: 388, 288, 460
الخضر (عليه السلام):
3: 245، 89، 394
4: 246، 601، 100، 500
الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي):
1: 377
ابن خطيب الزمخشي (عبد الوهاب بن عبدالكريم):
1: 271، 3، 78، 601، 339، 170، 375، 870، 370، 377
4: 35، 468
الخطيب الفزائي (صاحب التلخيص):
3: 205
الخطيب (محمد بن مظفر الحلخالي شمس الدين):
4: 313
النخجالي (عبد الله بن محمد بن مسعد بن سان):
1: 57، 487
2: 300، 339
3: 454
حمي بن أخطب:
1: 18
خارجة بن زيد:
1: 334
أبو حافظ:
1: 334
أبو خالد الأحمر (سلمان بن حيان):
1: 247، 347
خالد بن مسلمة:
1: 383
خالد بن الوليد:
1: 469
ابن خالوه = الحسين بن خالوه:
ابن الحبار (أحمد بن الحسين شمس الدين):
ابن الحبار:
1: 333
3: 77، 239، 170، 375، 870، 370، 377
4: 35، 468
حديقة بنت خويلد الأسد:
1: 207، 134، 3
ابن خروف (علي بن محمد بن أبي الحسن):
3: 397
2: 173
3: 151
4: 103، 501
ابن خزيمة:
1: 472
خلف الأحر: 
3 : 400
أبو خلف (القرى): 
1 : 320
خلف بن هشام بن تغلب أبو محمد الأصمي:
1 : 330
أبو خويلد منداز:
2 : 300
الخزيم: خمس الذين أحمد بن خليل بن سعادة:
(5)
الدامغاني (محمد بن علي بن محمد الخزيم):
1 : 200
الدامغاني=
أبو عمر الدامغاني:
داود (عليه السلام):
1 : 320
4 : 32
أبو داود=
محمد بن داود الظاهري:
أبو داود السجستاني (صاحب السنن):
1 : 246 241 244 445 423 468 480 476
469 471 472 480 485 178 161 283 284
3 : 32
داود الظاهري (أبو سلسل داود بن علي بن خلف الأصماني):
(3)
الدارمي (صاحب شرح النفيه):
1 : 346
2 : 310 434 453 452 454
2 : 408 104
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>اسم الشخص</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>رؤية بن المجاج</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>روح بن عبادة</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>رأفت بن حربية</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>الرامي (أبو القاسم عبد الكريم بن محمد)</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>أبو رويهم = ناحيف بن عبد الرحمن بن أبي نسيم</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>رياض</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>زاهير بن رستم (أبو شجاع الأصباهي)</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>زبان = أبو عمرو بن الملاء بن عمار</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>الزيات (طمع خطا الزبر)</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>ابن الزيات = أبو جعفر بن الزبير</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>الزاجج (إبراهيم بن السري)</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>زر بن حبيش</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المرجع: محمد علي السلاطيني (الكاتب)
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>النص</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>: 1350</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>: 1350</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>: 1350</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>: 1350</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>: 1350</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>: 1350</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>: 1350</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>: 1350</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>: 1350</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الالمكانى = يال الدين المالمى
الزعناني (عذري بن أبي الفال عبد الوهاب)
المرقطي النبوء بالإخبار (أبو عبان سعيد)

زيد بن حارثة:
1 163
2 172
3 202

زيد الدين = محمد بن محمد التنوخي (صاحب الأقصى القريب)

أبو سعد كمال الدين = علي بن مسعود الفرغاني

(صاحب السمنق):

سعد بن أبي واقع:
1 33
2 198
3 236
4 337

سعد بن بشير:
1 244

سعد بن جبير:
1 28
2 379
3 244
4 105
5 108
6 319
7 336
8 404

سعد بن خالد:
1 208

أبو سعيد بن عون السكين:
1 462

السحاوي (علم الدين علي بن محمد)

ابن عبد الصمد:
1 281
2 112
3 403

السدي = إسماعيل بن عبدالرحمن السدي:

ابن السراج:
1 439
2 420
3 307
4 111
5 72
6 3

أبو سفان:
1 383
2 382
3 357
4 140
5 383
6 127
<table>
<thead>
<tr>
<th>سفيان الثوري</th>
<th>6:34, 479, 487, 164</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>أبو سفيان بن عبد الرحمن</td>
<td>2:117</td>
</tr>
<tr>
<td>سليم رازي (أبو الفتح سليم بن يوب الرازي)</td>
<td>1:473</td>
</tr>
<tr>
<td>سليم بن عائشة</td>
<td>4:233</td>
</tr>
<tr>
<td>السكاكى (يوفسف بن أبي بكر)</td>
<td>3:411</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو سليمان = داود الظهرى</td>
<td>2:335, 336, 342, 463, 480, 505</td>
</tr>
<tr>
<td>سليمان بن حيان = أبو خالد الأحمير</td>
<td>3:187, 268, 269, 342, 441</td>
</tr>
<tr>
<td>سليمان بن داود المحامي</td>
<td>2:380, 384</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو السحال</td>
<td>2:288</td>
</tr>
<tr>
<td>سمرة</td>
<td>1:212</td>
</tr>
<tr>
<td>السمرقنلى</td>
<td>1:229</td>
</tr>
<tr>
<td>سيد</td>
<td>2:169</td>
</tr>
<tr>
<td>سهل بن عبد الله</td>
<td>1:91</td>
</tr>
<tr>
<td>سهل بن عمرو</td>
<td>1:198</td>
</tr>
<tr>
<td>السبيل (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد)</td>
<td>1:155, 167, 170, 78</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>سيفي السكاكى</th>
<th>3:70, 231</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سليمان بن عائشة</td>
<td>4:311, 335, 342, 463, 480, 505</td>
</tr>
<tr>
<td>السكاكى (يوفسف بن أبي بكر)</td>
<td>3:411</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو سليمان = داود الظهرى</td>
<td>2:335, 336, 342, 463, 480, 505</td>
</tr>
<tr>
<td>سليمان بن حيان = أبو خالد الأحمير</td>
<td>3:187, 268, 269, 342, 441</td>
</tr>
<tr>
<td>سليمان بن داود المحامي</td>
<td>2:380, 384</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو السحال</td>
<td>2:288</td>
</tr>
<tr>
<td>سمرة</td>
<td>1:212</td>
</tr>
<tr>
<td>السمرقنلى</td>
<td>1:229</td>
</tr>
<tr>
<td>سيد</td>
<td>2:169</td>
</tr>
<tr>
<td>سهل بن عبد الله</td>
<td>1:91</td>
</tr>
<tr>
<td>سهل بن عمرو</td>
<td>1:198</td>
</tr>
<tr>
<td>السبيل (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد)</td>
<td>1:155, 167, 170, 78</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>سيفي السكاكى</th>
<th>3:70, 231</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سليمان بن عائشة</td>
<td>4:311, 335, 342, 463, 480, 505</td>
</tr>
<tr>
<td>السكاكى (يوفسف بن أبي بكر)</td>
<td>3:411</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو سليمان = داود الظهرى</td>
<td>2:335, 336, 342, 463, 480, 505</td>
</tr>
<tr>
<td>سليمان بن حيان = أبو خالد الأحمير</td>
<td>3:187, 268, 269, 342, 441</td>
</tr>
<tr>
<td>سليمان بن داود المحامي</td>
<td>2:380, 384</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو السحال</td>
<td>2:288</td>
</tr>
<tr>
<td>سمرة</td>
<td>1:212</td>
</tr>
<tr>
<td>السمرقنلى</td>
<td>1:229</td>
</tr>
<tr>
<td>سيد</td>
<td>2:169</td>
</tr>
<tr>
<td>سهل بن عبد الله</td>
<td>1:91</td>
</tr>
<tr>
<td>سهل بن عمرو</td>
<td>1:198</td>
</tr>
<tr>
<td>السبيل (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد)</td>
<td>1:155, 167, 170, 78</td>
</tr>
<tr>
<td>اسم</td>
<td>ناشر</td>
</tr>
<tr>
<td>--------------</td>
<td>----------------</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن سيد (علي بن إسحاق بن أحمد بن أبي الحسن)</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو سوار الغنوي</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>سيبويه</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن السراي</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن السيد (عبد الله بن محمد بن السيد البليوسي)</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن مسرح (أبو بكر محمد بن سرين البصري)</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>سيف الدولة</td>
<td>7</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(ش) أبو بعصامة شهاب الدين (ع)، ابن إسحاق بن إسحاق بن أبي الحسن
شمّس الدين الحوني (أحمد بن خليل بن سعادة):
86: 1671، 1960، 1961
87: 1960، 1961

شمّس الدين النهفي (محمد بن أحمد بن عبان)
أبناً تاماز التركاني:
86: 1

أبناً شنود:
86: 1

أبناً شهاب = الزهري (الزهيري):
86: 137, 45

أبناً شهاب: أبو شامة = أبو شامة:
86: 209

أبناً شهاب = الحافظ أبو بكر عبدالله
أبناً محمد:
86: 189، 208، 479
87: 137

شيفرة = عزيز:
86: 183، 189

ثعلب (عليه السلام):
86: 30، 1960، 1963، 1984، 1988

الشافعي (أبو علي الابنแปลله عمر بن محمد
ابن عمر الأزدي):
86: 57، 239، 357، 410

شمّس الدين بن الجوزي:
86: 272
أبو صالح:

1 : ٢٨٣ , ٢٨٤ , ٤٣٩
2 : ١٠٨
3 : صلاح بن محمد البدري:
2 : ١٥٩
4 : صدر الدين موهوب الجزري:
2 : ١٢٢
الصديق = أبو بكر:
الصبب بن جثامة:
2 : ١٤٣
الصفر = أبو جفر النحاس:
صنف الدين بن أبي المنصور:
4 : ٦٠
صفية بنت عبد الله:
3 : ٣١٢
ابن أبي طالب = مكي:
2 : ٩٢
أبو طاهر السلفي ( أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الفاحظ ):
1 : ٢٨٢
ابن طاهر ( محمد بن أحمد بن طاهر ):
4 : ١٨٢ , ١٨٣
طاؤس:
3 : ١٧١
الطابال الكبير = أبو عام الطبار:
1 : ٤٧٢ , ٤٧١ , ٤٧٠ , ٤٧٩
الطبري = محمد بن جبرير الطحاوي:
1 : ٣١٣ , ٣٠٩ , ٣٠٠ , ٢٢٤
<table>
<thead>
<tr>
<th>الاسم</th>
<th>العمر</th>
<th>الجنس</th>
<th>الحالة</th>
<th>الحادث</th>
<th>العلاج</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>اسم 1</td>
<td>عمر 1</td>
<td>جنس 1</td>
<td>حالة 1</td>
<td>حادث 1</td>
<td>علاج 1</td>
</tr>
<tr>
<td>اسم 2</td>
<td>عمر 2</td>
<td>جنس 2</td>
<td>حالة 2</td>
<td>حادث 2</td>
<td>علاج 2</td>
</tr>
<tr>
<td>اسم 3</td>
<td>عمر 3</td>
<td>جنس 3</td>
<td>حالة 3</td>
<td>حادث 3</td>
<td>علاج 3</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(ملاحظة: الأرقام في الجدول هي مثال للسيرة الذاتية.)
ابن عبد الحكيم:
1: 447

عبد الرحمان بن أبي حام الرزاز:
2: 159

أبو عبد الرحمن الساقي (محمد بن الحسين):
1: 243, 476
2: 171, 513

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام:
3: 337

ابن عباس = عبد الله بن عباس:
أبو الناس (أحمد بن سريح)
3: 480
2: 296

الباس بن عبد الطلب:
1: 388

أبو الناس المراكيش (أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعرف بأبي النبلاء):
1: 387
2: 380

أبو الناس بن نفيس (أحمد بن محمد بن محمد بن نفيس):
1: 383

عبد بن حميد الكك:
2: 159

ابن عبد الباقي:
1: 333

ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله بن عبدالبار)
3: 321, 445, 484, 447
1: 332, 333

عبد保الزور الديني (أبو محمد عبدالمزير أحمد بن سعيد بن عبد الله الدميري):
1: 339
2: 514
<table>
<thead>
<tr>
<th>صلاة</th>
<th>عبد الله بن الزبير</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>327, 26, 203</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>108</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>عبد الله بن السائب</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>243</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>عبد الله بن أبي سرح</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>300</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>247</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>عبد الله بن نسائيم</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>202</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>221</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>عبد الله بن عامر بن ريمة (صحابي)</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>198</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>عبد الله بن عامر بن يزيد بن عموم البحصي</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>117, 14, 309, 319, 328, 329</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>329, 330, 331, 332, 333, 334</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>290</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>211, 212</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>213</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>عبد الله بن عباس</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>203, 190, 173, 193, 194</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>228, 211, 209, 202, 203, 228</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>232, 242, 243, 244, 245, 246</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>248, 249, 250, 251</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>252, 253, 254, 255, 256</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>257, 258, 259, 260, 261</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>262, 263, 264, 265, 266</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>صلاة</th>
<th>عبد الرزق بن يحيى الكعالي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>7</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>عبد المزي = أبو لهب</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>عبد الفثار = نوح</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>عبد القاهر بن عبد القادر الجرجاني</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>329, 330, 331, 332, 333, 334</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>378, 379, 380, 381, 382</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>193, 194</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>229</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>عبد الله بن أحمد بن حبل</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>623</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>أبو عبد الله البجادية</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>89</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>أبو عبد الله البكراباش</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>486</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>77</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>عبد الله بن جابر</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>439</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>249</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>عبد الله بن جبر</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>240, 241</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>عبد الله بن جماعة</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>109</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>عبد الله بن حثة</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>أبو عبد الله الخليفي = الخليمي</td>
</tr>
</tbody>
</table>
عبد الله بن سلام

أبو عبد الله الكارزي (محمد بن الحسين):

عبد الله بن معاذ:

عبد الله بن الرحمان بن يحيى:

عبد الله بن عمر:

عبد الله بن عمرو بن العاص:

عبد الله بن موسى:

أبو عبد الله المبارك:
<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد</th>
<th>عيان بن مظمون</th>
<th>عيان بن مظمون</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>٤٨١٦٩</td>
<td>١٥٠٣٠</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>٥٠٠</td>
<td>٣٥٩</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>١٦٠٠</td>
<td>١٥</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>١١٠</td>
<td>١١</td>
</tr>
</tbody>
</table>

| عيان بن حام | ١٠٠ | ١٠٠ |
| عيان بن طلحة | ١٨٨ | ١٨٨ |
| عيان بن عبد الله بن أوس | ٤٤٦ | ٤٤٦ |
| عيان بن عفان | ٣١٩ | ٣١٩ |

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد</th>
<th>عيان بن العملة</th>
<th>عيان بن العملة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>١٨٩٠</td>
<td>١٨٩٠</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>٢٠٢</td>
<td>٢٠٢</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>١٨٩</td>
<td>١٨٩</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>١٠٠</td>
<td>١٠٠</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد</th>
<th>عيان بن الزبير بن العوام الأسدود</th>
<th>عيان بن الزبير بن العوام الأسدود</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>١٨٩٠</td>
<td>١٨٩٠</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>٢٠٢</td>
<td>٢٠٢</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>١٨٩</td>
<td>١٨٩</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>١٠٠</td>
<td>١٠٠</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>عيان بن أبى الحدييد</th>
<th>عيان بن أبى الحدييد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>عيان بن عمرو بن الحاجب</th>
<th>عيان بن عمرو بن الحاجب</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>عيان بن عفان المازد</th>
<th>عمان بن عفان المازد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>٣٤٨</td>
<td>٣٤٨</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٤٨</td>
<td>٣٤٨</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٤٨</td>
<td>٣٤٨</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٤٨</td>
<td>٣٤٨</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد</th>
<th>عيان بن مظمون</th>
<th>عيان بن مظمون</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>٤٨١٦٩</td>
<td>١٥٠٣٠</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>٥٠٠</td>
<td>٣٥٩</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>١٦٠٠</td>
<td>١٥</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>١١٠</td>
<td>١١</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد</th>
<th>عيان بن حام</th>
<th>عيان بن حام</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>١٠٠</td>
<td>١٠٠</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>١٨٨</td>
<td>١٨٨</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>٤٤٦</td>
<td>٤٤٦</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>٣١٩</td>
<td>٣١٩</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد</th>
<th>عيان بن طلحة</th>
<th>عيان بن طلحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>١٨٨</td>
<td>١٨٨</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>٤٤٦</td>
<td>٤٤٦</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>٣١٩</td>
<td>٣١٩</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>٣١٩</td>
<td>٣١٩</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد</th>
<th>عيان بن أبى الحدييد</th>
<th>عيان بن أبى الحدييد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد</th>
<th>عيان بن عمرو بن الحاجب</th>
<th>عيان بن عمرو بن الحاجب</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
</tr>
<tr>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
<td>٢٠٠</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد</th>
<th>عيان بن عفان المازد</th>
<th>عيان بن عفان المازد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>٣٤٨</td>
<td>٣٤٨</td>
<td>٣٤٨</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٤٨</td>
<td>٣٤٨</td>
<td>٣٤٨</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٤٨</td>
<td>٣٤٨</td>
<td>٣٤٨</td>
</tr>
<tr>
<td>٣٤٨</td>
<td>٣٤٨</td>
<td>٣٤٨</td>
</tr>
<tr>
<td>عزيز</td>
<td>186 : 3</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>------</td>
<td>---------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>32 : 290</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عزيز (محمد بن عزيز العزري السقيني)</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1 : 291</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2 : 279</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>3 : 248</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عزيز بن عبد الملك الشافعي أبو المالي القاضي المعروف بشيلة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1 : 19 : 273</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2 : 38 : 99</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>3 : 507</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ابن عساكر (محمد بن علي بن الحضر النصان)</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1 : 105</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>السكري قاب هلال</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1 : 476</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>2 : 79 : 80</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عمام بن يوسف</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1 : 407</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ابن عصفور (علي بن مؤمن بن محمد أبو الحسن)</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1 : 319</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عقبة بن عامر</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>1 : 243</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عقبة بن أبي ميظ</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>3 : 302</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>(إلى برم بن رايم)</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
ابن عقيل (عبد الله بن محمد بن عقيل):
1: 440
2: 158
3: 478
عمرة بن أبي جهل:
1: 478
عمرة (موالٍ ابن العباس):
1: 432
2: 168
3: 152
أبو العلاء محمد بن غالب المرور بالغاني:
1: 443
أبو العلاء الباحث:
4: 452
أبو العلاء المري:
1: 513
3: 479
عائذ عمقي بن قيس المخشي الكوفي:
1: 189
أبو الدين العراقي = العراق:
علم الدين العراقي:
4: 158
علي بن أحمد الفارسي أبو محمد الحافظ:
1: 299
أبو علي الحافي:
2: 303
علي بن حجر بن إب능 السعدى:
1: 109
علي بن حمزة الكسائي:
1: 325
2: 384
391.
العراقي (أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العراقي):

1. جرش، 194، 450، 620، 114، 198، 191، 113، 171، 177، 117، 179، 116، 198

أبو عمر = عبد الله بن عمر

أبو محمد البخاري:

4. 348

أبو علي القاسم (بسم الله بن القاسم بن عيدون):

1. 292

أبو علي نعيم (الحسين بن محمد بن إبراهيم):

1. 330

علي بن محمد الفروي (صاحب كتاب الأزهرية):

4. 245

علي بن محمد العلاق:

2. 153

أبو عمر الطلفاركي (أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب):

1. 224

أبو عمر بن عبد البر = ابن عبد البر

أبو عمر بن عبد العزيز:

3. 313

العراقي (أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد النبي):

1. 486، 483

العراقي بن يوسف الوصلي:

1. 477

عمارة بن الوليد:

1. 289
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصيام</th>
<th>الصلاة</th>
<th>العصر</th>
<th>المغامرة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>2</td>
<td>3</td>
<td>4</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>7</td>
<td>8</td>
<td>9</td>
</tr>
</tbody>
</table>

أبو عمرو بن الحاجب = ابن الحاجب
أبو عمرو الدائ (عياش بن سميد) :
1         | 2     | 3     | 4               |
| 5         | 6     | 7     | 8               |

عياش بن أبي ريمة :
1         | 2     | 3     | 4               |

عباس (عليه السلام) :
1         | 2     | 3     | 4               |

عمرو بن العاص :
1         | 2     | 3     | 4               |

عباس بن عبيد :
1         | 2     | 3     | 4               |

عمرو بن عبيد :
1         | 2     | 3     | 4               |

عمرو بن الياء :
1         | 2     | 3     | 4               |

عمرو بن يعلى :
1         | 2     | 3     | 4               |

عمرو بن مديكرب :
1         | 2     | 3     | 4               |

ابن عمرو (محمد بن عبد بن أبي علي بن عمرو)
أبو عبد الله :
(ف)
ابن فارس = أحمد بن فارس
فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح:
1 = 333
فارس بن زكريا:
1 = 199
1 = 324
الفارس = أبو علي الفارسي
القاسم (أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد
القاسم):
1 = 460
فاطمة الزهراء:
1 = 332
1 = 197
1 = 192
أبو الفتح بن جه = ابن جه
أبو الفتح القشيري:
1 = 77
3 = 520
4 = 428
غير الإسلام = محمد بن أحمد بن أبي سهل
المرحلي
غير الدين (محمد بن عمر الرازي):
1 = 13
3 = 630
112 = 136
126 = 183
491444401911750
ابن فورك (محمد بن الحسن بن فورك):
1: 321
2: 143
3: 240
4: 320

ابن قاهم = أبو بكر بن قاهم
قاسم بن أصبغ (بن محمد بن يوسف بن ناصح)
البيان الأندلسي:
1: 222

أبو القاسم بن برخان:
1: 361

أبو القاسم بن الندري (عبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقية):
3: 414

قاسم بن ثابت بن عبد العزيز الأندلسي:
1: 219

أبو القاسم بن الرماك:
4: 183

أبو القاسم الزجاجي:
3: 193

أبو القاسم السعدي:
4: 168

القاسم بن سلام = أبو عبيد
أبو القاسم السهيل = السهيل
أبو القاسم الشاطي = القاسم بن فيه
القاسم بن فيه الشاطي:
1: 318
2: 320
3: 321
الشيري = أبو القاسم الشيري
ابن الشيري = أبو نصر بن الشيري
ابن القطاع (على بن جعفر بن علي السلمي الصقل) :
1 : 282
قطر (أبو علي بن السنتر) :
2 : 403
3 : 440
4 : 348
الفقار (أبو بكير بن إسحاق) :
1 : 470
2 : 19
3 : 38
3 : 38
قبل :
1 : 231
ابن القوطية (محمد بن عمر بن عبد العزيز الفاخر) :
1 : 292
فليس النخعي (أبو علقمة) :
1 : 190
(ك)
ابن كثير = عبد الله بن كثير:
الكواري (أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع) :
1 : 386
2 : 339
3 : 517
غزلان (برهان الدين محمود بن حسن بن نصر) :
1 : 112
3 : 409
2 : 280
3 : 88
أبو الکرم الشهروزي (مبارك بن الحسن) :
1 : 162
2 : 272
الكيا الهرايسي (أبو الحسن علي بن محمد الطبري): 2 464
أبو كيسان (محمد بن أحمد بن كيسان): 2 464

ليد بن الأعصم: 1 20
ليد بن ربيعة: 2 267
الحبان: 2 477
ليدان: 2 185
أبو لهب: 1 440
لوط (عليه السلام): 2 501
أبو الليث السمرقدي (نصر بن محمد): 2 326, 740, 461, 471
أبو منصور محمد بن محمد بن محمود: 2 530
أنور (أبو المنذر): 2 351
ابن مامويه (أحمد بن محمد بن مامويه)

1 : 210 230 250 270 290

ابن مجاهد = أبو يكرب بن مجاهد

جمع بن جارية :

1 : 241

محمد (صلى الله عليه وسلم) :

1 : 132 136 183 194 198 196 197 202 219 220 226 227 228 229 230

2 : 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246

3 : 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261

4 : 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276

القرود :

1 : 300

2 : 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315

3 : 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330

4 : 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345

النتيجة :

1 : 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360

التولك (الخليفة العباس) :

1 : 361

مجاهد بن جبر للنبي :

1 : 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376

483 484 485 486 487 488 489 490

189 190 191 192 193 194 195 196

210 211 212 213 214 215 216 217

497 498 499 500 501 502 503 504

364 365 366 367 368 369 370 371

201 202 203 204 205 206 207 208

89 90 91 92 93 94 95 96

272 273 274 275 276 277 278 279

83 84 85 86 87 88 89 90

265 266 267 268 269 270 271 272

390 391 392 393 394 395 396 397

201 202 203 204 205 206 207 208
محمد بن الحسن الشياطي:
2707، 3393، 5737، 2634، 0156، 1119
أبو محمد بن داود:
186
محمد بن داود الظاهر (أبو بكر محمد بن داود
ابن علي بن خلف الأصباهي):
1885، 398، 376، 337، 620، 205
محمد بن سعدان أبو جعفر:
213
محمد بن سليمان المروف بن النقيب (صاحب
كتاب التحرير):
1860، 287
محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخس:
252
محمد بن إسحاق = ابن إسحاق
محمد بن يركات السعدي:
29
أبو محمد البصري:
282
محمد بن جرير الطبري:
18، 13، 19، 220، 214، 506، 0156، 0223، 0289، 0890، 0287
أبو محمد الجوين:
45
محمد بن حبيب السماوري أبي القاسم:
153، 0890، 0531
محمد بن عبد الله بن محمد بن عزل أبو جعفر
(صاحب كتاب البنوع):
220
أبو محمد عزل الدين = عزل الدين بن عبد السلام
أبو محمد عطية = ابن عطية
محمد بن علي الأزدي (صاحب الترقيق):
389
<table>
<thead>
<tr>
<th>المرزوق</th>
<th>محمد بن عيسى الأصبانى</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>١</td>
<td>٣٨٤</td>
</tr>
<tr>
<td>٢</td>
<td>٢٠٢</td>
</tr>
<tr>
<td>٣</td>
<td>٢٣٦</td>
</tr>
<tr>
<td>سعد اليمي</td>
<td>٤٣٧</td>
</tr>
<tr>
<td>محمد بن أبي الفضل للرسى</td>
<td>٤٤٣</td>
</tr>
<tr>
<td>محمد بن كعب القرظى</td>
<td>١٥٨</td>
</tr>
<tr>
<td>محمد بن محمد النحوى زين الدين (صاحب كتاب الأقتصى الغريب)</td>
<td>٤٠٨</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو محمد المرجاني</td>
<td>٣٢</td>
</tr>
<tr>
<td>محمد بن المنذر</td>
<td>٤٤٧</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو مسلم الأصبانى (محمد بن بحر الأصبانى)</td>
<td>٣٠٠</td>
</tr>
<tr>
<td>مسلم بن الحجاج القيروى</td>
<td>٣٨٥</td>
</tr>
<tr>
<td>مسلم بن الحجاج القطيرى</td>
<td>٤٩٢</td>
</tr>
<tr>
<td>سعد</td>
<td>٣٣٦</td>
</tr>
<tr>
<td>أحمد بن موسى بن النخيب</td>
<td>١٥٨</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن مردوخ (أبو بكر أحمد بن موسى)</td>
<td>١٩٠</td>
</tr>
<tr>
<td>مسلمة الكنداب</td>
<td>١٥٩</td>
</tr>
</tbody>
</table>
للمؤرخين:

1. مكي بن حموش بن محمد بن خثار القبي
   - القرى: 319, 339, 371, 411
   - الزمان: 169, 269, 329, 331, 333
   - الخريطة: 444

2. أبو الطريف بن عمر:
   - الجغرافيا: 278, 281
   - الديانة: 146, 256

3. الظاهر (شمام الدين إبراهيم بن عبد الله الحموي):
   - التاريخ: 280
   - الاضطرابات: 238

4. معاذ بن جبل:
   - البلدان: 229, 230, 241, 242, 464
   - الجغرافيا: 146, 256

أبو العمل = عزзи:

1. ابن المتن (عبد الله بن المتن):
   - الجغرافيا: 257

أبو مهار الطری (عبد الكريم بن عبد الصمد):

1. السيرة:
   - الجغرافيا: 234

2. مقاتل بن سليمان الأزدي:
   - الجغرافيا: 239
   - الزمان: 169, 258

المؤرخين:

1. أبو الطبان أحمد بن عمرو:
   - التاريخ: 444

2. المؤرخ السدوس:
   - التاريخ: 107

3. موسى (عليه السلام):
   - التاريخ: 22, 41, 424, 432, 433

4. الباجي:
   - التاريخ: 90
<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم الشخصية</th>
<th>النشأة</th>
<th>العائلة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>نافع بن الأزرق</td>
<td>ربيع</td>
<td>أبí نعم</td>
</tr>
<tr>
<td>نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم</td>
<td>هلال</td>
<td>أبí نعم</td>
</tr>
<tr>
<td>نافع بن الأزرق</td>
<td>ربيع</td>
<td>أبí نعم</td>
</tr>
<tr>
<td>نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم</td>
<td>هلال</td>
<td>أبí نعم</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو موسي الأشعري</td>
<td>داوود</td>
<td>أبí نعم</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو موسي المديني</td>
<td>داوود</td>
<td>أبí نعم</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو موسي المديني</td>
<td>داوود</td>
<td>أبí نعم</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو مسرة</td>
<td>داوود</td>
<td>أبí نعم</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن ميمون</td>
<td>يحيى</td>
<td>أبí نعم</td>
</tr>
<tr>
<td>ميمونة بنت شاقولة البغدادية</td>
<td>داوود</td>
<td>أبí نعم</td>
</tr>
</tbody>
</table>

النماذج: 327، 271، 189

الداني: 357، 190

ابن صبيح بن ابن البوسعيدي: 1، 166

الداني: 483، 190

ابن النحوي (محمد بن يعقوب بن بالاس الكناني): 3

الداني: 189

الداني: 289

الداني: 190

الداني: 189

الداني: 289
1:519
أبو نواس:
1:324
أبو نصر بن سلام:
1:407
نوح (عليه السلام):
1:171

أبو نصر بن القشيري (أبو نصر عبد الرحمن ابن عبد الكريم):
2:457

نوح بن أبي مريم:
1:432

نوح بن أبي مريم (إيحيى الدين أبو زكريا محي الدين ابن شرف):
1:447, 2:428, 3:463, 4:468, 5:482, 6:477

نضر بن الحارث بن كندة:
1:157

النظام (أبو إسحاق إبراهيم بن سائر النظام):
3:96

النظامالنكوتي (محمد بن عبد الكريم):
1:330

نمير بن سميد الثقفي:
3:300

ابن النفيس (علي بن أبي الحزم القرشي علاء الدين):
3:260

النقاش (أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زيد):
2:398
اِبْن هَيْرَةٍ (أَبُو الْفَلْزِرِيِّي بْن هَيْرَةٍ بْن محمد)

2: 300

هرقل:

1: 81

النَّوْم (سَاحِب النَّوْمِيِّينَ):

2: 277, 291
3: 285
4: 343, 348, 378, 440, 443

أَبُو هَيْرَةٍ:

1: 212, 223, 243, 289, 399, 426, 486

2: 17
3: 242
4: 279

ابن أَبِي هَيْرَةَ:

2: 46
3: 277

هَشَامُ بْن حَكِيمُ بْن حَزَامُ:

1: 31, 219, 226

ابن هَشَامُ الخَضْرَاوِيِّ (مُحَمَّدُ بْن يَحيى بْن هَشَامُ):

4: 326

هَشَامُ بْن مُحَمَّدُ السَّبَبُ بْن بُشَيرُ السَّكْيُ:

1: 188

هَشَامُ بْن بُسَيْرُ:

2: 109

هَلَالُ بْن أَمْيَةَ:

1: 24

أَبُو هَلَالِ السَّكْيِ (أَبُو الْفَلْزِرِيِّي بْن هَيْرَةٍ بْن محمد):

3: 30

(وَرِيدَاءُ بْن الْأَسْقَعُ):

1: 244, 308

الوَاحِدُ (هَيْرَةُ بْن أَمْدُودُ):

1: 133, 22, 271, 171, 177, 328, 400, 433, 491
2: 33, 41, 47, 147, 170, 206, 328
4: 183, 338, 390

أَبُو وَلَدَ:

1: 207

وَرِيدَاءُ بْن الْأَسْقَعُ:

1: 239, 200, 320, 276, 328

ورِيدةُ بْن نُوْفُل:

2: 134

الوزَّارُ الْغَرْبِيُّ (أَبُو الْقَامَسِ الحَمْسِ بْن هَيْرَةَ بْن أَمْيَةَ):

2: 489

ابن وَكِيعُ (أَبُو بَكْرُ مُحَمَّدُ بْن خُلَفَ القَاضِي):

1: 90
<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم</th>
<th>رد</th>
<th>سنة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بكيم بن النجمي</td>
<td>1</td>
<td>487</td>
</tr>
<tr>
<td>محمد بن عبد الله الهمري</td>
<td>2</td>
<td>109</td>
</tr>
<tr>
<td>محمد بن عماد بن عبد الله الهمري</td>
<td>3</td>
<td>109</td>
</tr>
<tr>
<td>محمد بن عماد بن عبد الله الهمري</td>
<td>4</td>
<td>109</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو الوليد الباجي (سلبان بن خلف بن سعد)</td>
<td>5</td>
<td>271</td>
</tr>
<tr>
<td>ابن أبو الوليد الباجي</td>
<td>6</td>
<td>120</td>
</tr>
<tr>
<td>الوليد بن عقبة بن أبي مييط</td>
<td>7</td>
<td>488</td>
</tr>
<tr>
<td>الوليد بن مسلم</td>
<td>8</td>
<td>163</td>
</tr>
<tr>
<td>الوليد بن الغيرة المخروي</td>
<td>9</td>
<td>104</td>
</tr>
<tr>
<td>الوليد بن الوليد</td>
<td>10</td>
<td>119</td>
</tr>
<tr>
<td>إبن وهب (عبد الله بن وهب بن مسلم الفرشي)</td>
<td>11</td>
<td>231</td>
</tr>
<tr>
<td>إبن يسرار</td>
<td>12</td>
<td>158</td>
</tr>
<tr>
<td>يعقوب (عليه السلام)</td>
<td>13</td>
<td>171</td>
</tr>
<tr>
<td>أبو بصر</td>
<td>14</td>
<td>417</td>
</tr>
<tr>
<td>يعقوب بن إسحاق الحضرمي</td>
<td>15</td>
<td>108</td>
</tr>
<tr>
<td>يعقوب (عليه السلام)</td>
<td>16</td>
<td>409</td>
</tr>
<tr>
<td>محمد بن سلام (أبو زكريا البصري)</td>
<td>17</td>
<td>389</td>
</tr>
<tr>
<td>444</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أبو يوسف الفاضل:</td>
<td>أبو يعلى الطائي:</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>------------------</td>
<td>-------------------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>4856</td>
<td>247</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>466</td>
<td>486</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>219</td>
<td>219</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>625</td>
<td>625</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>3</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يوسف بن محمد النحوي القلمي أبو الفضل:</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>408</td>
<td>790</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يوسف بن مهران:</td>
<td>ابن يحيى (سيبى بن طل بن يحيى):</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>209</td>
<td>487</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>488</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يوسف (عليه السلام):</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>286</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>396</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>468</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يونس النحوي:</td>
<td>يوسف (عليه السلام):</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>277</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>202</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>399</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يوسف بن جبارة الأندلسي أبو القاسم:</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>224</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>32</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الرمية</td>
<td>عدد</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>-----</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أزرد عميان</td>
<td>279</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أزرد عموم</td>
<td>219</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بنو إسرائيل</td>
<td>3180</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بنو إسرائيل</td>
<td>378</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الاسماعيلية</td>
<td>181</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الأشربة</td>
<td>378</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>أصحاب الأليفة</td>
<td>324</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الأنصار</td>
<td>54</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>البصرون</td>
<td>446</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الحنفية</td>
<td>439</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المذنبة</td>
<td>431</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بنو الحارث</td>
<td>242</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>جناب بن بكر</td>
<td>283</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>-----</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>283</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>175</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>454</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>119</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>200</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>219</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>83</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>119</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>347</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>283</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>175</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>454</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>119</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>200</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>219</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>83</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>347</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>283</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>175</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>454</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>119</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>200</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>219</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>83</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>347</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>283</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>175</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>454</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>119</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>200</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>219</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td>83</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>347</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>283</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>43</td>
<td>175</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>454</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>119</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>200</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>219</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>49</td>
<td>83</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
<td>347</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td>283</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
<td>175</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>54</td>
<td>454</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>55</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>56</td>
<td>119</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>200</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>219</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>83</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>347</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>61</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>283</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>175</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>64</td>
<td>454</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>119</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>200</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>219</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
<td>83</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>347</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>72</td>
<td>283</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>73</td>
<td>175</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>74</td>
<td>454</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>75</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>76</td>
<td>119</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>77</td>
<td>200</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>219</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>79</td>
<td>83</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>80</td>
<td>347</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>82</td>
<td>283</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>83</td>
<td>175</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>84</td>
<td>454</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>85</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>86</td>
<td>119</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>87</td>
<td>200</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>88</td>
<td>219</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>83</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>90</td>
<td>347</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>91</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>92</td>
<td>283</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>93</td>
<td>175</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>94</td>
<td>454</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>95</td>
<td>326</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>96</td>
<td>119</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>97</td>
<td>200</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>98</td>
<td>219</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
<td>83</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>347</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القريش</td>
<td>بنو المطلب</td>
<td>بني أمية</td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>-------------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td>1.22</td>
<td>218.221</td>
<td>198.221</td>
</tr>
<tr>
<td>2.108</td>
<td>221.421</td>
<td>219.421</td>
</tr>
<tr>
<td>3.279</td>
<td>277.277</td>
<td>277.277</td>
</tr>
<tr>
<td>4.204</td>
<td>204.204</td>
<td>204.204</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(ن) النصارى:

<table>
<thead>
<tr>
<th>النصارى</th>
<th>بنو نصر بن معاوية</th>
<th>بنو النضر</th>
<th>حذيل</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1.196</td>
<td>196.196</td>
<td>196.196</td>
<td>219</td>
</tr>
<tr>
<td>2.426</td>
<td>426.426</td>
<td>426.426</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3.242</td>
<td>242.242</td>
<td>242.242</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>5.283</td>
<td>283.283</td>
<td>283.283</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>6.288</td>
<td>288.288</td>
<td>288.288</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

(م) بنو مالك:

<table>
<thead>
<tr>
<th>بنو مالك</th>
<th>242</th>
</tr>
</thead>
</table>
هوازن: ٢١٧،٢٠٠،٢٨٤،٢٨٤ ٦٧٢
(٦)
البود:
|| 
|---|---|
| ميدان | بعثين | 
| أذربيجان | 112 |
| جمهورية كردستان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيجان | 133 |
| أذربيجان | 112 |
| أذربيgan | 133 |
الجدية: 1 297 192 1 297
حراء: 1 207 1 37
حين: 4 27
الحيرة: 1 289
(د)
دائنة: 1 324 1
دمشق: 1 338 330 332
(ش)
الشام: 1 367 2339 240 289 330
2 81
3 211
4 418
(ص)
الصفا: 1 261
2 202
3 274
(ط)
الطائف: 1 197 192
3 3
<table>
<thead>
<tr>
<th>مديان:</th>
<th>ماس: 1 160</th>
<th>ماس: 2 172</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>للروة:</td>
<td>ماس: 1 281</td>
<td>ماس: 2 202</td>
</tr>
<tr>
<td>منو:</td>
<td>ماس: 1 321</td>
<td>ماس: 2 202</td>
</tr>
<tr>
<td>الديمة:</td>
<td>ماس: 1 479</td>
<td>ماس: 2 202</td>
</tr>
<tr>
<td>مكة:</td>
<td>ماس: 1 90</td>
<td>ماس: 2 202</td>
</tr>
<tr>
<td>جازة:</td>
<td>ماس: 1 233</td>
<td>ماس: 2 202</td>
</tr>
<tr>
<td>الان:</td>
<td>ماس: 1 93</td>
<td>ماس: 2 202</td>
</tr>
<tr>
<td>مسح:</td>
<td>ماس: 1 29</td>
<td>ماس: 2 202</td>
</tr>
<tr>
<td>مسح:</td>
<td>ماس: 1 329</td>
<td>ماس: 2 202</td>
</tr>
<tr>
<td>مسح:</td>
<td>ماس: 1 189</td>
<td>ماس: 2 202</td>
</tr>
<tr>
<td>مسح:</td>
<td>ماس: 1 29</td>
<td>ماس: 2 202</td>
</tr>
</tbody>
</table>
- فهرس الكتب

<p>| | |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>إجماع القرآن لأبي بكر الباقلاوي</td>
<td>0</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>49، 53، 54، 57، 61، 83، 108، 117، 118، 121، 311</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>99، 94، 100، 104، 157، 170، 243</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>69، 76، 89، 92</td>
</tr>
<tr>
<td>إجماع القرآن الرمذي</td>
<td>57، 64، 07</td>
</tr>
<tr>
<td>اخضاع كتاب نظم القرآن للهجاني للمكي</td>
<td>92</td>
</tr>
<tr>
<td>كتاب الإعلام السبلي = التعرف والإعلام</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني</td>
<td>201</td>
</tr>
<tr>
<td>الأفراد لابن فارس</td>
<td>110، 106، 101، 07</td>
</tr>
<tr>
<td>الأفعال المرقطة</td>
<td>294</td>
</tr>
<tr>
<td>الأفعال لابن طريف</td>
<td>129، 292</td>
</tr>
<tr>
<td>الأثرنة لأبي الحسن علي بن محمد المرؤوي</td>
<td>378، 245، 02</td>
</tr>
<tr>
<td>الأصص القربي للتنوخي</td>
<td>408، 341، 07، 318</td>
</tr>
<tr>
<td>الإفلاج لأبي جعفر بن الباش</td>
<td>330، 320، 320، 330</td>
</tr>
<tr>
<td>الإكفاء لأبي عمرو الداى</td>
<td>1، 348، 03، 267</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الأكثيل في الحديث لأبي عبدالله الحاكم

النيسابوري:

1: 508
الجال المعلوم عن علم الكلام للقزالي:

3: 79
2: 438
3: 306
2: 39
4: 126
الاتصال لأبي بكر الباقلاني:

1: 191, 201, 302, 2230, 2442
2: 114
4: 309
الاتصال لأبي النيل:

1: 11
4: 387
الإيضاح للخطيب الزرويني:

2: 342
3: 421
4: 44
الألوئج للز록شري:

3: 46
4: 234
الإيضاح لأبي عفوص:

4: 354
الإيضاح لأبي علي الفارسي:

1: 304
2: 49
3: 297
البارع لأبي علي القلاني:

1: 294
البحر لأبي النيل = تفسير ابن النير
بهر الأصول لبدر الدين الزركشي:

1: 90
2: 137
4: 40
البحر المحيط = تفسير أبي حيان
بحر الذهب في الفروع لأبي المحاسم عبدالله الواثد
ابن إسماعيل الرووازي

البرهان لإمام الحرمين:

1: 26
4: 414

البرهان في تفسير القرآن، للحوقي
1: 301
3: 222

البرهان للزمكاني:
2: 90
3: 188, 426
4: 49

البرهان لمزيزي:
2: 90
3: 375

البرهان للسكماني:
1: 112, 259

بستان المارفني لأبي الليث المعرقدي
1: 326, 407, 471

البسيط للأسترازدي
3: 324

البسيط للوادي:
1: 131, 171
2: 409, 506
4: 38, 390
<table>
<thead>
<tr>
<th>REFERENCE</th>
<th>PAGE</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>التذكرة لأبي حيان</td>
<td>188</td>
</tr>
<tr>
<td>التذكرة لأبي الفارس</td>
<td>279</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>389</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>33</td>
</tr>
<tr>
<td>الترقيص محمد بن علي الأزدي</td>
<td>389</td>
</tr>
<tr>
<td>التسيل لابن مالك</td>
<td>307</td>
</tr>
<tr>
<td>تصرف الأفعال لابن القوطي</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>التصريف لابن الحاجج</td>
<td>251</td>
</tr>
<tr>
<td>التصريف والاعلام لأبي القاسم السبيلي</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>300</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>تطبق للقاسم حسين</td>
<td>478</td>
</tr>
<tr>
<td>تطبق ابن تركاح للزوق</td>
<td>246</td>
</tr>
<tr>
<td>الدورة بين الإسلام والزمنة للترماني</td>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير إسحاق الضرير</td>
<td>81</td>
</tr>
<tr>
<td>التفسير لأبي الخليل</td>
<td>188</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير عبد الرزاق</td>
<td>164</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>اسم الجملة</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>------------</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>484-485</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>486-487</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>488-489</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>490-491</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>492-493</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>494-495</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>496-497</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>498-499</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>500-501</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>502-503</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>504-505</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>506-507</td>
</tr>
<tr>
<td>13</td>
<td>508-509</td>
</tr>
<tr>
<td>14</td>
<td>510-511</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>512-513</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>514-515</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>516-517</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>518-519</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>520-521</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>522-523</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>524-525</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>526-527</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>528-529</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>530-531</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>532-533</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>534-535</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>536-537</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>538-539</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>540-541</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>542-543</td>
</tr>
<tr>
<td>البيانات</td>
<td>البيانات</td>
</tr>
<tr>
<td>----------</td>
<td>----------</td>
</tr>
<tr>
<td>345</td>
<td>678</td>
</tr>
<tr>
<td>212</td>
<td>555</td>
</tr>
<tr>
<td>909</td>
<td>222</td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td>222</td>
</tr>
<tr>
<td>777</td>
<td>888</td>
</tr>
<tr>
<td>444</td>
<td>555</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الخطابة لأُرسطو الطالب:
304 : 3
كتاب القصبة لأبي جبير:
323 : 1

(د)

درة التأويل للرازي:
112 : 1

(د)

درة المواقف للحرير:
512 : 2
352 : 4

دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني:
310 : 3، 413، 414، 400

دلائل النبوة للبسيط:
190 : 1

(ز)

الزاهر لأبي الأنباري:
500 : 2

(س)

سر النضجة للخفاجي:
68-57
سرار المربردين لأبي بكر بن العربي:
136 : 1

سنن أبي داود:
346، 462، 347، 469، 439، 462، 347
سنن ابن ماجه:
1200، 1347، 1347
كتاب السيرة النبوية:
457 : 1
<table>
<thead>
<tr>
<th>شرح الجمل الصغير لابن عصفور</th>
<th>(ش)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الشاطرية لأبي محمد القاسم الشاطر:</td>
<td>323</td>
</tr>
</tbody>
</table>
| شرح الجاهلية للنيل: | 436:
| شرح الخلاصة لبدر الدين بن مالك: | 10:09 |
| شرح الدرجة لابن جمرة للوصلي: | 4:243 |
| شرح رسالة النافعي لابن بكر الصيرفي: | 2:053 |
| شرح السكانية لابن مالك: | 512:05 |
| شرح البرهان (1) واسمه التحقيق والبيان | 2:045 |
| شرح المسيحي في كتاب سيو bla الصرفار: | 4:241 |
| شرح النحاس لابن النحاس: | 3:87 |
| شرح مسلم الكنوي: | 3:55 |
| شرح الفصل لابن الحاج: | 6:009 |
| شرح الحلب لابن عصفور: | 3:384 |
| شرح القراء لابن عصفور: | 4:284 |
| شرح اللعنة للحريري: | 3:236 |

(1) النهج الأول منه نسخة وكتبها مراد ملا بايستانيون، ومنه نسخة مصورة بمقديم المخطوطات بجامعه ادويل المرية، والبيهان لإمام الحرمين.

شروح للإمام لأبي الفتح القشيري: 3:287

شروح إضاح للجراحى: 2:335

شروح البرهان (1) واسمه التحقيق والبيان للإمامي (أبو الحسن بني محمد الصناحي): 4:414

شروح البخارى: 2:465

شروح التسجيل لابن حيان: 3:171

شروح الجمل لابن الحنبل: 4:280

شروح الجمل لابن الريح: 4:136
<p>| | |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>شرح منبوكة أبي نواس لا بن جني</td>
<td>264</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح المذهب للنووي</td>
<td>333</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>128</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>شعب الإيمانbee :</td>
<td>218</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>372</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>181</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>160</td>
</tr>
<tr>
<td>شفاء الصدور لا بن سبى :</td>
<td>454</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>154</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>شواهد التوضيح لا بن مالك</td>
<td>396</td>
</tr>
<tr>
<td>(ص)</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصحاح للجوهري</td>
<td>292</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>248</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصحيح البخارى</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>31</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>111</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>103</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>432</td>
</tr>
<tr>
<td>ضوء الصباح للاج الدین محمد بن محمد الإسفرايين</td>
<td>425</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>220</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>89</td>
</tr>
<tr>
<td>طبقات السبق = طبقات التقاية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>طبقات النحوين واللغويين للزيدي</td>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>105</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>184</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>394</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(33 - برهان راب)
طريق الفصاحة، لابن النفيض:
3 : 407

(ع)
العالم في اللغة لابن سيد:
1 : 291

الإجابة في تفسير القرآن للنشرائي:
1 : 165
3 : 280

كتاب العشرة في القراءات (ومل يذكر مؤلفه):
3 : 229

ابن عطية = المحرر الوجيز
كتاب العمة لابن رقيق:
3 : 300

العامة للطرطوش:
2 : 274
3 : 272

عنوان الدليل في مسعود خط التزليج لابي الباس للراكشي:
1 : 380

(ع)
النفر للشفيف المرتفع = أمام الرثنى:
غربي الحديث لإبراهيم الحربي:
1 : 479

غربي الحديث لابن عبيد:
3 : 313

غربي القرآن للخطابي:
1 : 245
3 : 250
4 : 246
<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>الاسم</th>
<th>الكمية</th>
<th>الوصف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>اسم 1</td>
<td>قيمة 1</td>
<td>وصف 1</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>اسم 2</td>
<td>قيمة 2</td>
<td>وصف 2</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>اسم 3</td>
<td>قيمة 3</td>
<td>وصف 3</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>اسم 4</td>
<td>قيمة 4</td>
<td>وصف 4</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>اسم 5</td>
<td>قيمة 5</td>
<td>وصف 5</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>اسم 6</td>
<td>قيمة 6</td>
<td>وصف 6</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>اسم 7</td>
<td>قيمة 7</td>
<td>وصف 7</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(الوصف الكامل يمكن قراءته بشكل طبيعي عن طريق الأزرار والممرات المتاحة في الوسائط المتعددة.)
كتاب الكتب لابن درستويه:
1) 376
الكتاب للزمغري:
1) 336
2) 369
3) 149
4) 372
5) 510
6) 348
7) 374
8) 375
9) 334
الكتاب القديم للزمغري:
1) 77، 304
2) 387
3) 328
4) 149
5) 287، 149
6) 385
الكتاب لمقديزكر:
1) 373، 339
كتاب المشكلات للجبان:
1) 376
كتاب الواقعة لأبي القاسم القشيري:
1) 43
(ل)
اللائي، القراءة في شرح القصيدة للقاسم:
1) 460
كتاب اللام المزيري لأبي العلاء المري:
1) 513
الشمس بالبقاء العلي (خطوطة دار الكتب
المصرية) برمق 433:
1) 372
2) 312
3) 348
<table>
<thead>
<tr>
<th>المعايير المفقودة في المخطوطة (م)</th>
<th>ما اتفق لفظاً واختلف معناه للعرض</th>
<th>3 : 288</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ابن ماجه = سنن ابن ماجه</td>
<td>الببدأ لا بين خالقهم</td>
<td>3 : 245</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>1 : 353</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>4 : 547</td>
</tr>
<tr>
<td>المثل السائر لابن الأثير</td>
<td></td>
<td>3 : 222</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المجاز لابي عبيد</td>
<td>1 : 291</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المرشد الوجيز لأبي شهاب الدين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1 : 281</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المسائل المحذوفة لابن فارس</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1 : 227, 208, 208</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مسائل نافع</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1 : 293</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المستدرك للمحاكم</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1 : 210, 209, 210, 212, 212, 228, 288, 328, 338, 447, 447</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>3 : 29</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المستويف جمال الدين أبو سعد الفرغاني</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>1 : 309</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
المعاينة للطبراني:
1: 236
2: 479
3: 109

العرب للجواحل:
2: 422

مغفارة القراء للحافظ خمس الدين الذهبي:
1: 190
2: 109

السند لأبي داود الطالبي:
1: 244

والسند لأبي شيبة:
3: 132

السند لأبي حنيث السفي:

السند لأبي طالب البصيري:

الصباح لأبي الكرم الشهيروزي:
1: 320

الصفح لأبي شيبة:

الصفح لأبي الحارث:
1: 479

الصفح لعبيد الرازي:

الصفح لقاسم بن أبي:
1: 213

معلم التزيل للبنغوي = تفسير البغوي

معاني القرآن للقراء:
1: 65
2: 36
3: 180

المعاني المبتدعة لأبراهيم:
3: 343

المعتمد لأبي الحسن:
1: 305
الفصل للزاهري:
2: 400, 420
4: 230, 259, 307, 301

 مقامات الحريري:
1: 484

 القائيس لابن قارس:
2: 473

 مقدمة التفسير لابن عطية:
1: 316
2: 97, 98

 القرح لابن عصفور:
2: 318
3: 84

 المقنع لابن عمرو الدان:
1: 380, 379, 385, 386

 ملاك التأويل لابن جعفر بن الزبير:
4: 303

 مناقب الشافعي للإمام الرازي:
4: 56

 المنتخب للإمداد:
1: 301

 المنهج لأبي محمد الحكيم:
1: 229

 مناجم البلاغة لحاكيم الرازي:
1: 491, 311, 310
2: 408, 110, 401
3: 473, 288, 100, 314, 407
الواقعة في الفروع لمدفعين بن أحمد الحواني:

1 477
الوقف والابتداء للناري:
1 294

الينبوع ابن ظفر:
2 376
3 222

٣ ٣٦
٣ ٣٢
٢ ٢٧
١ ١٧
١ ٣٩
٢ ٣٢
٣ ١٨٤
٤ ٧٧
١ ٣٣٩
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>اسم الشخص</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>2</td>
<td>أبو دواد الأبادى الكهيت</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>معرب</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>غرابها</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>القراة</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>غضابا</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>الكتائب</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>الرکائب</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>فالآيب</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>المتفاق</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>وويموج</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>رمحا</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>الجوانح</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>راج</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>مليح</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>الضريح</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>فصاح</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>باردا</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>خالد</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>مهند</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>47</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>116</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>الأسم</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>--------------</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>صمود</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>في اليد</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>أرفرف</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>طرفة</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>معاهر</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>والنادي</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>نجار</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>الطوررا</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>جرحراّ</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>متروح يقين</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>الناقة الجددى</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>سوادة بن عبد عدى</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>الأحوص</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>سراهر</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>بسيرٍ</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>الخزهوي</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>ذو الرمة</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>صفية بنت عبد المطلب</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>العرندس</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>الساري</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>ضامرُ</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>بالمواقيس</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>خميش</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>بتطماة</td>
</tr>
<tr>
<td>483</td>
<td>السكافية</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>الكلمة</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>-----------</td>
</tr>
<tr>
<td>268</td>
<td>الفرزدق</td>
</tr>
<tr>
<td>311</td>
<td>الطوالع</td>
</tr>
<tr>
<td>460</td>
<td>ياصعيم</td>
</tr>
<tr>
<td>421</td>
<td>القاضي التنوخي</td>
</tr>
<tr>
<td>117</td>
<td>ابتداع</td>
</tr>
<tr>
<td>701</td>
<td>الإيحاف</td>
</tr>
<tr>
<td>110</td>
<td>صروف</td>
</tr>
<tr>
<td>314</td>
<td>طرفاء</td>
</tr>
<tr>
<td>497</td>
<td>المحقق</td>
</tr>
<tr>
<td>332</td>
<td>الشقائق</td>
</tr>
<tr>
<td>381</td>
<td>الخلاقين</td>
</tr>
<tr>
<td>487</td>
<td>رافق</td>
</tr>
<tr>
<td>167</td>
<td>حراق</td>
</tr>
<tr>
<td>501</td>
<td>علا</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>موئلا</td>
</tr>
<tr>
<td>309</td>
<td>الشاطئي</td>
</tr>
<tr>
<td>01</td>
<td>أبو نواس</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>أمية بن أبي الصلت</td>
</tr>
<tr>
<td>494</td>
<td>صبائل</td>
</tr>
<tr>
<td>318</td>
<td>الرجل</td>
</tr>
<tr>
<td>399</td>
<td>صول</td>
</tr>
<tr>
<td>03</td>
<td>عادله</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>وحمل</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>مكال</td>
</tr>
</tbody>
</table>
البيض
حسن
امرأة القيس
---
---
النابغة الديباني
الطرطوسي
ابن مفرغ الحري
المنب
---
---
البرج بن مسهر الطالب
ليبد
عنترة
الفرزدق
---
عنترة
---
<p>| | | |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>3</td>
<td>344</td>
<td>زهير</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>200</td>
<td>أبو محجج</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>28</td>
<td>طرفة</td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>1</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>314</td>
<td>1</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>310</td>
<td>1</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>426</td>
<td>2</td>
<td>أنيف بن قريط</td>
</tr>
<tr>
<td>503</td>
<td>2</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>127</td>
<td>3</td>
<td>حسان</td>
</tr>
<tr>
<td>399</td>
<td>2</td>
<td>الفند الزمانى</td>
</tr>
<tr>
<td>261</td>
<td>2</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>487</td>
<td>2</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>1</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>103</td>
<td>2</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>416</td>
<td>2</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>423</td>
<td>2</td>
<td>النبي</td>
</tr>
<tr>
<td>483</td>
<td>1</td>
<td>الإمام الشافعى</td>
</tr>
<tr>
<td>314</td>
<td>1</td>
<td>الفرزدق</td>
</tr>
<tr>
<td>389</td>
<td>3</td>
<td>الجحون</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>1</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>0</td>
<td>1</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>369</td>
<td>1</td>
<td>-</td>
</tr>
</tbody>
</table>
6 - فهرس الأرجاج

284: 2
268: 3
268: 3
97: 2
93: 1
482: 2
309: 3

 أبو النجم
 علي بن أبي طالب
 رؤية
 أبو النجم
 المجاج
 شمه الهذليّة
 المجاج

 شعري
 حيدر
 مكور
 شعري
 حائقنا
 حنطل
 والسعي
7 - مراجع التحقيق

إحاف فضلاء البحر الدمياطي، مطبعة عبد الحميد حنين، مصر سنة 1359.

الإبانة في علوم القرآن السيوطي، طبع مصر سنة 1278.

أحكام القرآن لابن عربي، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى الحلي، سنة 1957.

الأدب الفريد البخاري، طبع الهند سنة 1300.

أسباب التنزول للواحدي، مطبعة هندية، مصر سنة 1315.

أضرار البلاغة للجرجاني، تحقيق ه. ريترب، مطبعة وزارة المعارف بإستانبول سنة 1954.

إجاز القرآن الباقلازي، تحقيق السيد أحمد صقر، طبعة دار المعارف، مصر سنة 1954.

إعراب القرآن المكرى = إبلا، ماسن بن الرحمن.

الأعلام.svg.png، الكيالي، مطبعة المدينة، مصر سنة 1947.

الأغاية لأبي الفرج الأصائى، مطبعة دار الكتب الصغرى، مطبعة النقد، سنة 1333.

أعمال المرتضى، للشريف المرتضى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلي، سنة 1954.

أعمال القايلي، مطبعة دار الكتب، سنة 1344.

إبلا، ماسن بن الرحمن، المكرى، مطبعة المدينة، مصر سنة 1321.

إحياء الرواة على أبناء النجاة، القفطلي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب، سنة 1950.

الاقتصاد لأبن النير، حاشيته على الكشاف، مطبعة الاستقامة، سنة 1953.

الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب العزيزي، مطبعة السنة المحمدية (بدون تاريخ).

البلاغ الحديث للحافظ ابن كثير، مطبعة صبح، سنة 1951.

البحر المحيط لأبي حيان، مطبعة السعادات، سنة 1328.

بديع القرآن، لابن أبي العصى الصغير، تحقيق حنفي محمد شرف، طبع مكتبة نهضة مصر، سنة 1957.

البرهان في علوم القرآن للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلي، سنة 1957.
فية الوُهَاء للسيوطي، مطبعة السعادة سنة 1328.
بيان إجازة القرآن للخاطبي، تحقيق محمد خلف الله محمد زغلول سلام، مطبعة دار المعارف مصر.
(من مجموعة ذخار العرب رقم 16).
البيان والندبين للباحث، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة لجنة التأليف سنة 1369.
تاج الروس للزيدي، القاهرة سنة 1306.
تاريخ الإسلام للذهبي، القديس من سنة 1367.
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، القاهرة سنة 1349.
تاريخ الطبري، الطبيعة الحسينية سنة 1329.
تبين كتاب الفتري، ابن عساكر، القديس سنة 1347.
تذكرة الحفاظ للذهبي، حيدر آباد سنة 1333.
التعريف والإعلام للسيوطي، مكتبة الأزهر سنة 1356.
تفسير أبو حيان = البحر المحيط.
تفسير الطبري، تحقيق محمد شاكر، دار المعارف مصر.
تفسير الفحر الرازي، بولاق سنة 1379.
تفسير القرطبي، طبع دار الكتب المصرية.
تفسير ابن كثير، مطبعة عيسى الجلبي.
تهذيب التذيب لابن حجر، مطبعة حيدر آباد سنة 1355.
الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي.
الجامع الصغير للسيوطي، مطبعة عيسى الجلبي سنة 1373.
جزوه القبس للخميدي، تحقيق محمد بن ناصر كنجه، مطبعة السعادة سنة 1371.
الجهرة لابن دريد، حيدر آباد سنة 1351.
حسن المحاضرة للسيوطي، مطبعة الشريفة سنة 1327.
خزانة الأدب للبغدادي، بولاق سنة 1399.
الخصائص لابن جني، مطبعة دار الكتب المصرية.
خليفة تذهيب الكمال للخزازمي، مطبعة الحكيمة سنة 1372.
ابن خلصان، مطبعة اليمنية سنة 1310.
الدرر السكانية في أعيان السنة الثانية، لا بن حجر، حيدر آباد سنة 1350.
درة الغواص للحريري ، مطبعة الجوابي سنة 1350.
دلائل الإحذاء للجرجاني ، مطبعة النصار سنة 1331.
الدبيج للذهب لابن فرحون ، مطبعة المهاب سنة 1359.
ديوان رؤية ، ليسك سنة 1902.
ديوان المذلين ، طبعة دار الكتب للصرية 1369.
الرسالة للإمام الشافعي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعة مصطفى الخليلي سنة 1358.
الرسالة الشافية لمبد القاهري الجرجاني ، تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام ، دار المعارف.
(مجموعة النهاير رقم 16).
رسالة ابن الخطاب في نقد الحريري ، مطبعة الحسينية سنة 1369.
روضات الجبال لirmed باقر ، طبع العجم سنة 1347.
سر الفصاحة للخفاجي ، مطبعة الرحمانية سنة 1932.
سنن أبي داود ، تحقيق الشيخ محمد عيي الدين ، مطبعة السعادة سنة 1369.
سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، مطبعة عيسى الخليلي سنة 1372.
سيرة ابن هشام ، تحقيق الشيخ محمد عيي الدين ، مطبعة حاجي سنة 1356.
شذرات الذهب لابن العداد الخليلي ، القدسية سنة 1351.
شرح شواهد الشافية لمبد القادر البغدادي ، تحقيق محمد نور الدين ، محمد الڤزاوي ومحمد
عبي عبد الهيد ، مطبعة حاجي بالقاهرة.
شرح شواهد المنفى للسويطي ، مطبعة البعيرة سنة 1322.
الصاحب = فيه اللغة.
الصحاح للجوهري ، تحقيق أحمد عبدالعفور المطار ، دار الكتب العربي سنة 1376.
صحيح البخاري ، بعاشة السندي ، مطبعة عيبي الخليلي.
صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيبي الخليلي ، سنة 1374.
صنة الصفوية لابن الجوزي ، حيدر آباد سنة 1359.
الصلة لابن بشكوال ، مطبعة السعادة سنة 1374.
كتاب الصانعين لأبي هلال العسكري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم.
مطبعة عيبي الخليلي سنة 1371.

(34 - برهان رائد)
طبقات النحوين واللغويين للزوجرى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة السعادة
سنة 1373.
طبقات الخلفية السبكي، المطبعة الحسينية.
طبقات الصوفية السفلى، تحقيق نور الدين شربية، دار الكتب العربي، 1371.
طبقات القراء لابن الجوزي، نشر ح، براجستر، مطبعة السعادة سنة 1354.
العدمة لابن رشيق، مكتبة هندية سنة 1344.
غرر الفوائد = أمالي المرتضى.
غريب القرآن لابن عزيز السراجي، مطبعة حجازي سنة 1355.
الفائق للفاروق، علي محمد البجائي و محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلي، 1364.
الفرق بين الحروف للبحتري، المعرفي، المعارف سنة 1379.
فضائل القرآن لأبي عبد، مصورة دار الكتب المصرية برقم 190.
فقه اللغة لأحمد بن فارس، المكتبة السلفية 1328.
الفلك الدائر على المثل السائر لابن أبي الحديد طبع الهند سنة 1309.
الفارست لابن التدمر، نشرة فارغلي سنة 1871.
فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، تحقيق الشيخ محمد علي الدين، مطبعة السعادة.
قواعد التحديث للقاضي، مطبعة ابن زيدون بدمشق سنة 1925.
الكتاب لسيموه، بولاقي سنة 1316.
كتاب الكتاب لابن درستويه، برطسما سنة 1927.
الكتاب للفاروق، مطبعة الاستثمار سنة 1379.
كشف النظرة داخل خليفة وكالة المعارف بإستنبور سنة 1360.
الآليه الفريدة في شرح القصيدة للقاضي، مخطوطة دار الكتب المصرية برقم 50 قراءات.
الباب لأبي البقاء الكتبي، مخطوطة دار الكتب المصرية برقم 43 نحو.
الباب في الأنصاب لابن الأثير، القدس سنة 1357.
لسان العرب لابن منصور، بولاقي سنة 1300.
لسان المزان لابن حجر ، حيدر آباد سنة 1329
المثل السائر لابن الأثير ، بتحقيق الشيخ محمد عيسي الدين عبد المجيد ، مطبعة مصطفى الحلي ،
سنة 1358.
مجاز القرآن لأبي عبيدة ، بتحقيق محمد فؤاد سركيس مطبعة السعادة سنة 1374.
المحترم لابن جني ، مخطوطة دار الكتب المصرية برقم 78 فراءات .
معاني القرآن للفراء ، مطبعة دار الكتب المصرية سنة 1374.
مجمع الأدباء لياقوت ، دار المأمون سنة 1355.
مجمع البلدان لياقوت ، مطبعة السعادة سنة 1333.
مجمع المطوعات لسركي ، مطبعة سركيس 1346.
العرب للجواليق ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب سنة 1391.
المقى لابن هشام ، بتحقيق الشيخ محمد عيسي الدين ، مطبعة السعادة .
مفتاح العلوم للسكافي ، المطبعة الأدبية بجهر.
مفردات الراغب الأصبهاني ، المطبعة اليمنية سنة 1324.
المفضل للزمخشي ، مطبعة التقدم سنة 1331.
المفضلات ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، مطبعة المعارف سنة 1391.
مقامات الحربي ، المطبعة الحسينية سنة 1376.
مقدمة التفسير لابن عطية ، مطبعة السنة المحمدية 1954 م.
الفن لأبي عمرو الداني ، طبع إسطنبول سنة 1932 م.
الملاجع والتحلي للشيرشلي ، مطبعة محترم سنة 1375.
منار الهدى في الوقاف والإبدا ، للأسفو ، مطبعة مصطفى الحلي ، سنة 1373.
الموضوع المرزبلي ، السلفية سنة 1343.
النعام والم نحو لابن سلامة ، مكتبة هندية سنة 1315.
النجوم الزاهرة لابن تكري بردى ، مطبعة دار الكتب المصرية .
النشر في القراءات العشر لابن الجزري، المكتبة التجارية.

تعد الشعر لقدامة، المطبعة المليجة سنة 1353.

نكبت الهمياني للصافي القاهرة سنة 1910 م.

الثابتة لابن الأثير، المطبعة العثمانية سنة 1311.

الهاشمية تطوير المكتبة، شركة الفنون سنة 1330.

نجمة الدهر للممالك، مطبعة الصاوي سنة 1352.

ابن يعيش على المفصل، المطبعة المبرة بمصر.